

باب في فضائل الصغانية مفصلاً مرناً

على ترتيب حروف المعجم

حرف الألف

أبي بن كعب رضي الله عنه

٣٦٧٦٥ - عن أبي نضرة قال قال : رجلٌ منا يقال له جبرٌ أو جبرٌ قال : طلبتُ حاجةً إلى عمر في خلافته فأنهيتُ إلى المدينة ليلاً فقدمتُ عليه وقد أعطيتُ فطنةً ولساناً - أو قال : منطقاً - فأخذتُ في الدنيا فصغرتُها فتركتُها لا تسوى شيئاً وإلى جنبه رجلٌ أبيض فقال لما فرغتُ : كُلهُ قولك كان مقارباً إلا وقوعك في الدنيا ، وهمل تدري ما الدنيا ؟ إن الدنيا فيها بلاغنا - أو قال زادنا - إلى الآخرة وفيها أعمالك التي تجزى بها في الآخرة ، قال : فأخذ في الدنيا رجلٌ هو أعلمُ بها مني فقلت : يا أمير المؤمنين مَنْ هذا الرجل الذي إلى جنبك ؟ قال : سيّدُ المسلمين أبي بن كعبٍ (خ في الأدب ، كر) .

٣٦٧٦٦ - عن الحسن أن عمر بن الخطاب ردَّ على أبي بن كعبٍ قراءةَ آيةٍ فقال أبيٌ : لقد سمعتها من رسول الله ﷺ وأنت يليك

يَا عُمَرُ الصَّفْقَ بِالْبَقِيعِ ! فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ! إِنَّمَا أُرِدْتُ أَنْ أُجْرِبَكُمْ
هَلْ مِنْكُمْ مَنْ يَقُولُ الْحَقَّ ، فَلَا خَيْرَ فِي أَمِيرٍ لَا يَقَالُ عِنْدَهُ الْحَقُّ
وَلَا يَقُولُهُ (ابن راهويه) .

٣٦٧٦٧ - عَنْ أَبِي حَبَّةِ الْبَدْرِيِّ قَالَ : لَمَّا أَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ أَبِي
ابْنِ كَعْبٍ قَالَ : إِنَّ جَبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرُثَكَ « لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ
كَفَرُوا » فَقَالَ أَبِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْ قَدْ ذَكَرْتُ هُنَاكَ ؟ قَالَ :
نَعَمْ فَبِكَى (أبو نعيم ، كـ) .

٣٦٧٦٨ - ﴿ مُسْنَدُ أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾ قَالَ لِي رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ : يَا أَبَا الْمُنْذِرِ ! إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ، قُلْتُ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بِاللَّهِ آمَنْتُ وَعَلَى يَدَيْكَ أَسْلَمْتُ وَمَنْكَ تَعَلَّمْتُ ، فَرَدَّ
النَّبِيُّ ﷺ الْقَوْلَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَذُكِّرْتُ هُنَاكَ ؟ قَالَ :
نَعَمْ بِاسْمِكَ وَنَسَبِكَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، قَالَ فَاقْرَأْ إِذْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
(طس ، كـ) .

٣٦٧٦٩ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبِي لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي تَلَقَيْتُ الْقُرْآنَ مِمَّنْ تَلَقَّاهُ مِنْ جَبْرِيلَ وَهُوَ رَطْبُ
(حم ، كـ ، كـ ، ص) .

٣٦٧٧٠ - ﴿ أَيْضاً ﴾ قَالَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا جَزَاءُ

الحمى؟ قال تُجري الحسناتِ على صاحبها ما اختلجَ عليه قدمٌ أو ضربَ عليه عرقٌ ، فقال أبي اللهم : إني أسألكَ حمىً لا تمنعني خروجاً في سبيلك ولا خروجاً إلى بيتك ولا إلى مسجد نبيك ؛ فلم يسرَ أبي قط إلا وبه حمىً (طس وهو حسن ، كر).

٣٦٧٧١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عكرمة قال قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب : إني أمرتُ أن أقرئك القرآن ، قال : وذكرني ربي ؟ قال : نعم ، قال أبي : فأقرأني آيةً فأعدتها عليه ثانية (ش).

٣٦٧٧٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الرحمن بن أبزى قال : قال لي أبي بن كعب : قال لي رسول الله ﷺ : أمرتُ أن أقرئك سورةً - وفي لفظٍ : أنزلتُ علي سورةً وأمرتُ أن أقرئكها - قلتُ : يا رسول الله ! وسُميتُ لك ؟ قال نعم ، قلتُ لأبي : فقرحت لذلك ؟ قال : وما يمنعني وهو يقول « قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا » قال : هكذا قرأ أبي بن كعب بالثناء (كر).

٣٦٧٧٣ - عن أبي بن كعب قال جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال: إن فلاناً يدخلُ على امرأةٍ أبيه ، فقال أبي : لو أنا لضربتُهُ بالسيف فضحك النبي ﷺ ، قال : ما أغيرك يا أبي ! إني لأغيرُ منك والله لأغيرُ مني (كر)

٣٦٧٧٤ - ﴿ ايضاً ﴾ عن ابي ادريس الخولاني ان ابي بن كعب قال لعمر : والله يا عمر ! إنك لتعلم اني كنت احضرُ وتغيبون وأذني وتحببون ويصنعُ بي ويصنعُ بي والله لئن احببت لألزمَنَّ بيتي فلا احدثُ شيئاً ولا أقريء احداً حتى اموت ، فقال عمر بن الخطاب اللهم ! غفرراً ، إنا لا نعلم ان الله قد جعل عندك علماً ففعل الناس ما علمت (ابن ابي داود في المصاحف ، كر) .

٣٦٧٧٥ - ﴿ ايضاً ﴾ عن ابي المالية قال كان ابي بن كعب صاحب عبادة فلما احتاج إليه الناس ترك العبادة وجلس للقوم (كر) .

٣٦٧٧٦ - ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب : اخرجوا بنا إلى أرض قومنا ، فخرجنا فكنت أنا وأبي بن كعب في مؤخرِ الناس فهاجت سحابة فقال أبي : اللهم اصرف عنا أذاها ! فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم ، فقال عمر : أما أصابكم الذي أصابنا ؟ قلت : إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها ، فقال عمر : ألا دعوتهم لنا معكم (ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة ، كر) .

٣٦٧٧٧ - ﴿ ايضاً ﴾ عن ابن عباس قال : بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله في سكة من سكك المدينة إذ سمعت صوتاً من خلني :

أُتْبِعْ يا ابن عباس ! أتبِعْ يا ابن عباس ! يعني أُسْنِدْ ، فالتفتُ فإذا
 عمر بن الخطاب فقلتُ : أُتْبِعُكَ على أبيّ بن كعب ، فقال لمولى له :
 اذهب معه إلى أبي فقل له : أنتَ أقرأته هذه الآية ؟ فانطلقنا إلى
 أبيّ فانا لببابه إذ جاء عمر فاستأذنَ له فدخلنا على أبيّ وجاء زيدُ
 يَدْرِي رأسه بِمِدرَى^(١) فطرحَ لعمر وسادةً من أدمٍ فجلس
 عليها وأبي مقبل بوجهه على حائطٍ وظهره إلى عمر ، قال فالتفتَ إلينا
 عمر وقال : ما يرانا هذا شيئاً ! ثم أقبلُ أبيّ عليه بوجهه وقال : مرحباً
 يا أمير المؤمنين ! أزاراً جئتَ أو طالبَ حاجة ؟ قال : لا بل طالبُ
 حاجةٍ ، علامَ تَقْنِطُ الناسَ يا أبيّ ؟ قال : وكأنها آيةٌ فيها شدة
 فقال أبيّ : إني تلقيتُ القرآنَ ممن تلقاه من جبريل وهو رطبٌ ،
 قال فصَفَّقَ عمر وقام وهو يقول : بالله ما أنتَ بِمُنتَهٍ وما أنا بصابرٌ !
 والله ما أنتَ بِمُنتَهٍ وما أنا بصابرٌ (كر) .

٣٦٧٧٨ - * مسند أبي * عن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه

(١) يَدْرِي رأسه بِمِدرَى : ومنه حديث أبيّ : « إن جارية له كانت تَدْرِي
 رأسه بِمِدرَها ، أي تسرحه . يقال : ادَّرت المرأة تَدْرِي ادِّراء إذا
 سرحت شعرها به ، وأصلها تَدْرِي ، تَقْتَعِلُ ، من استعمال المِدرَى ،
 فأدغمت التاء في الدال . ١١٦/٢ النهاية . ب

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : إني أمرتُ ان أقرئكَ القرآن ، قلتُ : يا رسول الله ! وذكّرني وسماني باسمي ؟ قال : قال نعم ، فجعل أبي يبكي ويضحك ثم قال « بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا » قال : قرأها بالتاء (كر) .

٣٦٧٧٩ - عن أبي بن كعب قال : عرض رسول الله ﷺ القرآن في السنة التي قبض فيها فقال : يا أبي ! إن جبريل امرني ان أقرأ عليك القرآن وهو يُقرئكَ السلام (ابن منده في تاريخ اصبهان) .

٣٦٧٨٠ - عن أنس ان رسول الله ﷺ قال لأبي بن كعب : أمرني ربي ان أقرأ عليك ، قال : وسماني لك ، فبكي أبي ، فزعموا أنه قرأ « لم يكنْ » (ع ، كر) .

٣٦٧٨١ - عن أنس قال قال رسول الله ﷺ لأبي بن كعب : إن الله امرني ان أقرأ عليك « لم يكن الذين كفروا » قال : وسماني ؟ قال نعم ، فبكي (حم ، خ ، م ، ت ، ن ، ع) .

٣٦٧٨٢ - عن أنس قال : لما نزلت « لم يكن الذين كفروا » قال النبي ﷺ لأبي بن كعب : إن الله امرني ان أقرأ عليك ، قال : وذكّرتُ هناك يا رسول الله ؟ وجعل يبكي (كر) .

٣٦٧٨٣ - عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ قال لأبي بن كعب: إن الله امرني ان اقرئك القرآن - او اقرأ عليك القرآن ، قال : الله سمانى لك ؟ قال نعم ، قا : وقد ذكرتُ عند رب العالمين ؟ قال نعم ، فذرفتُ عيناه (كروان النجار) .

٣٦٧٨٤ - عن أنس ان النبي ﷺ قال لأبي بن كعب إن الله امرني ان اقرئك القرآن - او اقرأ عليك القرآن ، قال : الله سمانى لك ؟ قال نعم ، قال : وقد ذكرتُ عند رب العالمين ؟ قال نعم ، فذرفتُ عيناه (ابن النجار) .

٣٦٧٨٥ - * مسند ابى المتفق * يا ابا المنذر ! إني امرتُ ان اعرضَ عليك القرآن ، قال ؛ يا رسول الله ! ذكرتُ هناك ؟ قال نعم ، باسمِكَ ونسبِكَ في الملا الأعلى (طب - عن ابى) .

أبيض بن حمّال المأربى السبأى

٣٦٧٨٦ - * مسنده * عن أبيض بن حمّال انه كلّم رسول الله ﷺ في الصدقة حين وفد عليه ، قال ؛ يا أخا سبأ لا بدّ من صدقة فقال ؛ إنما زرعنا القطن يا رسول الله ﷺ ! وقد تبددتُ سبأً ولم يبقَ منهم إلا قليلٌ بغارب ، فصالح نبيُّ الله ﷺ سبعين حلةً من قيمة وفاء بزِِّ المعافرِ كلِّ سنةٍ عن بقي من سبأٍ بغارب ، فلم يزالوا

يُؤدونها حتى قبض رسول الله ﷺ ، وإن العمال انتقضوا عليهم بعد قبض رسول الله ﷺ فيما صالح أبيض بن حَمَّالٍ رسول الله ﷺ في الحُلُلِ السبعين ، فردَّ ذلك أبو بكر على ما وضعه رسول الله ﷺ حتى مات أبو بكر ، فلما مات أبو بكر انتقض ذلك وصارت على الصدقة (د،^(١) طب، ض).

٣٦٧٨٧ - * أيضاً * أنه كان بوجهه حرارةٌ يعني قوباً قد التقت أنفه فدعاه رسولُ الله ﷺ فمسحَ وجهه ، فلم يمس ذلك اليومَ في وجهه أثرٌ (الباوردي، طب وأبو نعيم، ض).

إبراهيم بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

٣٦٧٨٨ - * مسند أبي موسى * ولد لي غلام فأتيتُ به رسول الله ﷺ فسماهُ إبراهيمَ وحنكهُ بتمرَةٍ ودعا له بالبركةِ ودفعهُ إليَّ (أبو نعيم).

أُمّال بن النعمان الحنفي

٣٦٧٨٩ - * مسنده * أتيت النبي ﷺ أنا وفراتُ بن حيان فسلمنا عليه فرد علينا ولم نكن أسلمنا بعدُ فأقطعَ فراتُ بن حيان

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج باب ما جاء حكم أرض اليمن رقم (٣٠١٢) ص

(عبدان) (١).

أحمد بن سواء السدوسي رضي الله عنه

٣٦٧٩٠ - عن أحمد بن سواء السدوسي أنه كان له صنمٌ يعبدُهُ
فعمد إليه فألقاهُ في بئرٍ ثم أتى النبي ﷺ فبايعه (ابن منده ، وقال :
حديث غريب ، وأبو نعيم) (٢) .

أرطبان رضي الله عنه

٣٦٧٩١ - عن أرطبان قال : لما عتقتُ اكتسبتُ مالاً فأُتيتُ
عمر بن الخطاب بزكاته ، فقال لي : ما هذا : قلتُ : زكاةُ مالي ،
فقال : ولكَ مالٌ ؟ قلتُ : نعم ، فقال : بارك الله لك في مالك !
فقلتُ : يا أمير المؤمنين ! وفي ولدي ، قال : ولكَ ولدٌ ؟ قلتُ :
يا أمير المؤمنين ! بكوني ، قال : بارك الله لك في مالك وولدك
(ابن سعد) .

أرقم بن أبي الأرقم واسم عبد مناف

المخزومي رضي الله عنه

٣٦٧٩٢ - عن عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده وكان بدرياً

(١) أورده ابن الاثير في اسد الغابة في ترجمته رقم ٢٧ : (١٦٤/١) . ص

(٢) أورده الحديث ابن الاثير في اسد الغابة (١٦٧/١) . ص

وكان رسول الله ﷺ في داره التي عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين وكان آخرهم إسلاماً عمرُ فلما تكاملوا أربعين رجلاً خرجوا إلى المشركين (طَبْ وابن منده ، ك وأبو نعيم ، ازداد وقيل : يزداد بن عيسى ، قال أبو نعيم : من الناس من عده من الصحابة ، وقال خ ، هو مرسل لا صحبة له) .

أسامة بن زبر رضي الله عنه

٣٦٧٩٣ - * مسند عمر * عن أسلم أن عمر فرض لأسماء في ثلاثة آلاف وخمسة ، وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف ، فقال عبد الله بن عمر لأبيه : لِمَ فضلت أسمية عليّ ؟ فوالله ما سبقتني إلى مشهد ! قال : لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله من أهلك وكان أسمية أحب إلى رسول الله ﷺ منك ، فأثرت حب رسول الله ﷺ على حبي (ش وأبو سعد وأبو عبيد في الأموال ، ت وقال : حسن ^(١) غريب ، ع حب ، ق) .

٣٦٧٩٤ - عن محمد بن قيس قال : لم يلقَ عمرُ أسمية بن زيد قط إلا قال : السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته أميرُ أمره

(١) أخرجه الترمذي كتاب ابواب المناقب باب مناقب زيد بن حارثة رقم ٣٨١٥ وقال حسن غريب . ص

رسول الله ﷺ ثم لم ينزعه حتى مات (كر).

٣٦٧٩٥ - عن عبد الله بن دينار قال : كان عمر بن الخطاب إذا رأى أسامة بن زيد قال : السلام عليك أيها الأمير ! فيقول أسامة : غفر الله لك يا أمير المؤمنين ! تقول لي هذا ؟ قال : فكان يقول له : لا أزال أدعوك ما عشت ؛ أيها الأمير ، مات رسول الله ﷺ وأنت عليّ أميرٌ (كر).

٣٦٧٩٦ - عن عائشة قالت : عثر أسامة بعتبة الباب فشج في وجهه ، فقال لي رسول الله ﷺ : أميطى عنه الأذى ، فقدرتَه فجعل يحس الدم ويمجه عن وجهه ويقول : لو كان أسامة جارية لأكسوته وحليته حتى أنفقه (ش وابن سعد).

٢٦٧٩٧ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ دخل عليها مسروراً يبرق وجهه قام : ألم تسمعي ما قال محرز المدلجي ورأى أسامة وزيداً نائمين في ثوب واحدٍ أو في قطيفةٍ قد غَطَّيا رؤسهما وبدتْ أقدامهما فقال : إن هذه الأقدام بعضُها من بعضٍ (عب ، ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، ه).

٢٦٧٩٨ - عن عائشة قالت : أمرني رسول الله ﷺ أن أغسل وجهَ أسامة بن زيد يوماً وهو صبيٌّ وما ولدتُ ولا أعرفُ كيفَ

يُغَسَّلُ الصَّيَّانُ ! فَأَخَذَتْهُ فغسلته غسلًا ليس بذاك ، فَأَخَذَهُ فَجَعَلَ يُغَسَّلُ
وَجْهَهُ وَيَقُولُ : لَقَدْ أَحْسَنَ بَنَّا إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً ، وَلَوْ كُنْتَ جَارِيَةً
لَحَلَّيْتُكَ وَأَعْطَيْتُكَ (ع ، كر) .

٣٦٧٩٩ - عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ الْإِفَاضَةَ بَعْضَ التَّأَخِيرِ
مَنْ أَجَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ذَهَبَ بِقِضَى حَاجَتِهِ ، فَلَمَّا جَاءَ جَاءَ غُلَامٌ
أَفْطَسُ أَسْوَدُ فَقَالَ أَهْلُ الْيَمَنِ : مَا حَبَسْنَا بِالْأَفَاضَةِ الْيَوْمَ إِلَّا مِنْ
أَجْلِ هَذَا . قَالَ عُرْوَةُ : إِنَّمَا كَفَرْتَ الْيَمَنُ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ
أَجْلِ أُسَامَةَ (كر) .

٣٦٨٠٠ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ : كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ قَدْ أَصَابَهُ
الْجَدْرِيُّ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ غُلَامٌ مُخَاطَهُ يُسِيلُ عَلَى فِيهِ
فَتَقَدَّرَتْهُ عَائِشَةُ ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ يُغَسِّلُ
وَجْهَهُ وَيُقَبِّلُهُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : أَمَا وَاللَّهِ بَعْدَ هَذَا فَلَا أَقْصِيهِ أَبَدًا
(الواقدي ، كر) .

٣٦٨٠١ - ﴿ مسند أسامة بن زيد ﴾ * كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْخُذُنِي
فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخْذِهِ وَيَقْعِدُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى فَخْذِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ
يَضُمُّنَا ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أَرْحَمُهُمَا فَارْحَمَهُمَا (حم ، ع ، ن
والرويانى ، حب ، ض) .

٣٦٨٠٢ - ﴿أَيْضاً﴾ كُنت جَالِساً إِذْ جَاءَ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يُسْتَأْذِنَانِ فَقَالَا : يَا أَسَامَةَ ! اسْتَأْذِنِ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ يُسْتَأْذِنَانِ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكِنِّي أَدْرِي ، أَتَدْنِ لَهُمَا ، فَدَخَلَا فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ، قَالَا : مَا جِئْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ أَهْلِكَ ، قَالَ : فَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتُ عَلَيْهِ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَا : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! جَعَلْتَ كَعَمَّكَ آخِرَهُمْ ، قَالَ : إِنْ عَلِيًّا سَبَقَكَ بِالْهَجْرَةِ (ط ، ت : حَسَنٌ صَحِيحٌ ^(١)) وَالرُّوْيَانِيُّ وَالْبَغَوِيُّ ، طَب ، ك ، ص) .

٣٦٨٠٣ - ﴿أَيْضاً﴾ لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَبَطَتْ وَهَبَطَ النَّاسَ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصَمْتُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ؛ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ وَيَرْفَعُهَا فَأَعْرِفُ أَنَّهُ يَدْعُو لِي (ح م ؛ ت : حَسَنٌ غَرِيبٌ ^(٢)) ؛ وَالرُّوْيَانِيُّ وَسَمُويْهِ وَالْبَاوَرْدِيُّ ؛ طَب وَالْبَغَوِيُّ ؛ ض) .

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ أَبْوَابِ الْمَنَاقِبِ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَقْمَ ٣٨٢١ وَقَالَ حَسَنٌ صَحِيحٌ . ش .
(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ أَبْوَابِ الْمَنَاقِبِ بَابَ مَنَاقِبِ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَقْمَ ٣٨١٩ وَقَالَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ . ص

٣٦٨٠٤ * أيضاً * لما قُتِلَ أَبِي أُتِيَتْ النُّبَى ﷺ فلما رَأَى دَمَعَتْ عِيْنَاهُ ؛ فلما كَانَ مِنَ الْغَدِ أُتِيَتْهُ فَقَالَ : أَلَا قِي مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقِيتُ مِنْكَ أَمْسَ (ش وابن منيع والبخاري والباقردي ؛ قط في الأفراد ؛ ص) .

اسم مولى عمر رضي الله عنه

٣٦٨٠٥ - * مسنده * عن عبد المنعم بن بشير عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده أنه سافر مع النبي ﷺ سفرتين (ابن منعم وعبد المنعم جرحه ابن معين ؛ قال في الإصابة : والمعروف أن عمر اشترى أسلم بعد وفاة النبي ﷺ ؛ كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره) .

اسم ابن ساعد بن هلال المازني رضي الله عنه

٣٦٨٠٦ - * مسنده * عن أحمد بن داود بن أسمر بن ساعد قال : حدثني أبي داود ثنا أبي أسمر بن ساعد قال : وفدت أنا مع أبي ساعد بن هلال إلى النبي ﷺ فقال له : إن أبانا شيخ كبير - يعني هلال وقد سمع بك وآمن بك وليس به نهوض وقد وجه إليك بلطف الأعراب ؛ فقبل منه الهدية ودعا له ولولده

(ابن منده وأبو نعيم وقال : لا يعرف إلا من هذا الوجه وفي
سنده نظر)^(١).

أُسود بن سريع رضي الله عنه

٣٦٨٠٧ - * مسنده * عن أسود بن سريع قال : غزوتُ مع
النبي ﷺ أربع غزواتٍ (خ في تاريخه وابن السكن ، حب) .

أُسود بن عمران البكري رضي الله عنه

٣٦٨٠٨ - * مسنده * عن ميسرة النهدي عن أبي المحجل عن
عمران بن الأسود - أو : الأسود بن عمران - قال : كنتُ رسولَ
قومي إلى رسول الله ﷺ ووافدتم لما دخلوا في الإسلام وأقرؤا (ابن
منده وأبو نعيم ، قال ابن عبد البر : في إسناده مقال ، قال في الإصابة :
ما فيه غير أبي المحجل وهو محجول) .

أُسود بن البختري بن فويل رضي الله عنه

٣٦٨٠٩ - * مسنده * عن الحسن بن مدرك عن يحيى بن حماد
عن أبي عوانة عن أبي مالك حدثني أبو حازم أن الأسود بن البختري
قال : يا رسول الله ! أعظمُ لأجري أن أستغيَ عن قومي (ابن منده
وأبو نعيم ، قال في الإصابة : رجاله ثقات مع إرساله) .

(١) ذكر الحديث ابن الاثير في اسد الغابة ٩٧/١ . وهكذا ذكره ابن حجر في
الإصابة ٦١/١ ص .

أسود بن حارثة رضي الله عنه

٣٦٨١٠ - ﴿مسنده﴾ عن يزيد بن هارون عن المسلم بن سعيد عن حبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال : خرج النبي ﷺ في بعض غزواته فأثبته أنا ورجلٌ قبل أن نُسلمَ فقلنا : إنا نستحي أن يشهد قومنا مشهداً ولا نشهدُ ، فقال : أسلمتُما ؟ قلنا : لا ، قال : فانا لا نستعينُ بالمشركين على المشركين ، فأسلمنا وشهدنا مع رسول الله ﷺ فقتلتُ رجلاً وضربني الرجلُ ضربةً فتزوجتُ ابنته فكانت تقول : لا عدمتُ رجلاً وشحك هذا الوشاح ! فأقول : لا عدمتُ رجلاً عجلاً أباكِ إلى النار (ك) ، وقال : حبيب ابن عبد الرحمن بن الأسود بن حارثة جده صحابي معروف ، قال في الإصابة : كذا قال وهو وهم وهذا الحديث رواه حم عن يزيد بن هارون فوقع عنده عن حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ، وأورده ابن عبد البر في ترجمة حبيب ابن يساف وهو الصواب (١) .

أسود بن قطام السكناي افوز زهير بن قطام

رضي الله عنه

٣٦٨١١ - ﴿مسنده﴾ عن إسماعيل بن النضر بن الأسود

(١) ذكر الحديث ابن حجر في الإصابة ١/١٩٩ في ترجمة الأسود بن حارثة ص .

ابن خطامة من بني كنانة عن أبيه عن جده قال : خرج زهير بن خطامة وافداً حتى قدم على رسول الله ﷺ فأمن بالله ورسوله ثم قال : إن لنا حمى كُنّا نحميها في الجاهلية فاحمِ لنا (ابن منده وأبو نعيم ، قال في الإصابة : الإسناد مجهول) .

أسود بن هازم بن صفوان بن عرار رضي الله عنه

٣٦٨١٢ - « مسنده » عن أبي أحمد بجير بن النضر سمعت أبا جميل عباد بن هشام الشامي يقول : رأيت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له : الأسود بن حازم بن صفوان بن عرار ، قال : وكنت آتيه مع أبي وأنا يومئذ ابنُ ستِ أو سبعِ سنين وكان يأكلُ التمرَ مع السمنِ ولم يكن في فيه أسنانٌ فسمعتُه يقول : شهدتُ غزوةَ الحديبية مع رسول الله ﷺ وأنا ابن ثلاثين سنةً فسئِل : وكم أُنَاكَ ؟ فقال : خمسٌ وخمسون ومائةُ (ابن منده وأبو نعيم ، قال في الإصابة : إسناده ضعيف جداً) .

أسيد بن حضير رضي الله عنه

٣٦٨١٣ - عن أسيد بن حضير قال : بينما هو يقرأ من الليل سورةَ البقرةِ وفرسهُ مربوطٌ إذ جالتِ الفرسُ فسكتُ فسكنتُ ثم قرأ فجالتِ الفرسُ فسكتُ فسكنتُ ثم قرأ فجالتِ الفرسُ

فسكتُ فسكنتُ فأنصرف وكان ابنه يحبى قريباً منه فأشفق أن نصيبه ، فلما اجتراه رفع رأسه إلى السماء فإذا هي مثل الظلة فيها أمثال المصاييح عرجت إلى السماء حتى ما يراها ! فلما أصبح حدث رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : اقرأ ابن الحضير - ثلاث مرات ، فقال : تدري ما ذاك ؟ قال : لا يا رسول الله ! قال : تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبح الناس حتى ينظروا إليها لا تتوارى منهم (أبو عبيد في فضائله ، حم ، خ تعليقا ، ن ، ك وأبو نعيم في المعرفة ، ق في الدلائل) .

٣٦٨١٤ - عن كعب بن مالك أن أسيد بن حضير كان رجلاً حسن الصوت بالقرآن وأنه أتى النبي ﷺ فقال : إني بينما أنا أقرأ على ظهر بيتي والمرأة في الحجرة والفرس مربوط باب الحجرة إذ غشيتني مثل السحابة فخشيت أن ينفر الفرس فتفرع المرأة فتسقط فأنصرفت ، فقال رسول الله ﷺ : اقرأ يا أسيد ! فان ذلك ملك استمع القرآن (أبو نعيم) .

٣٦٨١٥ - عن أسيد بن حضير أنه قال : يا رسول الله ! بينما أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعتُ وجبةً من خافي فظننتُ أن فرسي انطلق ، فقال النبي ﷺ اقرأ يا أبا عتيك ! قال : فالتفتُ فإذا مثلُ

المصباح مُدَلَّى بين السماء والأرض فاستطعتُ أن أمضي ، فقل رسول الله ﷺ : تلك الملائكةُ نزلت لقراءةِ سورة البقرة ، أما ! إنك لو مضيتَ لرَأَيْتَ العجائبَ (حب ، طب ، ك ، هب) .

٣٦٨١٦ - عن أسيد بن حضير قال : كنتُ أصلي في ليلةٍ مقمرةٍ وقد أوثبتُ فرسي فجالتُ جولةً ففرزعتُ ثم جالتُ أخرى فرفعتُ رأسي وإذا ظلةٌ قد غشيتني وإذا هي قد حالت بيني وبين القمرِ ففرعتُ فدخلتُ البيتَ ، فلما أصبحتُ ذكرتُ ذلك للنبي ﷺ فقال : تلك الملائكةُ جاءت تستمعُ قراءتك من آخر الليل سورة البقرة (طب) .

٣٦٨١٧ - * أيضاً * عن عائشة قالت : كان أسيدُ بن حضير من أفاضل الناسِ وكان يقول : لو أني أكون كما أكون على حالٍ من أحوالِ ثلاثٍ لكنتُ من أهل الجنة وما شككتُ في ذلك : حين أقرأ القرآنَ وحين أسمعُه يُقرأ وإذا سمعتُ خطبةَ رسول الله ﷺ وإذا شهدتُ جنازةً ، وما شهدتُ جنازةً قط فحدثتُ نفسي سوى ما هو مفعولٌ بها وما هي صائرةٌ إليه (ابو نعيم ، هب ، كر) .

٣٦٨١٨ - * أيضاً * عن عروة ان أسيد بن حضير اشتكى وكان يؤمُّ قومه جالساً (عب وابن سعد) .

٣٦٨١٩ - عن أسيد بن حضير قال : بينما أصلي ذات ليلة غشيتني مثلُ السحابة فيها مثلُ المصاييح والمرأة قائمةٌ إلى جنبي وهي حاملٌ والفرسُ مربوطٌ في الدارِ فخشيتُ أن ينقُرَ الفرسُ فتنزعَ المرأةُ فتُلقي ولدَها فانصرفتُ من صلاتي ، فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ حين أصبحتُ ، فقال لي : افرأ يا أسيدُ ! ذاك ملكٌ استمع القرآن (ع) .

٣٦٨٢٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن الحضير قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا يحيى (إن منده، كـر) .

٣٦٨٢١ - « أيضاً » عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا عيسى (كـر) .

٣٦٨٢٢ - عن أسيد بن حضير قال : أتاني أهل بيتين من قومي من أهل بيت من بني ظفر وأهل بيت من بني معاوية فقالوا : كَلِمَ رسول الله ﷺ أن يقسمَ لنا - أو يعطينا أو نحواً من هذا - فكلّمته ، فقال : نعم أقسمُ لأهل كل بيتٍ منهم شطراً ، فإن عادَ الله علينا عُدنا عليهم ، قال : فقلتُ : جزاك الله خيراً

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : وَأَنْتُمْ فَجَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا ! فَاَنْتُمْ مَا عَلِمْتُمْ
أَعِفَّةً (١) صَبْرٌ (ع ، ك ر) .

أُسَيْدُ بْنُ أَبِي الْإِسْمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٨٢٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ قَالَ : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَفَدُّ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِي فِيهِمُ الْحَارِثُ بْنُ وَهْبَانَ وَعُوَيْرُ بْنُ الْأَخْرَمِ
وَحَبِيبٌ وَرَبِيعَةُ ابْنَا مَلَّةٍ وَمَعَهُمْ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِمْ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! نَحْنُ
أَهْلُ الْحَرَمِ وَسَاكِنُهُ وَأَعَزُّ مِنْ بِهِ وَنَحْنُ لَا نَزِيدُ قِتَالَكَ ، وَلَوْ قَاتَلْنَاكَ
غَيْرُ قَرِيشٍ قَاتَلْنَا مَعَكَ وَلَكِنَّا لَا نَقَاتِلُ قَرِيشًا وَإِنَّا لَنَحْبُكَ وَمَنْ أَنْتَ
مِنْهُ وَقَدْ أَتَيْنَاكَ فَإِنْ أَصَبْتَ مِنَّا أَحَدًا خَطَأً فَعَلَيْكَ دَيْتُهُ ، وَإِنْ أَصَبْنَا
أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ فَلَيْسَ عَلَيْنَا وَلَا عَلَيْكَ ، وَأَسْلَمُوا ؛ فَقَالَ عُوَيْرُ
ابْنُ الْأَخْرَمِ : دَعُونِي آخِذًا عَلَيْهِ ، قَالُوا : لَا ، مُحَمَّدٌ لَا يُغْدِرُ وَلَا يُرِيدُ
أَنْ يُغْدِرَ بِهِ ، فَقَالَ حَبِيبٌ وَرَبِيعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أُسَيْدُ بْنُ أَبِي

(١) أَعِفَّةٌ صَبْرٌ : فِي الْحَدِيثِ « مَنْ يَسْتَغْفِرُ بِعِفَّتِهِ اللَّهَ ، الْإِسْتِغْفَارُ ، طَلَبُ
الْعَفَا وَالْتِمَاسُ ، وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالُ مِنَ النَّاسِ : أَيُّ مَنْ
طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَكَلَّفَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِلَافًا وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِفَّةَ
وَالْفَتَى وَالْحَدِيثَ الْآخِرَ » فَانْهَمَ - مَا عَلِمْتَ - أَعِفَّةٌ صَبْرٌ ، جَمْعُ عَفِيفٍ .
الْهَيْكَلُ ٢٦٤/٣ ب .

إياس هو الذي هربَ ونَبَرْنَا إِيَّاكَ مِنْهُ وَقَدْ نَالَ مِنْكَ ، فَأَبَاحَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ دَمَهُ ، وَبَلَغَ أَسِيدًا قَوْلَهُمَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَى الطَّائِفَ
فَأَقَامَ بِهِ وَقَالَ لِرَبِيعَةَ وَجِيبَ :

فَأَمَّا أَهْلِكَ نَ وَتَعِيشُ بَعْدِي فَأَنْهَاهَا عَدُوَّ كَاشِحَانَ
فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ كَانَ أَسِيدُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ فِيمَنْ أَهْدَرَ دَمَهُ ، فَخَرَجَ
سَارِيَةً بَنَ زَنِيمٍ إِلَى الطَّائِفِ فَقَالَ لَهُ أَسِيدُ : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : أَظْهَرَ
اللَّهُ نَبِيَّهُ وَنَصَرَهُ عَلَى عَدُوِّهِ فَخَرَجَ يَا ابْنَ أَخِي إِلَيْهِ فَانْه لا يَقْتُلُ مِنْ
أَنَاهُ ، فَحَمَلَ أَسِيدُ امْرَأَتَهُ وَخَرَجَ وَهِيَ حَامِلٌ تَنْتَظِرُ وَأَقْبَلَ فَأَلْقَتْ
غُلَامًا عِنْدَ قَرْنِ الثَّعَالِبِ ، وَأَتَى أَسِيدُ أَهْلَهُ فَلَبَسَ قَيْصًا وَاعْتَمَ ثُمَّ أَتَى
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَارِيَةً قَائِمٌ بِالسَّيْفِ عِنْدَ رَأْسِهِ يَحْرُسُهُ ، فَأَقْبَلَ أَسِيدُ
حَتَّى جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! أُنْذَرْتَ دَمَ
أَسِيدٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفَتَقْبَلُ مِنْهُ إِنْ جَاءَكَ مُؤْمِنًا ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ
أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
رَجُلًا أَنْ يَصْرُخُ أَنْ أَسِيدَ بْنَ أَبِي إِيَّاسٍ قَدْ آمَنَ وَقَدْ أَمَنَهُ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ! وَمَسَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجْهَهُ وَأَلْقَى يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ
فَيَقَالُ : إِنْ أَسِيدًا كَانَ يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمُظْلِمَ فَيُضِي ، وَقَالَ أَسِيدُ بْنُ

ابي إيلس :

أأنت الذي تهدي معداً لدينها بل الله يهديها وقال لك أشهد
فما حلت من ناقة فوق كورها أبرّ وأوفى ذمة من محمد
وأكسى لبرد الحال قبل ابتذاله وأعطى لرأس السابق المتجرد
تعلم رسول الله أنك قادر على كل حي متهمين ومنجد
تعلم بأن الركب ركب عويمر هم الكاذبون المخلفو كل موعد
أنبوا رسول الله أن قد هجوته فلا رفعت سوطي إلى إذا يدي
سوى أنني قد قلت ويلم فتية أصيبوا بنحس لا بطائر أسعد
أصابهم من لم يكن لدمائهم كفاء فقرت حسرتي وتبليدي
ذؤيب وكثوم وسلمى تابعوا جميعاً فان لا تدمع العين أكند
فلما أنشده : أأنت الذي تهدي معداً لدينها ، قال رسول الله ﷺ :
بل الله يهديها ، فقال الشاعر : بل الله يديها وقال لك أشهد
(المدائني ، كر) .

أشجع واسم المنذر بن عامر رضي الله عنه

٣٦٨٢٤ - عن الأشجع أشجع عبد القيس قال قال لي رسول الله
ﷺ : إن فيك خلقين يحبهما الله ! قلت : ما هما ؟ قال الحلم

والحياء ، قلت : قدبما كان فيَّ أو حديثاً ؟ قال : بل قديماً ؛ قلتُ
الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله (ش وابو نعيم) .

أصبر بن سلمة رضي الله عنه

٣٦٨٢٥ - عن علي قال : بعث رسول الله ﷺ سريةً فأسروا
رجلاً من بني سليم يقال له : الأصيد بن سلمة ، فلما رآه رسول الله
ﷺ رَقَّ له وعرض عليه الإسلام فأسلم ، وكان له أبٌ شيخٌ كبيرٌ
فبلغه ذلك فكتبَ إليه :

مَنْ رَاكِبٌ نَحْوَ الْمَدِينَةِ سَالِماً حَتَّى يَدْلِغَ مَا أَقُولُ الْأَصِيدَا
أَتَرَكْتَ دِينَ أَيْكَ وَالشَّمَّ الْعَلَى أَوْدُوا وَبَايَعْتُ الْفَسَادَةَ مُحَمَّدَا
- فِي آيَاتٍ ، فَاسْتَأْذِنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي جَوَابِهِ فَأَذِنَ لَهُ فَكَتَبَ
إِلَيْهِ :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ حَتَّى عَلَا فِي مَلَكِهِ وَتَوَحَّدَا
بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا
- فِي آيَاتٍ ، فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَ وَلَدِهِ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَسْلَمَ (أبو موسى
في الدلائل وابو المنجا بن الليثي في مشيخته ، وفيه عبيد الله بن الوليد
الوصافي ضعيف) .

أصيرم بن عبد الأشهل رضي الله عنه

٣٦٨٢٦ - عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن معاذ عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد أن أبا هريرة كان يقول : حدثوني عن رجل دخل الجنة لم يُصلِّ قط صلاة ، فإذا لم يعرفه الناس فسألوه من هو ؟ فيقول : أصيرم بن الأشهل عمرو بن ثابت بن وقش ، قال الحصين : فقلت لمحمود بن لييد : كيف كان شأن الأصيرم ؟ قال : كان يأبى الإسلام على قومه فلما كان يوم أحدٍ وخرج رسول الله ﷺ بدا له الإسلام فأسلم ثم أخذ سيفه ففدا حتى تى القوم فدخل في عرض الناس فقاتل حتى أثبتهُ الجراحُ ، فبينما رجال بني عبد الأشهل يلمسون قتلاهم في المعرك إذا هم به ، فقالوا : إن هذا أصيرم ! ما جاء به ؟ لقد تركناه وانه لمنكرٌ لهذا الحديث ، فسألوه ما جاء به فقالوا له : ما جاء بك يا عمرو ؟ أحمداً^(١) على قومك أم رغبةً في الإسلام ؟ فقال : بل رغبةً في الإسلام ، فأمنتُ بالله ورسوله وأسلمتُ وأخذتُ سيفي فقاتلتُ مع رسول الله ﷺ حتى أصابني ما أصابني ؛ ثم لم يلبث

(١) أحمداً : وفي حديث علي رضي الله عنه يصف أبا بكره وأحمدَهم على المسلمين ، أي أعطفهم وأشفقهم . يقال : حذبَ عليه يحذب إذا عطف . النهاية ٣٢٩/١ . ب

أَن مات في أيديهم ، فذكروه لرسول الله ﷺ فقال : إِنَّهُ لَمَنْ أَهْلُ
الْجَنَّةِ (ابن إسحاق وأبو نعيم في المعرفة) .

أعرسى أو الأعوس بن عمرو البكري رضي الله عنه

٣٦٨٢٧ - * مسنده * عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة عن
عبد الله بن يزيد بن الأعرس عن أبيه عن جده قال : آتيتُ رسولَ
الله ﷺ بهدية فقبلها مني ودعا لنا في مرعانا (ابن منده وأبو نعيم
وقالا : تفرد به ابن جبلة ، قال في الإصابة : وهو أحد المتروكين) .

أنس بن مالك رضي الله عنه

٣٦٨٢٨ - عن ثابت قال قال أبو هريرة : ما رأيتُ أحداً أشبه
صلاةَ رسولِ الله ﷺ مِن ابنِ أمِّ سليم يعني أنساً (البغوي في
الجمعيات ، كر) .

٣٦٨٢٩ - * مسند أنس * قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا
يومئذٍ ابنُ ثمانِ سنين فذهبتُ بي أمي إليه فقالت : يا رسول الله ! إن
رجال الأنصار ونساءهم قد اتحفوك غيري ، وإني لم أجد ما اتحفُك به
إلا ابني هذا فتقبله مني يخدمُك ما بدا لك ! فخدمتُ رسولَ الله
صلي الله عليه وسلم عشرَ سنين لم يَضربني قطُّ ولم يَسُبني ولم يعيسُ
في وجهي (كر) .

٣٦٨٣٠ - عن أنس قال : كانت لي ذؤابةٌ فقالت لي أُمي : لا

أجزها ، كان رسول الله ﷺ يمدّها ويأخذُ بها (أبو نعيم) .

٣٦٨٣١ - ﴿ أيضًا ﴾ كانت لي ذؤابةٌ وكان رسول الله ﷺ

يمدّها ويأخذُ بها (طب ، عنه) .

٣٦٨٣٢ - ﴿ أيضًا ﴾ عن الزهري قال : سمعتُ أنس بن مالك

يقول : قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ عشر سنين وماتَ وأنا ابنُ عشرين سنةَ وكن أمهاتي يحثني على خدمته (ش وأبو نعيم) .

٣٦٨٣٣ - ﴿ أيضًا ﴾ عن سعيد بن المسيب عن أنس قال : قدم

رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابنُ تسع سنين (أبو نعيم) .

٣٦٨٣٤ - عن أنس قال : قالت أمُّ سليم ، يا رسول الله ادعُ

لأنس ! فقال : اللهم ! أ كثر ماله وولده وبارك له فيه ! فلقد دفنتُ من صلي سوى ولدٍ ولدي خمساً وعشرين ومائةً ، وإن أرضي لتُثمرُ في السنة مرتين وما في البلدِ شيء يُثمرُ مرتين غيرها (أبو نعيم) .

٣٦٨٣٥ - ﴿ أيضًا ﴾ دخل رسول الله ﷺ على أمِّ سليم فقالت :

يا رسول الله ! إن لي خويصةً ، قال : وما هي يا أم سليم ؟ قالت : خادمُك أنسُ ، فدعا لي بخير الدنيا والآخرة وقال : اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له فيه ! فإني أكثرُ الأنصار ولداً فأخبرتني ابنتي أمينة أنها قد

دَفَنْتُ مِنْ صَلِّيَ إِلَى مُقَدِّمِ الْحِجَابِ الْبَصْرَةَ بَعْضاً وَعَشْرِينَ وَمِائَةً
(الْحَارِثُ وَأَبُو نَعِيمٍ) .

٣٦٨٣٦ - ﴿ أَيْضاً ﴾ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لِي : يَا ذَا الْأُذُنَيْنِ
(أَبُو نَعِيمٍ ، كَر) .

٣٦٨٣٧ - ﴿ أَيْضاً ﴾ جَاءَتْ أُمُّ سَلِيمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَبِي وَأُمِّي أَنْتَ أَنْسُ لَوْ دَعَوْتَ لَه ! فِدَاعَا
لِي بِثَلَاثِ دَعَوَاتٍ قَدْ رَأَيْتُ السَّنَتَيْنِ أَنَا وَأَرْجُو الثَّالِثَةَ (عَب) .
٣٦٨٣٨ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَأَقُولُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! خَوِّدْ مِنْكَ (كَر) .

٣٦٨٣٩ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ ثُمَامَةَ قَالَ : قِيلَ لِأَنَسٍ : أَشْهَدُ
بَدْرًا ؟ قَالَ : وَأَيْنَ أَغِيبُ عَنْ بَدْرٍ لَا أَمَّ لَكَ ! قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَنْصَارِيُّ : خَرَجَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى
بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ (ابْنُ سَعْدٍ ، كَر) .

٣٦٨٤٠ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْحُدَيْبِيَّةَ
وَعَمْرَتَهُ وَالْحِجَّ وَالْفَتْحَ وَحَنِينًا وَالطَّائِفَ وَخَبِيرَ (كَر) .

٣٦٨٤١ - « أَيْضاً » عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : رَأَيْتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مُتَخَلِّقًا بِالْخُلُوقِ فَقُلْتُ : لَهَذَا أَجْلُدُ مِنْ سَبَلِ بْنِ سَعْدٍ

وهو أكبرُ منه ، فسمعني فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعالي (كر) .

٣٦٨٤٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أنه كان عنده عَصِيَّةٌ لرسول الله ﷺ فأتت فدُفنتُ معه بين جنبيه وبين قيصه (ق، كر) .

٣٦٨٤٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أنس بن سيرين قال شهدت أنس بن مالك وحضره الموتُ فجعل يقولُ : لَقِّنُونِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فلم يزل يقولها حتى قُبِضَ (ابن أبي الدنيا في المحتضرين ، كر) .

أنس بن النضر رضي الله عنه

٣٦٨٤٤ - ﴿ مسند أنس بن مالك ﴾ غاب عمي أنس بن النضر عن قتال بدرٍ فلما قدم قال : غبتُ عن أول قتالٍ قاتلَ رسولُ الله ﷺ المشركين ، لئن أشهدني الله قتالاً ليرينَّ الله ما أصنعُ ! فلما كان يومُ أحدٍ انكشف الناسُ فقال : اللهم ! إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المشركين - وأعتذرُ إليك مما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - ثم مشى بسيفه فلقىهُ سعدُ بن معاذ فقال : أي سعدُ ! والذي نفسي بيده إني لأجدُ ريحَ الجنةِ دون أحدٍ ! واها لريح الجنة ! قال سعدُ : فما استطعتُ يا رسول الله ما صنع ! قال أنسُ :

فوجدناه بين القتلى ، به بضْعُ وثمانون من بين ضربة بسيفٍ وظعنةٍ
 برمحٍ ورميةٍ بسهمٍ قد مثّلوا به فما عرفناه حتى عرفتهُ أخته بينانه ؛
 قال أنسٌ : فكنا نقول : أنزِلت هذه الآيةُ « من المؤمنين رجالٌ
 صدقوا ما عاهدوا الله عليه » أنها فيه وفي أصحابه (ط وابن سعد ، ش
 والحارث : ت وقال : صحيح ^(١) ، ن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
 حاتم وابن مردويه وابو نعيم) .

أنس بن أبي مرثد رضى الله عنه

٣٦٨٤٥ - عن سهل بن الحنظلية البشامي أنهم ساروا مع رسول
 الله ﷺ يوم حُنين فقال رسول الله ﷺ : من يحرُسنا الليلة ؟ فقال
 أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول الله ! فقال : اركبْ ، فركب
 فرساً فجاء إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : استقبل هذا
 الشَّعْبَ حتى تكون في أعلاه ولا تفر من قبلك الليلة فلما صَبَحَ
 خرج رسول الله ﷺ إلى مصلاه فصلى ركعتين ثم قال : هل أحسستم
 فارسكم ؟ فقال رجلٌ : يا رسول الله ! ما أحسنه ، فتوبَّ بالصلاة
 فجعل رسولُ الله ﷺ وهو في الصلاة يلتفتُ إلى الشَّعْبِ حتى إذا

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب التفسير باب من سورة الاحزاب رقم ٣١٩٨

وقال حسن صحيح . ص

قضى صلاته وسلم قال : أبشرو فقد جاء فارسُكم ، فجعلنا ننظرُ
إلى ظلالِ الشجرِ في الشَّعْبِ فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول
الله ﷺ فقال : إني قد انطلقتُ حتى كنتُ في أعلى هذا الشَّعْبِ
حيث أمرني رسول الله ﷺ فلما أصبحتُ طلعتُ الشمسُ فنظرتُ
فلم أر أحداً ، فقال له رسول الله ﷺ : نزلت الليلة ؟ قال : لا إلا
مصلياً أو قاضياً حاجةً ، فقال له رسول الله ﷺ : فقد أوجبت فلا
عليك ان لا تعمل غيرها (ابو نعيم في المعرفة) (١) .

أَوْفَى بْنِ مَرْثَةَ التَّهْمِيمِيِّ الْعَنْبَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٨٤٦ * مسنده * أَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْطَعَنِي الْغَمِيمَ وَشَرِطَ
عَلِيًّا وَابْنَ السَّبِيلِ أُولَ رِيَانٍ ، وَأَقْطَعَ سَاعِدَةَ رَجُلًا مَنَا بَثْرًا بِالْفَلَاةِ
يَقَالُ لَهَا الْجَمْرَانِيَّةُ وَهُوَ بَثْرٌ يَجِيءُ فِيهَا الْمَاءُ وَلَيْسَتْ بِالْمَاءِ الْعَذْبِ ، وَأَقْطَعَ
إِبِلَاسَ بْنِ قَتَادَةَ الْعَنْبَرِيَّ الْجَالِيَّةَ وَهِيَ دُونَ الْيَمَامَةِ ، وَكُنَّا أَتَيْنَاهُ جَمِيعًا ؛
وَكُتِبَ لِكُلِّ رَجُلٍ مَنَا بِذَلِكَ فِي أُدَيْمٍ (ابن منده ، طب و ابو نعيم
وقال ابن عبد البر : ليس إسناده بالقوي) .

(١) أورده ابن حجر في الإصابة (١١٧/١) في ترجمة أنس وقال إسناده على
شرط الصحيح . ص

أوس الكلبي رضي الله عنه

٣٦٨٤٧ - ﴿مسنده﴾ عن المعلّى بن حاجب بن أوس الكلبي
عن أبيه عن جده قال : أتيتُ النبي ﷺ (١) .

أبمن رضي الله عنه

٣٦٨٤٨ - ﴿مسند بلال رضي الله عنه﴾ عن أبي ميسرة : كان
أبمنُ على مطهرة النبي ﷺ ونعليه ونُعاطيه حاجته (ضبط) .

إياس بن معاذ رضي الله عنه

٣٦٨٤٩ - عن محمود بن لبيد أخِي بني عبد الأشهل قال : لما قدم
أبو الحيسر أنسُ بن رافع مكةَ ومعهُ فتيةٌ من بني عبد الأشهل فيهم
إياسُ بن معاذ يلتمسون الحلفَ من قريشٍ على قومِهِم من الحزجِ
سمعَ رسول الله ﷺ بهم فأتاهم فجلسَ إليهم فقال لهم : هل لكم إلى
خيرٍ مما جئتمُ له ؟ فقالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله بعثني اللهُ
إلى العبادِ أدعوهم إلى الله أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ونزل
عليّ الكتابُ ! ثم ذكر الإسلامَ وتلا عليهم القرآنَ ، فقال إياسُ بنُ

(١) وقام الحديث ذكره ابن حجر في الإصابة (١٤٢/١) في ترجمة أوس
«فبايعه على ما بايع الناس» . ص

معاذ وكان غلاماً حدثاً : أي قوم ! هذا والله خير مما جئتم له !
 فأخذ أبو الخيسر أنس بن رافع حفنةً من البطحاء وضربَ بها وجهَ
 إياس بن معاذ وقال : دعنا منك فنعمرى لقد جئنا لغير هذا ! فقصمت
 إياسُ وقام رسول الله ﷺ ، وانصرفوا إلى المدينة ، فكانت وقعةُ
 بُعثِ بين الأوسِ والخزرجِ ثم لم يلبث إياسُ بن معاذ أن هلك .
 قال محمودُ بن لبيد : فأخبرني من حضره من قومي عند موته أنهم لم
 يزالوا يسمعونهُ يُهللُ الله ويكبرهُ ويسبحهُ حتى مات ، فما يشكون
 أن قد مات مسلماً ، لقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين
 سمِعَ رسول الله ﷺ ماسمِعَ (ابو نعيم) .

مرف الباء

بأقوم الرومي رضي الله عنه

٣٦٨٥٠ - عن صالح مولى التوأمة قال : حدثني بأقوم مولى
 سميد بن العاص قال : صنعتُ لرسول الله ﷺ منبراً من طرفاء الغابة
 ثلاثَ درجاتٍ المقعدَ ودرجتين (ابو نعيم) ^(١) .

(١) أورد الحديث ابن حجر في الإصابة (٢٢٤/١) وقال هذا ضعيف الاسناد
 وهو مرسل . ص

البراء بن معرور رضي الله عنه

٣٦٨٥١ - عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن جده نضلة ابن عمرو الغفاري أن رجلاً من بني غفار أتى النبي ﷺ ، فقال : ما اسمك ؟ قال : نهبان ، قال : أنت مكرم ، وإن النبي ﷺ صلى على البراء بن معرور بعد ما قدم المدينة فقال : اللهم صل على البراء ابن معرور ولا تحببهُ عنك يوم القيامة وأدخلهُ الجنة وقد فعلت (ابن منده ، كر).

٣٦٨٥٢ - عن الزهري قال : البراء بن معرور أول مَنْ أَوْصَ بَثْثَ مَالِهِ واستقبلَ الكعبة وهو ببلادِهِ وكان نقيباً (أبو نعيم).

البراء بن عازب وزيد بن أرقم رضي الله عنهما

٣٦٨٥٣ - عن أبي إسحاق قال : سمعتُ البراء يقول : غزوتُ مع رسول الله ﷺ خمسَ عشرةَ غزوةً ، قال : وسمعتُ زيد بن أرقم يقول : غزوتُ مع رسول الله ﷺ سبعَ عشرةَ غزوةً (ش ، ع ، كر).

البراء بن مالك رضي الله عنه

٣٦٨٥٤ - عن محمد بن سيرين قال : كتبَ عمر بن الخطاب أن

لا تَسْتَعْمِلُوا الْبِرَاءَ بِنِ مَالِكٍ عَلَى جَيْشٍ مِنْ جِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّهُ مَهْلِكَةٌ
مِنَ الْهَلَكَةِ تَقْدُمُ بِهِمْ (ابن سعد).

٣٦٨٥٥ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : رُبُّ ذِي
طَمْرَيْنٍ لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ ، مِنْهُمْ الْبِرَاءُ بْنُ مَالِكٍ . فَلَمَّا
كَانَ يَوْمَ تُسْتَرَّ انْكَشَفَ النَّاسُ قَالُوا : يَا بِرَاءُ ! أَقْسِمُ عَلَى رَبِّكَ ،
فَقَالَ : أَقْسِمُ عَلَيْكَ أَيُّ رَبِّ لَمَّا مَنَحْتَنَا أَكْتَاْفَهُمْ وَأَلْحَقْتَنِي بِنَبِيِّكَ ﷺ ،
فَاسْتَشْهِدَ (أَبُو نَعِيمٍ) ^(١) .

بُسْرُ الْمَازَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٨٥٦ - * مُسْنَدُ بُسْرِ الْمَازَنِيِّ وَالَّذِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا * عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ نَزَلَ بِهِمْ (ن وَأَبُو نَعِيمٍ) .

٣٦٨٥٧ - * أَيْضًا * عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُسْرِ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ بُسْرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَاهُمْ وَهُوَ رَاكِبٌ

(١) قَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبُلْدَانِ (٣٠/٢) وَفِي تَسْتَرِّ قَبْرِ الْبِرَاءِ بْنِ
مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ أَبْوَابِ الْمَنَاقِبِ بَابُ
مَنَاقِبِ الْبِرَاءِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَقْمُ ٣٨٥٣ وَقَالَ هَذَا حَدِيثٌ
حَسَنٌ صَحِيحٌ . ص

على بغلةٍ كنا نُسَمِّيها حمارةً شاميةً (ابن السكن) (١).

بشر بن البراء بن معرور رضى الله عنها

٣٦٨٥٨ - عن كعب بن مالك أن النبي ﷺ قال : مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بني سلمة ! قال الجدُّ بن قيس على أنا نَزِنُهُ ببخلٍ ، فقال : وَايْ دَاءٍ أَدَوُا مِنَ الْبَخْلِ ؟ قالوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يا رسول الله ؟ قال : بِشَرِّ ابْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ (أبو نعيم) (٢).

٣٦٨٥٩ - عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بني عبيد ؟ قالوا الجدُّ بن قيس على أن فيه بخلًا ، فقال : وَايْ دَاءٍ أَدَوُا مِنَ الْبَخْلِ ؟ بل سَيِّدُكُمْ وَاِبْنُ سَيِّدُكُمْ وَاِبْنُ سَيِّدُكُمْ بِشَرِّ ابْنِ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ (ابن جرير) .

بشر بن معاوية البطائي رضى الله عنه

٣٦٨٦٠ - * (مسند) * عن عمران بن صاعد بن العلاء بن بشر ابن معاوية البكائي حدثني أبي عن أبيه عن بشر بن معاوية أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافدين على رسول الله ﷺ وكان معاوية بن

(١) أورده ابن حجر في الإصابة . ٢٤١/١ الحديث . ص

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة ٢٤٧/١ وقال : الحديث استاده ضعيف . ص

نور قال لأبنه بشر يومَ قدمَ وله ذؤابة : إذا جئتَ رسولَ الله ﷺ فقل ثلاثَ كلمات لا تنقصُ منهن ولا ترد عليهن ، قل : السلامُ عليك يا رسولَ الله ! أتيتُك يا رسولَ الله لأسلمَ عليك ونُسلمَ إليك وتدعو لي بالبركة ، قال بشرُ : ففعلتُهن ، فسحَ رسولُ الله ﷺ على رأسي ودعا لي بالبركة . وكانت في وجهه مسحةُ النبي ﷺ كأنها غرةٌ فكان لا يمسحُ شيئاً إلا برأ ، وكتبَ النبي ﷺ لمعاويةَ بن نور كتاباً ووهبَ له من صدقةِ عامهِ ثنتي عشرةَ مُسنَّةَ معونةٍ له ، فلما خرج من عنده قال : أنا هامةُ اليومِ اليومَ أو غداً ولي مالٌ كثير وإنما لي ابنانِ ، فرجعَ إليه فقال : يا رسولَ الله ! خذها مني فضعها حيث ترى من مكأدةِ العدوِّ فإني موسرٌ كثيرُ المال ، فقال : أصبتَ يا معاوية ! فقبلها منه (خ في تاريخه والبنو) وقال : عمران مجهول ، وابن منده وأبو نعيم ^(١) .

٣٦٨٦١ - « أيضاً » عن أبي الهيثم البكائي صاعد بن طالب حدثني أبي عن أبيه نواس عن أبيه رباط عن أبيه واصل عن أبيه

(١) أورده ابن حجر في الإصابة ٢٥٧/١ قال البنو : عمران مجهول ، وقال ابن منده : لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وقال ابن حجر : بل له طريق أخرى رواها أبو نعيم من طريق أبي الهيثم . ص

كاهل عن مجالد بن ثور عن بشر بن معاوية بن ثور وهو جد صاعد
 لأمه أنها وفدا على النبي ﷺ فعملهما يأس والحمد لله رب العالمين
 والمعوذات الثلاث : قُلْ هو الله احد والفلقُ وقل اعوذُ برب الناس ،
 وعلمهم الابتداء بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والجرَ بها في الصلاة والقراءة ،
 - الحديث بطوله (أبو نعيم ، قال في الاصابة : إسناده مجهول من
 صاعد فصاعداً) .

بشير بن عقربة الجعفي رضي الله عنه

٣٦٨٦٢ - « مسنده » عن بشير بن عقربة قال : لما قُتِلَ أبي
 عقربة يوم أُحُدٍ أتيتُ النبي ﷺ وأنا أبكي فقال : يا حبيبُ ! ما
 يُبكيك ؟ أما ترضى أن أكون أنا أباك وعائشةُ أمك ؟ قلتُ : بلى
 يا رسول الله بأبي أنت وأمي ! فسحَّ على رأسي فكان أثرُ يده من
 رأسي أسودَ وسائرُه أبيض ، وكانت لي رُبَّةٌ ^(١) فتفل فيها فأنحلت ،
 وقال لي : ما اسمُك ؟ قلتُ : بحيرُ ، قال : بلى أنتَ بشيرُ (خ في
 تاريخه وابن منده) ^(٢) .

(١) رُبَّةٌ : الأُرْتَةُ : الذي في لسانه عقدة وحُبْسَةٌ . ويتعجل في كلامه

فلا يطاوعه لسانه . النهاية ١٩٣/٢ . ب

(٢) بشر بن عقربة الجعفي أبو اليان له ولأبيه صحبة وقيل بشير بزيادة ياء قال
 ابن السكن عن البخاري بشر أصح . وذكر ابن حجر في الاصابة (٢٥٤/١)
 الحديث . ص

بشير بن الخصاصة رضي الله عنه

٣٦٨٦٣ - عن بشير بن الخصاصة قال قال لي رسول الله ﷺ :
مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ رِبْعَةٍ ، قَالَ : مِنْ رِبْعَةِ الْفَرَسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ :
لَوْلَا أَنِّي لَأَتُفِكَتِ^(١) الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، أَحَدُ اللَّهِ الَّذِي مِنْ عَالَمٍ مِنْ بَيْنِ
رِبْعَةٍ (ع ، كر) .

٣٦٨٦٤ - عن بشير بن الخصاصة قال : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
فَدَعَانِي إِلَى الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : نَذِيرٌ ، قَالَ : بَلْ
أَنْتَ بَشِيرٌ ، فَأَنْزَلَنِي فِي الصَّفَةِ ، فَكَانَ إِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَشْرَكَنَا فِيهَا
وَإِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ صَرَفَهَا إِلَيْنَا ، قَالَ : فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَتَبِعْتُهُ فَأَتَى
الْبَقِيعَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ وَإِنَّا
لِللَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، لَقَدْ أَصْبَحْتُ خَيْرًا بِحَيْلٍ^(٢) وَسَبَقْتُ شَرًّا طَوِيلًا ،
ثُمَّ التَفْتُ إِلَيَّ فَقَالَ : مَنْ هَذَا ؟ فَقُلْتُ : بَشِيرٌ ، فَقَالَ : أَمَا تَرْضَى
أَنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكَ وَقَلْبَكَ وَبَصَرَكَ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ بَيْنِ رِبْعَةٍ
الْفَرَسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنْ لَوْلَا أَنِّي لَأَتُفِكَتِ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا ، قُلْتُ :

(١) لَأَتُفِكَتِ : أَيِ انْقَلَبَتْ . النِّهَايَةُ ٥٦/١ . ب

(٢) خَيْرًا بِحَيْلٍ : أَيِ وَاسِعًا كَثِيرًا ، مِنْ التَّبَجُّيلِ : التَّمْظِيمُ ، أَوْ مِنَ الْبَجَالِ :

الضَّخْمُ . النِّهَايَةُ ٩٨/١ . ب

يا يا رسول الله ! قال : ما جاء بك ؟ قلت : خِفْتُ أَنْ تُنْكَبَ
أَوْ تُعَيِّبَكَ هَامَةٌ مِنْ هَوَامِ الْأَرْضِ (كر).

٣٦٨٦٥ - عن بشير بن الخصاصية قال : أتيتُ رسولَ الله ﷺ
لأُبايعَهُ فقلتُ : علامَ تبايعني ؟ يا رسولَ الله ! فمدَّ رسولُ الله ﷺ
يَدَهُ فقال : أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وحده لا شريكَ له وأنَّ محمداً
عبدُهُ ورسولُهُ ، وتُصلي الصلواتِ الخمسَ لوقتها ، وتؤدي الزكاةَ
المفروضة ، وتُصومُ رمضانَ ، وتُحجُّ البيتَ وتجاهدُ في سبيلِ الله ،
قلتُ : يا رسولَ الله ! كُلاًّ نطيعُ إلا اثنتين فلا أطيقُهما : الزكاةُ ،
واللهِ مالي إلا عشرُ ذَوْدٍ هُنَّ رَسَلٌ^(١) أهلي وحمولتهن ، وأما الجهادُ
فاني رجلٌ جبانٌ ويزعمون أنَّه مَنْ وَلِيَ فَقَدْ بَاءَ بغضبٍ من الله
وأخافُ إنْ حَضَرَ القتالَ أَنْ أخشعَ بنفسي فأفرَّ فأبوءُ بغضبٍ من الله ،
فقبضَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ ثم حركها ثم قال : يا بشيرُ ! لا صدقةَ
ولا جِهادَ فمِمَّ إِذْنُ تدخلُ الجنةَ ؟ قلتُ : يا رسولَ الله ! أبسطُ يَدَكَ
أُبايعُكَ ، فبسطَ يَدَهُ فبايعتهُ عليهن كلَّهن (الحسن بن سفيان ، طس
وأبو نعيم ، ك ، ق ، كر) .

(١) رَسَلٌ : الرَسَلُ : ما كان من الابل والغنم من عشر إلى خمس وعشرين

٣٦٨٦٦ - عن بشير بن الخصاصية قال : آتيتُ رسولَ الله ﷺ فَأَتَيْتُهُ بِالْبَقِيمِ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَانْقَطَعَ شِسْعِي فَقَالَ : أَنْعَشْكَ - وَفِي لَفْظٍ : أَنْعَشْ - قَدَمَكَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! طَالَ غَزْوِي - وَفِي لَفْظٍ : طَالَتْ غَزْوَتِي - وَنَأَيْتُ عَنْ دَارِ قَوْمِي ، فَقَالَ : يَا بَشِيرُ ! أَلَا تَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي أَخَذَ بِنَاصِيَتِكَ إِلَى الْإِسْلَامِ مِنْ بَيْنِ رِبِيعَةِ قَوْمٍ يَرُونَ أَنَّ لَوْلَاهُمْ لَأَتَتْفِكَتِ الْأَرْضُ بِعَنِّ عَلَيْهَا (أَبُو نَعِيمٍ) .

٣٦٨٦٧ - عن خالد بن سمير قال حدثني بشير بن نهيك قال : حدثني بشير بن الخصاصية وكان رسولُ الله ﷺ سَمَاءُ بَشِيرًا وَكَانَ اسْمُهُ قَبْلَ ذَلِكَ زَحْمًا قَالَ : بَيْنَا أَمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِهِ - أَوْ قَالَ : آخِذًا بِيَدِي - إِذْ قَالَ لِي : يَا ابْنَ الْخَصَاصِيَةِ ! مَا أَصْبَحْتَ تَنْقِمُ عَلَى اللَّهِ أَصْبَحْتَ تَمَاشِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : لَا أَتَقِمُ عَلَى اللَّهِ شَيْئًا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! كُلُّ خَيْرٍ صَنَعَ بِي اللَّهُ كُلُّ خَيْرٍ صَنَعَ اللَّهُ بِي ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُبُورَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا ، سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا ، ثُمَّ كَانَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَظَرَةٌ فَإِذَا رَجُلٌ يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ بِالنَّعْلَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

يا صاحب السَّبْتَيْنِ ^(١) ! أَلْقِ سَبْتَيْكَ ، فلما رأى رسول الله ﷺ رمى بهما (ط أبو نعيم) .

٣٦٨٦٨ - عن ليلي امرأةٍ بشير عن بشير بن الخصاصية قال قال رسول الله ﷺ : أحمد الله الذي جاء بك من ربيعة القشعم حتى أسلمت على يدي رسول الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله ! ادع الله أن يعطيني قبلك ، قال : لست أدعو بهذا لأحد (أبو نعيم) .

بشير أبو عصام الكعبي الحارثي رضي الله عنه

٣٦٨٦٩ - « مسنده » عن عصام بن بشير الحارثي الكعبي وكان بلغ مائةً وعشر سنة قال : حدثني أبي قال : وفدني قومي بنو الحارث

(١) السَّبْتَيْنِ : السَّبْت - بالكسر - : جلود البقر المدبوعة بالقرظ يتخذ منها النعال ، سميت بذلك ؛ لأن شعرها قد سُبِت عنها : أي حُلِق وأزيل .

وقيل : لأنها انسبت بالدباغ : أي لانت ، يريد : يا صاحب العلب . وفي تسميتهم للنعل المتخذة من السَّبْت مَبْنًى اتساع ، مثل قولهم : فلان يلبس الصوف والقطن والابرسم : أي الثياب المتخذة منها . وروى السَّبْتَيْنِ ، على الدَّسَب إلى السَّبْت . وإنما أمره بالخلع احتراماً للمقابر ، لأنه كان يعيش بينها .

وقيل : لأنها كان بها قدر . أو لاختياله في مشيه . النهاية ٣٣٠/٢ ب

ابن كعب إلى النبي ﷺ ، فقال : من أين أقبلت ؟ قلت : أنا وافدٌ قومي إليك بالإسلام ، قال : مرحباً ! ما اسمك ؟ قلت : اسمي أكبرُ ، قال : أنتَ بشيرُ (خ في تاريخه ، ن وابن السكن وابن منده وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث أهل الجزيرة عن عصام ، وأبو نعيم) .

بكر بن عبد رضى الله عنه

٣٦٨٧٠ - « مسنده » عن هشام بن محمد بن السائب ثنا الحارث ابن عمرو الكلبي وأبو ليلي بن عطية عن عمه عمارة بن جرير قال قال عبدُ عمرو بن جبلة بن وائل : وكان له صنمٌ يقال له عَيْرٌ وكانوا يُعَظِّمُونَهُ قال : فَعَبَرْنَا عَنْدهَ فَسَمِعْنَا صَوْتًا يَقُولُ لَعْبِدِ عمرو : يا بكر بن جبلة ! تعرِفونَ محمداً ثم - ذكر إسلامه بِطَوِيلِهِ (ابن منده وأبو نعيم) (١) .

بكر بن حارثة الجهني رضي الله عنه

٣٦٨٧١ - عن بكر بن حارثة الجهني أنه قَاتَلَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ الْيَوْمَ يَا بَكْرُ ؟ قلت :

(١) أورده ابن حجر في الإصابة في ترجمة بكر بن جبلة (١/٢٧٠) . ص

بَرَّبَرْتُهُمْ^(١) بِالْقَنَا^(٢) بَرَبْرَة جَيِّدَة ، فسماني رسول الله ﷺ
البربير (المعمرى) .

بكر بن شراخ الليثي رضي الله عنه

٣٦٨٧٢ - عن عبد الملك بن يعلى الليثي أن بكر بن شداخ الليثي
وكان ممن يخدم النبي ﷺ وهو غلامٌ فلما احتلم جاء إلى النبي
ﷺ فقال : يا رسول ! إني كنتُ أدخلُ على أهلك وقد بلغتُ
مبلغَ الرجال ، فقال النبي ﷺ : اللهم صدِّقْ قوله ولقِّه الظفر !
فلما كان في ولايةِ عمر وجد يهوديٌ قتيلاً فأعظم ذلك عمرٌ وجزع
وصعدَ على المنبر فقال : أفيما ولاني الله واستخلفني يفتكُ بالرجال ؟
أذكر الله رجلاً كان عنده علم إلا أعلمني ! فقام إليه بكر بن شداخ
فقال : أنا به عليمٌ فقال : الله أكبر ! بوَّتَ بدمِهِ فهاجَ المخرجُ ،
فقال : بلى ، خرجَ فلانٌ غازياً ووكلني بأهله فجئتُ إلى بابهِ فوجدتُ

(١) بربرتهم : وفي حديث علي رضي الله عنه ، ولما طلب إليه أهل الطائف
أن يكتب لهم الأمان على تمايل الربا والخمر فامتنع قائوا ولهم تغزمرُ
وبربرَة البربرة التخليط في الكلام مع غضب وتفور . النهاية ١١٢/١ ب .

(٢) بالقنا : قال الجوهري : « القنا : جمع قتاة ، وهي الرمح ويجمع على
قنات وقني » . وكذلك القناة التي تمفر . النهاية ١١٧/٤ . ب

هذا اليهودي في منزله وهو يقول :

وأشعثُ غرةَ الإسلامِ مني خلوتُ بمرسِيهِ ليلَ التمامِ
أبيتُ على ترائبِها ويُمسي على جرداءٍ لاحقةِ الحزامِ
كأنَّ بجامعِ الربلاتِ منها فثامٌ ينهضون إلى فثامِ
فصدَّقَ عمرُ قوله وأبطلَ دمه بدعاءِ النبي ﷺ (ابن منده
وأبو نعيم) .

بلال المؤذن رضي الله عنه

٣٦٨٧٣ - « مسند الصديق » عن محمد بن إبراهيم بن الحارث
التيمي قال : لما تُوفي رسولُ الله ﷺ أذنَ بلالُ ورسولُ الله ﷺ
لم يُقْبَرَ فكان إذا قال : أشهدُ أن محمدًا رسولُ الله ، انتحبَ الناسُ
في المسجدِ ، فلما دُفِنَ رسولُ الله ﷺ قال له أبو بكر : أذنْ ،
فقال : إن كنتَ إنما أعتقتي لأن أكونَ معك فسبيلُ ذلك ، وإن
كنتَ أعتقتي لله فخلّني ومنَ أعتقتي له ، فقال : ما أعتقتُك إلا
لله ، قال : فاني لا أؤذنُ لأحدٍ بعدَ رسولِ الله ﷺ ، قال : فذاك
إليك ، فأقامَ حتى خرجتْ بعوثُ الشامِ فصارَ معهم حتى انتهى إليها
(ابن سعد) .

٣٦٨٧٤ - عن سعيد بن المسيب أن أبا بكرٍ لما قعدَ على المنبرِ

يوم الجمعة قال له بلالٌ : يا أبا بكر ! قال : ليك ، قال : أعتقتني لله
أو لنفسك ؟ قال : لله ، قال : فأذن لي حتى أغزوَ في سبيل الله
فأذن له فذهب إلى الشام فات ثم (ابن سعد ، حل) .

٣٦٨٧٥ - عن قيس بن أبي حازم قال قال بلالٌ لأبي بكر حين
توفي رسول الله ﷺ : إن كنت إنما اشتريتني نفسك فأمسكني
وإن كنت إنما اشتريتني لله فذرني وعملي لله ، فبكى أبو بكر وقال :
إنما أعتقتك لله فاذهب فاعمل لله (ابن سعد ، حل) .

٣٦٨٧٦ - عن عبد الله بن محمد بن عمار بن سعد وعمار بن حفص
ابن عمر بن سعد وعمر بن حفص بن عمر بن سعد عن آبائهم عن
أجدادهم أنهم أخبروهم أن النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله ﷺ
بثلاث غزات^(١) فأمسك النبي ﷺ واحدة لنفسه وأعطى علي بن أبي
طالب واحدة وأعطى عمر بن الخطاب واحدة ، فكان بلالٌ ينشي
بتلك الغزاة التي أمسكها رسول الله ﷺ بين يدي رسول الله ﷺ
في العيدين يوم الفطر ويوم الأضحى حتى يأتي المصلّي فيركبها
بين يديه فيصلّي إليها . ثم كان ينشي بها بين يدي أبي بكرٍ بعد

(١) غزات : العترة عصا أقصر من الرمح ولها زُجٌ من أسفلها والجمع
غز وعترات مثل قصبة وقصب وقصبات . المصباح المنير ٥٩١/٢ . ب

رسول الله ﷺ كذلك ، ثم كان سعد القرظ يمشي بها بين يدي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان في العيدين فيركزها بين أيديهما ويصليان إليها ، ولما توفي رسول الله ﷺ جاء بلالٌ إلى أبي بكر الصديق فقال له : يا خليفة رسول الله ! إني سمعتُ رسول الله ﷺ وهو يقول : أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله ، فقال أبو بكر : فما تشاء يا بلال ؟ قال : أردتُ أن أربط في سبيل الله حتى أموت ، فقال أبو بكر : أنشدك الله يا بلال وحرمتي وحتى فقد كبرتُ وضعفتُ واقتربَ أجلي ، فأقام بلال مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر ، فلما توفي أبو بكر جاء بلال إلى عمر بن الخطاب فقال له كما قال لأبي بكر ، فردَّ عليه عمر كما ردَّ عليه أبو بكر ، فأبى بلال عليه ، فقال عمر : فلي من ترى أن أجعل النداء ؟ فقال : إلى سعدٍ فإنه قد أذن لرسول الله ﷺ ، فدعا عمر سعداً فجعل الأذان إليه وإلى عقبه من بعده (ابن سعد).

٣٦٨٧٧ - « مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي الله عنه »
 أن رسول الله ﷺ قال : سمعتُ خشخشةً أمامي فقلتُ : من هذا؟ قالوا : بلالٌ ، فأخبره قال : بما سبقتني إلى الجنة ؟ قال : يا رسول الله! ما أحدثتُ إلا توضأتُ ولا توضأتُ إلا رأيتُ أن الله عليَّ ركعتين

أصلها، قال : بها (ش) .

٣٦٨٧٨ - عن ابن مسعود قال : كان أول من ظهر إسلامه
سبعة : رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعمار وأمه سمية وبلال
والمقداد ، فأما رسول الله ﷺ فمنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو
بكر فمنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فالبسوه أذراع
الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم من أحد إلا وأتاه على ما
أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأخذوه
فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول : أحد
أحد (ش) .

حرف التاء

تَلْب بن تَلْبَة رضي الله عنه

٣٦٨٧٩ - « مسنده » عن غالب بن حَجَّيرة قال : حدثني
هناك بن التلب أن التلب حدثه أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله!
استغفر لي إذا أذن لك أو حين يؤذن لك ، قال : فَتَغَبَّر^(١) ما شاء الله
ثم دعاه فمسح يده على وجهه وقال : اللهم اغفر للتلب وارحمه - ثلاثاً
(أبو نعيم) .

(١) تغبر : قال الزبيدي : تغبر تغبوراً مكث . ٦٠٤/٢ المصباح المنير . ب

حرف الجيم

جابر بن سمرة رضي الله عنه

٣٦٨٨٠ - عن جابر بن سمرة قال : كان البصببانُ يَمرون بالنبي ﷺ فمنهم من يمسحُ خدَّهُ ومنهم من يمسحُ خديهِ ، فررتُ به فمسحَ خدي فكان الخدُّ الذي مسحه النبي ﷺ أحسنَ من الخدِّ الآخر (طب).

الجارود رضي الله عنه

٣٦٨٨١ - « مسند جابر بن سمرة » لما قدم أهلُ البحرين وقدم الجارودُ وافداً على رسول الله ﷺ فرحَ به وقرَّبَهُ وأدناهُ (طب عن أنس)^(١).

جثامة بن مسافق رضي الله عنه

٣٦٨٨٢ - عن يحيى بن أيوب عن الكناني رسولِ عمر إلى هرقل وكان يقالُ له جثامة بن مسافق بن الربيع بن قيس الكناني قال : جلستُ فلم أدرِ ما تحتي فاذا تحتي كُرسِيٌّ من ذهبٍ ، فلما رأيتُهُ

(١) الجارود بن المعلبي واسمه : بشر بن حنش بن المعلبي وفد على رسول الله ﷺ ستة عشر وقتل بموضع يعرف بعقبة الجارود ثم ذكر الحديث ابن الاثير في أسد الغابة . ٣١١/١ . ص

نزلت عنه : فضحك فقال لي : لم نزلتَ عن هذا الذي أكرمناك به ؟ فقلتُ : إني سمعتُ رسول الله ﷺ ينهي عن مثل هذا (أبو نعيم) (١)

بِصَرْمِ بْنِ فَضَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٨٨٣ - عن محمد بن عمرو بن عبد الله بن جحدم الجهني حدثني أبي عن أبيه عن جده جحدم أنه أتى النبي ﷺ فمسحَ رأسه وقال : بارك الله في جحدم ! وكتب له كتاباً - فذكر الحديث بطوله (أبو نعيم) (٢).

بِصَفْسِ الْجُرَيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٨٨٤ - عن عبد الله بن جحش الجهني عن أبيه قال قلتُ : يا رسول الله ! إن لي بادية أنزل بها أهلي فيها فرني بليلاً أنزلها في هذا المسجد فأصلي به ، فقال رسول الله ﷺ : انزل ليلة ثلاث وعشرين وإن شئت فصل بعد وإن شئت فدع (طب وأبو نعيم) (٣).

(١) أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة في ترجمة جثامة ٢٢٥/١ . ص

(٢) أورد الحديث ابن الأثير في أسد الغابة بلفظه ٣٢٠/١ . ص

(٣) أورد ابن الأثير في أسد الغابة ٣٢٦/١ . ص

الجراد بن عيسى وقيل ابن عيسى رضي الله عنه

٣٦٨٨٥ - عن قره بنت مزاحم قالت : سمعنا من أم عيسى عن أبيها الجراد بن عيسى أو عيسى قال قلنا ، يا رسول الله ! إن لنا ركابا تتبع فكيف لنا أن نَعَذِّبَ ركابنا - ثم ذكر الحديث (أبو نعيم) .

جندب بن منادة أبو زر رضي الله عنه

٣٦٨٨٦ - عن أبي الدرداء أنه ذكر أبا ذر فقال : إن رسول الله ﷺ كان يَأْتِنُهُ حين لا يَأْتِنُ أَحَدًا وَيُسِرُّ إِلَيْهِ حين لا يُسِرُّ إِلَى أَحَدٍ (ابن جرير) .

٣٦٨٨٧ - عن غضيف بن الحارث قال : قال أبو الدرداء وذكرت له أبا ذر : والله ! إن كان رسول الله ﷺ لَيُدْنِيهِ دُونَا إِذَا حَضَرَ وَيَتَفَقَّدُهُ إِذَا غَابَ ، ولقد علمت أنه قال : ما تَحْمِلُ الْغَبَاءَ وَلَا تُظِلُّ الْخَضَاءَ لِلْبَشَرِ بِقَوْلٍ أَصْدَقَ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ .^(١)

٣٦٨٨٨ - عن أبي ذر قال : كنتُ رابعَ الإسلامِ ، أسلمَ قبلي ثلاثةٌ وأنا الرابعُ (أبو نعيم) .

٣٦٨٨٩ - عن أبي ذر قال : لقد رأيتني رابعَ الإسلامِ ، ولم يُسَلِّمْ قبلي إلا النبي ﷺ وأبو بكر وبلالُ (أبو نعيم) .

٣٦٨٩٠ - عن أبي ذر قال قال لي رسول الله ﷺ : ما تُظِلُّ

(١) الحديث أخرجه أحمد كما ذكره ابن حجر في الإصابة (٦٤/٤) . ص

الخضراء ولا تُقِلُّ الغبراء على ذي لهجةٍ أصدق من أبي ذرٍ شبيه ابن
مريم (أبو نعيم).

٣٦٨٩١ - عن أبي ذر قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن
أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا كهيئته يوم
تركته وإنه والله ما منكم من أحدٍ إلا وقد تشبث بشيء منها غيري
واني لأقربكم مجلساً يوم القيامة من رسول الله ﷺ (أبو نعيم).

٣٦٨٩٢ - « مسند عمر » عن المدائني قال قال عمر بن الخطاب لأبي ذر:
من أنعمُ الناسِ بالآ ؟ قال : بدنٌ في الترابِ ، قد أمِنَ من العقابِ
ينتظرُ الثوابَ ؛ قال : صدقتَ يا أبا ذر (الدينوري).

٣٦٨٩٣ - عن أم ذر قالت : لما حضرَ أبا ذر الوفاةُ بكيتُ
فقال : ما يبكيك ؟ فقلتُ : مالي لا أبكي وأنت تموتُ بفلاةٍ من
الأرضِ وليس عندي ثوبٌ يسمعُ كفناً ؟ قال : فلا تبكي فاني
سمعتُ رسول الله ﷺ يقول لنفرٍ أنا فيهم : ايموتنَّ رجلٌ منكم
بفلاةٍ من الأرضِ يشهدهُ عصاةٌ من المسلمين ، وليس من أولئك
النفرِ أحدٌ إلا وقد هلك في قريةٍ وجماعةٍ وأنا الذي أموتُ بفلاةٍ ،
والله ما كذبتُ ولا كذبتُ فأبصري الطريقَ ، قالت فقلت : وأنى

وقد ذهبُ الحاجُّ وانقطعتِ الطرقُ ، قال : اذهبي فتبصري ، قالت :
فكنتُ أجيءُ إلى كَثِيبٍ ^(١) فَأَتَبَصَّرُ ثم أَرْجِعُ إِلَيْهِ فَأَمْرُضُهُ فِينَا
أَنَا كَذَلِكَ إِذَا أَنَا بِرِجَالٍ عَلَى رِحَالِهِمْ كَأَنَّهُم الرِّخَمُ ^(٢) فَأَلَحْتُ لَهُمْ
بِثَوْبِي ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى وَقَفُوا عَلَيَّ وَقَالُوا : مَا لَكَ يَا أُمَّةَ اللَّهِ ؟ قُلْتُ :
امرؤٌ من المسلمين يموتُ تُكْفَنُونَهُ ؟ قالوا : ومن هو ؟ قلت : أبوذرُ ،
قالوا : صاحبُ رسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قلت : نعم ، قالت : ففدوه
بِأَبَائِهِمْ وَأُمَهَاتِهِمْ وَأَسْرِعُوا إِلَيْهِ فَدْخَلُوا عَلَيْهِ ، فَرَحَّبَ بِهِمْ وَقَالَ : إِنِّي
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِنَفْرٍ أَنَا فِيهِمْ : لَيَمُوتَنَّ رَجُلٌ بِفَلَاقَةٍ
مِنَ الْأَرْضِ يَشْهَدُهُ عَصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفْرُ أَحَدٌ
إِلَّا وَقَدْ هَلَكَ فِي قَرْيَةٍ وَجَمَاعَةٍ وَأَنَا الَّذِي أَمُوتُ بِالْفَلَاقَةِ ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ
أَنَّهُ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَوْبٌ يَسْمَعُنِي كَفَنَّا لَمْ أَكْفَنَنَّ إِلَّا فِيهِ ، أَنْتُمْ تَسْمَعُونَ
أَنِّي أَشْهَدُكُمْ أَن لَّا يُكْفَتِي رَجُلٌ مِنْكُمْ كَانُ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ
بَرِيدًا أَوْ نَقِيبًا ؛ فَلَيْسَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا قَارَفَ بَعْضُ مَا قَالَ إِلَّا
فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : يَا عَم ! أَنَا أَكْفَنُكَ ، لَمْ أَصِْبْ بِمَا ذَكَرْتَ
شَيْئًا ، أَكْفَنُكَ فِي رِدَائِي هَذَا أَوْ ثَوْبَيْنِ فِي عَيْتِي مِنْ غَزَلٍ

(١) كَثِيب : الكَثِيب : الرمل المستطيل المُحْدَوْدُ ب . النهاية ١٥٢/٤ . ب

(٢) الرِّخَم : نوع من الطير معروف ، واحده رَخْمَةٌ . النهاية ٢١٢/٢ . ب

أبي حاكشبا لي . فسكفنه الأنصاري في النفر الذين شربوه
(أبو نعيم) .

٣٦٨٩٤ - عن أبي يزيد المدني عن ابن عباس عن أبي ذر قال :
كان لي أخ يقال له أنيس وكان شاعراً فذكر إسلامه وقال فيه : إذ
مرّ رسول الله ﷺ وأبو بكر يمشي وراءه فقلت : السلام عليك
يا رسول الله ! قال : وعليك ورحمة الله - قالها ثلاثاً ، فقال من أنت ؟
ومن أين جئت ؟ وما جاء بك ؟ فأنشأت أعلمه الخبر ، فقال : من
أين كنت تأكل وتشرب ؟ فقلت : من ماء زمزم فقال رسول الله
ﷺ : إنها طعام وشراب وإنها مباركة - قالها ثلاثاً ، فأقت مع
رسول الله ﷺ بمكة فعلمني الإسلام وقرأت من القرآن شيئاً فقلت :
يا رسول الله ! إني أريد أن أظهر ديني ، فقال رسول الله ﷺ : إني
أخاف عليك أن تُقتل ، قال : لا بدّ منه يا رسول الله وإن قُتلتُ
فسكت عني ، فجئت وقريش حياقماً يتحدثون في المسجد فقلت :
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فانتفضت الخلق
فقاموا فضربوني حتى تركوني كئيباً نصيباً (١) أحرأ وكانوا يرون

(١) نُصِبُ أحرر : يريد أنهم ضربوه حتى أدّموا ، فصار كالنُصْبِ الأحمر
بدم الذبائح . النهاية ٦١/٥ . ب

أنهم قد قتلوني ، فأفقت فجنّتُ إلى رسول الله ﷺ ، فرأى ما بي من الحال فقال لي : ألم أُنْهَكَ ؟ فقلتُ : يا رسول الله ! كانت حاجةٌ في نفسي فقضيتها ؛ فأفقتُ مع رسول الله ﷺ فقال الحقُّ بقومك فاذا بلغك ظهوري فأتني (أبو نعيم) .

٣٦٨٩٥ - عن أبي ذر قال : إن أول ما دعاني إلى الإسلام أنا كنا قوماً غُرَبَا فأصابتنا السنةُ فحملتُ أمي وأخي أنيساً إلى أَصْهَارٍ لنا بأعلى نجدٍ - وذكر قصةَ منافرةِ أخيه والشاعرِ دريد بن الصمة ومقاضاةِ أنيسٍ ودريدٍ إلى خنساءٍ وقال : وأقبلتُ وجئتُ رسول الله ﷺ فسلمتُ عليه ، فقال : من أنتَ وممن أنتَ ومن أين جئتَ وما جاء بك ؟ فأنشأتُ أَعْلِمُهُ الخبرَ ، فقال : من أين كنتَ تأكلُ وتشربُ ؟ فقلتُ : من ماءِ زمزمٍ ، فقال : أما إنه طعمٌ طُعْمٌ^(١) : ومعه أبو بكرٍ فقال : ائذنْ لي أَعِيشْه ، قال : نعم ، فدخل أبو بكرٍ ثم أتى بزبيبٍ من زبيبِ الطائفِ فجعل يلقيه لنا قُبْصاً قُبْصاً ونحنُ نأكلُ منه حتى تملأنا منه ؛ فقال لي رسول الله ﷺ يا أبا ذر ! قلتُ : لبيك : فقال : أما إنه قد رُفِعَتْ لي أرضي وهي ذاتُ

(١) طعام طُعْم : أي يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .
النهاية ١٢٥/٣ . ب

ماءٍ لا أحسبُها إلا تهامةً فاخرجُ إلى قومك فادعُهم إلى ما دخلتُ فيه (أبو نعيم).

٣٦٨٩٦ - عن الحسن الفردوسي قال : لقي عمرُ أبا ذر فأخذ بيده فمصرّها ، فقال أبو ذر : دع يدي يا قُفْلَ الفتنة ! فعرف عمرُ أنَّ لِكَلِمَتِهِ أصلاً فقال : يا أبا ذر ! ما قُفْلُ الفتنة ؟ قال : جئتُ يوماً ونحنُ عندَ رسولِ الله ﷺ فكرِهْتُ أنْ تتخطى رقابَ الناسِ فجلستُ في أدبارِهِم فقال لنا رسولُ الله ﷺ : لا تُصيبُكم فتنةٌ ما دام هذا فيكم (كر).

٣٦٨٩٧ - عن قُتَيْبِ حَاجِبِ معاوية قال : كان أبو ذر يُعَلِّظُ لمعاوية فأرسلَ إلى عبادة بن الصامت وأبي الدرداء وعمر بن العاص وقال كَلِّمُوهُ ، فكلَّمُوهُ ، فقال لعبادة : أما أنت يا أبا الوليدِ فلكَ عليَّ الفضلُ والسابقةُ وقد كنتُ أرغبُ بك عن هذا الموطنِ ، وأما أنت يا أبا الدرداء فلقد كادت وفاةُ رسولِ الله ﷺ أنْ تسبقَ إسلامَكَ ثم أسلمتَ فكنتَ من صالحِي المؤمنين ، وأما أنت يا عمرو بن العاص فلقد أسلمنا وجاهدنا مع رسولِ الله ﷺ وأنت أضلُّ من جَمَلِ أَهْلِكَ (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٦٨٩٨ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : ما أظَلَّتْ

الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجةٍ أصدقَ من أبي ذر ! من سرَّه أن ينظرَ إلى تواضع عيسى ابن مريم فليَنظرُ إلى أبي ذر - وفي لفظ : أشبه الناسَ بعيسى نُسكاً وزُهداً وبراً (أبو نعيم).

٣٦٨٩٩ - عن أبي جمرة أن ابن عباس أخبرهم عن بدءِ إسلام أبي ذر قال : بلغه أن رجلاً خرج بمكة يزعم أنه نبي فبعث أخاه فقال : انطلق إلى مكة حتى تأتيني بخبره - وذكر قصة إسلامه أنه انطلق حتى أتى مكة معه شَنَّةٌ ^(١) فيها ماؤه وزادُه فدخل المسجد ولم يسأل أحداً عن شيءٍ ولم يلتقَ رسول الله ﷺ وكان في ناحية المسجد حتى أمسى فر به علي بن أبي طالب فقال : أما آن للرجل أن يعرف منزله ، فمضى معه على أثره حتى دخل على رسول الله ﷺ وأخبر خبره ثم أسلم فقال : يا رسول الله ! مررتُ بما شئتَ ، قال : ارجع إلى أهلِكَ حتى يأتينكَ خبري ، فقال : والله ما كنتُ لأرجعَ حتى أصرخَ بالإسلام ! فخرج إلى المسجد فصاح بأعلى صوته : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، فقال المشركون

(١) شَنَّةٌ : الشَّيْبَان : الأسقية الخلقفة ، واحداً شَنْ و شَنَّةٌ ، وهي أشد تبريداً للماء من الجُدُد ومنه حديث قيام الليل « فقام إلى شَنْ مملقة ، أي قِربة . النهاية ٥٠٦/٢ ، ب

صَبَأُ الرَّجُلُ صَبَأُ الرَّجُلُ ! ثُمَّ قَامُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ حَتَّى سَقَطَ
(أَبُو نَعِيمٍ) .

٣٦٩٠٠ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَبِي ذَرٍّ: كَيْفَ
أَنْتَ يَا بَرِيرُ (أَبُو نَعِيمٍ) .

٣٦٩٠١ - كُنْتُ رُبْعَ الْإِسْلَامِ ، أَسْلَمَ قَبْلِي ثَلَاثَةُ نَفَرٍ : النَّبِيُّ ﷺ
وَأَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ ، وَأَنَا الرَّابِعُ ؛ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ :
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَرَأَيْتُ الْإِسْتِبْشَارَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا جَنْدَبُ بْنُ جَنْدَبٍ ، فَكَأَنَّهُ ﷺ
ارْتَدَعَ وَوَدَّ أَنِّي كُنْتُ مِنْ قَبِيلَةٍ غَيْرِ الَّتِي أَنَا مِنْهُمْ ، وَذَلِكَ أَنِّي
كُنْتُ مِنْ قَبِيلَةٍ يَسْرِقُونَ الْحَاجَّ بِمُحَاجِنٍ لَهُمْ (طَبَّ وَأَبُو نَعِيمٍ
عَنْ أَبِي ذَرٍّ) .

أَبُو رَاسٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْأَزْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٩٠٢ - ﴿ مُسْنَدُ ابْنِ مَنْدَه ﴾ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ الْخُزَاعِيُّ ثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَّادٍ الرَّمْلِيُّ ثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ خَالِدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ كُورَةَ لَدَى ثَنَا أَبِي خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عن أبيه أبي راشد عبد الرحمن بن عبيد قال : قدمتُ على النبي ﷺ في مائةِ راكبٍ من قومي فلما قربنا من النبي ﷺ وقفنا فقال لي : تقدّم أنت يا أبا معاوية (كر ، عق) .

٣٦٩٠٣ - ثنا محمد بن أحمد ثنا النضر بن سلمة المروزي شاذان ثنا عبد الرحمن بن خالد بن عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي راشد ثني أبي عن أبيه عثمان بن محمد عن جده عثمان بن أبي راشد عن أبي راشد الأزدي قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ أنا وأخي أبو عاصية من سرواتِ الأزد فأسلمنا جميعاً فكتب لي رسول الله ﷺ كتاباً إلى جميع الأزد : من محمد رسول الله إلى من يُقرأ عليه كتابي هذا من شَهِدَ أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقام الصلاة فله أمانُ الله وأمانُ رسوله . وكتب هذا الكتابُ العباسُ بن عبد المطلب (كر ، قال عق : النضر بن سلمة كذاب يضع الحديث ، الدولابي في الكنى) .

٣٦٩٠٤ - ثنا أبو العباس الوليد بن حماد بن جابر ثني أبو عثمان عبد الرحمن بن خالد بن عثمان ثني أبي خالد بن عثمان عن أبيه عثمان بن محمد عن جده محمد بن عثمان بن عبد الرحمن عن أبيه عثمان بن عبد الرحمن عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبيد قال : قدمتُ على النبي

ﷺ في مائة رجلٍ من قومي فلما دنونا من النبي ﷺ وقالوا لي :
 تقدم أنت يا أبا مغوية ! فإن رأيت ما تُحِبُّ رجعت إلينا حتى نتقدم
 إليه ، وإن لم ترَ مما تُحِبُّ شيئاً انصرفت إلينا حتى نَصْرَفَ ،
 فأُتيتُ رسول الله ﷺ وكنتُ أصغرَ القومِ فقلتُ : أُنْعِمُ صباحاً
 يا محمدُ ! فقال النبي ﷺ : ليس هذا سلامُ المسامينِ بعضهم على
 بعضٍ ، فقلتُ له : فكيفَ يا رسول الله ؟ فقال : إذا أُتيتَ قوماً
 من المسلمين قلتَ : السلامُ عليكم ورحمةُ الله ، فقلتُ : السلامُ عليكم
 يا رسولَ الله ورحمةُ الله ، قال : وعليك السلام ورحمةُ الله وبركاته ،
 فقال لي النبي ﷺ : ما أسمُك ومن أنت ؟ فقلت : أنا أبو مغوية
 عبد اللات والعزى ، فقال لي النبي ﷺ : بل أنت أبو راشدٍ عبدُ
 الرحمن ، فأكرمني وأجلسني إلى جانبه وكساني رداءه وأعطاني حذاءه
 ودفعَ إلي عصاهُ وأسلمتُ ، فقال للنبي ﷺ غومٌ من جُلُساتِهِ :
 يا رسول الله ! إنا نراك قد أكرمتَ هذا الرجل ، فقال لهم رسول
 الله ﷺ : هذا شريفُ قوم ، فاذا أناكم شريفُ قومٍ فأكرمواهُ ؛
 قال أبو راشدٍ : وكان معي عبدٌ لي يقال له « سرحان » فأسلمَ معي ،
 فقال لي النبي ﷺ : من هذا معك يا أبا راشدٍ ؟ فقلتُ : هذا عبدٌ
 لي يقال له : سرحان ، فقال النبي ﷺ : هل لك يا أبا راشدٍ أن

تَعْتَقَهُ فَيَعْتَقَ اللَّهُ مِنْكَ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْكَ مِنَ النَّارِ ،
 قَالَ أَبُو رَاشِدٍ : فَأَعْتَقْتُهُ وَقُلْتُ : أَشْهَدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ حُرٌّ لَوَجْهِ
 اللَّهِ ! وَانصرفتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَدْرَكْتُ مِنْهُمْ قَوْمًا وَقَاتِي مِنْهُمْ قَوْمٌ
 فَأَتَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمُوا (ك ر) .

جعفر رضي الله عنه

٣٦٩٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَجَعْفَرٍ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي
 وَخُلُقِي (ش ، ك) .

٣٦٩٠٦ - * مُسْنَدُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ * أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ
 لَجَعْفَرٍ : أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي (ش ، حم خ ^(١) ، م ، ت) .

٣٦٩٠٧ - * مُسْنَدُ بِلَالٍ * كَانَ جَعْفَرٌ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ
 وَيَجْلِسُ إِلَيْهِمْ يُخَدِّثُهُمْ وَيُخَدِّثُونَهُ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّيهِ أَبَا
 الْمَسَاكِينَ (طَبْعٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) .

٣٦٩٠٨ - * مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ * عَنْ مَكِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 الرَّعِينِيِّ ثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ عَنْ ابْنِ الزَّيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ
 جَعْفَرٌ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ تَلَقَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا نَظَرَ جَعْفَرٌ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصَّاحِبِ باب كيف يكتب هـ
 (٢٤٢/٣) . ص

إلى رسول الله ﷺ حجاباً إعظاماً منه لرسول الله ﷺ . فَقَالَ
رسول الله ﷺ بين عينيهِ وقال : يا حبيبي ! أنتَ أشبهُ الناسَ بِخُلُقِي
وخلُقِي وخلقْتَ من الطينةِ التي خُلِقْتُ منها يا حبيبي (عق وأبو نعيم)
قال عق : غير محفوظ ، وقال في الميزان : مكى له مناكير ، وقال في
المعنى : تفرد عن ابن عيينة بحديث عب .

٣٦٩٠٩ - عن أبي هريرة ؛ كان جعفرٌ يحب المساكين ، يجاسُ
إلهم يحدثهم ويحدثونه ، وكان رسولُ الله ﷺ يسميه أبا المساكين
(أبو نعيم) .

٣٦٩١٠ - * مسند عبد الله بن عباس * أن النبي ﷺ قال
لجعفرٍ اشبهت خُلُقِي وخلُقِي (ش ، حم) .

٣٦٩١١ - عن ابن عباس قال : لما جاء نعيُ جعفر بن أبي طالب
دخلَ النبي ﷺ على أسماء بنتِ عُميس فوضعَ عبد الله ومحمداً ابني
جعفرٍ على فخذه ثم قال : إن جبريلَ أخبرني أن الله تعالى استشهدَ
جعفرًا وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة ثم قال : اللهم
اخلف جعفرًا في ولده (طب وأبو نعيم ، كر وفيه : عمر بن هارون
متروك) .

٣٦٩١٢ - عن عائشة قالت : لما أتت وفاة جعفرٍ عرفنا في وجه

رسول الله ﷺ الحزن (طب).

٣٦٩١٣ - عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال : لما قدم جعفر من أرض الحبشة لقي عمر بن الخطاب أسماء بنت عميس فقال لها : سبقناكم بالهجرة ونحن أفضل منكم ، قالت : لا أرجع حتى آتي رسول الله ﷺ ، فدخلت عليه فقالت : يا رسول الله ! لقيت عمرَ فزعم أنه أفضل منا وأنهم سبقونا بالهجرة ، فقال النبي ﷺ : بل أنتم هاجرتم مرتين . قال إسماعيل : فحدثني سعيد بن أبي بردة قال قالت يومئذٍ لعمري : ما هو كذلك ، كنا مطرودين بأرض البعداء والبغضاء وأنتم عند رسول الله ﷺ يعظُ جاهلكم ويطعمهم جائعكم (ش).

٣٦٩١٤ - عن الشعبي قال : أتى رسول الله ﷺ حين افتتح خيبرَ فقبل له : قد قدم جعفر من عند النجاشي ، قال : ما أدري بأيهما أنا أفرح : بقدوم جعفر أم بفتح خيبر ! ثم تلقاه وألزمه وقبل ما بين عينيه (ش ، طب).

٣٦٩١٥ - عن الشعبي أن جعفر بن أبي طالب قُتل يوم مؤتة باللقاء فقال رسول الله ﷺ : اللهم اخلُف جعفرًا في أهله بأفضل ما خلُفتَ عبادك الصالحين (ش).

٣٦٩١٦ - عن الشعبي قال : لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر

ابن أبي طالب ترك رسول الله ﷺ امرأته أسماء بنت عميس حتى
أفاحت عبرتها فذهب بعضُ حزنها ، ثم أتاها فعزاها ودعا بني جعفر
فدعا لهم ودعا لعبدِ الله بن جعفر أن يبارك في صفقة يده ؛ فكان
لا يشتري شيئاً إلا ربح فيه ، فقالت له أسماء : يا رسول الله ! إن
هؤلاء يزعمون أنا لسنا من المهاجرين ، فقال : كذبوا ، لكم الهجرة
مرتين : هاجرتم إلى النجاشي وهاجرتم إليّ (ش) .

٣٦٩١٧ - عن علي قال : بينا أنا مع رسول الله ﷺ في خيابة

لأبي طالب إذ أشرف علينا فقربه النبي ﷺ فقال : يا عم ! ألا
تنزل فتصلي معنا ؟ قال : يا ابن أخي ! إني لأعلم أنك على الحق
ولكني أكره أن أسجد فتعلوني استي ولكن انزل يا جعفر فتسجد
جناح ابن عمك ، فنزل جعفر فصلى عن يسار النبي ﷺ . فلما
قضى النبي ﷺ صلاته التفت إلى جعفر فقال : أما إن الله قد
وصلك بجناحين تطيرُ بهما في الجنة كما وصات جناح ابن عمك (خط
واللالكائي وابن الجوزي في الواهيات وفيه سيف بن محمد ابن أخت
سفيان الثوري كذاب) .

جُفِينَةُ المَهْرَنِي وَقَبِيل الرَهْرِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٦٩١٨ - عَنْ عُرَيْنَةَ عَنْ جُفِينَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا فَرَقَعَ بِهِ دَلْوَهُ فَقَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : عَمِدْتَ إِلَى كِتَابِ سَيِّدِ الْعَرَبِ فَرَقَمْتَ بِهِ دَلْوَكَ فَهَرَبَ وَأَخَذَ كُلَّ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ هُوَ لَهُ ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ مُسْلِمًا . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : انْظُرْ مَا وَجَدْتَ مِنْ مَتَاعِكَ قَبْلَ قِسْمَةِ السَّهَامِ فَخُذْهُ (أَبُو نَعِيمٍ) ^(١) .

جَنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ الْعَبْرِيُّ وَقَبِيلُ الْأَزْدِيِّ وَزَيْدُ بْنُ صَوَّامَانَ

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٦٩١٩ - عَنْ أَبِي الطَّائِفَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُلَوِيِّ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ فَسَاقَ بِأَصْحَابِ الرِّكَابِ فَجَعَلَ يَقُولُ : جَنْدَبُ وَمَا جَنْدَبُ ؟ وَالْأَقْطَعُ الْخَيْرُ زَيْدُ ، فَجَعَلَ يَمِيدُ ذَلِكَ لَيْلَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا زَالَ هَذَا قَوْلُكَ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ! قَالَ : رَجُلَانِ مِنْ أُمَّتِي يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا جَنْدَبُ يُضْرَبُ ضَرْبَةً يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ

(١) أوردته ابن حجر في الإصابة (٩٢/٢) قال البغوي منكر من حديث الثوري وأبو بكر الزاهدي ضيف الحديث . وقال ابن حجر : وقد وقع لنا الحديث بملو من طريقه في الثاني من فوائد العيسوي . ص

والباطل ، والآخر يقال له زيدُ يسبقهُ عضوٌ من أعضائه إلى الجنة ثم يتبعهُ سائرُ جسده ، قال : أما جندبُ فإنه أتى بساحرٍ عند الوليد ابن عقبة وهو يُريهم أنه يسحرُ فضربه بالسيف فقتله ، وأما زيدُ فقطعتُ يده في بعض مشاهد الساميين ثم شهدَ مع علي فقتلَ زيدُ يوم الجمل مع علي (كر) (١).

مربر رضي الله عنه

٣٦٩٢٠ - عن إبراهيم بن جرير أن عمر بن الخطاب قال : إن جريراً يوسفُ هذه الأمة (ابن سعد والخراطي في اعتلال القلوب) .
٣٦٩٢١ - عن جرير قال : ما حجبني رسول الله ﷺ منذُ اسلمتُ ولا رأيتُ قطُّ إلا تبسم في وجهي (ش وأبو نعيم) .
٣٦٩٢٢ - عن جرير قال : لما دنوتُ من المدينة أنمتُ راحتي ثم حلتُ عييتي فلبستُ حُلتي فدخلتُ ورسول الله ﷺ يُخطبُ فسلمتُ على رسول الله ﷺ فرماني الناسُ بالحدقِ فقلتُ لجليسي : يا عبد الله ! أذكر رسول الله ﷺ من أمري شيئاً ؟ قال : نعم ، ذكرك بأحسن الذكر ، فقال : بينما رسول الله ﷺ يُخطبُ إذ عرض له في خطبته فقال : إنه سيدخل عليكم من هذا الفجِ أو من هذا

(١) أورده ابن حجر في الإصابة (١٠٧/٢) . ص

الباب من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك ! قال جرير : فحمدت الله على ما أبلاني (ش ، ن ، طب وأبو نعيم) .

٣٦٩٢٣ - ﴿ أيضاً ﴾ قال لي رسول الله ﷺ : ألا تُريحني من ذي الخلصة - بيت كان خلفهم في الجاهلية يسمى « الكعبة اليمانية » ؟ قلت : يا رسول الله ! إني رجل لا آتيتُ على الخيل ، فسح في صدري وقال : اللهم ! اجمله هادياً مهدياً ! حتى وجدتُ بردها (ش) .

٣٦٩٢٤ - ﴿ أيضاً ﴾ كان إذا قدمتُ على رسول الله ﷺ الوفودُ دعاني فباهام بي (طب) .

٣٦٩٢٥ - عن جرير قال قال لي رسول الله ﷺ : يا جرير ! أنت امرؤٌ قد حسنَ الله خُلُقَكَ فأحسنْ خُلُقَكَ (الديلمي) .

٣٦٩٢٦ - عن جرير قال : لما بعثَ رسول الله ﷺ أخته لأبايعه فقال : لأي شيء جئتَ يا جرير ؟ قلتُ : جئتُ لأسلمَ على يدك ، فدعاني إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وتقيمُ الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمنُ بالقدر خيره وشره ، فالتقى إليَّ كسائه ثم أقبلَ على أصحابه فقال : إذا جاءكم كريمٌ قوموا فأكريموه (طب وأبو نعيم) .

٣٦٩٢٧ - عن جرير : لما قدمتُ المدينة أنحتُ راحتي ثم حلتُ

عبيتي فلبستُ حلتي فدخلتُ على رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ يخطب
فسأمتُ على النبي ﷺ ، فرماني الناسُ بالحدقِ ، فقلتُ لجليسي :
يا عبد الله ! هل ذكر رسول الله ﷺ من أمرى شيئاً ؟ قال : نعم ،
ذكركَ بأحسن الذكر ، بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ عرض له
في خطبته فقال : إنه سيدخل عليكم من هذ الفج - أو من هذا الباب -
من خير ذي يمنٍ ، ألا ! وإن على وجهه مسحة ملك ، فحمدتُ الله على
ما أبلاني (ن . ط) .

٣٦٩٢٨ - عن صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله البجلي
حدثنا أبي سالم حدثني أبي حميد حدثني أبي يزيد بن عبد الله بن ضمرة
حدثني اختي أم القصاص بنت عبد الله بن ضمرة قالت : حدثني أبي
عبد الله بن ضمرة أنه بينما هو ذات يوم عند رسول الله ﷺ في جماعة
من أصحابه أكثرهم أهلُ اليمن إذ قال لهم رسول الله ﷺ : سيطلع
عليكم من هذه الفجة خيرُ ذي يمنٍ ! قال : فبقي القوم كلُّ رجلٍ
منهم يرجو أن يكون من أهل بيته فإذا هم بجريز بن عبد الله البجلي
قد طاعَ عليهم من التَّنية ، فجاء حتى سلَّم على رسول الله ﷺ وعلى
أصحابه ، فردوا عليه بأجمعهم السلام ، ثم بسط له رسول الله ﷺ
عرضَ ردائه وقال له : على ذا يا جريزُ فاقعدُ ، فقال أصحابه :

يا رسول الله ! لقد رأيتُ منك اليوم منظرًا لجريروما رأيتُ منك لأحدٍ ، قال : نعم ، هذا كَرِيمٌ قومٍ وإذا أناكم كَرِيمٌ قومٍ فأكرموا (الديلمي) .

٣٦٩٢٩ - عن أم القصاص بنت عبد الله عن أبيها قال : كنتُ عند النبي ﷺ فسمعتُه يقول : يطلع عليكم من هذا الفجِّ (١) من خير ذي يمنٍ رجلٌ بوجهٍ مسحَّةٍ ملكٍ فتشرف القومُ ، كلهم يرجو أن يكون من قبيلته إذ طلعَ عليهم جرير بن عبد الله ، فلما رآه النبي ﷺ أقبل عليه وبسط له عرضَ ردائه ثم قال : يا جرير ! على هذا فاجلسْ ، فأقبل عليه يحدثُه : فلما نهض قال أصحابُ النبي ﷺ : ما رأيناك صنعتَ بأحدٍ كما صنعتَ بجرير ، قال نعم ، كان هو ، إذا أناكم كَرِيمٌ قومٍ فأكرموا (أبو سعد النقاش في معجمه وابن لنجار) .

٣٦٩٣٠ - * مسند جرير بن عبد الله رضي الله عنه * كنتُ لا أثبتُ على الخيلِ فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ فضربَ يده على صدري حتى رأيتُ أثرَ يده في صدري فقال : اللهم ! أثبتَه واجعله هاديًا مهيديًا ، فاسقطتُ عن فرسي بعد (طب - عن جرير) .

(١) الفج : هو الطريق الواسع . النهاية ٤١٢/٣ . ب .

جعفر بن أبي الحكم رضي الله عنه

٣٦٩٣١ - * مسنده * غزوت مع رسول الله ﷺ ثلاث

عشرة غزوة (طب - عن جابر) .

جزء بن الجدر بن أبي الحكم رضي الله عنه

٣٦٩٣٢ - * مسند الجدر بن مالك الأسدي * قال أبو بشر

الدولابي ثنا إسحاق بن إبراهيم الرمي ثنا هاشم بن محمد بن هاشم بن جزء بن عبد الرحمن بن جزء بن الجدر بن مالك حدثني أبي عن أبيه عن جده حدثني أبي جزء بن الجدر عن الجدر بن مالك : قدمت أنا وأخي الأسود على رسول الله ﷺ فأمننا به وصدقناه وكان جزء والأسود قد خدما رسول الله ﷺ وصحبا (ابن منده وأبو نعيم) وقالوا : تفرد به إسحاق الرمي ، قال في الإصابة : وهم مجهولون (١) .

جزء السلمي رضي الله عنه

٣٦٩٣٣ - عن حبان بن جزي السلمي عن أبيه أنه أتى النبي

ﷺ بأسير كان عنده من صحابة رسول الله ﷺ كانوا أسروه وهم مشركون ثم أسلموا فأتوا النبي ﷺ بذلك الأسير فكسا جزياً بردين وأسلم جزياً عنده ثم قال : ادخل على عائشة تعطيك من الأبردة التي عندها بردين فدخل عائشة فقالت : أي نضرك الله ! اختاري لي من هذه الأبردة التي

(١) أودره ابن حجر في الإصابة (٧٩/٢) وجرى التصحيح منه . ص

عندك بُرْدَيْنِ فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَانِي مِنْهَا بُرْدَيْنِ ،
فَقَالَتْ - وَمَدَّتْ سِوَاكَمَا مِنْ أَرَاكِ طَوِيلًا : خُذْ هَذَا وَخُذْ هَذَا ؛
وَكَانَتْ نِسَاءُ الْعَرَبِ لَا يُرَيْنَ (أَبُو نَعِيم) ^(١) .

مرف الحاء

حارثة بن النعمان الدُّنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٩٣٤ - عَنْ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ : مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ جَالِسٌ فِي الْمَقَاعِدِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ أَجَزْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ وَأَنْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَانْهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ (طَبَّ وَأَبُو نَعِيم) .

٣٦٩٣٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرَّ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ جِبْرِيلُ يُنَاجِيهِ فَلَمْ يُسَلِّمْ فَقَالَ جِبْرِيلُ : مَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَلِّمَ ؟ إِنَّهُ لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ مِنَ الثَّمَانِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا الثَّمَانُونَ ؟ قَالَ : يَفِرُّ النَّاسُ عَنْكَ غَيْرَ الثَّمَانِينَ فَيَصْبِرُونَ مَعَكَ ، وَرَزَقُهُمْ وَرَزَقُ أَوْلَادِهِمْ فِي الْجَنَّةِ ، فَلَمَّا رَجَعَ

(١) أورده ابن حجر في الإصابة (٨١/٢) . ص

حارثةُ سلمَ ، فقال له رسول الله ﷺ : ألا سلمتَ حينَ مررتَ ؟
 قال : رأيتُ معك إنساناً فكرهتُ أن أقطعَ حديثك ، قال : ورأيتَه ؟
 قال : نعم ، قال : ذاك جبريلُ وقد قال ، فأخبرهُ بما قال جبريل (طَب
 وأبو نعيم)^(١) .

همزة رضى الله عنه

٣٦٩٣٦ - عن علي قال : آخى رسولُ الله ﷺ بين حمزة بن
 عبد المطلب وبين زيد بن حارثة (طَب) .

٣٦٩٣٧ - عن علي قال : إن أفضلَ الشهداءِ حمزةُ بن عبد
 المطلب ، وقال رسولُ الله ﷺ : سيدُ الشهداءِ جعفرُ بن أبي طالب
 مع الملائكةِ لم يُنْحَلْ^(٢) ذلك أحدٌ ممن مضى من الأممِ غيرُهُ ،
 شيءٌ أكرمَ الله به محمدًا صلى الله عليه وسلم (أبو بكر وأبو القاسم
 الحرفي في أماليه) .

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٤٣) وقل : رواه الطبراني والبرار
 بنحوه واسناده حسن رجاله كلهم وثقوا وفي بعضهم خلاف . س

(٢) يُنْحَلُ : النَّحْلُ : العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق .
 يقال : نَحَلْتُهُ يَنْحُلُهُ نُحْلًا بِالْفَمِ . والنَّحْلَةُ - بالكسر - : العطية .

٣٦٩٣٨ - ﴿مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه﴾ عن جابر
 أن النبي ﷺ لما رأى حمزة بكى فلما رأى ما مُثِّلَ به شَهِقَ
 (طب وأبو نعيم).

٣٦٩٣٩ - عن الحسين بن علي : لما جَرَّدَ رسول الله ﷺ
 حمزة بكى فلما رأى مثاله شَهِقَ (طب).

٣٦٩٤٠ - عن جابر - لما قُتِلَ حمزة يومَ أُحُدٍ أقبلت صفيّةُ
 تطالبهُ لا تدري ما صنعَ فلقيت علياً والزبيرَ فقال عليُّ للزبير : اذكر
 لأُمِّك ، وقال الزبيرُ لعلِّي : اذكر لعمِّك ، فقالت : ما فعل حمزة ؟
 فأرياهما أنهما لا يدریان ، فجاء النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم فقال : إني
 أخفُ على عَقْلِيها ، فوضع يده على صدرها ودعا لها ، فاسترجعتُ
 وبكت ، ثم جاء فقام عليه وهو قد مُثِّلَ به فقال : لولا جَزَعُ النساءِ
 لتركته حتى يُحْشَرَ من حواصلِ الطيرِ وبطونِ السباعِ ، ثم أمرَ
 بالقتلى فجعل يُصلي عليهم فيضعُ سبعةً وحمزةً فيكبرُ عليهم سبعَ
 تكبيراتٍ ثم يُرفعون ويتركُ حمزةً ثم دعا سبعةً فيكبرُ عليهم سبعَ
 تكبيراتٍ حتى فرغ منهم (طب).

٣٦٩٤١ - ﴿مسند خباب بن الأرت﴾ قال : لقد رأيتُ حمزةً
 وما وجدنا له ثوباً نكفنه غيرَ بردةٍ إذا غطينا بها رجله خرج رأسُهُ

وإذا غطينا رأسهُ خرجتا رجلاهُ ، فغطينا رأسه ووضعنا على رجليه
من الإذخير (طب) .

٣٦٩٤٢ - عن خباب عن ابن عباس قال : نظرَ رسول الله ﷺ
إلى حنظلة الراهب وحمزة بن عبد المطلب تُغسلُها الملائكة (كسر
وفيه أبو شيبة متروك) ،

٣٦٩٤٣ - عن ابن عباس قال : لما قُتِل حمزة يومَ أحدٍ أُقبلتْ
صفيّةُ تطلبه لا تدري ما صنعَ ، فلقيت علياً والزبير ، فقال علي الزبير :
اذكرْ لأُمك ، وقال الزبير : لا بل اذكر أنتَ لعمدك ، قالت :
ما فعل حمزة ؟ فأريها أنها لا يدريان ، فجاء النبي ﷺ فقال : إني
لأخافُ على عقلها ، فوضع يدهُ على صدرها ودعا لها ، فاسترجعتْ
وبكّتْ ، ثم جاء فقام عليه وقد مُثِّلَ به فقال : لولا جزعُ النساءِ
لتركتُهُ حتى يُحشَرَ من حواصلِ الطيرِ ويطونِ السباع ، ثم أمر
بالقتلِ فجعل يُصلي عليهم فيضعُ سبعةَ وحمزة فيكبرُ عليهم سبعَ
تكبيراتٍ ثم يُرفعون ويتركُ حمزة ثم جاء بسبعةٍ فكبرَ عليهم سبعاً
حتى فرغ منهم (ش ، طب) .

٣٦٩٤٤ - عن يحيى بن عبد الرحمن عن جده قال رسول الله
ﷺ والذي نفسي بيده إنه لمكتوبٌ في السماوات السبع : حمزة بن

عبد المطلب أسدُ الله وأسدُ رسوله (الديلمي).

٣٦٩٤٥ عن ابن عمر قال : رجع رسول الله ﷺ يومَ أحدٍ
فبينما نساء بني عبد الأشهل يبكينَ على هلكاهنَّ فقال : لكنَّ حمزة
لا بواكي له ! فجننَ نساء الأنصارى يبكينَ على حمزة ورقد فاستيقظَ
فقال : يا ويحهنَّ ! إنهنَّ لهنَّا حتى الآن ! مُروهنَّ فليرجعنَّ ولا يبكينَ
على هالكٍ بعد اليوم (م^(١)، ش).

حسان بن ثابت رضي الله عنه

٣٦٩٤٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن سميد بن المسيب قال : بينما
حسان بن ثابت ينشدُ الشعرَ في مسجد رسول الله ﷺ فجاء عمر
فقال : يا حسان ! أتشدُّ في مسجد رسول الله ﷺ ؟ قال : قد أنشدتُ
وفيه من هو خيرُ منك ! قال : صدقتَ وانصرفَ (كر).

٣٦٩٤٧ - ﴿ مسند بريدة بن الحصيب الأسلمي ﴾ عن بريدة قال :
أعانَ جبريلَ حسان بن ثابت عند مدحه النبي ﷺ بسبعينَ بيتاً
(كر وسنده صحيح).

(١) الحديث في سنن ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في البكاء على الميت
رقم (١٥٨٧) . قال السندي : وضع صاحب الزوائد يقتضي أن الحديث
من الزوائد لكن ما تعرض لاسناده . ص

٣٦٩٤٨ - عن ابن المسيب قال : أنشد حسانُ بن ثابت في المسجد فمرَّ به عمرُ فلحظَه ، فقال حسانُ : والله لقد أنشدتُ فيه وفيه من هو خيرُ منك ! فخشى أن يرميه برسول الله ﷺ فأجاز وتركه (عب ، كر) .

٣٦٩٤٩ - عن البراء قال : سمعتُ حسانَ بن ثابت يقول : اهْجُؤْهُمْ - أو : هاجِئِمْ ، يعني المشركين - وجبريلُ معك (كر وقال : كذا قال فيه : سمعتُ حسانَ ، وقد روى عن البراء من وجوه عن النبي ﷺ نفسه الخطيب) .

٣٦٩٥٠ - أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي أنبأنا عبد الله بن موسى السلامي الشاعر بفائد بن بكير حدثني أبو علي مفضل بن الفضل الشاعر حدثني خالد بن يزيد الشاعر حدثني أبو تمام حبيب بن أوس الشاعر حدثني صبيب بن أبي السبياء الشاعر حدثني الفرزدق همام بن غالب الشاعر حدثني عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الشاعر قال قال لي رسول الله ﷺ : يا حسان ! اهْجُؤْهُمْ وجبريلُ معك . وقال : إن من الشعرِ حكمةٌ ، وقال لي : إذا حاربَ أصحابي بالسلاحِ فحاربُ أنت باللسانِ (كر : قال خط : أخذت هذا الحديث عن أبي العلاء جماعة من أصحابنا البغداديين والغرباء مع تعجيبي منه فإن عبد الله بن

موسى السلامى صاحب عجائب وظرائف وكان موطنه وراء نهر
 جيحون وحدث ببخارى وسمرقند وتلك النواحي ولم ألق ببخراسان من
 سمع منه ولا علمت أنه قدم بغداد ، فلما حدثني عنه أبو العلاء
 جَوَّزْتُ أن يكون وردَ إلينا حاجاً فظفِرَ به أبو عبد الله بن بكير
 وسمع معه أبو العلاء منه ولم يتسع له المقام حتى يروي ما يشتهر به
 حديثه وتظهرَ عندنا رواياته ، فلما كان في سنة سبع وعشرين وأربعمائة
 وقم إليَّ جزء بخط أبي عبد الله بن بكير قد كان جمع فيه أحاديث
 مسندة لجماعة من الشعراء فكتبها بخطه فوجدت في جملتها بخط ابن
 بكير : حدثني الحسين بن علي بن طاهر، أبو علي الصيرفي أخبرني عبد
 الله بن موسى السلامى الشاعر مشافهة حدثني أبو علي مفضل بن الفضل
 الشاعر بالحديث الذي ذكرته عن أبي العلاء عن السلامى بعينه بسياقه واقظه ،
 فشرحت هذه القصة لأبي القاسم التنوخي فاجتمع من أبي العلاء وقال
 له : أيها القاضي ! لا تروِ عن عبد الله بن موسى السلامى فإن هذا
 الشيخَ حدثَ بنواحي بخارى ولم يروِ ببغداد ، فقال أبو العلاء :
 ما رأيتُ هذا السلامى ولا أعرفه - انتهى . وقد روى هذا الحديث
 أيضاً كر).

٣٦٩٥١ - أنبأنا أبو الحسن علي بن علي بن أحمد بن الحسن

المؤذن أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن نصر النفسي أنبأنا
عبد الحي بن عبد الله بن موسى الجوهري الشاعر ببخارى أنبأنا أبو
الحسن السلامي الشاعر حدثني أبو علي المفضل بن الفضل الشاعر به
عن سعيد بن جبير قال : قيل : لابن عباس : قد قدم حسانُ اللعينُ !
فقال ابنُ عباس : ما هو بلعينٌ ، قد جاهدَ مع رسولِ الله ﷺ
بسيفِهِ ولسانِهِ (ع ، ك) .

٣٦٩٥٢ - عن ابن عباس قال : لا تَسُبُّوا حسان بن ثابت فإنه
كان ينصرُ النبي ﷺ بلسانِهِ ويَدِهِ (ك) .

٣٦٩٥٣ - عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرجَ وقد رش حسانُ
فإناءَ أظمةٍ وأصحابُ رسولِ الله ﷺ سَمَاطَانٌ (١) وبينهم جاريةٌ
لحسانٍ يقال لها سيرين معها مزهرٌ لها تغنيهم وهي تقولُ في غنائها :
هَلْ عَلَيَّ وَيَحْكُمُ إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرْجٍ

(١) سَمَاطَانٌ : وفي حديث الإيمان ه حتى ملئتم من طرف السيِّط ، السيِّط :
الجماعة من الناس والنخل . والمراد به في الحديث الجماعة الذين كانوا
جلوساً عن جانبيه . النهاية ٤٠١/٢ . ب

والسيِّطَان من النخل والناس : الجانبان يقال : مشى بين السيِّطَيْن .
المختار ٢٤٨ . ب

فتبسم رسول الله ﷺ وقال : لا حَرَجَ (كَر) ، وفيه عبد الرحمن
ابن الحارث الملقب جحدر ، قال عد : يسرق الحديث) .

٣٦٩٥٤ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت : مرَّ الزبيرُ بن
العوام بمجلسٍ من أصحاب رسول الله ﷺ وحسانٌ يشدُّهم من
شمره وهم غيرُ نَشَاطٍ لما يسمعون منه ، فجلسَ معهم الزبيرُ ثم قال :
مالي أراكم غيرِ أَذِنِينَ ^(١) لما تسمعون من شعرِ ابنِ الفريعة ؟ فقد
كان يعرضُ به رسولُ الله ﷺ فيحسنُ استماعه ويجزلُ عليه ثوابه
ولا يشتغلُ عنه بشيءٍ (ابن جرير وأبو نعيم ، كَر) .

٣٦٩٥٥ - عن عطاء بن أبي رباح قال دخلَ حسان بن ثابت على
عائشة بعدَ ما عَمِيَ فوضعتُ له وسادةً ، فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر
فقال : أجالستِهِ على وسادةٍ وقد قال ما قال ! فقالت إنه : كان يجيبُ
عن رسول الله ﷺ ويشفي صدره من أعدائه وقد عَمِيَ وإني لأرجو
أن لا يعذبَ في الآخرة (كَر) .

٣٦٩٥٦ - عن عائشة قالت : مشى الأنصارُ إلى رسول الله

(١) أَذِنِينَ : فيه ، ما أدن الله لشيءٍ كما ذنه لني يتغنى بالقرآن ، أي ما استمع
الله لشيءٍ كاستماعه لني يتغنى بالقرآن ، أي يتلوه يجهر به . يقال منه
أَذِنَ يَأْذِنُ أَذْنًا بالتحريك . النهاية ٣٣/١ . ب

ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! إن قومك قد تناولوا منا فإن أذنت لنا
 أن نردّ عليهم فعلنا ! فقال رسول الله ﷺ : ما أكره أن تنتصروا
 من ظلمكم وعليكم بآبن رواحة فإنه أعلم القوم بهم ، فمشوا إلى عبد
 الله بن رواحة فقالوا : إن النبي ﷺ قد أذن لنا أن نتصير من
 قريش فقل ، فقال عبد الله بن رواحة في ذلك شعراً فلم يبلغ ذلك
 منهم الذي أرادوا ، فأثوا كعب بن مالك فقالوا : إن النبي ﷺ قد
 أذن لنا أن نتصير من قريش ، فقال : كعب بن مالك في ذلك
 شعراً هو أمتن من شعر عبد الله بن رواحة فلم يبلغ منهم الذي
 أرادوا ، فأثوا حسان بن ثابت فقالوا له : إن النبي ﷺ صلى الله عليه
 وسلم قد أذن لنا أن نتصير من قريش فقل ، فقال حسان : لست
 فاعلاً حتى أسمع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فانطلق معهم حتى أتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! أنت أذنت لهؤلاء ؟
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أكره أن ينتصروا من
 ظلمهم ، وأنت يا حسان لم تزل مؤيداً بروح القدس ما نافحت
 - وفي لفظ : ما كافحت - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (الذهلي في الزهريات ، كر) .

٣٦٩٥٧ - ﴿ مسند عائشة ﴾ حدثنا محمد بن عوف الطائي حدثنا

آدم بن أبي إلياس حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا محمد بن عمر بن عطاء عن
 ذكوان عن يمان عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : اهجوا قريشاً
 فانه أشد عليهم من رشق النبل ، فأرسل إلى ابن رواحة فقال :
 اهجهُم ، فهجاهم فلم يرض ، فأرسل إلى كعب بن مالك ، ثم أرسل
 إلى حسان بن ثابت ، فلما دخل عليه حسان قال : قد آن لكم أن
 تُرسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم أدلع لسانه فجعل يخرج
 فقال : والذي بعثك بالحق ! لأفريتنهم بلساني فرني^(١) الأديم !
 فقال رسول الله ﷺ : لا تعجل فان أبا بكر أعلم قريش بأنسابها
 وإن لي فيهم نسباً حتى يخلص نسي ، فأتاه حسان ثم رجع فقال :
 يا رسول الله ! قد خلصت نسبك والذي بعثك بالحق لأسلّتك منهم
 كما تسل الشعرة من العجين ! قالت عائشة : فسمعت رسول الله
 ﷺ يقول لحسان : إن روح القدس لا يزال مؤيدك ما نافحت
 عن الله ورسوله ، وقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : هجاهم
 فشفى واشتفى (ابن جرير وأبو نعيم) .

٣٦٩٥٨ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : لما أن هجت
 قريشُ النبي صلى الله عليه وسلم أحزنه ذلك فقال لعبد الله بن رواحة :

(١) قرني الأديم : أي أقطمهم بالهجاء كما يقطع الأديم . النهاية ٤٤٢/٣ . ب

اهجُ قريشاً ، فهجّاهم هجاءً ليس بالبليغ إليهم ، فلم يرضَ بذلك . فبعثَ إلى كعب بن مالك فقال : اهجُ قريشاً ، فهجّاهم هجاءً لم يبلغ فيه ، فلم يرضَ بذلك ، فبعثَ إلى حسان بن ثابت وكان يسكره أن يبعثَ إلى حسانٍ ، فقال حين جاءه الرسول أن اهجُ قريشاً : قد آن لكم أن تبعثوا إلى هذا الأسدِ الضاربِ بذنّبه فقال حسان بن ثابت : والذي بعثك بالحق لأفريننّهم بأساني هذا ! ثم أطلعَ لسانه - فتقول عائشة : والله لكان لسانهُ لسانُ حيةٍ - فقال رسول الله ﷺ : إن لي فيهم نسباً وأنا أخشى أن تصيبَ بعضهُ فأتِ أبا بكر فانه أعلمُ قريشٍ بأنسابها فيخلصَ لك نسبي ، قال حسان : والذي بعثك بالحق لأسلّنك منهم ونسبك مثل سليلِ الشعرة من العجين ! فهجّاهم حسانُ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد شفيتَ يا حسانُ واشتفيتَ (كر) .

٣٦٩٤٩ - * مسند أنس * عن عدى بن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان : اهجّهم - أو هاجهم - وجبريل يعينك (كر وقال : هذا تصحيف من ابن ادريس الراوي عن شعبة وإنما هو عن البراء) .

٣٦٩٦٠ - عن محمد بن سيرين قال : كان عمر بن الخطاب إذا

بعثَ عاملاً كتب في عهده أن اسمعوا له وأطيعوا ما عدلَ عليكم
فلما استعمل حذيفة على المدائن كتب في عهده أن اسمعوا له وأطيعوا
وأعطوه ما سألكم ، فخرج حذيفة من عند عمر على حمارٍ مؤكفٍ
وعلى الحمارِ زادُه ، فلما قدِمَ المدائن استقبله أهلُ الأرض والدَّهَّاقين
وبيده رغيفٌ وعَرَقٌ من لحمٍ على حمارٍ إكافٍ فقرأ عهده عليهم ،
فقالوا : سلنا ما شئتَ ؟ قال : أسألكم طعاماً آكله وعلف حماري
هذا ما دمتُ فيكم ، فأقام فيهم ما شاء الله ، ثم كتبَ إليه عمر أن
أقدمُ فلما بلغَ عمر قدومه كمنَّ له على الطريق في مكان لا يراهُ ،
فلما رآه عمر على الحال الذي خرج من عنده عليه أناهُ فالتزمه وقال :
أنتَ أخي وأنا أخوك (ابن سعد ، كر) .

٣٦٩٦١ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن حميد بن هلال قال : أتىَ عمر
ابن الخطاب برجلٍ يُصلي عليه فدعا بوضوءٍ ليصليَ عليه وعنده حذيفة
فمرَّزه ^(١) مرزةً شديدةً ، قال عمر : اذهبوا فصلُّوا على صاحبكم
- من غير أن يُخبره ، فقال عمر : يا حذيفة ! أمِنهم أنا؟ قال : لا ،

(١) فرزه : أي قرصه بأصابه لثلاث يصلي عليه . النهاية ٤/٣١٨ . ب

قال : ففي عمالي أحدٌ منهم ؟ قال : رجلٌ واحدٌ ، وكأنا دل عليه حتى نزع من غير أن يُخبرهُ (رسته في الإيمان) .

٣٦٩٦٢ - عن زيد بن وهب قال : مات رجلٌ من المنافقين فلم يُصل عليه حذيفة ، فقال له عمر : أمينَ القومِ هذا ؟ قال : نعم . قال : باللهِ أمِنهم أنا ؟ قال : لا ، ولن أخبرَ به بعدك أحدًا (رسته) .

٣٦٩٦٣ - عن حذيفة بن اليمان قال : خيرني رسول الله ﷺ بين الهجرة والنصرة فاخترتُ النصرَةَ (كر) .

٣٦٩٦٤ - عن حذيفة قال : قام فينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مقامًا ما تركَ شيئًا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدثَ به ، حفظُهُ من حفظه ونسيه من نسيه وقد علمه أصحابي هؤلاء ، وإنه ليكون الشيء قد نسيته فأراه فأذكره كما يذكرُ الرجلُ وجهَ الرجلِ إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه (كر) .

٣٦٩٦٥ - عن حذيفة قال : كنتُ تسألونَه عن الرخاء وكنتُ أسألهُ عن الشدةِ لا تُقيها ولقد رأيتُني وما من يومٍ أحبُّ إلي من يومٍ يشكو إلي فيه أهلُ الحاجةِ إن الله عزَّ وجلَّ إذا أحبَّ عبدًا ابتلاه ، يا موتُ ! غطَّ غطَّتَكَ وسُدَّ سُدَّتَكَ ، أبى قلبي إلا حبَّكَ (ق في الزهد. كر) .

٣٦٩٦٦ - عن حذيفة قال: صليتُ ليلةً مع النبي ﷺ في شهر رمضان فقام يغتسلُ وسترتهُ ، ففضلتُ منه فضلةً في الإناء فقال : إن شئتَ فأرعه^(١) وإن شئتَ فصُبْ عليه ، قلتُ : يا رسول الله ! هذه الفضلةُ أحبُّ إليَّ مما أصبُ عليه ، فاغتسلتُ به وسترني فقلت : لا تسترني ، فقال : بلى لأسترنك كما سترني (كر).

٣٦٩٦٧ - عن حذيفة قال : بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سريةً وحدي (كر).

٣٦٩٦٨ - * أيضاً * عن أبي البخري قال قال حذيفة : لو حدثتُكم بحديثٍ الكذبي ثلاثةُ أثلاثٍ فأنظروا إليه شابٌ فقال : من يُصدقك إذا كذبتُ ثلاثةُ أثلاثٍ ؟ فقال إن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسألون رسول الله ﷺ عن الخيرِ وكنتُ أسأله عن الشرِّ ، فقليل له : وما حملك على ذلك فقال : إنه من اعترف بالشرِّ وقعَ في الخيرِ (كر).

٣٦٩٦٩ - عن حذيفة قال : لو كنتُ على شاطئِ نهرٍ وقد مددتُ يدي لأعترفَ فحدثتُكم بكل ما أعلمُ ما وصلت يدي إلى في حتى أُقتَلَ (يعقوب بن سفيان : كر).

(١) فأرعه : الارعاء ؛ الابقاء . لسان العرب ١٤ / ٣٢٩ . ب

٣٦٩٧٠ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لَنَا حَذِيفَةُ : إِنَّا حَمَلْنَا هَذَا الْعِلْمَ وَإِنَّا نُوَدِّيهِ إِلَيْكُمْ وَإِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ بِهِ (ق فِي، كَر).

٣٦٩٧١ - عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : لَا تَعَالُوا بِكَفْيٍ فَإِنْ يَكُنْ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يُبَدَلُ خَيْرًا مِنْ كَسْوَتِكُمْ وَإِلَّا يُسَلَّبُ سَلْبًا سَرِيمًا (كَر).

٣٦٩٧٢ - عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : يَكْفِينِي رِيْطَتَانِ بِيْضَاوَانِ لَيْسَ مَعَهَا قَيْصٌ ، فَإِنِّي لَا أَتْرُكُهُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَبْدَلَ خَيْرًا مِنْهَا أَوْ شَرًّا مِنْهَا (كَر).

٣٦٩٧٣ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ حَذِيفَةُ فِي مَرَضِهِ : حَبِيبُ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ لَا أَفْلَحَ مِنْ نَدَمٍ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ ! أَلَيْسَ بَعْدِي مَا أَعْلَمُ ! الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَبَقَ بِي الْفِتْنَةَ قَادَتَهَا وَعُلُوجَهَا (كَر).

٣٦٩٧٤ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ : دَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى حَذِيفَةَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ فَاعْتَنَقَهُ وَقَالَ : الْفِرَاقُ ! فَقَالَ : نَعَمْ ، حَبِيبُ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ ، لَا أَفْلَحَ مِنْ نَدَمٍ ، أَلَيْسَ بَعْدِي مَا أَعْلَمُ مِنَ الْفِتَنِ (ش).

٣٦٩٧٥ - عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ : خَيْرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْهَجْرَةِ

والنصرة ، فاخترتُ النصرَة (أبو نعيم) .

٣٦٩٧٦ - عن حذيفة قال : بعثني رسولُ الله ﷺ ليلةَ الأحزابِ

سريةً وحدي (أبو نعيم) .

٣٦٩٧٧ - عن عائشة قالت : لما كان يومُ أُحدٍ هزمَ المشركون

وصاحَ ابليسُ : أيُّ عبادِ الله ! أخراكم ، فرجعتُ أولامُ فاجتلدتُ

هي وأخراهم ، فنظرتُ حذيفةَ فإذا هو بأبيه اليان فقال : عبادَ الله !

أبي أبي ؛ قالتُ : فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه ! فقال حذيفةُ :

غفرَ الله لكم ! قال عمروُ : فوالله ما زالت في حذيفةَ بقيةً خيرٍ

حتى لحقَ بالله (ش) .

الحجاج بن عمار السلمي

٣٦٩٧٨ - عن يحيى بن يعمر الليثي حدثني ابن يسار السلاطي

من ولد الحجاج بن علاط : حدثني جدي عن أمها أنها سمعت الحجاج

ابن علاط يقول : أذن لي رسولُ الله ﷺ في ودائعي التي كانت

بمكة أن أكذبَ حتى آخذها ، فأخبرتهم أن محمداً قد أصيبَ ،

فدُفِعتُ إليَّ ودائعي ، ثم خرجتُ في جوف الليل حتى أتيتُ النبي

ﷺ وهو بخير فأخبرته بذلك (كر) .

٣٦٩٧٩ - عن وائلة بن الأسقع قال : كان سببُ إسلامِ الحجاج

ابن علاط البهزي ثم الساهي أنه خرجَ في ركبٍ من قومه يريدُ مكةَ ، فلما جنَّ عليهم الليلُ وهُم في وادٍ وحشٍ خيفٍ قفرٍ فقال له أصحابه : يا أبا كلاب ! قُمْ فَاتَّخِذْ لِنَفْسِكَ وَلِأَصْحَابِكَ أَمَانًا ، فقام الحجاج فجعل يقول :

أعيذ نفسي وأعيذُ صُحْبِي من كل جني بهذا النقبِ
حتى أوْبَ سالماً ورَكْبِي

فسمع قائلاً يقول : « يا معشرَ الجنِّ والانسِ ! إن استطعتم أنْ تَفْعُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَفْعُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ » فلما قَدِمُوا مكةَ أَخْبَرَ بِذَلِكَ فِي نَادِي قُرَيْشٍ ، فَقَالُوا صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا أبا كلاب ! إِنْ هَذَا مِمَّا يَزْعُمُ مُحَمَّدٌ أَنَّهُ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : قَدْ وَاللَّهِ سَمِعْتُهُ وَسَمِعَهُ هَؤُلَاءِ مَعِيَ ! فَبَيْنَمَا شَمُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ الْعَاصِي بْنُ وَائِلٍ ، فَقَالُوا لَهُ : يَا أبا هِشَام ! أَمَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو كَلَابٍ ؟ قَالَ : وَمَا يَقُولُ ؟ فَخَبَرُوهُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : وَمَا يَعْجِبُكُمْ مِنْ ذَلِكَ ؟ إِنْ الَّذِي سَمِعْتُمْ هُنَاكَ هُوَ الَّذِي أَلْقَا عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، فَتَبَيَّنَتْهُ ^(١) ذَلِكَ الْقَوْمَ عَنِّي وَلَمْ يَزِدْنِي فِي الْأَمْرِ إِلَّا بَصِيرَةً ، فَسَأَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَأُخْبِرْتُ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ

(١) فَبَيَّنَتْهُ : فِي حَدِيثِ وَائِلٍ « لَقَدْ اتَّخَذَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا ، فَمَا نَهَبَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ » أَيِ مَا مَنَعَهَا وَكَفَّهَا عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ . النِّهَايَةُ ١٣٩ ب.

من مكة إلى المدينة فركبت راحتي وانطلقت حتى أتيت النبي ﷺ بالمدينة فأخبرته بما سمعت فقال : سمعت الله الحق ! هو والله من كلام ربي عز وجل الذي أنزل عليّ ولقد سمعت حقاً يا أبا كلاب ! فقلت : يا رسول الله ! علمني الإسلام ، فشهدني كلمة الإخلاص وقال : سرّ إلي قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه فإنه الحق (ابن أبي الدنيا في هواتف الجان ، كر وفيه أيوب بن سويد ومحمد بن عبد الله الليثي ضعيفان) (١) .

حسان بن شداد الطُّهْرَوِيُّ رضي الله عنه

٣٦٩٨٠ - عن يعقوب بن عزيمة بن عفاص بن حسان بن شداد عن أبيه عزيمة عن أبيه عفاص عن جده حسان بن شداد أن أمه وفدت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله ! إني وفدت إليك لتدعوني لأبي هذا وأن تجعله كبيراً طيباً فتوصاً من فضل وضوئه ومسح وجهه وقال : اللهم ! بارك لها فيه واجعله كبيراً طيباً (أبو نعيم) .

مكيم بن مزام رضي الله عنه

٣٦٩٨١ - قال : بايعت النبي ﷺ على أن لا أخبر إلا قائماً (ط، ن، طب وأبو نعيم) .

(١) الحديث أورده ابن حجر في الإصابة (٢١٥/٠) . ص

٣٦٩٨٢ - عن حكيم بن حزام أن النبي ﷺ بعثه يشتري له أضحيةً بدينارٍ ، فاشتراها ثم باعها بدينارين ، فاشتري شاةً بدينارٍ وجاء بدينارٍ فدعا له النبي ﷺ بالبركة وأمره أن يتصدق بالدينارِ (عب، ش).

مزن بن أبي وهب المخزومي رضي الله عنه

٣٦٩٨٣ - عن سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال له : ما اسمك ؟ قال : حزنٌ ، قال : بل أنت سهلٌ ، قال : لا أُغَيِّرُ اسماً سماه أبي ؛ قال ابن المسيب : فما زالت فينا حزونةٌ بعدُ (أبو نعيم).

حزام ، وقيل : حازم ، الجذامي

٣٦٩٨٤ - * مسنده * عن مدرك بن سليمان عن أبيه سليمان ابن عقبة عن أبيه عقبة بن شبيب عن أبيه عن جده حازم قال : أتيتُ النبي ﷺ فقال لي : ما اسمك ؟ قلتُ : حازمٌ ، فقال : أنت مطعمٌ (أبو نعيم).

٣٦٩٨٥ - عن مدرك بن سليمان الجذامي حدثني سليمان بن عقبة عن أبيه عقبة بن شبيب عن جده حازم بن حزام الجذامي قال : أتيتُ

النبي ﷺ بصيدٍ اصطدته فأهديتها ، فقبلها رسولُ الله ﷺ
وكساني عصابته وسماني حزاماً (ابن منده وأبو نعيم ، كـر) .

حزابة بن نعيم

٣٦٩٨٦ - عن نعيم بن طريف بن معروف بن عمرو بن حزابة
ابن نعيم حدثني أبي عن معروف بن عمرو بن حزابة بن نعيم عن
أبيه عن جده حزابة قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بنبوك
(أبو نعيم) .

الحكم بن عمرو بن الشريد رضي الله عنه

٣٦٩٨٧ - عن الحكم بن عمرو بن الشريد قال : صليتُ خلفَ
النبي ﷺ فمطسَّ رجلٌ فقال : يرحمك الله ! فضحك بعضُ القومِ
(الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

هارث بن مالك ، وقيل : هارث بن النعمان الأنصاري رضي الله عنه

٣٦٩٨٨ - عن الحارث بن مالك الأنصاري قال : مررتُ بالنبي
ﷺ فقال : كيف أصبحتَ يا حارثُ ؟ قلتُ : أصبحتُ مؤمناً
حقاً ، فقال : انظرُ ما تقولُ ! فإن لكلِّ شيءٍ حقيقةً فما حقيقةُ إيمانِكَ ؟
قلتُ : قد عزَّفتُ نفسي عن الدنيا وأسهرتُ لذلك ليلي وأظلماتُ

نهارى وكأني أنظرُ إلى عرشِ ربي بارزاً وكأني أنظرُ إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظرُ إلى أهل النار يتضاغون^(١) فيها ، فقال : يا حارثُ ! عرفتَ فالزمْ - قلها ثلاثاً (طِب وأبو نعيم)^(٢) .

٣٦٩٨٩ - عن أنس قال : إن رسولَ الله ﷺ دخل المسجد والحارثُ بن مالك نائمٌ فجرَّكه برجله : قال : ارفعْ رأسك . فرفع رأسه فقال : بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله ! فقال النبي ﷺ : كيف أصبحتَ يا حارثُ بن مالك ؟ قال : أصبحتُ يا رسولَ الله مؤمناً حقاً قال : إن لكلِّ حقٍّ حقيقةً فما حقيقةُ ما تقولُ ؟ قال : عَرَفْتُ^(٣) عن الدنيا ، وأظمأتُ نهارى وأسهرتُ ليلي ، وكأني أنظرُ إلى عرش

(١) يتضاغون : فيه ه أنه قال لعائشة عن أولاد المسلمين : إن شئت دعوت الله تعالى أن يسمعك تضاعيتهم في النار ه أي صياحهم وبكاهم . يقال ضغا يضمو ضغواً وضغاء إذا صاح وضج . النهاية ٩٢/٣ ب

(٢) الحديث أورده ابن حجر في الإصابة (١٧٤/ ١٧) قال البيهقي : هذا منكر وقد خبط فيه يوسف بن عطية الصغار وهو ضعيف جداً . وهكذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٥٧) وقال رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به . ص

(٣) عزفت : أي منعتها وصرفتها . النهاية ٢٣٠/٣ ب

ربي فكأنني أنظرُ إلى أهل الجنة فيها يتزاورون وإلى أهل النار يتماوون ، فقال له النبي ﷺ : أنت امرؤ نور الله قلبه عرفت فالزم (كر) .

٣٦٩٩٠ - عن أنس أن النبي ﷺ قال لحارثة بن النعمان: كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت مؤمناً حقاً ، قال : إن لكلٍ حق حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ فقال : يا نبي الله ! عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظلماتُ نهاري وكأنني أنظرُ إلى أهل الجنة كيف يتزاورون فيها وإلى أهل النار كيف يتماوون فيها ؛ فقال: أبصرت فالزم ، ثم قال : عبد نور الله الإيمان في قلبه ، فقال : يا نبي الله ! ادع الله لي بالشهادة ، فدعا له ، قال : فنودي يوماً يا خيل الله ! اركبي ، فكان أول فارسٍ ركبَ وأول فارسٍ استشهد (المسكري في الأمثال) .

٣٦٩٩١ - عن أنس قال : بينما رسول الله ﷺ يمشي إذ استقبله شابٌ من الأنصارِ فقال له النبي ﷺ : كيف أصبحت يا حارث ؟ قال : أصبحت مؤمناً بالله حقاً ، قال : انظر ما تقول ، فإن لكلٍ قولٍ حقيقةً ، قال : يا رسول الله ! عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظلماتُ نهاري فكأنني أنظرُ إلى عرش ربي بارزاً

وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَدُونَ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَعَلَّوْنَ فِيهَا ، قَالَ : أَبْصَرْتُ فَالْزَمَ ، عَبْدُ نُورِ اللَّهِ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَنُودِيَ يَوْمًا فِي الْخَيْلِ ، فَكَانَ أَوَّلُ فَارِسٍ رَكِبَ وَأَوَّلُ فَارِسٍ اسْتُشْبِدَ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ أُمَّهُ فِجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ وَلَمْ أَحْزَنْ ، وَإِنْ يَكُنْ فِي النَّارِ بَكَيْتُ مَا عَشْتُ فِي الدُّنْيَا ، فَقَالَ : يَا أُمَّ حَارِثَ - أَوْ : حَارِثَةَ ! إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَلاَ بِجَهَنَّمَ فِي جَنَاتٍ وَالحَارِثُ فِي الْفَرْدُوسِ الْأَعْلَى ، فَرَجَعَتْ وَهِيَ تَضْحَكُ وَتَقُولُ : بَيْخُ بَيْخُ يَا حَارِثُ (ابن النجار وفيه يوسف بن عطية) (١) .

مُتْرَج رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٩٩٢ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَارِثِ مَوْلَى هُبَّارِ الْقُرَشِيِّ قَالَ : رَأَيْتُ حُشْرَجًا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعَهُ فِي حَجَرِهِ وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ (أَبُو نَعِيمٍ ، كَر) .

(١) يَوْسُفُ بْنُ عَطِيَّةِ الصَّرْبِيِّ الصَّفَّارِ : جَمَعَ عَلَى ضَعْفِهِ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ : ٤٦٩/٤ وَمِنْ مَنَاكِيرِهِ وَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ . ص

مصعب بن أوس النهشلي رضي الله عنه

٣٦٩٩٣ - عن غسان بن الأغر حدثنا عمي زياد بن الحصين النهشلي عن أبيه حصين بن أوس قال : قدمت المدينة بابل فقلت : يا رسول الله ! مرُّ أهلَ الوادي أن يُعينوني ويحسنوا مخالطتي ، فأمرهم فأعانوه وأحسنوا مخالطته ، ثم دعاه النبي ﷺ فسحَّ يده على علي وجبهه ودعا له (طب وأبو نعيم) .

مصعب بن عوف الخثعمي رضي الله عنه

٣٦٩٩٤ - * مسنده * وفدَ إلى رسول الله ﷺ فاستقطعهُ الملح الذي بتأربَ فقطعهُ له ، فلما أن ولَّى قال رجلٌ من أهلِ المجلس ، أتدرى ما قطعتَ له ؟ إنما قطعتَ له الماء العِدَّ^(١) ، فانتزع منه ، قال : وسألتُهُ عما يحمي من الأراكِ ، قال : ما لم تنلْهُ أخفافُ الإبلِ (د، ت : غريب ، هـ عن أبيض بن حمال) .

مصعب بن عبيد بن عمرو بن عمران بن مصعب رضي الله عنه

٣٦٩٩٥ - عن عمران بن حصين عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ

(١) العِدَّ : أي الدائم الذي لا انقطاع لمادته ، وجمعه : أعداد .
النهاية ١٨٩/٣ . ب

فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! عَبْدُ الْمَطْلَبِ كَانَ خَيْرًا لِقَوْمِهِ مِنْكَ ، كَانَ يُطْعِمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ وَأَنْتَ تُنَحِّرُهُمْ ! فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ ، فَقَالَ : مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَقُولَ ؟ فَقَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي ، قُلْتُ : فَمَا أَقُولُ الْآنَ ؟ قَالَ : قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَنْ أَخْطَأْتُ وَمَا عَمِدْتُ وَمَا عَلِمْتُ وَجَهَلْتُ (أَبُو نَعِيم).

حميد بن نور الهذلي رضي الله عنه

٣٦٩٩٦ - عَنْ يَعْلَى بْنِ الْأَشْدَقِ بْنِ جَرَادٍ حَدَّثَنِي حَمِيدُ بْنُ نُورٍ الْهَذَلِيُّ أَنَّهُ حِينَ أَسْلَمَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَنْشَدَهُ :
أَصْبَحَ قَلْبِي مِنْ سُلَيْمَى مَقْصُودَا إِنْ خَطَأَ مِنْهَا وَإِنْ تَعَمَّدَا
(أَبُو نَعِيم).

حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه

٣٦٩٩٧ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرٍو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : نَفَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ دُخْمَسَةٍ ^(١) فَأَضَاءَتْ أَصَابِعِي حَتَّى جَمَعُوا عَلَيْهَا ظَهْرَهُمْ وَمَا هَلَكَ مِنْهُمْ وَإِذْ أَصَابِعِي لَتَتِيرُ (أَبُو نَعِيم).

(١) دُخْمَسَةٌ : أَي مَظْلَمَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . النِّهَايَةُ ٢/ ١٠٦ . ب

حنظلة بن حذيم بن حنيفة المالكي

٣٦٩٩٨ - * مسنده * عن النبال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم
حنيفة سمعتُ جدي يقول : قال حنيفة لابنه حذيم : اجمع لي بنيك
فاني أريد أن أوصي ، فجمعهم ثم قال : جمعهم يا أبتاه ! قال فاني أولُ
ما أوصي به مائةٌ من الإبل التي كنا نسمي المطمية في الجاهلية صدقةً
على يتيمي هذا - في حجره ، قال : اسم اليتيم خرسُ بن قطيمة . قال
حذيم لأبيه حنيفة : إني أسمعُ بنيك يقولون إنما تقرأ بها عينُ أبينا
فاذا مات اقتصمناها وقسمنا له مثل نصيبِ بعضنا ، قال : أسمعتمهم
يقولون ذلك ؟ قال : نعم ، قال : فبيني وبينك رسول الله ﷺ ،
فانطلقنا إليه فاذا هو جالسٌ ، فقال : من هؤلاء المقبلون ؟ فقالوا :
هذا حنيفةُ النعم أكثر الناس بغيّاً بالبادية ، قال : فن هذان حواليه؟
قالوا : أما الذي عن يمينه فابنه حذيم الأكبر ولا نعرفُ عن يساره ،
فلما جاءوا إلى النبي ﷺ سلّم حنيفة على رسول الله ﷺ ثم سلّم
حذيم ، فقال النبي ﷺ : يا أبا حذيم ! ما رفعك إلينا ؟ قال : هذا
رفعتني - وضربَ فخذي حذيم ، قال : أو ليس هذا حذيم ؟ قال :
يا رسول الله ! إني رجلٌ كثيرُ المال عليّ ألفُ بغيٍّ وأربعون من
الخليل سوى مالي في البيوت ، خشيتُ أن يفجأني الموت أو أمرُ الله

فَأَرَدْتُ أَنْ أَوْصِيَ فَأَوْصَيْتُ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي كُنَّا نَسْمِيهَا فِي
الْجَاهِلِيَةِ الْمَطْيِيَةِ صَدَقَةً عَلَى يَتِيمِي هَذَا - فِي حَجْرَتِهِ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ
الغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ :
أَلَا لَا - ثَلَاثَ مَرَارٍ ، إِنَّمَا الصَّدَقَةُ خَمْسٌ وَإِلَّا فَعَشْرٌ وَإِلَّا فَخَمْسُ
عَشْرَةٍ وَإِلَّا فَعَشْرُونَ وَإِلَّا فَخَمْسُ وَعَشْرُونَ وَإِلَّا فَثَلَاثُونَ فَإِنْ كَثُرَتْ
فَأَرْبَعُونَ ، قَالَ : فَبَادَرَهُ حَنِيفَةٌ قَالَ : فَأَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ إِنَّهَا
أَرْبَعُونَ مِنَ الَّتِي كُنَّا نَسْمِيهَا الْمَطْيِيَةَ فِي الْجَاهِلِيَةِ ، قَالَ : فَوَدَعَهُ حَنِيفَةٌ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : فَأَيْنَ يَتِيمُكَ يَا أَبَا حَزِيمٍ ؟ قَالَ : هُوَ ذَاكَ النَّائِمُ ،
قَالَ : وَكَانَ شَبِيهِ الْمُحْتَلَمِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لِعَظُمَتِ هَذِهِ هِرَاوَةُ يَتِيمٍ ،
ثُمَّ إِنْ حَنِيفَةٌ وَبَنِيهِ قَامُوا إِلَى أَبَاعِرِهِمْ فَقَالَ حَزِيمٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ
لِي بَنِينَ كَثِيرَةً مِنْهُمْ ذُو اللَّحَى وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَهَذَا أَصْغَرُهُمْ وَهُوَ
حَنْظَلَةٌ ، قَسَمْتُ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ادْنُ يَا غَلَامُ !
فَدَنَا مِنْهُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ : بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ ! قَالَ
الذِّبَالُ : فَرَأَيْتُ حَنْظَلَةً يَأْتِي بِالرَّجْلِ الْوَارِمِ وَجْهَهُ وَالشَّاةِ الْوَارِمِ ضَرْعَهَا
فَيَتْفُلُ فِي كَفِّهِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى صَاعَتِهِ ثُمَّ يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَثَرِ يَدِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ يَمْسَحُ الْوَرْمَ فَيَذْهَبُ (حَمُ وَابْنُ سَعْدٍ وَالْحَسَنُ
ابْنُ سَفْيَانَ وَيَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ ، عِوَانُ الْمُنَجِّبِيِّ فِي مَسْنَدِهِ وَالْبَغَوِيُّ وَالْبَارُودِيُّ

وابن قانع ، طب وأبو نعيم ، ض) (١) .

الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس رضي الله عنه

٣٦٩٩٩ - عن الحكم بن سعيد بن العاص قال : أتيتُ رسول الله

ﷺ لأبأيه فقال : ما اسمك ؟ قلتُ : الحكم ، قال : بل أنتَ

عبد الله ، فقلت : أنا عبد الله يا رسول الله (أبو نعيم) .

حنظلة بن الربيع الطائبي الأسدي رضي الله عنه

٣٧٠٠٠ - عن قيس بن زهير قال : انطلقتُ مع حنظلة بن الربيع

إلى مسجد فرات بن حيان فحضرت الصلاةُ فقال لحنظلة : تقدم ،

حنظلة : أنتَ أكبرُ مني وأقدمُ هجرةً والمسجدُ مسجدُك ، قال

فراتُ : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول فيك شيئاً لا أتقدمك أبداً ،

فقال حنظلة : أشهدته يومَ آتيتُهُ بالطائفِ فبعثني عيناً ؟ قال : نعم ،

فتقدمَ حنظلة فصلَّى بهم ، قال فراتُ : يا بني عجل ! إنما قدَّمتُ

هذا لشيءٍ سمعتهُ من رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ بعثه عيناً

إلى الطائفِ فأتى فأخبره الخبر ، فقال : صدقت ، ارجع إلى منزلك

(١) الحديث أورده ابن حجر في الإصابة (٢٩٥/٢) وقال رواه الطبراني

بطوله منقطاً . ص

فأنك قد سهرتَ الليلة ، فلما وليَّ قل لنا : اتمثوا بمثل هذا وأشباهه
(ع والبغوي ، كر).

حارث بن حصان رضي الله عنه

٣٧٠٠١ - عن الحارث بن حسان البكري الذهلي قال : مررتُ
بعجوزٍ بالربذة (حم والحسن بن سفيان وأبو نعيم).

حارث بن عدي بن أمية بن الضيبي رضي الله عنه

٣٧٠٠٢ - عن جعفر بن كميل بن عصمة بن كميل بن دبر بن
حارثة بن عدي بن أمية بن الضيبي حدثني جدي عصمة عن أبيه عن
حارث بن عدي قال : كنتُ في الوفدِ أنا وأخي الذين وفدوا على
رسول الله ﷺ وقال : اللهم ! باركْ لحارثة في طعامه - فذكر الحديث
(أبو نعيم).

الحارث بن مسلم التميمي رضي الله عنه

٣٧٠٠٣ - ﴿مسند أبي مسلم الحارث بن مسلم التميمي رضي الله عنه﴾
عن عبد الرحمن بن حسان الكنااني حدثني مسلم بن الحارث بن مسلم
التميمي أن أباه حدثه أن رسول الله ﷺ أرسلهم في سريةٍ ، قال : فقلنا
بلغنا المغار استخثتُ فرسي وسبقتُ أصحابي واستقبلنا الحَيَّ بالرين ،

فقلت لهم : قالوا : لا إله إلا الله ، تحرزوا ، فقالوها ، وجاء أصحابي فلاموني وقالوا : حرمتنا الغنيمة بعد أن بردت في أيدينا ، فلما قفلنا ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فدعاني فحسن ما صنعتُ وقال : أما ! إن الله قد كتب لك من كل إنسان منهم كذا وكذا ، قال عبد الرحمن : فانا سببُ ذلك ، قال : ثم قال رسول الله ﷺ : أما ! إني سأكتبُ لك كتاباً وأوصي بك من يكون بعدي من أئمة المسلمين ، فضل وختم عليه ودفعه إليّ ، قال : وقال لي : إذا صليت الغداة فقل قبل أن تُكلم أحداً : اللهم ! أجرني من النار - سبع مرات ، فانك إن متَّ من يومك ذلك كتب الله لك جواراً من النار ، وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تُكلم أحداً : اللهم ! أجرني من النار - سبع مرات ، فانك إن متَّ من ليلتك كتب الله لك جواراً من النار ، قال : فلما قبض اللهُ رسوله أتيتُ أبا بكر بالكتاب ففضَّه فقرأه وأمر لي وختم عليه ، ثم أتيتُ به عمر ففعل مثل ذلك ، ثم أتيتُ به عثمان ففعل مثل ذلك . قال مسلم بن الحارث : فتوفي الحارث في خلافة عثمان فكان الكاتب عندنا حتى ولي عمر بن عبد العزيز فكتب إلى عامل قبلنا أن أشخصَ إليّ مسلم بن الحارث التيمي بكتاب رسول الله ﷺ الذي كتبه لأبيه ، فشخصتُ به إليه فقرأه

وأمر لي وختم عليه (الحسن بن سفيان وأبو نعيم).

٣٧٠٠٤ - عن الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه عن جده
أن رسول الله ﷺ كتب له كتاباً لولاة الأمر من بعده بالوصاية به
وختم عليه ودفعه إليه (حم وأبو نعيم).

حارث بن عبد شمس الخثعمي رضي الله عنه

٣٧٠٠٥ - عن الحارث بن عبد شمس الخثعمي أنه خرج إلى النبي
ﷺ فأسلم وأخذ لجميع أصحابه الأمان على دماءهم وأموالهم وكتب له
كتاباً وأباحهم في بلادهم كذا وكذا - الحديث (أبو نعيم).

الحكم بن الحارث السلمي رضي الله عنه

٣٧٠٠٦ - عن الحكم بن الحارث السلمي قال : بعثني رسول الله
ﷺ مع السلف فر بي وقد تخلفت ناقتي وأنا أضربها فقال : لا
تضربها ، وقال رسول الله ﷺ : حل ، فقامت فسارت مع الناس
(الحسن بن سفيان ، طب وأبو نعيم).

(١) حل : وفي حديث ابن عباس ه إن حل لتطوى الناس وتؤدي
وتشفل عن ذكر الله تعالى ، حل : زجر للناقة إذا حثتها على السير:
أي أن زجرك إياها عند الافاضة عن عرفات يؤدي إلى ذلك من الإيذاء
والشفل عن ذكر الله تعالى ، تفسير على هيثك . النهاية ١/٤٣٣ . ب

٣٧٠٠٧ * أيضاً * عن خبيب بن حرم السلمي قال : كان عطاء عمي ألفين ، فإذا خرج عطاؤه قال لفلان : انطلق فاقض عاء ما علينا ، فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من ترك ديناراً فكبة ومن ترك دينارين فكيتان (أبو نعيم) .

٣٧٠٠٨ - عن الحكم بن الحارث السلمي قال : إذا دفتموني ورشتم على قبري الماء فقوموا على قبري واستقبلوا القبلة وادعوا لي (أبو نعيم) .

مُسَبَّل أَبُو مُزَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٠٠٩ - عن محمود بن أبيد قال : لما خرج رسول الله ﷺ إلى أحدٍ رفع حُسَيْل وهو اليانُ أبو حذيفة بن اليمان وثابت بن وقش بن زعوراء في الآطام مع النساء والصبيان فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان : لا أباك لك ما تنظر ! فوالله ما بقي لواحد منا إلا كظِمْيٌ ^(١) حمارٍ ، إنما نحن هامةُ اليوم أو غدًا فلنأخذ أسيافنا ثم نلحقُ برسول الله ﷺ لعلَّ الله أن يرزقنا الشهادة مع رسول الله ﷺ ، فأخذنا

(١) كظِمْيٌ : وفي حديث بعضهم « حين لم يبق من عمري إلا ظِمْيٌ » حمارٌ أي شيء يسير وإنما خص الحمار لأنه أقل الدواب صبراً عن الماء وظِمْيٌ الحياة : من وقت الولادة إلى وقت الموت . النهاية ١٦٢/٣ . ب

أسيافهما حتى دخلا في الناس ولا يعلم بهما ، فأما ثابت بن وقش
فقتله المشركون ، وأما حُسَيْل فاختلقت عليه أسنانُ المسامِين وهم
لا يعرفونه فقتلوه ، فقال حذيفةُ : أبي ! فقالوا : والله إن عرفناه !
وصدقوا ، فقال حذيفةُ : يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وهو أرحمُ الراحمين ! فأراد
رسولُ اللهِ ﷺ أن يَدِينَهُ : فتصدقَ حذيفةُ بدينتهِ على المسامِين :
فزاده عند رسول الله ﷺ خيراً (أبو نعيم) (١) .

حُمَمَةُ الدَّوْسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

٣٧٠١٠ - عن حميد بن عبد الرحمن الحِمَيري أن رجلاً يقال له
حُمَمَةُ من أصحابِ النبي ﷺ غَزَا أَصْبَهَانَ في زمانِ عمرَ فقال :
اللهم ! إن حُمَمَةَ يزعمُ أنه يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، اللهم ! إن كان صادقاً
فأَغْرِمْ له بِصَدَقِهِ ، وإن كان كاذباً فاحْمِلْهُ عَلَيْهِ وإن كَرِهَ ، اللهم !
لا يَرْجِعْ حُمَمَةُ من سفره هذا ؛ فماتَ بِأَصْبَهَانَ ، فقام الأَشْعمريُّ
فقال : يا أيها الناسُ ! إنا والله فيما سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ
صلى الله عليه وسلم ولا يبلغُ عِلْمُنَا إِلَّا أَنْ حُمَمَةَ شَهِدَ

(١) أورده ابن حجر في الإصابة (٢٤٧/٢) وقال رجاله ثقات مع إرساله
وله شاهد ، ص

(أبو نعيم) ^(١)

حَوْط بن قِرَوَاش بن مُصَبي رضي الله عنه

٣٧٠١١ - عن حاتم بن الفضل بن سالم بن جَوْن بن غِيَاث بن

حَوْط بن قِرَوَاش بن حصين بن ثَمَامَة بن شَبْت بن حِدر حَدَثني أبي
فضل بن سالم أن أباه سالماً حَدَثه عن جَوْن بن غِيَاث عن غِيَاث بن
حَوْط عن أبيه قال : وردتُ على النبي ﷺ أنا ورجلٌ من بني
عدي يقالُ له واقِدٌ وكان ذلك أولَ ما أسلمَ - الحديث بطوله
(أبو نعيم) ^(٢).

مرف الخاء

خالد بن عمير رضي الله عنه

٣٧٠١٢ - عن خالد بن عمير قال : أتيتُ مَكَّةَ والنبي ﷺ بها

قبل الهجرة فبعثته رجل سراويل فوزن لي فأرجسح (الحسن بن سفيان
وأبو نعيم).

(١) أورده ابن حجر في الإصابة (٢٨٩/٢) . ويذكر الهيثمي في مجمع

الزوائد (٤٠٠/٩) أن الحديث رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح بخلاف

ما ذكره ابن حجر ، فقال : رواه أحمد في الزهد . ص

(٢) أورده الحديث ابن حجر في الإصابة (٣٠٣/٢) . ص

خالد بن الوليد رضي الله عنه

٣٧٠١٣ - * مسند الصديق * عن عروة قال : حرق خالد بن الوليد ناساً من أهل الردة فقال عمرُ لأبي بكر : أَدْعُ هذا الذي يُعَذِّبُ بعذابِ الله ؟ فقال أبو بكر : لا أَشِيمُ ^(١) سيفاً سله الله على المشركين (عب، ش وإن سعد).

٣٧٠١٤ - عن وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده أن أبا بكر الصديق قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ وذكر خالد بن الوليد فقال : نِعِمَّ عبدُ الله وأخو العشيِّرة سيفٌ من سيوفِ الله سلَّه الله على الكفارِ والمُنافقين (حم والحسن بن سفيان والبغوي، طب، ك وأبو نعيم، كر، ض).

٣٧٠١٥ - عن يزيد بن الأصم قال : لما تُوفِّي خالد بن الوليد بكَّتْ عليه أمُّ خالد فقال عمرُ : يا أمَّ خالد ! أخالداً وأجره تُرْزَيْنِ ^(٢)

(١) لا أَشِيمُ : أي لا أُغدِّه . والشَّيْمُ من الأضداد يكون سلاً وإغماًداً .
النهاية ٢/٤٢١ . ب

(٢) تُرْزَيْنِ : وفي حديث المرأة التي جاءت تسأل عن ابنها : إن أُرْزَأَ ابني فلم أُرْزَأَ حَيَّائِ ، أي إن أُصِبتُ به وفقدته فلم أُصَبْ بخيائي .
والرُّزءُ : المصيبة بفقد الأعزَّة . وهو من الانتقاس أيضاً .
النهاية ٢/٢١٨ . ب

جميعاً ؟ عزمتُ عليكِ أن لا تَبِيتي حتى تُسَوِّدَ يداكِ من الخضابِ
(ابن سعد).

٣٧٠١٦ - عن ثعلبة بن أبي مالك قال : رأيتُ عمرَ بن الخطاب
بِقِباءِ يومَ السبتِ ومعه نفرٌ من المهاجرين والأنصارِ فإذا أناسٌ من
أهلِ الشامِ يُصلون في مسجدِ قِباءِ حجاجاً فقال : مَنْ القومُ ؟ قالوا :
من حمصَ ، قال : هل كان مِنْ مغربةٍ خيراً ؟ قالوا : موتُ خالد بن
الوليد يومَ رحلنا من حمصَ ، فاسترجعَ عمرُ مراراً ونكسَ وأكثرَ
الترحمَ عليه وقال : كان واللهِ سَدَّاداً لنحورِ العدوِّ وميمونَ النقيبةِ !
فقال له عليُّ بن أبي طالب : فلم عَزَلْتَهُ ؟ قال : عزلتهُ لبذله المالَ
لأهلِ الشرفِ وذوي اللسانِ ، قال عليُّ : فكنتَ تعزله عن التبذيرِ
في المالِ وتتركه على جندهِ ! قال : لم يكن يَرْضَى . قال : فَبَلَّأَ
بلوتهُ (ابن سعد، كر).

٣٧٠١٧ - عن شيخ من بني غفار قال : سمعتُ عمرَ بن الخطاب
يقولُ وذَكَرَ خالداً وموته فقال : قد ثَلَمَ ^(١) في الإسلامِ ثَلَمَةٌ

(١) ثَلَمَ : الثَلَمَةُ في الحائط وغيره الخلل والجمع ثَلَمٌ مثل غرفة وغرف ،
وثَلَمَتِ الاناء ثَلَمًا من باب ضرب كسرتِه من حافته فانثَمَ وثَلَمَ دو .
المصباح المنير ١/ ١١٦ . ب

لا تُرْتَقُ^(١) ، قال : يا أمير المؤمنين ! لم يكن رأيك فيه في حياته على هذا ، قال : قدمتُ على ما كان مني إليه (ابن سعد) .

٣٧٠١٨ - * مسند عمر * عن أبي علي الحرمازي قال : دخل هشام بن البختري في أناس من بني مخزوم على عمر بن الخطاب فقال له : يا هشام ! أنشدني شعرك في خالد بن الوليد ، فأنشده فقال : قصرتُ في الثناء على أبي سليمان رحمه الله إن كان يحبُّ أن يذلَّ الشركَ وأهله وإن كان الشامتُ به لمتعرضاً لمقتل الله ، ثم قال عمر : قاتلَ اللهَ أخا بني تميمٍ ما أشعره :

فقل للذي بقي خلاف الذي مضى تبيهاً لأخرى مثلها فكان قد
فما عيشٌ من قد عاش قبلي بنافعي ولا موت من قد مات قبلي بمخذي
ثم قال : رحم الله أبا سليمان ! ما عند الله خيرٌ له مما كان فيه ، ولقد مات فقيداً وعاش حميداً ولكن رأيتَ الدهر ليس بقائل (كبر) .

٣٧٠١٩ - عن عدي بن سهل قال : كتب عمرُ في الأمصار :
إني لم أعزلْ خالدًا عن سخطه ولا خيانه ولكن الناس فتنوا به

(١) رُتِقَ : الرُتْقُ : ضد الغُتْقِ : وقد رُتِقَ القُتْنُ ، من باب نصر .
فارتق ، أي : التأم . ومنه قوله تعالى : وكأنا رتقا ففتقناهما (١٨٥)
المختار . ب

فخشيتُ أن يوكّلوا إليه ويُبْتَلُوا فأُحِبْتُ أن يَعْلَمُوا أن الله هو
الصانعُ وأن لا يكونوا بعرضِ فتنةٍ (سيف ، كر) .

٣٧٠٢٠ - عن الشعبي قال : اصطرَعَ عمرُ بن الخطاب وخالِدُ بن
الوليد وهما غلامان وكان خالِدُ ابن خالِ عمر فكسَرَ خالِدُ ساقَ عمرَ
فعرجتُ وجبرتُ ، فكان ذلك سببَ المداوةِ بينهما (كر) .

٣٧٠٢١ - عن عمرو بن العاص قال : خرجتُ عامداً لرسول
الله ﷺ فلقيتُ خالد بن الوليد وذلك قبل الفتح وهو مقبلٌ من
مكة فقلت : أين يا أبا ساجان ؟ قال : والله لقد استقامَ الميسمُ^(١)
وان الرجلَ لنبيٍّ ، أذهبُ والله أُسْلِمُ ! فحتى متى ؟ فقلت : وأنا
والله ما جئتُ إلا لأسلمَ ! فقدمنا على رسولِ الله ﷺ ، فتقدمَ

(١) الميسم : الميكواة أو الشيء الذي يؤسم به الدواب ، والجمع مواسم
ومياسم . قال الجوهري : أصل المياء واو فان شئت قلت في جمعه مياسم
على اللفظ وإن شئت مواسم على الأصل . قل ابن بري : الميسم اسم
للآلة التي يؤسم بها ، واسم لأثر الوسم أيضاً كقول الشاعر :
ولو غيرُ أخوالي أرادوا تقيصتي

جعلت لهم فوق الرانين ميسما
فليس يريد جعلت لهم حديدة وإنما يريد جعلت أثر وسمهم . وفي الحديث :
« وفي يده الميسم » هي الحديدة التي يُكوى بها ، وأصله ميوسم ،
فقلت الواو ياء لكسرة الميم . لسان العرب ١٢/٦٣٦ . ب

خالدُ بن الوليد فأسلمَ وباعَ ، ثم دَنوتُ فبايعتهُ ثم انصرفتُ
(كر) .

٣٧٠٢٢ - عن عمرو بن العاص قال : ما عدلَ بي رسول الله
ﷺ وبخالد بن الوليد أحداً من أصحابه في حربته منذُ أسلمنا
(ع ، كر) .

٣٧٠٢٣ - عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ فجعل
الناس يمرون فيقول رسول الله ﷺ : يا أبا هريرة مَنْ هذا ؟ فأقول :
فلانُ ، فيقول : نِعَمَ عبد الله فلانُ ! ويعمرُ فيقول : مَنْ هذا يا أبا
هريرة ؟ فأقول : فلانُ ، فيقول : بئسَ عبد الله ! حتى مرَّ خالد بن
الوليد فقلتُ : هذا خالد بن الوليد يا رسول الله ! قال : نِعَمَ عبد الله
خالدُ سيفٌ من سيوف الله (كر) .

٣٧٠٢٤ - عن خالد بن الوليد قال : لما أراد الله بي من الخير
ما أراد قذَفَ في قلبي حبُّ الإسلام وحضرتي رُشدي وقلتُ : قد
شهدتُ هذه المواطنَ كلها على محمدٍ فليس موطنُ أشهدُهُ إلا وأنصرفُ
وإني أرى في نفسي أُنًى موضعُ في غير شيءٍ وأنَّ محمدًا سيظهرُ ، فلما
خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية خرجتُ في خيلِ المشركين فلقيتُ
رسول الله ﷺ في أصحابه بعسفان ، فقمْتُ بأزائه وتعرضتُ له ،

فصلى بأصحابه الظهرَ إماماً ، فهمنا أن نُغيرَ عليه ثم لم يعزم لنا ،
وكانت فيه خيرةٌ فاطلعَ على ما في أنفسنا من الهجومِ بهِ ، فصلّى
بأصحابه صلاةَ العصر صلاةَ الحوف ، فوقع ذلك مني موقِعاً وقلتُ :
الرجلُ ممنوعٌ - وافترقنا ، وعدلَ عن سننِ خيلنا وأخذ ذاتَ اليمينِ ،
فلما صالح قريشاً بالحديبية ودافعتهُ قريشُ بالبراح^(١) قلتُ في نفسي :
أيُّ شيءٍ بقي ؟ أيُّ المذهبِ إلى النجاشي ، فقد اتبع محمداً وأصحابه
آمنون عنده ، فأخرجُ إلى هرقلَ فأخرجُ من ديني إلى نصرانيةٍ أو
يهوديةٍ فأقيمُ معَ عجمها أو أقيمُ في داري فيمنُ بقي ؟ فأنا على ذلك
إذ دخل رسول الله ﷺ في عمرةِ القضية وتغيبتُ فلم أشهد دخوله ،
وكان أخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي ﷺ في عمرةِ القضية
فطلبني فلم يجدني ، فكتب إليَّ كتاباً فاذا به « بسم الله الرحمن الرحيم ،
أما بعد فإني لم أرَ أعجبَ من ذهابِ رأيك عن الإسلام وعقلك
عقلك ومثلُ الإسلامِ يجهله أحدٌ وقد سألي رسول الله ﷺ فقال :
أين خالدٌ ؟ فقلتُ : يأتي الله به ، فقال : ما مثلُ خالدٍ يجهل الإسلام
ولو كانت نكاتهُ وحدهُ مع المسلمين على المشركين لكان خيراً له

(١) بالبراح : البراح مثل سلام : المكان الذي لا سترة فيه من شجر

وغیره . الصباح النیر ٥٩/١ . ب

ولقد مناه على غيره ، فاستدرك يا أخي ما فاتك منه ، فقد فانتك مواطنٌ صالحٌ » قال : فلما جاءني كتابه نشطتُ للخروج وزادني رغبة في الإسلام وسرتني مقالةُ رسول الله ﷺ ، قال خالدٌ : وأرى في النوم كأني في بلادٍ ضيقةٍ جدبةٍ فخرجتُ إلى بلدٍ أخضرٍ واسعٍ فقلتُ : إن هذه لرؤيا حق ، فلما قدمتُ المدينة فقلتُ : لأذكرُ ثبًا لأبي بكر ، قال : فذكرُ ثبًا ، فقال : هو مخرجُك الذي هداك الله للإسلام ، والضيق الذي كنتَ فيه الشرك ، فلما أجمعتُ الخروجَ إلى رسول الله ﷺ قلتُ من أصحابِ إلى محمد ﷺ ؟ فقلتُ صفوان بن أمية فقلتُ : يا أبا وهب ! أما ترى ما نحن فيه ! إنما نحن أكلةُ رأسٍ وقد ظهر محمدٌ على العرب والعجم فلو قدمنا على محمد فاتبعناه ، فإن شرفَ محمدٍ لنا شرفٌ ، فأبى عليٌّ أشدَّ الإباءِ وقال : لو لم يبقَ غيري من قريش ما اتبعتهُ أبداً ! فافترقنا وقلتُ : هذا رجلٌ موتورٌ (١) يطلبُ وثراً ، فقتلَ أبوه وأخوه ببدرٍ ، قال : فقلتُ عكرمة بن أبي جهل فقلتُ له مثل ما قلتُ لصفوان ، فقال لي مثل ما قال صفوان ، فقلتُ له : فاطورٍ ما ذكرتُ لك ، قال : لا أذكره ؛ وخرجتُ إلى

(١) موتور : ومنه حديث محمد بن سلمة : أنا الموتور الثائر ، أي صاحب الوترِ بالثأر . ١٤٨/٥ . النهاية . ب

منزلي فأمرتُ راحلتي تخرج إلي أن ألقى عثمان بن أبي طلحة فقلتُ : إن هذا لي لصديقٌ ولو ذكرتُ له ما أريدُ ، ثم ذكرتُ من قُتِل من آباءه فكرهتُ أن أذكره ثم قلتُ وما عليّ وأنا راحلٌ من ساعتِي ، فذكرتُ له ما صار الأمرُ إليه وقلتُ له : إنما نحن بمنزلةِ ثعلبٍ في جحرٍ لو صُبَّ عليه ذنوبٌ من ماء خرج وقلتُ له نحواً مما قلته لصاحبيه ، فأسرَعَ الإجابة وقال : لقد غدوتُ اليوم وأنا أريدُ أن أُعدُو وهذه راحلتي بفتحٍ مناخةٍ فأقننتُ أنا وهو بِأَجِجٍ^(١) ، إن سبقتني أقام وإن سبقتُه أقتُ عليه ، فأدلجنا سحرة فلم يطلع الفجرُ حتى التقينا بِأَجِجٍ فمَدُونَا حتى انتهينا إلى الهدية فنجدُ عمرو بن العاص بها فقال : مرحباً بالقومِ ! قلنا وبك ! قال : أن مسيرُكم ؟ قلنا : ما أخرجَكَ ؟ قال : فما الذي أخرجَكُم ؟ قلنا : الدخول في الإسلام واتباعُ محمد ، قال : وذاك الذي أقدمني ، قال : فاصطحبنا جميعاً حتى قدِمْنَا المدينة فَأَنَحْنَا بظاهرِ الحرةِ ركبنا ، وأخبرَ رسولُ الله ﷺ فُسْرَنا ، فلبستُ من صالحِ ثيابي ثم عمدتُ إلى

(١) بِأَجِجٍ فيه ذكرٌ بطن بِأَجِجٍ ، هو مهموز بكسر الجيم الأولى : مكان على ثلاثة أميال من مكة . وكان من منازل عبد الله بن الزبير .

رسول الله ﷺ ، فلقيني أخي فقال : أسرع فان رسول الله ﷺ قد أخبر بك فسراً بقدمك وهو ينتظركم فأسرعت المشي فطلعت فما زال يتبسم إلي حتى وقفت عليه فسلمت عليه بالنبوة ، فرد علي السلام بوجه طلق ، فقلت له : إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله الذي هداك ! قد كنت أرى لك عقلاً ورجوت أن لا يسلمك إلا إلى خير ، قلت : يا رسول الله ! قد رأيت ما كنت أشد من تلك المواضع عليك معانداً عن الحق فادع الله يغفرها لي ، فقال رسول الله ﷺ : الإسلام يجب ما كان قبله ، قلت : يا رسول الله ﷺ على ذلك ، فقال : اللهم اغفر لخالد بن الوليد كلما أوضع فيه من صد عن سبيلك ، قال خالد : وتقدم عمرو وعثمان فبايعا رسول الله ﷺ ، وكان قدومنا في صفر من سنة ثمان ، فوالله ما كان رسول الله ﷺ يوم أسلمت يعدل من أصحابه فيما حزبه (الواقدي ، كر) .

٣٧٠٢٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الحميد عن أبيه قال : كان في قلنسوة خالد بن الوليد من شعر رسول الله ﷺ : فقال خالد : ما لقيت قوماً قط وهي على رأسي إلا أعطيت

الْفَلَجَ^(١) (أبو نعيم) .

خَبَابُ بْنُ الْأُرْتِ

٣٧٠٢٦ - عن الشعبي قال : دخلَ خَبَابُ بْنُ الْأُرْتِ عَلَى عُمَرَ
ابْنِ الْخَطَّابِ فَأَجْلَسَهُ عَلَى مَتَكْنِهِ فَقَالَ : مَا عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ أَحَقُّ
بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ ، قَالَ لَهُ خَبَابُ : مَنْ هُوَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : بِلَالٌ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ خَبَابُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا
هُوَ بِأَحَقَّ مِنِّي ، إِنْ بِلَالًا كَانَ لَهُ فِي الْمَشْرُكِينَ مِنْ يَمْنَعُهُ اللَّهُ بِهِ وَلَمْ
يَكُنْ لِي أَحَدٌ يَمْنَعُنِي ، فَلَقَدْ رَأَيْتَنِي يَوْمًا أَخَذُونِي وَأَوْقَدُوا لِي نَارًا ثُمَّ
سَلَقُونِي فِيهَا ثُمَّ وَضَعَ رَجُلٌ رِجْلَهُ عَلَى صَدْرِي ، فَمَا اتَّقَيْتُ الْأَرْضَ
أَوْ قَالَ : بَرَدَ الْأَرْضِ إِلَّا بظَهْرِي ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ ظَهْرِهِ فَإِذَا هُوَ
قَدْ بَرِصَ (ابن سعد) .

٣٧٠٢٧ - عن زيد بن وهب قال : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
رَحِمَ اللَّهُ خَبَابًا لَقَدْ أَسْلَمَ رَاضِيًا وَهَاجِرَ طَائِعًا وَعَاشَ عَابِدًا وَابْتُلِيَ فِي
جَسَمِهِ ! وَلَنْ يَضِيعَ اللَّهُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ، وَقَالَ : طَوْبِي لِمَنْ

(١) الْفَلَجُ : الْفَلَجُ بوزن الْفَلَسِ : الْخَفَرُ وَالْفَوْزُ ، وَفَلَجَ عَلَى خَصْمِهِ ،
مِنْ بَابِ نَصَرَ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ يَأْتِ الْحَكْمَ وَحْدَهُ يَفْلُجُ .
٤٠١ المختار . ب

ذكر المعاد وعملٍ للحساب وقنعَ بالكفاف ورني عن الله عز وجل (كر).

٣٧٠٢٨ - عن طارق بن شهاب قال : كان خبابٌ من المهاجرين وكان ممن يُعَذَّبُ في الله (ش).

خبيب رضي الله عنه

٣٧٠٢٩ - عن عثمان بن محمد الأخنسي قال : استعمل عمرُ بن الخطاب سعيدَ بن عامر بن حذيم الجمحي على حمص وكان يصيبهُ غشيةٌ وهو بين ظهري أصحابه فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فسأله في قدمه قدم عليه من حمص فقال : يا سعيدُ ! ما الذي يصيبُك ؟ أبك جنةٌ ؟ قال : لا والله يا أمير المؤمنين ! ولكنني فيمن حضر خيباً حين قُتِل ، سمعتُ دعوتَه ، فوالله ما خطرتُ على قلبي وأنا في مجلس إلا غشي عليَّ ! فزادته عند عمر خيراً (ابن سعد).

٣٧٠٣٠ - عن عبد الله بن أبي مليكة أن خبيب بن مسleme قدم على النبي ﷺ المدينة غازياً وإن أباه أدركه بالمدينة فقال مسleme للنبي ﷺ : يا نبيَّ الله ! إني ليس لي ولدٌ غيره يقوم في مالي وضيعتي وعلى أهل بيتي ، وإن النبي ﷺ رده معه وقال : لعائِكَ أن يخلو لك وجهُك في عامِكَ ، فارجم يا خبيب مع أبيك ، فمات مسleme في ذلك العام وغزا خبيب فيه (أبو نعيم).

خالد بن أبي جبل العمرواني

٣٧٠٣١ - عن عبد الرحمن بن خالد بن جبل عن أبيه قال :
 أبصرتُ رسولَ الله ﷺ في مشرقٍ ثقيفٍ وهو قائمٌ على قوسٍ
 أو عصا حين أتاهمُ يتبغى عندهم النصرَ فسمعتهُ يقرأ « والسَّاءُ
 والطَّارِقِ » حتى ختمها ، فوعيتها في الجاهلية وأنا مشركٌ ثم قرأتها
 وأنا في الإسلام ، فقالوا : ماذا سمعتَ من هذا الرجل ؟ فقرأتها
 عليهم ، فقال من معهم من قريشٍ : نحنُ أعلمُ بصاحبنا ، لو كنا نعلم
 أن ما يقولُ حقٌّ لا تبعناه (حم ، خ في تاريخه والحسن بن سفيان
 وابن خزيمة ، طب وابن ماجة وأبو نعيم عن خالد بن أبي جبل
 العدواني) .

خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنه

٣٧٠٣٢ - عن موسى بن عبيدة قال : أخبرنا أشياخنا أن خالد بن
 سعيد بن العاص وهو من المهاجرين قَتَلَ رجلاً من المشركين ثم
 لبسَ سَلْبَهُ دِيباجاً أو حريراً ، فنظر الناسُ إليه وهو مع عمر فقال
 عمرُ : ما تنظرون ! من شاء فليعمل مثله عمل خالدٍ ثم يلبسُ لباس
 خالدٍ (ابن سعد) .

٣٧٠٣٣ - عن خالد بن سعيد بن العاص أنه قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله ﷺ فتربصَ ببيعتيه شهرين يقول: قد أمرني رسول الله ﷺ ثم لم يعزلني حتى قبضه الله (كر).

٣٧٠٣٤ - * أيضاً * عن أبي إسحاق المدني أن خالد بن سعيد ابن العاص كان يقول لعلّي: أنا أسلمتُ قبلك والله لأخاصمنك عند ربي ولكي كنتُ أفرّق^(١) من أبي فكنتُ أكتُم إسلامي وأنت كنتَ لا تفرّق من أبيك (كر).

٣٧٠٣٥ - عن موسى بن عقبة قال: سمعتُ أم خالد بنت خالد ابن سعيد بن العاص تقول: لما كان قبل مبعث النبي ﷺ بينا خالد ابن سعيد ذات ليلة نائمٌ قال: رأيتُ كأنه ملائكةٌ ظلمةٌ حتى لا يبصرَ امرؤُ كفتهُ، فبينما هو كذلك إذ خرج نورٌ علا في السماء فأضاء في البيت ثم أضاء مكةَ كلها ثم إلى نجدٍ ثم إلى يثرب فأضاءها حتى أتني لأنظرُ إلى البُسرِ في النخلِ، قال: فاستيقظتُ فقصصتها على أخي عمرو بن سعيد وكان جَزَلَ الرأي فقال: يا أخي! إن هذا الأمرَ يكونُ في بني عبد المطلب، ألا ترى أنه خرجَ من حفيرةٍ

(١) أفرّق: الفرق: الخوف. وقد فرّق منه من باب طرب.

المختار ٣٩٤. ب

أبيهم ؟ قال خالد : فانه لما هدى الله به إلى الإسلام قالت أم خالد : فأول من أسلم أبي وذلك أنه ذكر رؤياه لرسول الله ﷺ فقال : يا خالد ! أنا والله ذلك النور وأنا رسول الله فقص عليه ما بعثه الله به ، فأسلم خالد وأسلم عمرو بعده (قط في الأفراد ، كر).

خزيمة بن ثابت رضي الله عنه

٣٧٠٣٦ - عن خزيمة بن ثابت أن أعرابياً باع من النبي ﷺ فرساً أتى ثم ذهب فزاد على النبي ﷺ ثم جحد أن يكون باعها فمر بها خزيمة بن ثابت فسمع النبي ﷺ يقول : قد ابتعتها منك ، فشهد على ذلك ، فلما ذهب الأعرابي قال له النبي ﷺ : أحضرتنا؟ قال : لا ، ولكن لما سمعتك تقول : قد باعك ، علمت أنه حق ، لا تقول إلا حقاً ؛ قال : فشهادتك شهادة رجلين (عب) .

٣٧٠٣٧ - عن خزيمة بن ثابت أن النبي ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين (قط في الأفراد ، كر) .

٣٧٠٣٨ - عن خزيمة بن ثابت أن رسول الله ﷺ اشترى فرساً من سواء بن قيس المحاربي فجحدته فشهد له خزيمة بن ثابت ، فقال له رسول الله ﷺ : ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضراً ؟ قال : صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقاً ،

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ شَهِدَ لَهُ خَزِيمَةٌ أَوْ شَهِدَ عَلَيْهِ فَحَسْبُهُ
(ع وأبو نعيم؛ كمر، عب).

٣٧٠٣٩ - أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَوْ قَتَادَةَ أَوْ كُلَيْهَا أَنَّ يَهُودِيًّا
جَاءَ يَتَقَاضَى النَّبِيَّ ﷺ : قَدْ قَضَيْتُكَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : بَيِّنْتُكَ !
فَجَاءَ خَزِيمَةُ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ قَضَاكَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ : مَا يُدْرِيكَ ؟ فَقَالَ إِنِّي أَصْدُقُكَ بِأَعْظَمَ مِنْ ذَلِكَ ، أَصْدُقُكَ
بِخَبَرِ السَّمَاءِ ؛ [فَأَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ] (....) ^(١)

خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الْأُسْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٠٤٠ - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأُسْدِيِّ أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِ حِلَّةٌ
وَقَدْ رَجَّلَ ^(٢) شَعْرَهُ وَقَدْ تَخَلَّقَ ^(٣) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَيْحَ أُمِّ

(١) ذكر الفقرة الأخيرة من الحديث ابن حجر في الإصابة (٩٣/٣) وقال
رواه الدارقطني من طريق (....) . ص

(٢) رَجَّلَ : شَمَّرَ رَجَلَهُ وَرَجَّلَهُ - بفتح الجيم وكسرهما - ليس شديد
الجمودة ولا متبسطاً تقول منه : رَجَّلَ شَعْرَهُ تَرْجِيلاً .
قال في المختار : ترجيل الشعر : تجميده وترجيله أيضاً : إرساله
بمشطه المختار ١٨٨ . ب

(٣) تَخَلَّقَ : الخلق - بالفتح - ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ، وَخَلَقَهُ تَخْلُقًا :
طَلَاهُ بِهِ فَتَخَلَّقَ . المختار ١٤٦ . ب

خُرِيم ! لو أَقْلُ الخُلُوقِ وَتَقْصَ من الشَّعْرِ وَشَمْرُ الإِزَارِ ، فنَظَرَ
إِلَيْهِ القَوْمُ . فَعَرَفَ أَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ فِي أَمْرِهِ بِشَيْءٍ ، فَسَأَلَ بَعْضُ القَوْمِ
فَأَخْبَرَهُ ، فَفَسَلَ الخُلُوقِ وَشَمْرَ الإِزَارِ وَحَلَقَ لِرَأْسِ (كَر) .

٣٧٠٤١ - عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ قَالَ : خَرَجْتُ فِي بَنَاءٍ إِبِلٍ لِي
فَأَصْبَتْهَا بِالْأَبْرِقِ أَبْرِقِ الْعَزَافِ^(١) فَمَقَلْتُهَا وَتَوَسَّدْتُ ذِرَاعَ بَعِيرٍ مِنْهَا
وَذَلِكَ حَدَّثَانُ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قُلْتُ : أَعُوذُ بِكَبِيرِ هَذَا الْوَادِي !
أَعُوذُ بِعَظِيمِ هَذَا الْوَادِي ! وَكَذَلِكَ كَانُوا يَصْنَعُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَذَا
هَاتِفٌ يَهْتَفُ بِي وَيَقُولُ :

وَبِحُكِّ عُنْدِ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مُنْزِلِ الْحَرَامِ وَالْحَلَالِ
وَوَحْدِ اللَّهِ وَلَا تَبَالِي مَا هَوْلُ ذِي الْجَنِّ مِنَ الْأَهْوَالِ
إِذْ يُذَكِّرُ اللَّهُ عَلَى الْأُمِّيَالِ وَفِي سَهَوِ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ
وَصَارَ كَيْدُ الْجَنِّ فِي سَفَالِ إِلَّا التَّقَى وَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

فَقُلْتُ :

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي مَا تَحِيلُ أُرْشِدُ عَنْكَ أَمْ تَضْلِيلُ

قَالَ :

هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ جَاءَ بِيَّاسِينَ وَحَامِيَاتِ
وَسُورٍ بَعْدُ مَفْصَلَاتِ مُحَرِّمَاتٍ وَمُحَلِّلَاتِ

(١) هُوَ اسْمُ مَكَانٍ فِي طَرِيقِ الْقَاصِدِ إِلَى الْمَدِينَةِ مِنَ الْبَصْرَةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (١/٦٨) . ص

يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَيُزَجِّرُ النَّاسَ عَنِ الْمَنَاتِ

قَدْ كُنَّ فِي الْأَنَامِ مَنكَرَاتٌ

قلت : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أَنَا مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنِّ أَهْلِ نَجْدٍ ، قلتُ : لَوْ كَانَ لِي مِنْ يَكْفِيَنِي إِلَيَّ هَذِهِ لَأَتَيْتُهُ حَتَّى أُوْمِنَ بِهِ ، قَالَ : أَنَا أَكْفِيكَهَا حَتَّى أُؤَدِّيَهَا إِلَيْ أَهْلِكَ سَالِمَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، فَاعْتَقَلْتُ بَعِيرًا مِنْهَا ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَوَافَقْتُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَقُلْتُ يَقْضُونَ الصَّلَاةَ ثُمَّ ادْخُلُ فَاِنِّي دَائِبٌ ^(١) أُنِشِخُ رَاِحَتِي إِذْ خَرَجَ إِلَيَّ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ لِي : يَقُولُ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ادْخُلْ ، فَدَخَلْتُ ، فَلَمَّا رَأَى أَنِي قَالَ : مَا فَعَلَ الشَّيْخُ الَّذِي ضَمِنَ لَكَ أَنْ يُؤَدِيَ إِلَيْكَ إِلَى أَهْلِكَ سَالِمَةً ؟ أَمَا إِنَّهُ قَدْ أَدَاهَا إِلَي أَهْلِكَ سَالِمَةً : قلتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَجَلُ رَحِمَهُ اللَّهُ (طَب، كَر).

٣٦٠٤٢ - * أَيْضًا * عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ خَرِيمُ بْنُ فَاتِكٍ لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا أَخْبَرُكَ كَيْفَ كَانَ بُدْوُ إِسْلَامِي ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا فِي طَلَبِ نَعَمٍ لِي أَنَا مِنْهَا عَلَى أَثَرٍ

(١) دَائِبٌ : وَمِنْهُ حَدِيثُ الْبَعِيرِ الَّذِي سَجَدَ لَهُ « فَقَالَ لِمَالِكِهِ : إِنَّهُ يَشْكُو إِلَيَّ أَنَّكَ تَجِيعُهُ وَتُدْنِيهِ » أَي تَكْدُهُ وَتُنْعِيهِ . الْتَهَابُ ٢/٩٥ . ب

إِذْ جَنَّبَنِي اللَّيْلَ بِأَرْقِ الْعَزَافِ فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتٍ : أَعُوذُ بِعَزِيرِ
هَذَا الْوَادِي مِنْ سَفَهَاءِ قَوْمِهِ ! فَذَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ :

وَيَحْكُمُ عَذَابُ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ وَالْمَجْدِ وَالنِّعْمَاءِ وَالْأَفْضَالِ
وَاقْرَأْ آيَاتِ مِنَ الْأَنْفَالِ وَوَحْدِ اللَّهِ وَلَا تُبَالِي
قَالَ : فَذَعَرْتُ ذَعْرًا شَدِيدًا ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي قُلْتُ :
يَا أَيُّهَا الْهَاتِفُ مَا تَقُولُ أُرْشِدُكَ أَمْ تُضِلُّهُ
بَيِّنْ لَنَا هُدَيْتَ مَا الْحَوِيلُ

قَالَ :

إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ذُو الْخَيْرَاتِ يَثْرَبُ يَدْعُو إِلَى النِّجَاةِ
يَأْمُرُ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَيَنْزِعُ النَّاسَ عَنِ الْهَنَاتِ
قَالَ : فَانْبَعَثَ رَاحِلَتِي فَقُلْتُ :

أُرْشِدْنِي رَشَدًا هَدَيْتَ لَا جِعْتَنِي وَلَا عَرَيْتَ
وَلَا بَرَحْتَ سَيِّدًا مُقِيمَتَ وَتَوَثَّرْتُ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي أَتَيْتَ
قَالَ : فَاتَّبِعْنِي وَهُوَ يَقُولُ :

صَاحِبَكَ اللَّهُ وَسَلِّمْ نَفْسِكَ وَبَلِّغِ الْأَهْلَ وَادِي رَحْلَكَ
آمِنْ بِهِ أَفْلَحَ رَبِّي حَقًّا وَانصُرْهُ أَعَزَّ رَبِّي نَصْرًا
قُلْتُ : مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : أَنَا عَمْرُو بْنُ أَنَالٍ وَأَنَا عَامِلُهُ

على جنّ نَجْدِ المسلمين وكفيتَ إِبْلَكَ حتى تقدم على أهلك ، فدخلتُ
 المدينة ودخلتُ يوم الجمعة فخرج إلي أبو بكر الصديق فقال : ادخل
 رحمك الله ! فإنه قد بلغنا إسلامك ، قلت : لا أحسن الظهور فعماني
 فدخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ على المنبر يخُطب كأنه البدر
 وهو يقول : ما من مُسلمٍ تَوْضَأُ فأحسن الوضوء ثم صلى صلاةً يحفظُها
 ويعقلُها إلا دخل الجنة . فقال لي عمر بن الخطاب : لتأتينَّ على هذا
 بيّنةٍ أو لأنكُلنَّ بك ! فشهِد لي شيخُ قريش عثمان بن عفان ،
 فأجاز شهادته (الروائي ، كر) .

خزيم بن الحَكيم السلمي رضي الله عنه

٣٧٠٤٣ - عن أبي جريح عن الزهري قال : قَدِمَ خزيمةُ بن
 الحَكيم السلمي ثم البهزي على خديجة بنت خويلد وكان إذا قدم عليها
 أصابته بخيرٍ ثم انصرف إلى بلاده ، وإنه قدم عليها مرةً فوجهته مع
 رسول الله ﷺ ومعه غلامٌ لها يقال له ميسرةٌ إلى بصرى وبصرى
 من أرض الشام ، وأحبَّ خزيمةُ رسول الله ﷺ حباً شديداً حتى
 اطمأنَّ إليه رسول الله ﷺ ، فقال له خزيمة : يا محمدُ ! إني أرى
 فيك أشياء ما أراها في أحدٍ من الناس ، وإنك لتُريحُ في ميلادك ،
 أمينٌ في أنفُسِ قومِك ، وإني أرى عليك من الناس محبةً ، وإني

لأظنك الذي يخرج بهامة ، فقال له رسول الله ﷺ : فاني محمد رسول الله ، قال : أشهدُ أنك لصادقٌ ، وإني قد آمنتُ بك ، فلما انصرفوا من الشام رجعَ خزيمَةُ إلى بلاده وقال : يا رسول الله ! إذا سمعتُ بخروجك أيتُّك ، فأبطأ على رسول الله ﷺ حتى إذا كن يوم فتح مكة أقبلَ خزيمَةُ حتى وقف على رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ لما نظر إليه : مرحباً بالمهاجر الأول ! قال خزيمَةُ : أما والله يا رسول الله ! لقد أيتُّك عدد أصابعي هذه فما نَهَنَ بي عنك إلا أن أكون مُجِداً في إعلانك غير مُنكرٍ لرسالتك ولا مخالفٍ لدعوتك ، آمنتُ بالقرآن وكفرتُ بالأوثان ، وأيتُّك يا رسول الله غير مُبدِّلٍ لقولي ولا ناكثٍ لبيعتي ، فقال رسول الله ﷺ : إن الله يعرضُ على عبده في كل يومٍ نصيحةً فإن هو قبلها سعيداً وإن تركها شقي ، فإن الله باسطُ يده لِمسيءِ النهار ليتوب ، فإن تاب تابَ الله عليه ، وإن الحقَّ ثَقِيلٌ كَنَقْلِهِ يومَ القيامة ، وإن الباطلَ خفيفٌ كَخَفْتِهِ يومَ القيامة ، وإن الجنةَ محظورٌ عليها بالمكاريه ، وإن النارَ محظورٌ عليها بالشهوات ، أنعمُ صباحاً تَرَبَّتْ يداك ! قال خزيمَةُ : يا رسول الله ! أخبرني عن ظلمةِ الليل وضوءِ النهار وحرِّ الماء في الشتاء وبرده في الصيف ومخرجِ السحاب ، وعن قرارِ ماء

الرجل وماء المرأه ، وعن موضع النفس من الجسد وما شراب المولود في بطن أمه ، وعن مخرج الجراد ، وعن البلد الأمين ، فقال رسول الله ﷺ : أما ظلمة الليل وضوء النهار فإن الله عز وجل خلق خلقاً من غشاء الماء باطنه أسود وظاهره أبيض ، وطرفه بالشرق وطرفه بالمغرب ، تمدد الملائكة ، فإذا أشرق الصبح طردت الملائكة الظلمة حتى تجعلها في المغرب وينسلخ الجلباب ، وإذا أظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تجعله في طرف الهواء ، فيها كذلك يراوحيان ، لا يلبثان ولا يتفدان ، وأما إسخان الماء في الشتاء وبرده في الصيف فإن الشمس إذا سقطت تحت الأرض سارت حتى تطلع من مكانها ، فإذا طال الليل في الشتاء كثرت لبشها في الأرض فسخن الماء لذلك ، فإذا كان الصيف مرت مسرعة لا تلبث تحت الأرض لقصر الليل فثبت الماء على حاله بارداً ، وأما السحاب فينشق من طرف الخافقين السماء والأرض ، فيظل عليه الغبار ، مكثف من المزار المكفوف ، حوله الملائكة صفوف ، تحرقه الجنوب والصبأ ، وتلحمه الشمال والدبور ، وأما قرار ماء الرسل فإنه يخرج مأوه من الإحليل وهو عرق يجري من ظهره حتى يستقر قراره في البيضة اليسرى ، وأما ماء المرأة فإن ماءها في التربة يتغلغل لا يزال يدنو حتى يذوق عسلتها ،

وأما موضع النفس في القلب معلق بالنياطِ والنياطُ يسقي العروق ،
 فإذا هلك القلب انقطع العرقُ ، وأما شراب المولودِ في بطنِ أمه
 فإنه يكون نطفةً أربعين ليلةً ، ثم علقةً أربعين ليلةً ، وشيخاً أربعين
 ليلةً ، وعميساً أربعين ليلةً ، ثم مضغةً أربعين ليلةً ، ثم العظم حنيكاً
 أربعين ليلةً ، ثم جنيناً . فعند ذلك يستهل ويُنْفَخ فيه الروح ، فإذا
 أراد الله أن يخرجهُ تماماً أخرجه وإذا أراد أن يؤخره في الرحم تسعةً
 أشهرٍ فأمرهُ نأفدُ وقوله صادق تحملتُ عليه عروق الرحم ومنها
 يكون غذاءُ الولدِ ، وأما مخرجُ الجرادِ فإنه نثرةٌ حوتِ في البحرِ
 يقال له الابرار وفيه يهلكُ ، وأما البلدُ الأيمن فبلدُ مكة مهاجرُ
 الغيث والرعد والبرق لا يدخلها الدجالُ ، وآيةُ خروجه إذا مُنِعَ الماءُ ونشأ
 الزنا ونُقِضَ العهد (كروا بن شاهين) .

خالد بن رباح أذن بهول رضي الله عنه

٣٧٠٤٤ - عن موسى بن عبيدة عن زيد بن عبد الرحمن عن أمه
 حجة بنت قرط عن أمها عقيلة بنت عتيك بن الحارث عن أمها أم
 قريرة بنت الحارث قالت : جئنا رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو
 نازلٌ بالأبطح وقد ضربتُ عليه تبةٌ حمراء فبايعناه واشترط علينا ،
 قالت : فبينما نحن كذلك إذ أقبل سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي

كأنه جملٌ أورقٌ فلقية خالد بن رباح أخو بلال بن رباح وذلك بعد ما طلعت الشمس فقال : ما منعك أن تعجل الغدو على رسول الله ﷺ إلا النفاق ! والذي بعثه بالحق أن لو لا شيء لضربت بهذا السيف فلحجتك ^(١) ! وكان رجلاً أعلم ، فانطلق سهيل إلى رسول الله ﷺ فقال : ألا ترى ما يقول لي هذا العبد ؟ فقال النبي ﷺ : دعه فمسي أن يكون خيراً منك فتلتمسه فلا تجده ، فكانت هذه عليه أشد من الأولى (أبو نعيم) .

٣٧٠٤٥ - عن قريرة بنت الحارث قالت : جئنا لرسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو نازل بالأبطح وقد ضربت عليه قبة حمراء فبايعناه واشترط علينا فبينما نحن كذلك إذ أقبل سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي كأنه جملٌ أورقٌ فلقية خالد بن رباح أخو بلال بن رباح وذلك بعد ما طلعت الشمس فقال : ما منعك أن تعجل الغدو على رسول الله ﷺ إلا النفاق ؟ والذي بعثه بالحق لو لا شيء لضربت بهذا السيف فلحجتك ! وكان رجلاً أعلم ، فانطلق سهيل إلى رسول الله ﷺ فقال : ألا ترى ما يقول لي هذا العبد ؟ فقال النبي ﷺ : دعه فمسي أن يكون خيراً منك فتلتمسه فلا تجده ، وكانت هذه أشد عليه من الأولى (ابن منده ، كرويه موسى بن عبيدة ضعيف) .

(١) فلحجتك : أي موضع الفتح وهو الشق في الشقة السفلى . ٤٦٩/٣ النهاية . ب

حرف الراء

ربيع بن زياد رضي الله عنه

٣٧٠٤٦ - عن عبد الله بن بريدة أن عمر بن الخطاب جمع الناس
لتقديم الوفد فقال لابن الأرقم : انظر أصحاب محمد ﷺ فأذن
لهم أول الناس ثم القرن الذين يلونهم ، فدخلوا فصفوا قدامه ، فنظر
فاذا رجلٌ ضخمٌ عليه مقطعةٌ برودٍ فأومى إليه عمر ، فأتاه فقال عمر :
إيه ^(١) - ثلاث مرات ، فقال الرجلُ : إيه - ثلاث مرات ، فقال
عمر : أفِ قُمْ ! فقام فنظر فاذا الأشعري رجلٌ أبيضٌ خفيف الجسم
قصير نَبِطٌ ^(٢) ، فأومأ إليه فأتاه ، فقال عمر : إيه ! فقال الأشعري :
إيه ! قال عمر : إيه ! فقال : يا أمير المؤمنين ! افتح حديثاً فنحدثك ،
فقال عمر : أفِ قُمْ ! فانه لن ينفعك راعي ضأنٍ ، فنظر فاذا رجلٌ
أبيضٌ خفيف الجسم فأومأ إليه فأتاه ، فقال له عمر : إيه ! فوثبَ
فحمد الله وأثنى عليه ووعظ بالله ثم قال : إنك وليت أمرَ هذه الأمة
فاتقِ الله فيما وليتَ من أمرِ هذه الأمة وأهل رعيّتك في نفسك

(١) إيه : اسم فعل أمر ، ومعناه الزيادة من حديث أو عمل ، فان

وصلت نوت فقلت : إيه حدثنا (٢٦) المختار . ب

(٢) تبيط : الثبط : ككثف : الضيف (٣٥٢/٢) القاموس . ب

خاصةً ، فانك محاسبٌ ومسؤولٌ ، وإنما أنت أمينٌ وعليك أن تؤدي ما عليك من الأمانة ، فتعطي أجرك على قدر عملك : فقال : ما صدقي رجلٌ منذُ استخلفتُ غيرك ، من أنت ؟ قال : أنا ربيع ابن زياد ، فقال : أخو المهاجر بن زياد ؟ قال : نعم ، فجهز عمر جيشاً واستعمل عليه الأشعري ثم قال : انظر ربيع بن زياد ، فإن يك صادقاً فيما قال فإن عنده عوناً على هذا الأمر فاستعمله ، ثم لا يأتينَّ عليك عشرةٌ إلا تعاهدتَ منه عمله وكتبتَ إليَّ بسيرته في عمله حتى كأني أنا الذي استعملته ، ثم قال عمر : عهد إلينا نبينا ﷺ فقال : إن أخوف ما أخشي عليكم بمدي منافقٌ عايمٌ اللسان (ابن راهويه والحاثر ومسدد ، ع) وصح (١) .

ربيع بن كعب الأسلمي رضي الله عنه

٣٧٠٤٧ - كنتُ أخدمُ النبي ﷺ فقال يوماً : يا ربيعة ! ألا تتزوج ؟ فقلتُ والله يا رسول الله لخدمتِكَ أحبُّ إليَّ ! ثم أعاد عليَّ بعدُ مرةً أخرى ، فقلتُ مثل ذلك فقلت : والله لرسول الله ﷺ أعلمُ بما يُصلحني مني ! فلئن قال لي مرةً فلا أقولنَّ : بلى يا رسول الله ،

(١) ربيع بن زياد بن أنس بن الديان واسمه يزيد بن قطن والربيع صحبة .

أسد الغابة ٢/ ٢٠٦ . ص

فقال لي : يا ربيعة ! ألا تتزوج ؟ قلت : بلى يا رسول الله ! قال :
 ايت فلاناً - لرجلٍ من الأنصار - فليزوجوك ابنتهم فلانة ، فأتيتهم
 فقلت : إن رسول الله ﷺ يأمرُكم أن تزوجوني ، فقالوا : مرحباً
 برسول رسول الله ﷺ ! لا يذهب رسولُ رسولِ الله ﷺ إلا بحاجته ،
 فزوجوني ولم يسألوني بينةً ، فأتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا كئيبٌ ،
 فقال : ما لك يا ربيعة ؟ قلت : يا رسول الله ! أتيتُ قوماً كراماً
 فزوجوني ولم يسألوني بينةً وليس عندي ما أُصدقُ^(١) ، فقال رسول الله
 ﷺ : اجمعوا له وزنَ نواةٍ من ذهبٍ ، فجمعوا لي وزنَ نواتين من
 ذهبٍ فأتيتهم به ، فقبلوا وقالوا : كثيرٌ طيبٌ ، فأتيتُ رسولَ الله
 ﷺ وأنا كئيبٌ ، فقال : ما لك يا ربيعة ! فقلت : يا رسول الله !
 أتيتُ قوماً كراماً فقبلوا وقالوا : كثيرٌ طيبٌ ، وليس عندي ما أُولِمُ
 فقال : اجمعوا له في ثمنِ كبشٍ ، فجمعوا لي في ثمنِ كبشٍ ، وأرسل
 رسول الله ﷺ إلى أهلِهِ فَأَتَى بِمَكْتَلٍ فِيهِ شَعِيرٌ فَأَتَيْتُهُمْ بِهِ ، فقالوا
 أما الكبش فأكفوناہ أنتم ، وأما الشعيرُ فنحنُ نكفيكموه ، ففعلوا
 ذلك ، وأصبحتُ فدعوتُ رسولَ الله ﷺ وأصحابه (حم ، ك ،

(١) أُصدق : الصداق بفتح الصاد وكسرهما : من المرأة ، وأصدق المرأة
 سمى لها صداقاً . (٢٨٤) المختار . ب

طب - عن ربيعة الأسامي (١).

رباع مولى النبي ﷺ رضي الله عنه

٣٧٠٤٨ - ﴿مسند سلمة بن الأكوع﴾ عن إياس بن سلمة عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان له غلام يُسمى رباعاً (ابن جرير).

رافع بن ذريح رضي الله عنه

٣٧٠٤٩ - ﴿مسند أسيد بن حضير﴾ عن حسين وسعدى ولدى ثابت بن أسيد بن ظهير عن أبيهما عن جدتهما قال : استصغر رسول الله ﷺ رافع بن خديج يوم أحد ، فقال له عمه ظهير : يا رسول الله ! إنه رجل رام ، فأجازه رسول الله ﷺ . فأصابه سهم في لَبَتِهِ (٢) ، ف وجاء به عمه إلى رسول الله ﷺ : إن ابن أخي أصابه سهمٌ ، فقال له رسول الله ﷺ : إن أحببت أن نخرججه أخرجناه ، وإن أحببت أن ندعه فإنه إن مات وهو فيه مات شهيداً (أبو نعيم) (٣).

(١) أورده ابن الأثير في أسد الغابة (٢/٢١٢) وكانت وفاته سنة ثلاثة وستين . س

(٢) لَبَتِيهِ : النبة . بوزن الحبة ؛ النجر . (٢٦٦) (اختار . ب

(٣) ترجم له ابن الأثير في أسد الغابة (٢/١٩٠) وقال توفي سنة ٧٤ . س

مرف الزبي

زبير بن العوام رضى الله عنه

زبير بن العوام رضى الله عنه من تمة العشرة بعد الخلفاء الأربعة

زبير بن ثابت رضى الله عنه

٣٧٠٥٠ - عن سليمان بن يسار قال : ما كان عمرُ ولا عثمانُ يُقَدِّمانِ على زيد بن ثابتٍ أحداً في القضاءِ والفتوى والفرائضِ والقراءةِ (ابن سعد).

٣٧٠٥١ - عن القاسم قال : كان عمرُ يستخِيفُ زيد بن ثابت في كل سفرٍ ، وكان يفرقُ الناسَ في البلدانِ ويوجهُ في الأمورِ المهمةِ ، ويطلبُ إليه الرجالُ المسمون ، فقال له : زيد بن ثابت ، فيقول : لم يسقط عليّ مكان زيدٍ ، ولكن أهل البلدِ محتاجون إلى زيد فيما يجدون عنده فيما يحدثُ لهم ما لا يجدون عند غيره (ابن سعد).

٣٧٠٥٢ - عن سالم بن عبد الله قال : كنا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت فقلت : مات عالمُ الناس اليومَ ! فقال ابن عمر : يرحمه الله اليوم ! فقد كان عالمَ الناس في خلافة عمر وحبرها ، فرقهم عمرُ في البلدان ونهاهم أن يُفتوا برأيهم ، وجلس زيدُ بن ثابت

بالمدينة يُفتي أهل المدينة وغيرهم من الطرّاء - يعني القُدام (ابن سعد).

٣٧٠٥٣ - * مسند عثمان رضي الله عنه * عن أبي عبد الرحمن رضي الله عنه أنه قرأ على عثمان ، قال فقال لي : إنك إذا تشغاني عن النظر في أمور الناس فامض إلى زيد بن ثابت ، فإنه أفرغ لهذا الأمر فقرأ عليه ، فإن قراءتي وقراءته واحدة ، ليس بيني وبينه فيها خلاف (ابن الأباري في المصاحف).

٣٧٠٥٤ - * مسند زيد بن ثابت * عن سليمان بن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال : وقد نقرُ على أبي فقالوا : حَدَّثَنَا بِمَعْضِ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فقال : ماذا أحدثُكم ! كنتُ جاره فكان إذا نزل عليه الوحيُ أرسل إليَّ فكتبتُ الوحيَ ، وكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا وإذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا وإذا ذكرنا النساء ذكرهن معنا ؛ وبكل هذا أحدثُكم عنه (ابن أبي داود في المصاحف ، ع والروائي ، ق في ... ، كر).

٣٧٠٥٥ - عن زيد بن ثابت قال : قدِم النبي ﷺ المدينة وأنا ابنُ إحدى عشر سنةً (كر).

٣٧٠٥٦ - عن زيد بن ثابت قال : أتى بي النبي ﷺ مقدمه المدينة فقالوا : يا رسول الله ! هذا غلام من بني النجار وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة سورة ! فقرأتُ على رسول الله ﷺ ، فأعجبه ذلك فقال : يا زيد ! تعلم لي كتابَ يهود ، فاني والله ما آمنُ يهودَ على كتابي ، فتملأته ، فامضى لي نصفُ شهر حتى حدقته (١) فكنتُ أكتبُ لرسول الله ﷺ ، إذا كتبَ إليهم وأقرأُ كتابهم إذا كتبوا إليه (ع ، كر) .

٣٧٠٥٧ - * أيضاً * عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان زيد بن ثابت يتعلمُ في مدراس (٢) ماسكة ، فتعلم كتابهم في خمس عشرة ليلة ، حتى كان يعلمُ ما حرّفوا وبدّلوا (كر) .

٣٧٠٥٨ - عن زيد بن ثابت قال : كنتُ أكتبُ الوحى

(١) حدّقته : حدق الصبي القرآن والعمد ؛ إذا مر ، وبابه ضرب . المختار ٥٦ . ب

(٢) مدراس : المدرّس : الموضع يُدرّس فيه جمع مدراس . والدرسة : مكان الدرس والتعليم ، والمدراس : الموضع يدرس فيه كتاب الله . المعجم الوسيط ٢٨٠/١ . ب

لرسول الله ﷺ ، وكان إذا نزل أخذته برحاء شديدة وعرق عرقاً
مثل الجمان^(١) ثم سرتي عنه (كر) .

٣٧٠٥٩ - عن زيد بن ثابت قال قال لي رسول الله ﷺ : إنها
تأتيني كتب لا أحب أن يقرأها كل أحد ، فهل تستطيع أن
تعلم كتاب العبرانية - أو قال : السريانية ؟ فقلت : نعم ، فتعلمتها
في سبع عشرة ليلة (ابن أبي داود في المصاحف ، كر) .

٣٧٠٦٠ - عن زيد بن ثابت قال قال لي النبي ﷺ : أحسن
السريانية ؟ فانها تأتيني كتب ، قلت : لا ، قال : فتعلمها ، فتعلمتها
في سبعة عشر يوماً (ع وابن أبي داود ، كر) .

٣٧٠٦١ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عمار بن أبي عمار أن زيد بن ثابت
ركب يوماً فأخذ ابن عباس بركابه ، فقال له : تنسج يا ابن عم
رسول الله ﷺ ! فقال له : هكذا أمرنا أن نفعل بعمائنا وكبرائنا
فقال زيد : أرني يدك ، فأخرج يده ، فقَبَّلَهَا فقال : هكذا أمرنا
أن نفعل بأهل بيتنا (كر) .

٣٧٠٦٢ - عن ابن عباس أنه أخذ بركب زيد بن ثابت ثم قال :
إنا أمرنا أن نأخذ بركاب معلمينا وذوي أسناننا (ابن النجار) .

(١) الجُن : الأولو . المعجم الوسيط ١/ ١٣٧ . ب

زید بن حارثة رضي الله عنه

٣٧٠٦٣ - عن علي قال : أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ فكان أول ذكرٍ أسلم وصلى (كر).

٣٧٠٦٤ - عن البراء بن عازب أن زيد بن حارثة قال : يا رسول الله ! آخيت بيني وبين حمزة (أبو نعيم).

٣٧٠٦٥ * مسند جبلة بن حارثة الكلبي * عن جبلة بن حارثة قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! ابعت معي أخي زيداً ، قال : هو ذا بين يديك ! فإن انطلقَ معك لم أمنعه ، فقال زيدٌ : لا والله يا رسول الله لا أختارُ عليك أحداً أبداً ! قال جبلةٌ : فكان رأى أخي أفضلَ من ربي (ع ، قط في الأفراد ، طب وأبو نعيم ، ن ، كر).

٣٧٠٦٦ - عن جبلة قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا لم يَنْغْزُ لم يُعْطِ سلاحَه إلا علياً أو زيداً (كر).

٣٧٠٦٧ - * أيضاً * أهدى للنبي ﷺ رحلان ، فأخذ واحداً وأعطى زيداً الآخرَ (كر).

٣٧٠٦٨ - عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم نظر يوماً إلى زيد بن حارثة وبكى فقال : المظلومُ من أهل بيتي

سَمِيَّ^(١) ! والمقتول في الله والمصلوب من أمي سَمِيَّ هذا - وأشار إلى زيد بن حارثة ثم قال : ادنُ مني يا زيد بن حارثة ! زادك الله حبا عندي ! فانك سَمِيَّ الحبيب من ولدي زيد (كر) . وفيه نصر ابن مزاحم ، قال في المغني : رافضي تركوه .

٣٧٠٦٩ - عن أبي سعيدٍ عن النبي ﷺ قال : إني رفعتُ إلى الجنة فاستقبلتني جاريةٌ ، فقلتُ : لمن أنتِ يا جاريةُ ؟ قالت : لزيد ابن حارثة ، وإذا أنا بأنهارٍ من ماءٍ غيرِ آسنٍ وأنهارٍ من لبنٍ لم يتغيرَ طعمُهُ وأنهارٍ من خمرٍ لذةٍ للشاربين وأنهارٍ من عسلٍ مُصَفًى ، ورمانيها كأنه الدلاءُ عظما وإذا بطائرُها كأنه بُخْتُكُم^(٢) هذه ! فقال عندها رسولُ الله ﷺ : إن الله أعدَّ لعباده الصالحين ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلب بشرٍ (كر) . وفيه أبو هارون العبدي .

٣٧٠٧٠ - ﴿ مسند عبد الله عمر ﴾ ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن « ادعوه لا بأسمهم » (ش) .

(١) سَمِيَّ : وهو سَمِيَّ فلان ؛ إذا وافق اسمه اسم فلان ؛ كما تقول : هو كنيته . المختار ٢٥٠ . ب

(٢) بُخْتُكُم : البختي من الابل : جمعه بختي . المختار ٣١ . ب

٣٧٠٧١ - عن عروة قال : أول من أسلم زيد بن حارثة (كـ) .

٣٧٠٧٢ - عن عروة قال : قُتِلَ يوم مؤتة زيد بن حارثة

(ابن سعد ، كـ) .

٣٧٠٧٣ - عن الزهري ونافع بن جبير ومحمد بن أسامة بن زيد

وعمران بن أبي أسس وسلمان بن يسار قالوا : أول من أسلم زيد بن

حارثة (كـ وابن سعد) .

٣٧٠٧٤ - عن الزهري قال : ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن

حارثة (كـ) .

زياد بن الحارث الصرّائي رضي الله عنه

٣٧٠٧٥ - عن زياد بن الحارث الصّدائي قال : أتيتُ رسول الله

ﷺ فبايعته على الإسلام ، وأخبرتُ أنه بعث جيشاً إلى قومي فقلتُ :

يا رسول الله ! ارددِ الجيشَ فأنا لك بإسلامِ قومي وطاعتِهِم ! فقال لي :

اذهب فرُدِّهم ، فقلتُ : يا رسول الله ! إن راحلتي قد كلَّتْ ، فبعث

رسول الله ﷺ رجلاً فرُدِّهم ، قال الصّدائي : وكتب إليهم كتاباً ،

فقدّم وفدّهم بإسلامِهِم فقال لي رسول الله ﷺ : يا أخا صداء^(١) !

(١) صداء : الصّداء كفراب : حيّ باليمن منهم زياد بن الحارث الصّدائي .

إِنَّكَ لِمَطَاعٌ فِي قَوْمِكَ ؟ فَقُلْتُ : بَلِ اللَّهُ هُوَ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَوْمَرُكَ عَلَيْهِمْ ! فَقُلْتُ : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَكَتَبَ لِي كِتَابًا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مُرُّ لِي بِشَيْءٍ مِنْ صَدَقَاتِهِمْ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَكَتَبَ لِي كِتَابًا آخَرَ . قَالَ الصَّدَّائِي : وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَذَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا فَأَتَاهُ أَهْلُ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ يَشْكُونَ عَامِلَهُمْ وَيَقُولُونَ : آخَذْنَا بِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوْفَعَلْ ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ، فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ وَأَنَا فِيهِمْ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِي الْإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ قَالَ الصَّدَّائِي : فَدَخَلَ قَوْلُهُ فِي نَفْسِي ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! أَعْطِنِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ عَنْ ظَهْرٍ غَنَى فَفَسَدَ فِي الرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي الْبُطْنِ ، فَقَالَ السَّائِلُ : فَأَعْطِنِي مِنَ الصَّدَقَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ نَبِيٍّ وَلَا غَيْرِهِ فِي الصَّدَقَاتِ حَتَّى حُكِمَ فِيهَا فَجَزَّأَهَا ثَلَاثِيَّةَ أَجْزَاءٍ ، فَإِنْ كُنْتَ مِنْ تِلْكَ الْأَجْزَاءِ أُعْطَيْتُكَ ، قَالَ الصَّدَّائِي : فَدَخَلَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي أَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَأَنَا غَنِيٌّ ، ثُمَّ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اعْتَشَى ^(١) مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَلَزِمَتْهُ وَكَنْتُ قَوِيًّا وَكَانَ أَصْحَابُهُ يَنْقُضُونَ عَنْهُ وَيَسْتَأْخِرُونَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ

(١) اعْتَشَى : سَارَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ . ٦٠٣/٢ . المعجم الوسيط . ب

أحدٌ غيري ، فلما كان أوانُ أذانِ الصبحِ أمرني فأذنتُ ، ففعلتُ
أقول : أقيمُ يا رسول الله ؟ فجعل رسول الله ﷺ ينظر ناحية الشرق إلى
الفجر فيقول : لا ، حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله ﷺ فتبرزَ
ثم انصرف إليَّ وقد تلاحق أصحابه فقال : هل من ماءٍ يا أخا صُداء ؟
فقلت : لا إلا شيء قليلٌ لا يكفيك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
اجعله في إناءٍ ثم اثني به ، ففعلتُ ، فوضع كفه في الماء فرأيتُ
بين كل أصبعين من أصابعه عيناً تقورُ ، قال لي رسول الله ﷺ : لولا
أني أستحي من ربي لسقينا وأسقينا ، نادرٍ في أصحابي من له حاجةٌ
في الماء ؟ فنأيتُ فيهم ، فأخذ من أراد منهم ، ثم قام رسول الله
ﷺ فأراد بلالٌ أن يقيمَ فقال له النبي ﷺ : أن أخا صُداء هو
أذنٌ ، ومن أذن فهو يقيمُ ، قال الصُّدائي : فأقتُ الصلاة ، فلما
قضى رسول الله ﷺ الصلاة أتيتُهُ بالكتابين فقلت : يا رسول الله !
اعفني من هذين ، فقال : ما بدا لك ؟ فقلتُ : سمعتُك يا نبي الله
تقولُ : لا خيرَ في الإمارة لرجل مؤمنٍ ، وأنا أؤمنُ بالله ورسوله ؛
وسمعتُك تقولُ للسائل : من سأل الناسَ عن ظهرِ غنى فهو صداعٌ
في الرأسِ وداءٌ في البطن ، و ألتك وأنا غنيٌ ؛ فقال النبي ﷺ :
هو ذا ، فإن شئتَ فاقبل ، وإن شئتَ فدعُ ، فقلت : أدعُ ، فقال

لي رسول الله ﷺ : فداني على رجلٍ أؤمّره عليكم ، فدلّته على رجلٍ من الوافدين الذين قدّموا عليه ، فأمره عليهم ، ثم قلنا يا نبي الله ! إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها ، وإذا كان الصيف قلّ ماؤها فتفرقنا على مياهٍ حولنا وقد أسلمنا وكل من حولنا عدوّ لنا فادعُ الله لنا في بئران أن يسعنا ماؤها فنجتمعُ عليها ولا نفرقُ ، فدعا سبعَ حصياتٍ ففرّكهن في يده ودعا فيهن ثم قال : اذهبوا بهذه الحصياتِ فاذا أثبتُم البئرَ فآلقوا واحدةً واحدةً واذكروا اسمَ الله ؛ قال الصّدائي : ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعدُ أن ننظرَ إلى قعرِها (البغوي ، كر وقال : هذا حديث حسن) ،

زبير بن سهرل أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه

٣٧٠٧٦ - عن أنسٍ أخى رسول الله ﷺ بين أبي طلحة وبين أبي عبيدة (عب) .

٣٧٠٧٧ - عن أنسٍ قال : كان أبو طلحة يُقِلُّ الصوم على عهدِ رسول الله ﷺ من أجلِ الغزوِ ، فلما ماتَ كان لا يفطرُ إلا سفرٍ أو مرضٍ (ابن جرير) .

٣٧٠٧٨ - عن أنسٍ أن أبا طلحة قال لرسول الله ﷺ : جعلني الله فداك يا رسول الله (كر) .

زید بن صُوحان وجُنْدُب بن کعب الیہدی

وقیل : الیہودی رضی اللہ عنہما

۳۷۰۷۹ - عن أبي مجاز بن حميد عن ابن عباس وابن عمر أن رسول الله ﷺ كان في غزوة فكان يتناوب أصحاب سوق الإبل ، فإذا كان نوبة رسول الله ﷺ حدا بالركب ويقول : زيد الخير وما زيد ! جُنْدُبُ وما جُنْدُبُ ! فلما أصبح قلنا ؟ يا رسول الله ! رأيناك تذكرُ زيداً وجُنْدُباً فأكثر من ذكرهما ، قال : هما رجلان من أمتي ، أما أحدهما فيسبته بعضُ جسده أو يده إلى الجنة وأما الآخر فيفترق بين الحق والباطل ، فأما زيدُ فأصابت يده يوم جلولاء وقتل يوم الجمل ، وأما جُنْدُبُ فانه مرَّ بالوليد بن عتبة فاذا ساحرٌ يلعبُ بين يديه فحملَ بسيفه وجاء فضربَ الساحرَ فقتله (كـر) .

۳۷۰۸۰ - عن علي قال قال رسولُ الله ﷺ : من سره أن ينظرَ إلى رجلٍ بسيفه بعضُ أجزائه إلى الجنة فلينظرُ إلى زيد بن صُوحان (ع ، عد ، ق في الدلائل ، خط ، كـر ؛ قال ق : فيه هزيل بن بلال غير قوي) .

زيد الخيل وسماه النبي ﷺ زيد الخيل
رضي الله عنه

٣٧٠٨١ - عن عدي بن حاتم قال : قدمنا على رسول الله ﷺ في آخر الجاهلية وأول الإسلام فاستقدم زيد الخيل وهو زيد بن مهلهل الطائي فسلم على رسول الله ﷺ ثم وقف فقال رسول الله ﷺ : تقدم يا زيد ! فما رأيتك حتى أحبت أن أراك ، فتقدم زيد فشهد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ثم تكلم ، فقال له عمر بن الخطاب : يا زيد ! ما أظن في ضي أفضل منك ، قال بلى والله ، فيها حاتم القاري للأضياف ، والطويل العفاف ؛ قال : فما تركت لمن بقي خيراً ، قال : إن منا لمقدم بن حومة النجاعة صدرأ ، النافذ فينا أمراً ؛ قال : فما تركت لمن بقي خيراً ؛ قال : بلى والله (كـر) .

مرف السبي

سعد بن عبادة رضي الله عنه

٣٧٠٨٢ - عن سعد بن عبادة أنه أتى النبي ﷺ بصحفة أو جفنة مملوءة مخاً فقال : يا أبا ثابت ! ما هذا ؟ قال : والذي

بعثك بالحق لقد نحرثُ أو ذبحتُ أربعينَ ذاتِ كبدٍ فأُحييتُ أنْ
 أشبعَكَ من المنخِ ! قال فأكل النبي ﷺ ودعا له بخيرِ (كـر) .
 ٣٧٠٨٣ - عن ابن سيرين قال : كان أهلُ الصفةِ إذا أُمسوا
 انطلق الرجلُ بالرجلِ والرجلُ بالرجلين والرجلُ بالجماعة ، فأما سعدُ
 ابن عبادَةَ فكانَ يَنْطَلِقُ بثمانين كلَّ ليلةٍ يُعَشِّيهنَّ (ابن أبي
 الدنيا ، كـر) (١) .

سعد بن مالك رضي الله عنه

٣٧٠٨٤ - عن أنس أن رسول الله ﷺ قال : هذا خالي فليرَ
 امرءُ خاله (طب ، كـ) .

٣٧٠٨٥ - مسند جابر بن عبد الله ✽ كُنا جلوساً عند النبي
 ﷺ فأقبل سعدٌ فقال : هذا خالي فليرني امرءُ خاله (ت وقال :
 غريب ، طب ، كـ وأبو نعيم ، ض) .

٣٧٠٨٦ - عن جابر قال : كُنا مع رسول الله ﷺ إذ أقبل سعدُ
 ابن مالك فقال : أنت خالي (كـر) .

٣٧٠٨٧ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ سهرَ ذات ليلةٍ وهو
 لى جنبٍ فقلتُ : يا رسول الله ! ما شأنك ؟ فقال : ليتَ رجلاً

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة (٣٠/٢) وقال توفي سنة ١٥ هـ بمحوران . ص

صالحاً من أمتي يحرسني الليلة ! فبينما نحن كذلك إذ سمعتُ صوت السلاح فقال رسول الله ﷺ : مَنْ هذا ؟ فقال : أنا سعدُ بن مالك، قال : ما جاء بك ؟ قال : جئتُ أحرُسُك يا رسول الله ! فسمعتُ غطيظ رسول الله ﷺ في نومِهِ (ش) .

سعد بن معاذ رضي الله عنه

٣٧٠٨٨ - (ش) * حدثنا يزيد بن هارون أبانا محمد بن عمرو عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص عن عائشة قالت : خرجتُ يوم الخندق أفقو آثار الناس فسمعتُ وئيد الأرض ورأيتُ فالتفتُ فإذا أنا بسعد بن معاذ ومعه ابنُ أخيه الحارث بن أوس يحملُ مِجَنَّهُ فجاستُ إلى الأرض فمرَّ سعدٌ وعليه درعٌ قد خرجتُ منها أطرافهُ فأنا أتخوفُ على أطراف سعدٍ وكان من أعظم الناس وأطولهم فمرَّ يرتجزُ وهو يقول :

لبث قليلًا يدرك الهيجا حملُ ما أحسن الموت إذا حان الأجلُ
فقمْتُ فالتجمتُ حديقةً فإذا فيها نفرٌ من المسامين فيهم عمر بن الخطاب
وفيه رجلٌ عليه تسبيغةٌ ^(١) له - تعني المغفَر - فقال عمر : ويحك !

(١) تسبغة : التسبغة : تسبغة الخوذة : ما توصل به من حلق الدروع فتستر

العنق جمع تسابغ ١٠/١٤ المعجم الوسيط . ب

ما جاء بك؟ ويحك ما جاء بك! والله! إنك لجريرة وما يؤمنك أن يكون تحوُّزاً^(١) وبلاءً، قالت: فما زال يلومني حتى تميتُ أن الأرض انشقت فدخلتُ فيها! فرفع الرجل الدَّسْبِغَةَ عن وجهه فاذا طلحةُ بن عبيد الله فقال: يا عمر! ويحك قد أكرتَ منذُ اليوم! وأين التحوُّزُ والفرارُ إلا إلى الله! قالت: ويربي سعداً رجلاً من المشركين من قريش يقال له حبان بن العرقة بسهمٍ فقال: خذها وأنا ابن العرقة فأصاب أكله فقطعه فدعا الله تعالى فقال: اللهم! لا تُمتني حتى تقر عيني من قريظة! وكانوا حلفاءه ومواليه في الجاهلية، فرقاً كُلُّهُ^(٢) وبعث الله الريح على المشركين وكفى الله المؤمنين القتال، فلحق أبو سفيان بهامة ولحق عيينةُ بن بدر ومن معه بنجدٍ، ورجعتُ بنو قريظة فتحصَّنوا في صياصيمهم^(٣)، ورجع رسول الله ﷺ إلى المدينة فأمرَ بقُبَّةٍ فضرِبَتْ على سعدٍ في المسجد ووضعَ السلاحَ، فأناه جبريل فقال: أقد وضعتَ السلاحَ؟ والله ما وضعتِ الملائكةُ السلاحَ! فأخرج إلى بني قريظة فقاتلهم، فأمر رسول الله

(١) تحوُّزاً: التحوز: من الحَوَزة، وهي الجانب، كالتنحي من الناحية،

يقال: تحوز عنه وتحيز، وتحيز تفعل. ٣٠١/١ الفائق. ب

(٢) كُلُّهُ: الكلُّم: الجراحة. ٤٥٧ المختار. ب

(٣) صياصيمهم: الصياصي: الحصون. ٢٩٧ المختار. ب

ﷺ بالرحيل ولبس لأمته^(١) ، فخرج فر على بني غنم وكانوا جيران المسجد فقال : مَنْ مَرَّ بِكُمْ ؟ قالوا : مَرَّ بِنَا دحية الكلابي وكان دحية يشبه لحيتَه وسنَه وجهه بجبريل فأُتاه رسول الله ﷺ فحاصروهم خمسة وعشرين يوماً ، فلما اشتد حصرهم واشتد البلاء عنهم قيل لهم : انزلوا على حكم رسول الله ﷺ ، فاستشاروا أبا لبابة ، فأشار إليهم بيده أنه الذبيحُ ، فقالوا : نزل على حكم سعد بن معاذ ، فقال رسول الله ﷺ : انزلوا على حكم سعد بن معاذ ، فنزلوا ، فبعت رسول الله ﷺ إلى سعدٍ فحمِلَ على حمارٍ له أكفٌ من ايفٍ ، وخفٌ به قومه فجعلوا يقولون : يا أبا عمرو ! حلفاؤك ومواليك وأهلُ النكابة ومن قد علمتَ لا يرجعُ إليهم شيئاً ، حتى إذا دنا من دارِهِ التفتَ إلى قومه فقال : قد أتى^(٢) لسعدٍ أن لا يخاف في الله لومة لائمٍ ، فلما طلع قال رسول الله ﷺ : قوموا إلى سيدكم فأنزلوه ، قل عمر : سيدنا الله،

(١) لأمته : لما انصرف النبي ﷺ من الخندق ووضع لأمته أناه جبريل فأمره بالخروج إلى بني قريظة والأمة : الدرع ، سميت لالتئامها ، وجمعها لائم ولؤم واستتلام الرجل : لبسها . ٢٩٣/٣ الفائق . ب

(٢) أنى : أنى الشيء أثبأ وأثبأ وإنى بالكسر وهي أنى كفى : حان وأدرك . ٣٠١/٤ القاموس . ب

قال : أنزلوه ، فأنزلوه ، فقال : يا رسول الله ! أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم وتُسبي ذراريهم وتقسّم أموالهم ، فقال رسول الله ﷺ : لقد حكمت فيهم يحكم الله وحكم رسوله ، ثم دعا سعدُ فقال : اللهم ! إن كنت أبقيت على نبيك من حرب قريش شيئاً فأبقني لها ، وإن كنت قطعت الحرب بينه وبينهم فاقبضني إليك ! فانفجر كلهُ وكان قد برأ حتى ما بقي منه إلا مثل الخُرص ، فرجع رسول الله ﷺ ورجع سعدُ إلى قبته التي كان ضربَ عليها رسول الله ﷺ ، قالت : فحضره رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وكانوا كما قال الله عز وجل رُحماً بينهم ، قال علقمة : فقلت : أي أمه ! كيف كان رسول الله ﷺ يصنعُ ؟ قالت : كانت عينه لا تدمعُ على أحدٍ ولكنه كان إذا وجد فأنما هو آخذ بلحيته . قال محمد بن عمرو حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : لما نام رسول الله ﷺ حين أمسى أتاهُ جبريل فقال : من رجلٌ من أمّتك مات الليلة استبشر بموته أهلُ السماء ! فقال : لا إلا أن يكون سعدُ ، فانه أمسى دنفاً ^(١) ، ما فعل سعدُ ؟ قالوا : يا رسول الله قد قبضَ ، وجاءه قومه فاحتملوه إلى دارهم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجرَ ثم خرجَ وخرجَ الناسُ

(١) دنفاً : دنف المريض كفرح : ثقل . القاموس ٣/٤١٠ ب

فَبَتَّ (١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ مَشِيًّا حَتَّى آتَى شُسُوعَ نَعَالِهِمْ
لَتَنْقَطِعُ مِنْ أَرْجُلِهِمْ وَإِنْ أُرِدْتَهُمْ لَتَسْقُطُ عَنْ عَوَاتِقِهِمْ ، فَقَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ ! بَدَتِ النَّاسُ ! فَقَالَ : إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَسْبِقُنَا إِلَيْهِ
الْمَلَائِكَةُ كَمَا سَبَقْتُنَا إِلَى حَنْظَلَةٍ . قَالَ مُحَمَّدٌ فَأَنْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ
قَالَ : فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَغْسِلُ ، قَالَ : فَقَبِضَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ رِكَبَتَيْهِ فَقَالَ : دَخَلَ مَلِكٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَجَاسُ فَأَوْسَعْتُ لَهُ !
وَأُمُّهُ تَبْكِي وَهِيَ تَقُولُ :

وَيْلَ أُمَّ سَعْدٍ سَعْدًا بَرَاءَةً وَنَجْدًا
بَعْدَ أَيَادٍ يَا لَهُ وَمَجْدًا مَقْدَمًا سَدًّا بِهِ مَسْدًا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبُ إِلَّا أُمَّ سَعْدٍ . قَالَ مُحَمَّدٌ :
وَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ لِمَنْزِلِهِ قَالَ
نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ : مَا أَخَفَّ سَرِيرِ سَعْدٍ أَوْ جَنَازَةَ سَعْدٍ ! قَالَ :
فَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ : لَقَدْ

(١) فَبَتَّ : بَتَ الشَّيْءُ بَتَوْتًا : انْقَطَعَ ، وَأَبَتْ وَأَبَتْ بِمَعْنَى انْقَطَعَ وَتَ
الشَّيْءُ : قَطَعَهُ . وَأَبَتْ : انْقَطَعَ . وَأَبَتْ الرَّجُلُ فِي السَّيْرِ : جَهَّدَ
دَابَّتَهُ حَتَّى أَعْيَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ الْمُنْتَبِتُ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا
أَبْقَى » ، يُقَالُ لِمَنْ يَبَالِغُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ وَيَفْرُطُ حَتَّى رُبَّمَا يَفُوتَهُ عَلَى نَفْسِهِ .
المعجم الوسيط ٣٧/١ . ب

نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ما وطئوا الأرض قبل يومئذ . قال فسمعتُ إسماعيل بن محمد بن سعد ودخل علينا الفسطاطُ ونحن ندفنُ واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ فقال : ألا أحدثكم بما سمعتُ أسياننا يُحدثون أن رسول الله ﷺ قال يوم مات سعد : لقد نزل سبعون ألف ملك شهدوا جنازة سعد ما وطئوا الأرض قبل يومئذ ؟ قال محمد : فأخبرني أبي عن أبيه عن عائشة قالت : ما كان أحدٌ أشدَّ فقدراً على المسلمين بعد رسول الله ﷺ وصاحبيه من سعد ابن معاذ ! قال محمد : وحدثني محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل أن رجلاً أخذ قبضةً من تراب قبر سعدٍ ففتحها بعد فاذا هو مِسْكٌ ! قال محمد : وحدثني واقد بن عمرو بن سعد - قال : وكان واقدٌ من أحسن الناس وأطولهم قال : دخلتُ على أنس بن مالك فقال لي : من أنت ؟ قلت : أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال : يرحمُ الله سعداً إنك بسعدٍ لشبيهٌ ، ثم قال : يرحمُ الله سعداً كان من أجمل الناس وأطولهم ، قال : بعث رسول الله ﷺ إلى أكيدر دومة فبعث إليه بجبةٍ ديباجٍ منسوجةٍ فيها ذهبٌ ، فلبسها رسولُ الله ﷺ فقام على المنبر فجلس فلم يتكلم ، فجعل الناس يلمسون الجبةَ ويتعجبون منها ، فقال : أتعجبون منها ؟ قالوا : يا رسول

الله ! ما رأينا ثوباً أحسنَ منه ، قال : فوالذي نفسُ محمدٍ بيده !
لمناديلُ سعدِ بنِ معاذٍ في الجنةِ أحسنُ مما ترون (أبو نعيم) .

٣٧٠٨٩ - عن حذيفة بن اليمان قال : لما مات سعدُ بن معاذٍ
قال رسول الله ﷺ : اهتزَّ العرشُ لروحِ سعدِ بنِ معاذٍ (ش) .

٣٧٠٩٠ - عن محمد بن شرحبيل قال : اقتبضَ إنسانٌ من ترابِ
قبرِ سعدِ بنِ معاذٍ ففتحها فإذا هي ميسكٌ ، قال رسول الله ﷺ :
سبحانَ الله ! سبحانَ الله ! حتى عُرِفَ ذلك في وجهه (أبو نعيم في
المعرفة ؛ وسنده صحيح) .

٣٧٠٩١ - عن عطار بن حاجب أنه أهدى إلى النبي ﷺ ثوب
ديباجٍ كساءُ إياه كسرى ، فدخل أصحابُه فقالوا : أنزلتُ عليك
من السماء ؟ فقال : وما تعجبون مِن ذا ؟ لمنديلٌ من مناديلِ سعدِ
ابنِ معاذٍ في الجنةِ خيرٌ من هذا ، ثم قال : يا غلامُ ! اذهب به
إلى أبي جهنم بن حذيفة وقل له يبعثُ إلىَّ بالخميسةِ (كَر و قال :
غريب) .

٣٧٠٩٢ - عن محمد بن المنكدر قال : قالت أم سعدِ بنِ معاذٍ
وهي تدبُّ سعداً :

ويلَ أمِ سعدٍ سعداً نراهةً جداً

فقال رسول الله ﷺ : كل البواكي يكذبون إلا أم سعد (ابن جرير في تهذيبه).

٣٧٠٩٣ - عن عائشة أن النبي ﷺ بكى وبكى أصحابه حين توفي سعد بن معاذ ، قالت : وكان النبي ﷺ إذا اشتد وجده فأنما هو آخذ بلحيته ، قالت عائشة : وكنت أعرف بكاء أبي من بكاء عمر (ابن جرير فيه).

٣٧٠٩٤ - ﴿ مسند ابن عمر ﴾ حدثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر قال : اهتزَّ العرشُ لحبِّ لقاء الله سعداً ، قال : إنما يعني السرير ، قال : « ورفع أبويه على العرش » . قال : تفسخت أعواده ، قال : دخل رسول الله ﷺ قبره فاحتبس ، فلما خرج قالوا : يا رسول الله ! ما حبسك ؟ قال : ضمَّ سعدٌ في القبرِ ضمةً فدعوتُ الله أن يكشفَ عنه (ش).

٣٧٠٩٥ - ﴿ مسند أسيد بن حضير ﴾ عن عائشة قالت : قدمنا من حج أو عمرة فلقينا بذي الحليفة وكان غلمانُ الأنصار يتلقون اهلهم فلقوا أسيد بن حضير فنعوا له امرأته فتقعَّ وجعل يبكي ، فقلت : غفر الله لك ! أنت صاحبُ رسول الله ﷺ ولك من السابقة والقديم ما لك وأنت تبكي على امرأة ! قالت : فكشف

رَأْسَهُ وَقَالَ : صَدَقْتَ ، لِعَمْرِي لِيَحِقُّ أَنْ لَا أُبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ
ابْنِ مَعَاذٍ وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ : قُلْتُ : وَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ ؟ قَالَ : قَالَ : لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لَوْفَاةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ ، قَالَتْ :
وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (ش ، حم والشاشي ، كر) .

٣٧٠٩٦ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : أَهْدَى أَكْبَدَ دُومَةٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
جُبَّةً فَتَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ حَسَنِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَنَادِيلُ سَعْدِ
ابْنِ مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْهَا (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْمَعْرِفَةِ) .

٣٧٠٩٧ - عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ : أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ مِنْ حَرِيرٍ
فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لِمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ
مَعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَلَيْنُ مِنْ هَذَا (ش) .

٣٧٠٩٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَ : مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي فُتِّحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَحَرَّكَ
لَهُ الْعَرْشُ ؟ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ :
هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ حَتَّى كَانَ هَذَا حِينَ فُرِّجَ لَهُ
(حم وابن جرير) .

٣٧٠٩٩ - عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ
لَمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ (ش) .

٣٧١٠٠ - عن جابر قال قال رسول الله ﷺ لسعد يوم مات وهو يُدفن : لهذا العبدُ الصالح الذي اهتز له العرش وفتحت له أبواب السماء ، شدّد عليه ثم فرج عنه (كـر) .

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

٣٧١٠١ - عن سعد قال : أسلمتُ أنا وانا ابنُ سبعِ عشرة سنة (كـر) .

٣٧١٠٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد قال : دفع إلي رسول الله ﷺ يوم أحدٍ ما في كنفاته من السهام وقال : ارمِ سعدُ فذاك أبي وأمي ! وما جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لغيري قبلي ولا بعدي منذ بعثه الله عز وجل (كـر) .

٣٧١٠٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد قال : كان رسول الله ﷺ يناولي السهم يوم أحدٍ يقول : ارمِ فذاك أبي وأمي (ع ، كـر) .

٣٧١٠٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد أن رسول الله ﷺ قال له يوم أحدٍ وهو يرمي ، إيهأ^(١) ! فذاك أبي وأمي (ع ، كـر) .

٣٧١٠٥ - ﴿ أيضاً ﴾ عن سعد قال : والله ! إني لرابعٌ في

(١) إيهأ : تكون للاسكات والكف بمعنى حسبك وتكون منصوبة ، فتقول :

إيهأ : لا تحدث . المعجم الوسيط ٣٥/١ . ب

الإسلام ، ولقد جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يومَ أحدٍ ، فقال لي :
ارمه يا سعدُ ! فذاك أبي وأمي ! اللهم ! سَدِّدْ سَهْمَهُ وَأَجِبْ
دَعْوَتَهُ (كَر) .

٣٧١٠٦ - عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ يومَ أحدٍ
للمسلمين : انبلوا سعدا ، ارمِ يا سعدُ رميَ الله لك : ارمِ فذاك أبي
وأمي (ابن جرير) .

٣٧١٠٧ - عن سعد قال : إني لأولَ رجلٍ من العرب رمى
بسهمٍ في سبيلِ الله في الغزو وعند القتال (ش والحسن بن سفيان
وأبو نعيم في المعرفة) .

٣٧١٠٨ - (مسند جابر بن سمرة) * أولُ الناس رمى في سبيلِ
الله سعدُ (ش) .

٣٧١٠٩ - عن ابن عباس قال : ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ جمع
أبويه لأحدٍ إلا لسعدٍ فإني سمعته يقول : ارمِ فذاك أبي وأمي (كَر ،
وفيه أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء عن أبي سعد البقال ضعيفان) .

٣٧١١٠ - عن ابن عباس قال : لما كان يومُ أحدٍ قال رسول الله
ﷺ لسعد بن أبي وقاص : دونك نحرُ العدو فذاك أبي وأمي . وكان
يضع سهمه في كبدِ قوسه فيقول : اللهم ! سهمُك في سبيلك ،

اللهم ! انصُرْ رسولك ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ! استجب لسعد
(كروفيه المذكوران ، ش).

٣٧١١١ - عن نافع عن ابن عمر قال : كنا جلوساً عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال : يدخلُ عليكم من ذا الباب رجل من أهلِ
الجنة ، فليس منا أحدٌ إلا وهو يتنمى أن يكون من أهلِ بيته ! فإذا
سعد بن أبي وقاص قد طلع (كر).

٣٧١١٢ - عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : كنا جلوساً مع
رسول الله ﷺ ذات يومٍ فقال : يطلعُ عليكم من هذا الباب رجلٌ
من أهل الجنة ! فإذا سعدٌ (عد ، كر).

٣٧١١٣ - عن سعيد بن المسيب قال : كان سعدٌ أشدَّ المسلمين
بأساً يومَ أحدٍ (ش).

٣٧١١٤ - عن ابن شهاب قال : قتلَ سعدٌ يومَ أحدٍ بسهمٍ
ثلاثةً ، رمى به فقتلَ فرد عليهم فرموا به ، فأخذه فرمى به سعدٌ
الثانية فقتلَ ، فرد عليهم فرمى به الثالثة فقتلَ ، فعجبَ الناسُ مما
فعل سعد ، فقال : إن النبي ﷺ أنبلني . قال : وجمع له رسول الله
ﷺ أبويه (كر).

٣٧١١٥ - عن الزهري قال : بعثَ رسول الله ﷺ سريةً فيها

سعدُ بن أبي وقاصٍ إلى جانبٍ من الحجاز يُدعى رابغ^(١) فانكفأ
المشركون على المسلمين فحياهم سعد بن أبي وقاص يومئذ بسهامه ، وكان
أولَ من رمى بسهمٍ في سبيل الله ، وكان هذا أولَ قتالٍ كان في
الإسلام ، وقال سعدُ في رميته :

ألا هَلْ أُنِي رسولُ الله أني حميتُ صحابي بصدورِ نبلي
أزودُ بها عدوهم ذباداً بكل حزونةٍ وبكل سهل
فما يُعتدُّ رامٍ في عدوٍ بسهمٍ في سبيل الله قبلي (كر) .

٣٧١١٦ - عن أنس قال : بينا نحنُ جلوسٌ عند رسول الله
ﷺ قال رسول الله ﷺ : يطلعُ عليكم الآن رجلٌ من أهل الجنة !
فأطاع سعد بن أبي وقاص ، حتى إذا كان الغدُ ، قال رسول الله ﷺ
مثل ذلك ، فطاع سعد بن أبي وقاص على مرتبته الأولى ، حتى إذا
كان من الغدِ قال رسول الله ﷺ مثل ذلك ، فطاع سعد بن أبي
وقاص على مرتبته ؛ فلما قام رسول الله ﷺ : نازع عبدُ الله بن عمرو
ابن العاص فقال : إني عاتبتُ أبي فأقسمتُ على أن لا أدخل عليه ثلاث
ليالٍ ، فان رأيتَ أن تُؤويني إليك حتى تحلَّ عيني فقلتُ ، قال

(١) رابغ : واد بين مكة والمدينة قرب ساحل البحر الأحمر ، وهو من
مواقيت الأحرار بالحج . ٣٢٥/١ . المعجم الوسيط . ب

أنس : فزعم عبد الله بن عمرو أنه بات معه ليلة حتى كان مع الفجر فلم يقم من تلك الليلة شيئاً غير أنه كان إذا انقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم مع الفجر ، فإذا صلى المكتوبة أسبغ الوضوء وأنه ثم يصبح مفطراً ، قال عبد الله بن عمر : فرمقته ثلاث ليال وأيامهن لا يزيد على ذلك غير أني لا أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الليالي الثلاث وكدت أحتقر عمله قلت : إنه لم يكن بيني وبين أبي غضب ولا هجرة ولكي سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك فيك ثلاث مرات في ثلاث مجالس : يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ، فاطلعت أولئك المرات الثلاث ، فأردت أن آوي إليك حتى أنظر ما عملك فأقتدي بك ، فلم أرك تعمل كثيراً عمل ، فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما هو الذي قد رأيت غير أني لا أجد في نفسي سوءاً لأحد من المسلمين ولا أقوله ، قال : هذه التي قد بلغت بك وهي التي لا أطيع (كسر) ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن شهاب قال : حدثني من لا أتهم عن أنس . قلت : وبعض فضائله مرّ في تمة العشرة المبشرة بعد الخلفاء الأربعة) .

سعد بن قيس العنزي رضي الله عنه

٣٧١١٦ - إنه قدم على رسول الله ﷺ فقال له : ما اسمك ؟
قال : سعد الخليل ، قال : بل أنت سعد الخير (ابن منده وقال :
غريب) .

سعيد بن العاص رضي الله عنه

٣٧١١٧ - عن ابن عمر قال : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ
ببُردٍ فقالت : إني تويتُ أن أُعطيَ هذا الثوبَ أَكْرَمَ العرب !
فقال لها : أعطيه هذا الغلام - يعني سعيد بن العاص - وهو واقف ،
فلذلك سميت الثيابُ السعيدة (الزبير بن بكار ، كر) .

سعد بن الربيع رضي الله عنه

٣٧١١٨ - * مسند الصديق * قال عبد الملك بن هشام في
السيرة حدثني أبو بكر الزبير أن رجلاً دخل على أبي بكر الصديق
وبنت لسعد بن الربيع صغيرة على صدره يرشِفُها ^(١) ويُقْبِلُها
فقال له الرجلُ : من هذه ؟ قال : بنت رجلٍ خيرٍ مني سعد بن

(١) يرشِفُها : الرشف : المص . المختار ١٩٤ . ب

الربيع ، كان من النقباء يومَ العقبةِ وشهدَ بدرًا واستشهدَ يومَ أُحُدٍ . قال ابن كثير : هذا مفضل .

سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

٣٧١١٩ - ﴿ مسنده ﴾ غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزواتٍ ومع زيد بن حارثة سبع غزوات ، يؤمِّره علينا رسول الله ﷺ (يعقوب بن سفيان كـ) .

٣٧١٢٠ - ﴿ أيضاً ﴾ عن إياس بن سلمة عن أبيه قال : بارزتُ رجلاً فقتلته ، فنفلي رسولُ الله ﷺ سلبه (ابن جرير) .

سلمة الفارسي رضي الله عنه

٣٧١٢١ - عن قتادة وعن ابن زيد بن جعدان قالا : كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء ، فقال سعدٌ وهم في مجلس : انتسب يا فلانُ ! فانتسبَ وقال لآخرُ : انتسبُ ، ثم قال لآخر : انتسبُ ، ثم قال لآخر حتى بلغَ سلمان فقال ما أعرف لي أباً في الإسلام ولكن سلمانُ ابنُ الإسلام ، فقال عمرُ : قد علمتُ قریشُ أن الخطابَ كان أعزَّهم في الجاهلية وأنا عمرُ ابنُ الإسلام أخو سلمان ابن الإسلام ، أو ما سمعتَ أن رجلاً اتنى إلى تسعةِ آباء في الجاهلية

فكان عاشرهم في النار ، وما انتهى رجلٌ إلى رجلٍ في الإسلام وترك ما فوق ذلك فكان معه في الجنة (ع ، هب) .

٣٧١٢٢ - عن رجل من بني خامر عن خال له أن سلمان لما قدم على عمر قال للناس : اخرجوا بنا نلق سلمان (ابن سعد) .

٣٧١٢٣ - عن سالم بن أبي الجعد أن عمر جعل عطاء سلمان ستة آلاف (أبو عبيد في الأموال وابن سعد) .

٣٧١٢٤ - عن سلمان قال : كنت في أهلي برامهرمز وكنت أختلف إلى معلمي الكتاب ، وكان في الطريق راهب ، فكنت إذا مررت جلست عنده فيخبرني من خبر السماوات والأرض ونحو من ذلك حتى اشتغلت عن كتابتي ولزمته ، فأخبر أهلي المعلم وقال لهم : إن هذا الراهب قد أفسد ابنكم فأخرجوه ، فاستخفيت منهم فخرجت معه حتى جئنا الموصل فوجدنا فيها أربعين راهباً ، فكان بهم من التعظيم للراهب الذي جئت معه شيء عظيم ، فكنت معه شهراً فمرضت فقال راهب منهم : إني ذاهب إلى بيت المقدس فأصلي فيه ، ففرحت بذلك فقلت : أنا معك ، فخرجت فما رأيت أحداً كان أصبر على شيء منه ، كان يمشي فإذا رأي أعيت قال : ارقد ، وقام

يُصلي ، وكان كذلك لم يَطْعَمَ يوماً حتى جئنا بيتَ المقدس ، فلما
 قدِمناه رقدَ وقال لي : إذا رأيتَ الظل ههنا فأيقِظني ، فلما بلغَ
 الظلُ ذلك المكان أردتُ أو أوقِظَه ثم قلتُ : سهرَ ولم يرقُدْ واللهِ
 لأدعَنَّهُ قليلاً ! فتركتُه ساعةً ، فاستيقظَ فرأى الظلُ قد جاوزَ ذلك
 المكان ، فقال : ألم أقل لك أن توقِظني ! قلت : كنتَ لم تنمَ
 فأحبتُ أن أدعَكَ نائمٌ قليلاً ، قال : إني لا أحبُّ أن تأتي عليَّ
 ساعةٌ إلا وأنا أذكرُ الله فيها ، ثم دخلنا بيتَ المقدس فاذا سائلٌ
 مُقْعَدٌ يسألُ فسأله فلا أدري ما قال له ، فقال له المُقْعَدُ : دخلتَ ولم
 تُعْطني شيئاً وخرجتَ ولم تُعْطني شيئاً ! قال : هل تُحبُّ أن تقومَ ؟
 قال : نعم ، فدعا له فقام ، فجعلتُ أنعجبُ وابتعدُ ، فسهوتُ فذهب
 الراهبُ ثم خرجتُ أتبعُه وأسألُه عنه فلقيتُ ركباً من الأنصارِ
 فسألتُهم عنه فقلتُ أرايتم رجلاً كذا وكذا ؟ فقالوا : هذا عبدُ
 آبقٍ فأخذوني وأدَفوني خلفَ رجلٍ منهم حتى قدِموا
 بي المدينةَ فجعلوني في حائطٍ لهم ، فكنتُ أعملُ هذا
 الخوصَ ^(١) وقد كان الراهبُ قال : إن الله لم يُعْطِ العربَ من

(١) الخوص : ورق النخل والمُقل والثَّارَجِيل وما شاكلها . والخواص :
 بائع الخوص . والذي يعمل الأشياء منه . المعجم الوسيط ١/٢٦٢ . ب

الأنبياء أحداً وإنه سيخرج منهم نبيٌ ! فإن أدركتهُ فصدقه وآمن به . وإن آتتهُ أن يقبلَ الهدية ولا يأكلُ الصدقة ، وإن في ظهره خاتم النبوة ، فكثتُ ما مكثتُ ، ثم قالوا : جاء النبي ﷺ إلى المدينة ، فخرجتُ معي بتمرٍ فجئتُ إليه به فقال : ما هذا : قلت : صدقةٌ ، قال : لا تأكلُ الصدقةَ فأخذتهُ : ثم أتيتُه بتمرٍ فوضعتُه بين يديه ، فقال : ما هذا قلت : هديةٌ ، فأكلَ وأكلَ من كان عنده ، ثم قتُ وراءَ ظهره لأنظرَ إلى الخاتمِ ، ففطِنَ بي فألقى رداءهُ عن منكبيه ، فأبصرتهُ فأمنتُ به وصدقتهُ ، فكأثبتُ على مائة نخلةٍ فغرسها رسولُ الله ﷺ بيده ، فلم يحول الحولُ حتى بلغتُ وأكلَ منها (عب).

٣٧١٢٥ - أيضاً عن سعيد بن المسيب أن سلمانَ الفارسي كاتباً على أن يغرسَ مائةَ وديةٍ^(١) فإذا أطعمت فهو حرٌّ (عب).

٣٧١٢٦ - * أيضاً * عن عامر بن عطية قال : رأيتُ سلمانَ أكرهَ على طعامٍ فقال : حسبي اني سمعتُ النبي ﷺ يقول : إن أولَ الناسِ جوعاً يومَ القيامةِ أكثرُهم شبعاً في الدنيا ، يا سلمان !

(١) وديةٌ : الوديءُ ، على فعلٍ : صغار القنديل ، الواحدة : وديئة . المختار ٥٠٧ ، ب

إِنَّمَا الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ (العسكري في الأمثال).

٣٧١٢٧ - أيضاً عن الحارث بن عميرة قال : قدمت إلى سلمان إلى المدائن فوجدته في مدبغةٍ له يعرِّكُ إهاباً بكفيه ، فلما سلمتُ عليه قال : مكانك حتى أخرجَ إليك ، قلتُ : والله ما أراك تعرفني قال : بلى ، قد عرفت رُوحِي رُوحَكَ قبل أن أعرفكَ فان الأرواح جنودٌ مجندةٌ فما تعارفَ منها في الله ائتلف ، وما كان منها في غير الله اختلف (كر).

٣٧١٢٨ - عن سلمان قال : كنتُ من أبناء أساورةٍ فارسٍ وكنتُ في كِتَابٍ ومعي غلامان وكانا إذا رجعا من عندِ مُعَلِّمِهَا أتيا قساً فدخلوا عليه فدخلتُ معها فقال : ألم أُنْهَكِما أن تأتياني بأحدٍ ؟ فجعلتُ اِخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى كُنْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهَا ، فقال لي : إِذَا سَأَلَكَ أَهْلُكَ : مَنْ حَبْسُكَ ؟ فقل : معلمي ، وَإِذَا سَأَلَكَ مُعَلِّمُكَ : مَنْ حَبْسُكَ ؟ فقل : أهلي ، ثُمَّ إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَحَوَّلَ فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا أَتَحَوَّلُ مَعَكَ ، فَتَحَوَّلْتُ مَعَهُ فَزِلْتُ بِقَرْيَةٍ ، فَكَانَتْ امْرَأَةٌ تَأْتِيهِ ، فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ : يَا سَلْمَانَ ! احْفَرِي عِنْدَ رَأْسِي ، فَحَفَرْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَاسْتَخْرَجْتُ جَرَّةً مِنْ دِرَاهِمٍ ، فَقَالَ لِي : صُبِّي عَلَى صَدْرِي ، فَصَبَبْتُهَا عَلَى صَدْرِهِ ، فَكَانَ يَقُولُ : وَيْلٌ لِقَتْنَانِي ! ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ ، فَقُلْتُ

لارهبان : من لي برجلٍ عالمٍ أتبعه ؟ فدلوني على رجلٍ ، فأُتِيتهُ
فقلت : ما جاء بي إلا طلبُ العلم ، قال : فإني والله ما أعلمُ اليوم
رجلاً أعلم من رجلٍ خرجَ بأرضٍ تيماء ! وإن تنطلق الآن توافقهُ ،
وفيه ثلاثُ آيات : يأكلُ الهدية ولا يأكلُ الصدقة ، وعند غُضروفِ
كتفه اليمنى خاتمُ النبوة مثلَ بيضةِ الحمامة ، لونُها لونُ جلده ، فانطلقتُ
حتى مررتُ بقومٍ من الأعراب فاستعبدوني فباعوني ، حتى اشتريتني
امرأةً من المدينة ، فسمعتُهم يذكرون النبي ﷺ ، فقلتُ لها : هي
لي يوماً ! قالت : نعم ، فانطلقتُ فاحتطبتُ حطباً فبعته ، وصنعتُ
طعاماً فأُتيتُ به النبي ﷺ وكان يسيراً فوضعتُه بين يديه ، فقال : ما
هذا ؟ قلتُ : صدقةٌ ، فقال لأصحابه : كُلُوا ولم يأكلْ ، قلتُ :
هذا من علاماته ، ثم مكثتُ ما شاء الله أن أمكث ، ثم قلتُ
لمولاتي : هي لي يوماً ! قالت : نعم فانطلقتُ فاجتبطتُ حطباً فبعتهُ
بأكثرُ من ذلك وصنعتُ طعاماً ، فأُتيتُ به النبي ﷺ وهو جالسُ
بين أصحابه فوضعتُه بين يديه ، فقال : ما هذا ؟ قلتُ : هديةٌ ، فوضع
يده وقال لأصحابه : خذوا بسم الله ، وقتُ خلفه ، فوضع رداءه
فاذا خاتمُ النبوة ! فقلت : أشهدُ أنك رسول الله ، قال : وما ذاك ؟
فحدثته عن الرجلِ ، ثم قلتُ : أيدخلُ الجنةَ يا رسول الله ؟ فانه

حدثني أنك نبى ، قال : لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة (ش).

٣٧١٢٩ - عن عامر بن عبد الله المعروف بابن عبد قيس أن سلمان حين حضره الموت عرفوا منه بعض الجزع ، قالوا : وما يُجزعك يا أبا عبد الله وقد كانت لك سابقة في الخير ، شهدت مع رسول الله ﷺ مغازي حسنة وفتوحاً عظيماً ؟ قال : يُجزعني أن نبينا ﷺ حين فارقنا عهد إلينا : ليكفى الرجل منكم كزاد الراكب فهذا الذي أجزعني ، فجُمِعَ مالُ سلمان فكان قيمته خمسة عشر ديناراً (حب ، كر).

٣٧١٣٠ - عن أبي جعفر أن سلمان الفارسي كان لناس من بني النضير فكتبوه على أن يفرس لهم كذا وكذا ودية حتى تبلغ عشر سمفات ، فقال له النبي ﷺ : ضع عند كل نقيير ودية ، ثم غدا النبي ﷺ فوضعها له بيده ودعا له فيها ، فكأنها كانت على ثَبَجٍ (١) البحر علت منها ودية ، فلما أفاءها الله عليه وهي الميثب (١) جعلها صدقة ، فهي صدقة بالمدينة (عب).

(١) ثَبَجٌ : الثَّبَجُ : وسط الشيء تجمع وبرز . جمع أثباج ، وثبوج . ومنه ثبج البحر . المعجم الوسيط ٩٣/١ ب

(١) الميثب : بالكسر : الأرض السهلة . أقرب الموارد ب

٣٧١٣١ - عن مالك عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

قال : جاء قيس بن مطاطية إلى حلقةٍ فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال : هؤلاء الأوسُ والخزرجُ قد قاموا بانصرة هذا الرجل فما بال هؤلاء ؟ فقام إليه ماذن بن جبل فأخذ بتليبيه^(١) حتى أتى به النبي ﷺ فأخبره بمقاتته ، فقام رسولُ الله ﷺ مُغضباً يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي الصلاة جامعة ! فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناسُ ! إن الربَّ ربُّ واحدٌ وإن الأبَّ أبُّ واحدٌ ، وإن الدينَ دينٌ واحدٌ ، ألا ! وإن العربية ليست لكم بأب ولا أم إنما هي لسانٌ ، فمن تكلم بالعربية فهو عربيٌّ ، فقال معاذٌ وهو آخذ بتليبيه : يا رسول الله ما تقولُ في هذا المنافق ؟ فقال : دعه إلى النارِ ، قال : فكان فيمن ارتدَّ فقتلَ في الردَّةِ (كر).

سندَر أبو عبد الله مولى زبَّاع الجذامي رضي الله عنه

٣٧١٣٢ - * مسند عمر رضي الله عنه * عن عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده أنه كان لزبَّاع الجذامي غلامٌ يقال له سندَر ، فوجده

(١) بتليبيه : يقال : لبَّيتَ الرجلَ وليته مثقلاً ومخففاً ، إذا جعلت في عنقه ثوباً أو حبلاً وأخذت بتلييه فجررته . والتلييب : بجمع ما في موضع اللَّبَّتِ من ثياب الرجل . الفائق ٢٩٤/٣ . ب

يُقْبَلُ جَارِيَةً لَهُ فَجَبَّهُ^(١) وَجَدَعَ أُذُنَيْهِ وَأَنْفَهُ ، فَأَتَى سَنْدَرٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَرْسَلَ إِلَى زُبَاعٍ فَقَالَ : لَا تُحْمِلُوهُمْ مَا لَا يَطِيقُونَ وَأَطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، فَإِنْ رَضِيتُمُوهُمْ فَأَمْسِكُوهُمْ وَإِنْ كَرِهْتُمُوهُمْ فَبَيْعُوا وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ ، وَمَنْ مُثِّلَ بِهِ أَوْ أُحْرِقَ بِالنَّارِ فَهُوَ حَرٌّ ، وَهُوَ مَوْلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَأَعْتَقَ سَنْدَرٌ ، فَقَالَ : أَوْصِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : أَوْصِي بِكَ كُلِّ مُسْلِمٍ ، فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى سَنْدَرٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : احْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، [فَأَجْرَى عَلَيْهِ الْقَمَاتِ حَتَّى مَاتَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى تَوَفَّى ، ثُمَّ أَتَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : احْفَظْ فِيَّ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِنْ رَضِيتَ أَنْ تَقِيمَ عِنْدِي أَجْرِيْتُ عَلَيْكَ مَا كَانَ يُجْرِي أَبُو بَكْرٍ وَإِلَّا فَانْظُرْ أَيَّ الْمَوَاضِعِ تَخْتَارُ أَكْتُبُ لَكَ ، فَقَالَ سَنْدَرٌ : مِصْرَ ، فَانْهَارَ رَيْفٌ ، فَكُتِبَ لَهُ عَمْرٌ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ : أَمَا بَعْدُ فَإِنْ سَنْدَرٌ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ فَاحْفَظْ فِيهِ وَصِيَّةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عَمْرِو بْنِ قُطَيْبٍ قَطَعَ لَهُ أَرْضًا وَاسِعَةً وَدَارًا ، فَجَعَلَ سَنْدَرٌ يَعْيشُ فِيهَا ، فَلَمَّا مَاتَ قَبِضَتْ فِي مَالِ اللَّهِ (ابن سعد ٥٠٦/٧) وَابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الْمَعْرِفَةِ).

(١) فَجَبَّهُ : يَقَالُ : جَبَّ الْخُصِيَّةَ : اسْتَأْصَلَهَا . الْمَجْمُوعُ الْوَسِيطُ ١٠٤/١ . ب

٣٧١٣٣ - عن يزيد بن أبي حبيب أن غلاماً لزياد الجُدَامي
 اتهمه ، فأمرَ باخصائه وجذع أنفه وأذنيه ، فأتى رسول الله ﷺ
 فأعتقه فقال : أيتما مملوكٌ مُثِّلَ به فهو حرٌّ ، وهو مولى الله
 ورسوله ، فكان بالمدينة عند رسول الله ﷺ يرفق به . فلما اشتد
 مرضُ رسول الله ﷺ قال له سندَر : يا رسول الله ! أنا كما ترى
 فمن لنا بعدك ؟ فقال رسول الله ﷺ : أوصي بك كلُّ مؤمن ، فما
 ولي عمرُ بن الخطاب أتاهُ سَنَدَر فقال : احفظ في وصية رسول الله
 ﷺ ، قال : فانظرُ أيَّ أجناد المسلمين شئتَ فالحقُّ به أمرٌ لك
 بما يُصلحك ؟ فقال سندَر : الحقُّ بعصر ، فكتبَ له إلى عمرو بن
 العاص أن يأمرَ له بأرضٍ تسعُه ، فلم يزلَ فيما يسعُه بعصرَ (ابن
 عبد الحكم) .

سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧١٣٤ - عن أبي إسحاق قال : كان عمرو بن الخطاب يقول :
 ادعوا لي سهلاً غيرَ حَزَنٍ - يعني سهلاً بن حنيف (كَر) .

سَهْزِيلُ بْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧١٣٥ - عن عبيد بن عمير قال : مات رسول الله ﷺ وعلى

مكة وعملها عتابُ بن أسيد ، فلما بلغهم موت النبي ﷺ ضجَّ أهلُ المسجد فخرج عتابُ حتى دخل شعباً من شعاب مكة فأثاه سهيل بن عمرو فقال : قم في الناس فتكلّم ، فقال : لا أطيقُ الكلام مع موت رسول الله ﷺ : فخرج معي فأنا أكفيكّه ، فخرجا حتى أتيا المسجد الحرام ، فقام سهيل خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وخطب بمثل خطبة أبي بكر لم يخرم^(١) عنها شيئاً ، وقد كان رسول الله ﷺ قال لعمر بن الخطاب وسهيل بن عمرو في الأسرى يوم بدر : ما يدعوك إلى أن تنزع ثنياه ؟ دَعَهُ فَعَسَى اللهُ أَنْ يَقيمه مقاماً يسرُّك ، فكان ذلك المقام الذي قال النبي ﷺ وضبط عمل عتاب وما حوله (سيف ، كر).

٣٧١٣٦ - * مسند علي * الواقدي حدثني أبو بكر وإسماعيل ابن محمد عن أبيه عن عامر بن سعد عن أبيه قال : رميت يوم بدر سهيل بن عمرو فقطعت عليه فانبعت أثر الدم حتى وجدته قد أخذه مالك بن الدخشم وهو آخذ بناصيته فقلت : أسيري رميته ، فقال مالك : أسيري أخذته فأتيا رسول الله ﷺ ، فأخذه منها جميعاً ،

(١) يَخْرِمُ : يقال : وما خرم منه شيئاً : أي ما نقص وما قطع ، وبابه ضرب . ١٣٥ . اختار . ب

فأفلت بالروحاء من مالك بن الدخشم ، فصاح في الناس فخرج في طلبه ، فقال النبي ﷺ : من وجدته فليقتله ، فوجدته النبي ﷺ نفسه فلم يقتله ، قال الواقدي : لما أسر سهيل بن عمرو قال عمر : يا رسول الله انزع نيتَه يدلع^(١) لسانه فلا يقوم عليك خطيباً أبداً ، فقال رسول الله ﷺ : لا أمثل فيمثل الله بي وإن كنت نبياً ولعله يقوم مقاماً لا تكرهه ، فقام سهيل بن عمرو حين بلغه وفاة النبي ﷺ بخطبة أبي بكر كأنه كان يسمعها ، فقال عمر حين بلغه كلام سهيل : أشهد أنك رسول الله حيث قال النبي ﷺ : لعله يقوم مقاماً لا تكرهه ، وكان سهيل بن عمرو لما كان بشنوكه كان مع مالك بن الدخشم فقال : خلّ سبيلي للغائط ، فقام به فقال سهيل : إني أحشم ، فاستأخر عنه ومضي سهيل على وجهه ، فلما أبطأ سهيل على مالك بن الدخشم أقبل فصاح في الناس ، فخرجوا في طلبه وخرج النبي ﷺ في طلبه فقال : من وجدته فليقتله ، فوجدته رسول الله ﷺ نفسه بين سمرات^(٢) ، فأمر به فربطت يداه إلى عنقه ثم قرنه إلى راحلته فلم يركب

(١) يدلع : أدلع لسانه . ٢٩٣/١ المعجم الوسيط . ص

(٢) سمرات : السمرة - بضم الميم - من شجر الطلح ، والجمع سمرة بوزن رجل ، وسمرات . ٢٤٧ المختار . ب

خطوة حتى قدم المدينة فلقى أسامة بن زيد . فحدثني إسحاق بن حازم عن عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال : لقي رسول الله ﷺ أسامة بن زيد ورسول الله ﷺ على راحلته القصى فأجلسه رسول الله ﷺ بين يديه وسهيل بجانب يده إلى عنقه فلما نظر أسامة إلى سهيل قال رسول الله ﷺ : أبو يزيد ؟ قال : نعم ، هذا الذي كان يطعم الخبز بمكة (عى ، شؤكة ، ماء بين السقيا وملل جبل قريب من بدر) .

سمر بن نمير الكوفي رضي الله عنه

٣٧١٣٧ - * مسنده * عن عثمان بن سعد الدمشقي أنه سمع بلال بن سعد وكان سعد قد أدرك النبي ﷺ ، ويقال : إن رسول الله ﷺ مسح رأسه ودعاه (كر) .

٣٧١٣٨ - عن عمرو بن القاري أن رسول الله ﷺ قدم مكة وخلف سعداً مريضاً حين خرج إلى حنين . فلما قدم من جعرانة معتمراً دخل عليه وهو وجع مغلوب فقال : يا رسول الله ! إن لي مالا وإني أورتُ كلاله^(١) أفأوصي بمالي أو أتصدق ؟ قال : لا ،

(١) كلاله : الكلاله : أن يموت المرء وليس له والد أو ولد يرثه : يرثه ذوو قرابته . وفي التنزيل العزيز : يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك . . ٧٩٦/٢ المعجم الوسيط . ب

قال : فأوصي بثلاث ؟ قال : نعم ، قال : وذلك كثير ، قال : أي رسول الله ﷺ ! أموت أنا بالدار التي خرجت منها مهاجراً ؟ قال : إني لأرجو أن يرفعك الله فينكأ بك أقوامٌ وينتفع بك آخرون ! يا عمرو بن القارئ ! إذا مات سعدٌ بعدي فهنا ادفنه عن طريق المدينة - وأشار بيده (كر) .

سيمونة البلقاوي رضي الله عنه

٣٧١٣٩ - عن منصور بن صبيح أخى الربيع بن صبيح قال : حدثني سباه أو سيمويه قال : رأيتُ النبي ﷺ وسمعتُ من فيه إلى أذني وحملنا القمح من البلقاء إلى المدينة فبعنا وأردنا أن نشتري تمرًا من تمر المدينة فمنعونا ، فأتينا النبي ﷺ فأخبرناه فقال النبي ﷺ للذين منعونا : أو ما يكفيكم رخص هذا الطعام فيكم بغلاء هذا التمر الذي يحملونه ؟ ذروهم يحملونه ، وكان سيمويه من أهل البلقاء نصرانياً شماساً أسلم فحُسن إسلامه وعاش مائة وعشرين سنة (إن منده ، كر) .

السائب بن يزيد

٣٧١٤٠ * مسنده * عن الجعيد بن عبد الرحمن قال : مات

السائب بن يزيد وهو ابن أربع وتسعين سنة ، كان جلدًا معتدلاً وقال :
 قد علمتُ ما مُتِّعْتُ به من سمِّي وبصري إلا بدعاء رسول الله ﷺ ،
 ذهبتُ بي خالتي إلى رسول الله ﷺ فقالت : إن ابن اختي
 شاكٍ فادعُ الله له ، فدعاني (الحسن بن سفيان ، كر) .

٣٧١٤١ - عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال : كان و طُ
 رأس السائب أسودَ وبقية رأسه ولحيته أبيضَ فقلتُ له : قال :
 إني كنتُ مع الصبيان ألعبُ فر بي النبي ﷺ فعرضتُ له فسلمتُ
 عليه فقال : وعليك ، من أنت ؟ قلتُ : أنا السائب بن يزيد ابن أخت
 النمر بن قاسط ، فمسح رسول الله ﷺ رأسي وقال : بارك الله فيك ،
 فهو لا يشيبُ أبداً (كر) .

سويد بن غفلة رضي الله عنه

٣٧١٤٢ - عن سويد بن غفلة قال : أنا لدة رسول الله ﷺ
 وُلِدْتُ عام الفيل ، يعقوب بن سفيان ، كر) .

مغيرة رضي الله عنه

٣٧١٤٣ - * مسند أحر مولى أم سلمة * عن عمران البجلي
 عن أحر مولى أم سلمة قال : كنا مع النبي ﷺ في غزاةٍ فررنا

بوادٍ ، فجعلتُ أُعِيرُ^(١) الناس فقال لي النبي ﷺ : ما كنت في هذا اليوم إلا سفينة (الحسن بن سفيان وابن منده والماليني في المؤلف وأبو نعيم) .

حرف الصاد

صفوان بن المعطل رضي الله عنه

٣٧١٤٤ - ﴿ مسند سعد بن عبادة ﴾ عن الحسن قال قال سعد: كنا مع رسول الله ﷺ في مسيرٍ ومعنا شيءٌ من تمرٍ فجاءني صفوان ابن المعطل فقال لي : أطعمني من هذا التمرِ ، فقلتُ : إنه تمرٌ قليل ، واستُ آمِنُ أن يدعوَ به - أراد النبي ﷺ - فاذا نزلوا فأكلوا أكلتَ معهم ، فقال : أطعمني فقد أهلكني الجوع ، فأبيتُ عليه ، فأخذ السيف فعقرَ الراحلة التي عليها التمرُ ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : قولوا لصفوان فليذهبْ ، فلما نزلوا لم يبتْ تلك الليلة يطوف في أصحاب النبي ﷺ حتى أتى علياً فقال : أين أذهبُ ؟ أذهب إلى الكفرِ ؟ فأثنى عليَّ النبي ﷺ فأخبرهُ بذلك فقال : قولوا لصفوان : فليتحقْ (الشاشي ، كر) .

(١) أُعِيرُ : رجل عيار - بالتشديد - أي : كثير التطواف والحركة ذكي .

٣٧١٤٥ - عن الحسن عن صاحب النبي ﷺ قال - ابن عوف :

كان يسمى سفينة - أن رسول الله ﷺ كان في سفرٍ وراحته عليها زاد النبي ﷺ ، فجاء صفوان بن المعطل فقال ، إني قد جِعتُ ، قال : ما أنا بطعميكَ حتى يأمرني رسول الله ﷺ وينزل الناس فتأكل ، فقال هكذا بالسيف وكشف عرقوب الراحلة ، وكان إذا حزبهم أمرٌ قالوا : احبس أول ، احبس أول ، فسمعوا فوققوا وجاء رسول الله ﷺ ، فلما رأى ما صنع صفوان بن المعطل بالراحلة قال له : اخرج ، وأمر الناس أن يسيروا ، فجعل صفوان بن المعطل يتبعهم حتى نزلوا ، فجعل يأتهم إلى رحالهم ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ ؟ إلى النار أخرجني ؟ فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! ما زال صفوان يتجوّب رحالنا منذُ الليلة ويقول : إلى أين أخرجني رسول الله ﷺ ؟ إلى النار أخرجني ؟ فقال رسول الله ﷺ : إن صفوان بن المعطل خبيثُ اللسان طيّبُ القاب (ع ، كر) .

صريب رضي الله عنه

٣٧١٤٦ - عن عمر قال : نِعَمَ العبدُ صريبٌ لو لم يخَفِ الله

لم يعصِهِ (أورده أبو عبيد في الغريب ولم يسبق إسناده ، وقد ذكر المتأخرون من الحفاظ أنهم لم يقفوا على إسناده ، وإنما ذكرته هنا ،

وإن كان ليس من شرط الكتاب لشهرته ولأنه على أن أبا عبيد أوردته، وأبو عبيد من الصدر الأول قريب العهد أدرك أتباع التابعين، والظاهر أنه وصل إليه إسناده، ولم أذكر في هذا الكتاب شيئاً لم أقف على إسناده سوى هذا - فقط).

٣٧١٤٧ - عن زيد بن أسلم أن عمر بن الخطاب قال لصبيب :
 لو لا ثلاث خصال فيك لم يكن بك بأسٌ ، قال : وما هن ؟
 فوالله ما نراك تعيب شيئاً ، قال : اكتناوك بأبي يحيى وليس لك ولدٌ ، وادعائك إلى النمر بن قاسط وأنت رجلٌ ألكنٌ^(١) ، وإنك لا تمسك المال ، قال : أما اكنائي بأبي يحيى فإن رسول الله ﷺ كنائي بها ملا أدعها حتى ألقاه ، وأما ادعائي إلى النمر بن قاسط فاني رجلٌ منهم ولن استرضع لي بالآيلة فبهذه من ذاك ، وأما المال فبهل تراني انفق إلا في حقٍ (حم ، كمر ووصله كمر من طريق زيد بن أسلم عن أبيه) .

٣٧١٤٨ - عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لصبيب : يا صبيب !
 إن فيك خصالاً ثلاثاً أكرهها لك ، قال : وما هي ؟ قال : إعطامك

(١) ألكن : اللشكنة : عجمة في اللسان وعي . يقال : رجل ألكن .
 ييز اللشكن . وقد ألكن من باب طرب . ٤٧٧ المختار . ب

الطعام ولا مال لك ، واكتناؤك ولا ولد لك ، وادعائك إلى العرب
وفي لسانك لكنةٌ ، قال : أما ما ذكرت من إطعامي الطعام فإن
رسول الله ﷺ قال : أفضلُكم من أطعمَ الطعامَ ، وإيم الله ! لا
أترك إطعام الطعام أبداً ، وأما اكتنائي ولا ولدَ لي فإن رسول الله
ﷺ قال لي : : يا صهيبُ ! قلتُ : لبيك ، قال : ألك ولدٌ ؟ قلتُ :
لا ، قال : أكتنِ بأبي يحيى ، وأما ما ذكرت من ادعائي إلى العرب
وفي لساني لكنةٌ ، فأنا صهيب بن سنان - حتى انتسب إلى النمر بن
قاسط ، كنت أرعى على أهلي وإن الروم أغارت فسرقتي فعملتني لغتها
فهو الذي ترى من لكتني (ع ، كر) .

٣٧١٤٩ - عن صهيب قال : صحبتُ رسول الله ﷺ قبل أن يوحى
إليه (عد ، كر) .

٣٧١٥٠ - عن صهيب أن أبا بكر مرَّ بأسيرٍ له يستأمن له من
رسول الله ﷺ وصهيبُ جالسٌ في المسجد فقال لأبي بكر : من هذا
الذي معك ؟ قال : أسيرٌ لي من المشركين أستأمنُ له من رسول الله
ﷺ ، فقال صهيب : لقد كان في عنق هذا موضعٌ للسيف ، فغضبَ
أبو بكر ، فرآه النبي ﷺ فقال : ما لي أراك غضبان ؟ قال : مررتُ
بأسيري هذا على صهيبٍ فقال : لقد كان في رقبةٍ هذا موضعٌ للسيف

فقال النبي ﷺ : فملك آذيته ! فقال : لا والله ، فقال : لو آذيته
لآذيت الله ورسوله (كر) .

٣٧١٥١ - عن صهيب قال : لم يشهد رسول الله ﷺ مشهداً
قط إلا كنتُ حاضرَه ، ولم يبايعُ بيعةً قط إلا كنتُ حاضرَها ،
ولم يسر سريةً قط إلا كنتُ حاضرَها ، ولا غزا غزاةً قط أول
الزمان وآخرَه إلا كنتُ فيها عن يمينه أو شماله ، وما خافوا أمامهم
نقط إلا كنتُ أمامهم ولا ما وراءهم إلا كنتُ وراءهم ، وما جلعتُ
رسول الله ﷺ بيني وبين العدو قط حتى توفي رسول الله ﷺ (كر) .

٣٧١٥٢ - عن سليمان بن أبي عبد الله قال : سمعتُ صهيباً قال :
والله لا أحدثُكم تمداً أقول : قال رسول الله ﷺ ، ولكن تعالوا
أحدثُكم عن مغازيه ما شهدتُ وما رأيتُ ، أما أن أقول : قال رسول
ﷺ فلا (ابن سعد ، كر) .

حرف الضاد

ضرار بن الخطاب رضي الله عنه

٣٧١٥٣ - * مسند عمر * عن أبي بكر أحمد بن يحيى
البلاذري قال : كان ضرار بن الخطاب بن مرداس الفهري بالسراة
فوثبتُ دوسٌ عليه ليقتلوه ، فسمي حتى دخل بيت امرأة يقال لها

أمّ جميل ، واتبه رجلٌ لضربه فوق ذبابُ السيفِ على الباب، وقامت في وجوههم فذبّتهم ، ونادت قومها فنعوه لها ، فلما استخلفَ عمرُ ابن الخطاب ظنت أنه أخوه فأتت المدينة ، فلما كلمته عرف القصة فقال : لستُ بأخيه إلا في الإسلام وهو غازٍ بالشام وقد عرفتُ مذتك عليه ، فأعطاها على أنها ابنةُ السبيلِ (كر) ^(١) .

ضرار بن الأزور رضي الله عنه

٣٧١٥٤ - * مسنده * قال أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ : أمددْ يدك أبياعك على الإسلام فبايعته وأسلمتُ ثم قلتُ :
تركتُ القِداحَ وعزفَ القِيا ن والحمرَ أشربها والشبلا
وكسرتي المحبرَ في غمرةٍ وحَملي على المسلمين القتلا
فيا رب لا أغبنن صفقتي فقد بعتُ أهلي ومالي ابتذالا
فقال النبي ﷺ : ما غُبِنْتَ صفقتك - وفي لفظ : ما أغبنَ الله صفقتك يا ضرارُ (كر) ^(٢) .

(١) ضرار بن الخطاب بن مرداس له صحبة وكان فارساً وشاعراً وقتل بالهامة شهيداً . الإصابة لابن حجر (٢/٢٠٩) . ص

(٢) ضرار بن الأزور واسم الأزور : مالك بن أوس له صحبة وسكن الكوفة وذكر الحديث . الإصابة لابن حجر ٢/٢٠٨ . ص

٣٧١٥٥ - ﴿ أَيْضاً ﴾ وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ :

يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَلَا أَنشِدُكَ شِعْراً قُلْتُهُ ؟ قَالَ : بَلَى ، فَاَنْشَدْتُهُ :

خَلَعْتُ الْعِزَافَ وَضَرَبَ الْقِيَا نَ وَالْحَمَرَ تَصْلِيَةً وَابْتِهَالاً

وَكَرَّرْتُ الْحَبَرَ فِي غَمْرَةٍ وَشَدَّيْ عَلَى الْمَسْلَمِينَ الْقِتَالَ

فِيَا رَبًّا لَا أُغْنِنَنِي بَيْعَتِي قَدْ بَعَثَ أَهْلِي وَمَالِي ابْتِدَالاً

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رِبْحَ الْيَسَعِ رِبْحَ الْيَسَعِ (كَر).

ضَمَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧١٥٦ - عَنْ مَوْلَاهُ بْنِ كَنْيَفٍ ^(١) أَنَّ الضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ

الْكَلَابِي كَانَ سِيفاً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَائِماً عَلَى رَأْسِهِ مَتَوْشِجاً سِيفَهُ ،

بَنُو سَلِيمٍ فِي تَسْمِئَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هَلْ لَكُمْ فِي رَجُلٍ

يَعْدِلُ مِائَةَ يَوْفِكُمْ أَلْفاً ؟ فَوَفَاهُمْ بِالضَّحَّاكَ بْنَ سَفْيَانَ ، فَلَمَّا أَفْلَوْا قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ : مَا لِقَوْمِي كَذَا ؟ يَرِيدُ قَتْلَهُمْ ،

وَمَا لِقَوْمِكَ كَذَا ؟ يَرِيدُ يَدْفَعُهُمْ عَنْهُمْ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ :

نَنْوُدُ أَخَانَا عَنْ أَخِينَا وَلَوْ نَرَى مَهراً لَكُنَّا الْأَقْرَبِينَ نَتَابَعُ

نَبَايِعُ بَيْنَ الْأَخْشَبِيِّنَ وَإِنَّمَا يَدَّ اللَّهُ بَيْنَ الْأَخْشَبِيِّنَ تَبَايَعُ

(١) الضحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ الْكَلَابِي أَبُو سَعِيدٍ لَهُ صَحْبَةٌ يَعِدُ بِمِائَةِ فَارَسٍ

وَذَكَرَ الْحَدِيثَ الْإِسَابَةَ لِابْنِ حَجَرٍ (٢٠٦ ٢) . ص

عشية ضحاك بن سفيان معتمراً . بسيف رسول الله والموت كانم^(١)
(كر).

ضماد الازدي رضي الله عنه

٣٧١٥٧ - عن ابن عباس قال : كان رجلٌ من أزدَ شَنوةً
يسمى ضماداً وكان راقياً^(٢) فقدم مكة فسمع أهلها يُسمون رسولَ الله
ﷺ مجنوناً فأثأه فقال : إني رجلٌ أدقي وأداوي ، وإنَّ وإنَّ أحببتَ
داويتُك ، فقال النبي ﷺ : الحمدُ لله نحمده ونستعينه ونؤمن به
ونتوكلُ عليه ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من
يهده الله فلا مضلَّ له ومن يُضللُ فلا هاديَ له ، وأشهدُ أن لا إلهَ
إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قال ضماد : أعِد عليَّ ، فأعاد عليه ،
فقال : والله ! لقد سمعتُ قول الكهنةِ والسحرةِ والشعراءِ والبلغاءِ فما
سمعتُ مثلَ هذا الكلام قط ! هاتِ يدَكَ أبايعُكَ ، فبايعه على
الإسلام ، فقال : وعلى قومي ؟ فقال : وعلى قومِكَ . فبعثَ رسولُ

(١) كانم : الأكلع : الأشل . وقد كُتبت أصابعه كُتْماً ؛ إذا تشنَّجت وبيست
ويقال : كُتْع كُتْوعاً ؛ إذا قرب ودنا . النهاية ٢٠٤/٤ . ب

(٢) راقياً : الرقية : معروفة ، والجمع رُقَى واسترقاء فرقاء بترقيهِ رقيقاً
- بالضم - فهو راق . المختار ٢٠٢ . ب

الله ﷺ سريةً فرّوا على تلك البلاد ، فقال أميرُهم : هل أصبتم شيئاً ؟ قالوا : نعم ، إداوةً ، قال : رُدوها فإن هؤلاء قومٌ ضُمارٌ (كر) (١).

مرف الطاء

طارق بن شهاب الأصمعي رضي الله عنه

٣٧١٥٨ - عن طارق بن شهاب قال : رأيتُ النبي ﷺ وغزوتُ في خلافةِ أبي بكرٍ وعمرَ (حم وابن منده ، كر) (٢).

طلحة بن البراء رضي الله عنه

٣٧١٥٩ - * مسند حصين بن عوف الخثعمي * أن طلحة بن البراء لما لقي النبي ﷺ فجعل يلصقُ برسول الله ﷺ ويقبلُ قدميه ، قال : يا رسول الله ! مُرني بما أحببتَ ولا أعصي لك أمراً ! فعجبَ لذلك النبي ﷺ وهو غلام فقال له عند ذلك : اذهب فاقتلْ أباك ، فخرجَ مولياً ليفعلْ ، فدعاهُ فقال له : أقبلْ فاني لم أبعثْ بقطيعةِ

(١) ضُماد بن ثعلبة الأزدي وذكر الحديث ابن حجر الاصابة ٢/٢١٠ . ص
(٢) طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال وذكر الحديث في الاصابة ٢/٢٢٠ . ص

رَحِمَ ، فَرَضَ طَلْحَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَمُودُهُ فِي الشِّتَاءِ فِي بَرْدٍ وَغَيْمٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لِأَهْلِهِ : لَا أَرَى طَلْحَةَ إِلَّا حَذَّ فِيهِ الْمَوْتُ فَأَذْنُونِي بِهِ حَتَّى أَشْهَدَهُ وَأُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَجَّلُوهُ ، فَلَمْ يَبْلُغِ النَّبِيُّ ﷺ بَنِي سَالِمَ بْنِ عَوْفٍ حَتَّى تَوَفَّى وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ طَلْحَةُ : ادْفِنُونِي وَالْحَقِيقُونِي بِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَدْعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الْيَهُودَ أَنْ يَصَابَ فِي سَبْيٍ ، فَأُخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ فَصَفَّ النَّاسَ مَعَهُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اتَّقِ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ (طَب)، عَنْ حَصِينِ بْنِ وَحُوحٍ الْأَنْصَارِيِّ ، طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ مَرَّ ذَكَرَهُ فِي الْعَشْرَةِ الْمُبَشِّرَةِ) (١) .

مرف العين

عبد الله بن جعفر رضي الله عنه

٣٧١٦٠ - عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْيْثٍ قَالَ : انْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ ، فَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَهُوَ

(١) زُجِمَ لَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْإِصَابَةِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (٢٢٧/٢) وَمَرَّةً تَرْجُمَتُهُ فِي بَابِ تَمَّ الْعَشْرَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ رَقْمِ ٣٦٩١ وَلَنَاقِيَةِ ٣٦٠٨ ص

يبيعُ شيئاً يلعبُ به ، فدعا له النبي ﷺ : اللهم ! بارِكْ له في تجارتِه (ق في كر)^(١) .

٣٧١٦١ - عن عبد الله بن جعفر قال : لو رأيتي وقُثمًا وعبيد الله ابني عباس ونحنُ صبيانٌ نلعبُ إذ مرَّ بنا رسولُ الله ﷺ على دابةٍ فقال : ارفعوا هذا إليَّ ، فجعلني أُمَامَه ، وقال لقُثمٍ : ارفعوا هذا إليَّ ، فجعله وراءه ، وكان عبدُ الله أحبَّ إلى عباس من قُثمٍ ، فما استحيى من عمِّه أن حمَلَ قُثمًا وتركه ، قال : ثم مسحَ على رأسي ثلاثًا ، كلما مسحَ قال : اللهم ! اخلُفْ جعفرًا في ولده (كر) .

٣٧١٦٢ - عن عبد الله بن جعفر قال : مرَّ بي رسولُ الله ﷺ وأنا ألعبُ مع الصبيان فحملني ، أنا وغلَامٌ من بني العباس على الدابة ، فكنا ثلاثة (كر) .

٣٧١٦٣ - عن عبد الله بن جعفر قال : أنا أحفظُ حين دخلَ النبي ﷺ على أبي يَنْعَى^(٢) لها أبي فأنظر إليه وهو يمسحُ على

(١) عبد الله جعفر بن أبي طالب توفي سنة / ٨٠ / عام الحجاب وذكر الحديث في الإصابة لابن حجر (٢ / ٢٨٩) . ص

(٢) يَنْعَى : النَّعْيُ : خبر الموت ، يقال : نماه له ينمائه نعيًا ، بوذن سَعْيٍ : ونعيمًا أيضًا بالنظم والنَّعْيُ - على فاعل - مثل : النَّعْيُ والنَّعْيُ أيضًا - بالتشديد - الناطي ، وهو الذي يأتي بخبر الموت . المختار ٥٣٠ . ب

رأسي ورأس أخي وعيناه تهراقانِ الدموعَ حتى تقطرَ لحيتهُ ، ثم قال :
 اللهم ! إن جعفرًا قد قدِمَ إلى أحسنِ الشوابِ فاخلُفه في ذريته ما
 خلقتَ أحدًا من عبادك في ذريته ، ثم قال : يا أسماء ! ألا أبشركِ ؟
 قالت : بلى بأبي أنت وأمي ! قال : فإن الله عز وجلَّ جعلَ لجعفرٍ
 جناحين يطيرُ بهما في الجنة ، قالت : بأبي وأمي يا رسول الله ! فأعلمِ
 الناسَ بذلك ، فقام رسولُ الله ﷺ وأخذ بيدي يمسحُ بيده رأسي
 حتى رقى على المنبرِ وأجاسني أمامه على الدرجة السفلى ، والحزنُ
 يُعرَفُ عليه ، فتكلمَ فقال : إن المرءَ كثيرٌ بأخيه وابنِ عمةٍ إلا أن
 جعفرًا قد استشهدَ وقد جعلَ الله له جناحين يطيرُ بهما في الجنة ، ثم
 نزلَ رسولُ الله ﷺ فدخلَ بيته وأدخلني ، وأمرَ بظعامٍ يصنعُ لأهلي
 وأرسلَ إلى أخي فتغدينا عنده والله غداءً طيباً ومباركاً ، عمدتُ
 خادمه سلمى إلى شعيرٍ فطحنته ، ثم نسفتُهُ ثم ألصجتُهُ وآدمتُهُ
 بزيتٍ وجعلتُ عليه فلفلاً ، فتغديتُ أنا وأخي معه ، فأقنا ثلاثة أيامٍ
 في بيته ندورُ معه كلما صارَ في بيتٍ إحدى نساياه ، ثم رجعنا إلى
 بيتنا ، فأتى رسولُ الله ﷺ وأنا أساورُ بشاةٍ أخ لي فقال : اللهم !
 باركْ له في صفقته ، فما بتُ شيئاً ولا اشتريتُ إلا بورك لي
 فيه (كر)

٣٧١٦٤ - عن عبد الله بن جعفر قال : كان النبي ﷺ إذا قدم من سفرٍ تلقى بصبيان أهل بيته وإنه جاء من سفر فسُبقَ بي إليه . فحملني بين يديه ، ثم جيء بأحد ابني فاطمة الحسن أو الحسين فأردفه خلفه ، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابةٍ (كـر) .

٣٧١٦٥ - عن عبد الله بن جعفر قال : سمعتُ من النبي ﷺ كلمة ما أحبُّ أن لي بها حمراً النعم ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول جعفرُ أشبهَ خلقتي وخلقتي ، وأما أنت يا عبد الله ! فأشبهَ خلق الله بأبيك (عـق ، كـر) .

٣٧١٦٦ - عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال : يا عبد الله هنيئاً لك مريثاً ! خلقت من ضنّتي ، وأبوك يطيرُ مع الملائكة في السماء (كـر ، وفيه قدامة بن محمد المدني جرحه حب) .

٣٧١٦٧ - عن ابن عمر أنه كان إذا سلّم على عبد الله بن جعفر قال : السلامُ عليك يا ابن ذي الجناحين (أبو نعيم ، كـر) .

عبد الله ابن أرقم رضي الله عنه

٣٧١٦٨ - عن عمر قال : كتّيبَ إلى رسول الله ﷺ فقال لعبد الله بن أرقم : أجيب هؤلاء . فأخذه عبد الله بن أرقم فكتبه ثم جاء بالكتاب فعرضه على رسول الله ﷺ فقال : أحسنت ، فما

زال ذلك في نفسي حتى وليتُ فجعلته في بيت المال (البزار وضعف)^(١) .

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

٣٧١٦٩ - عن عمر قال قال رسولُ الله ﷺ لعبد الله بن رواحة: لو حركت بنا الركابَ ، قال : قد تركتُ قولي ، فقال : اسمع وأطع قال :

اللهم لولا أنتَ ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزل سكينَةً علينا وثبت الأقدام إن لاقينا
قال رسول الله ﷺ : اللهم ارحمه ! فقلتُ : وجبتُ (ن ، قط ، في الأفراد ، ض)^(٢) .

٣٧١٧٠ - عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسولَ الله ﷺ جلس على المنبر يوم الجمعة فقال : اجلسوا ، فسمعَ عبد الله بن رواحة قول النبي ﷺ : اجلسوا ، فجلس في بني غنم ، فقيل : يا رسول الله ! ذاك إن رواحة سمعَكَ وأنت تقول للناس : اجلسوا ،

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة (٢٧٣/٢) أسلم يوم الفتح وذكر الحديث . ص

(٢) أورده ابن حجر في الإصابة (٣٠٦/٢) . ص

فجلسَ في مكانه (كر) .

٣٧١٧١ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن امرأة ابن رواحة قالت : كان رسول الله ﷺ يخطُبُ فجاء ابنُ رواحة فسمعَ النبي ﷺ وهو يقول : اجلسوا ، فجلس مكانه خارجاً من المسجد ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : زادك الله حرصاً على طواغية الله وضواغية رسوله (الديلمي) .

٣٧١٧٢ - عن الشعبي أن رسول الله ﷺ كان جالساً في المسجد فمرَّ عبدُ الله بن رواحة فاذا الناس أضْبُوا ^(١) إلى عبدِ الله بن رواحة : أي عبد الله بن رواحة ! أي عبد الله بن رواحة ! قال : فعرفتُ أن رسول الله ﷺ دعاني فجئتُ فقال لي : اجلس ههنا ، فجلستُ بين يديه ، فقال لي : كيف تقولُ الشعرَ ؟ كأنه يتعجبُ ، فقلت : أنظرُ ثم أقول ، قال : فمليك بالمشركين ، ولم أكنُ هيأتُ شيئاً فأنشدته هذه الكلمة :

فأخبروني أثمانَ العباء متى كُتِمُ بطريق أو دانت لكم مضرُ
فعرفت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ فقلتُ :

(١) أضْبُوا : في الحديث « فلما أضبوا عليه أي أكثروا . يقال : أضْبُوا ؛ إذا تكلموا متتابعاً ، وإذا نهضوا في الأمر جميعاً . النهاية ٧٠/٣ . ب

يا هاشم الخير ، إن الفضلَ فضلُكم على البريةِ فضلاً ما له غيرُ
إني تفرستُ فيكَ الخيرَ أعرُفه فِراسةً خالفتُهم في الذي نظروا
ولو سألتُ أو استنصرتُ بعضهم في جُلِّ أمرِكَ ما آووا ولا نصروا
فثبتتَ اللهَ ما آتاك من حسنٍ تثبتَ موسى ونصراً كلذي نُصِّروا
فأقبلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ متبسماً فقال : وأنتَ فثبتَكَ اللهُ
(ابن جرير).

٣٧١٧٣ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن عبد الله بن رواحة
أتى النبي ﷺ ذاتَ يومٍ وهو يخطبُ فسمعه وهو يقول : اجلسوا
فجلسَ مكانه خارجاً من المسجد حتى فرغَ النبي ﷺ من خطبته ،
فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال له : زادك الله حرصاً على طواغية الله
وطواغية رسوله (كر).

٣٧١٧٤ - عن عكرمة مولى ابن عباس أن عبد الله بن رواحة كان
مضطجعاً إلى جنبِ امرأته فخرجَ إلى الحجرةِ فواقعَ جاريةَ له ،
فاستنبتُ المرأةُ فلم تره فخرجت ، فاذا هو على بطنِ الجارية فرجعت
وأخذت الشفرةَ فلقِيها ومعهما الشفرةُ ، فقال لها : مَهْيَمٌ ^(١) ، فقالت :

(١) مَهْيَمٌ : في حديث الدجال [فأخذ بِلِجَفَتِي الباب فقال : مَهْيَمٌ ؟]
أي : ما أمرُكم وشأنُكم . وهي كلمة يمانية . النهاية ٣٧٨/٤ . ب

مَسْنَمٌ ، أَمَا إِنِّي لَوْ وَجَدْتُكَ حَيْثُ كُنْتَ لَوَجَّأْتُكَ ^(١) بِهَا ! قَالَ :
وَأَيْنَ كُنْتُ ؟ قَالَتْ : عَلَى بَطْنِ الْحَارِيَةِ ، قَالَ : مَا كُنْتُ ؟ قَالَتْ :
بَلَى ، قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَقْرَأَ أَحَدُنَا الْقُرْآنَ وَهُوَ
جَنْبٌ ، فَقَالَتْ : اقْرَأْهُ ، قَالَ :

أَنَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ كَمَا لَاحَ مَشْهُورٌ مِنَ الصَّبِيحِ سَاطِعٌ
أَتَى بِالْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى قُلُوبُنَا بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعٌ
بَيْتٌ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْكَافِرِينَ الْمُضَاجِعُ
قَالَتْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَبْتُ بِصُرِي ، قَالَ : فَغَدَوْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَأَخْبَرْتُهُ ، فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ (كَر).

عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه

٣٧١٧٥ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي
أَوْفَى بِيَدِهِ ضَرْبَةٌ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : ضَرَبْتُهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ ،
قُلْتُ لَهُ : وَشَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا ؟ قَالَ :
نَعَمْ (ش).

(١) لَوَجَّأْتُكَ : فَقَالَ : وَجَّأْتُهُ أَوْجَاهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِسِكِّينٍ وَنَحْوِهِ فِي أَيْ
مَوْضِعٍ كَانَ . الْمَصْبَاحُ الْمُنِيرُ ٢/ ٨٩٤ . ب

٣٧١٧٩ - عن ابن عباس قال : كان عمر يدعوني مع أصحاب محمد ﷺ ويقول : لا تتكلم حتى يتكلموا ، فدعاهم فسألهم : أفرأيت قول رسول الله ﷺ في ليلة القدر : التمسوها في العشر الأواخر أي ليلة ترونها ، فقال بعضهم : ليلة إحدى وعشرين ، وقال بعضهم : ليلة ثلاث ، وقال بعضهم : ليلة خمس ، وقال بعضهم : ليلة سبع ، فقالوا وأنا ساكت ، فقال : مالك لا تتكلم ؟ فقلت : إنك أمرتني أن لا أتكلم حتى يتكلموا ؛ فقال : ما أرسلت إليك إلا لتكلم ، فقلت : إني سمعت الله يذكر السبع فذكر سبع سموات ومن الأرض مثلهن ، والأيام سبع ، والطواف سبع ، والجمار سبع ، والسعي بين الصفا والمروة سبع ، وخلق الإنسان من سبع ، ونبت الأرض سبع ، ونقع في السجود من أعضائنا على سبع ، وأعطيت من المثاني سبع ، ونهى في كتابه عن نكاح الأقربين عن سبع ، وقسم الميراث في كتابه على سبع ، فأراها في السبع الأواخر من شهر رمضان ، فقال عمر : ما قولك : نبت الأرض سبع ؟ قلت : قول الله « شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا . فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا . وَعَيْنًا وَقَضْبًا . وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا . وَحَدائقَ غُلْبًا . وَفَاكِهَةً وَأَبًّا »

فتمجّب عمرُ فقال : ما وافقتي فيها أحدٌ إلا هذا السلام الذي لم تستَوْشونَ رأسه ، والله ! إني لأرى القول كما قلتَ (ت وابن سعد وابن راهويه وعبد بن حميد ومحمد بن نصر في الصلاة ، طب ، حل ، ك ، ق) (١)

٣٧١٧٧ - عن ابن عباس قال : سألتُ عمر بن الخطاب عن قول الله عز وجل « يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم » قال : كان رجالٌ من المهاجرين في أنسابهم شيء فقالوا يوماً : والله ! لودِدنا أن الله أنزل قرآنًا في نسبنا ، فأُنزلَ الله ما قرأتُ ، ثم قال لي : إن صاحبكم هذا - يعني علي بن أبي طالب - إن ولي زهيدٌ ولكن أخشى عليه عجبته بنفسه أن يذهب به ، قلت : يا أمير المؤمنين ! إن صاحبنا من قد علمت ! والله ما نقول : إنه ما غير ولا بدل ولا أسخط رسول الله ﷺ أيام صحبته ! ولا بنت أبي جهل وهو يريد أن يخطبها على فاطمة ؟ قلت : قال الله في معصية آدم عليه السلام : « ولم نجد له عزماً » فصاحبنا لم يعزم على إسخط رسول الله ﷺ ، ولكن الخواطر التي لا يقدر أحدٌ دفعها عن نفسه

() عبد الله بن عباس ولد قبل الهجرة ثلاثاً وثلاثين سنة على أنه مات بالطائف سنة ثمان وستين
الإصابة لابن حجر ٢/ ٣٣٤ . ص

وربما كانت من الفقيه في دين الله العالم بأمر الله ، فاذا نُبِّهَ عليها رجع وأناب ، فقال : يا ابن عباس ! من ظَنُّ أنه يَرِدُ بِمُحَوَّرِكُمْ ؟ فيفوصُ فيها معكم حتى يُلْغَ قمرها فقد ظَنُّ عَجْزاً (الزبير بن بكار في الموفقيات) .

٣٧١٧٨ - عن يعقوب بن يزيد قال : كان عمر بن الخطاب يستشيرُ عبد الله بن عباس في الأمرِ إذا أُمِّههُ ، ويقول : غُصْ غَوَاصُ (ابن سعد) .

٣٧١٧٩ - عن طاوس قال : أشهدُ لسمعتُ ابن عباس يقولُ : أشهدُ لسمعتُ عمرُ يُهْلُ (١) وإنا لواققون في الموقِف ، فقال له رجلٌ : أَرَأَيْتَ حينَ دفع ؟ فقال ابنُ عباس : لا أدري ، فمَجَّبَ الناس من ورَعَ ابن عباس (ابن سعد) .

٣٧١٨٠ - عن عطاء بن يسار أن عمر وعثمان كانا يدعوان ابن عباس فيشيرُ مع أهل بدر وكان يفتي في عهدِ عمر وعثمان إلى يوم مات (ابن سعد) .

٣٧١٨١ - عن أبي الزناد أن عمر بن الخطاب دخل على ابن

(١) يُهْلُ : الإهلال : رفع الصوت بالتلبية . يقال : أهْلَ الهرم بالحج يُهْلُ إهلالاً إذا لَبى ورفع صوته . النهاية ٢٧١/٥ . ب

عباس يعودُهُ وهو يَحْمُ (١) فقال له عمرُ : أَخْلَ بنا مرضُك والله
المستعان (ابن سعد) .

٣٧١٨٢ - عن سعد بن أبي وقاص قال : ما رأيتُ أحداً أحضر
فهماً ولا ألباً لباً ولا أكثر علماً ولا أوسع حِلماً من ابن عباس !
ولقد رأيتُ عمر بن الخطاب يدعو للمعضلاتِ ثم يقولُ : عندك قد
جاءتْكَ معضلةٌ ، ثم لا يجاوزُ قوله ، وإن حوله لأهل بدرٍ من
المهاجرين والأنصار (ابن سعد) .

٣٧١٨٣ - عن ابن عباس قال : دخلتُ على عمر بن الخطاب
يوماً فسألني عن مسألةٍ كَتَبَ إليه بها يعلى بن أمية من اليمن فأجبتُه
فيها فقال عمرُ : أشهدُ أنك تنطق عن بيتِ نبوةٍ (ابن سعد) .

٣٧١٨٤ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال للعباس : فيكمُ
النبوة والمملكةُ - وفي لفظ : الخلافةُ فيكم والنبوةُ (كر) .

٣٧١٨٥ - عن ابن عباس عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفرِ للعباس ولولدِ العباس ولبنِ أحبِّهم
(كر) .

(١) يُحْمُ : حمَّ الماء بنفسه : صار حاراً ، يَحْمُ - بالفتح - حَمَماً ،
بفتحين . وَحْمُ الرجل أيضاً : من الحمى . المختار ١٢٠ ب

٣٧١٨٦ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن معمر قال : عامة عِلم ابن عباس من ثلاثة : عمرَ وعلي وأبي بن كعب (كـر) .

٣٧١٨٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : ما رأيتُ أحداً أعلم بالسنةِ ولا أجَلَدَ رأياً ولا أثَقَبَ نظراً حين ينظرُ من عبد الله بن عباس وإن كان عمر بن الخطاب ليقول له : قد طرأت علينا عضلُ أقضية أنت لها ولأمثالها (المروزي في العلم) .

٣٧١٨٨ - ﴿ مسند حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ﴾ عن ابن عباس قال : قال لي حذيفة بن اليمان وكعبُ الأُخبار : إذا ملك الخلافة بنوك لم تزل الخلافة فيهم حتى يدفعوها إلى عيسى ابن مريم (كـر) .

٣٧١٨٩ - عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال : مررتُ بالنبي ﷺ وقد انصرف من صلاة الظهر وعليَّ ثياب بيض وهو يناجي دحية الكلبي فيما ظننتُ وكان جبريل ولا أدري ، فقال جبريل للنبي ﷺ : يا رسول الله ! هذا ابنُ عباس أما إنه لو سلَّم علينا لرددنا عليه ، أما إنه شديدٌ وضح الثياب ، وتلبسُ ذريتهُ من بعده السواد ، فلما عرج جبريل وانصرف النبي ﷺ قال : ما منعك أن تُسلمَ إذ مررتَ آنفاً ؟ فقلتُ : يا رسول الله ! مررتُ بك وأنت تناجي دحية الكلبي فكرهتُ أن أقطع نَجوا كما برَدَ كما عليَّ السلام ، قال :

لقد أثبتَّ النظرَ ، ذلك جبريل وايس أحدُ رآه غير نبي إلا ذهب
بصره ، وبصرُك ذاهبٌ وهو مردود عليك يوم وفاتِكَ ، قال : فلما
مات ابن عباس وأدرجَ في أكفانه انقضَّ طائرُ أبيضُ فأتى بين
أكفانه وطُلب فلم يوجد ، فقال عكرمة مولى ابن عباس : أحمق
أنتم ؟ هذا بصرُ الذي وعده رسول الله ﷺ أن يُردَّ عليه يوم
وفاته ، فلما أتوا به القبرَ ووضع في لحده تلقَّى بكلمة سمعها مَنْ
كان على شفيرِ القبرِ « يا أيُّها النفسُ المطمئنة . ارجعي إلى ربك راضية
مرضية . فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » (كـر) .

٣٧١٩٠ - عن ابن عباس قال قال لي رسول الله ﷺ : اللهم !
علمه الكتاب وفقه في الدين (ابن النجار) .

٣٧١٩١ - عن ابن عباس قال : دخلتُ أنا وأبي على النبي ﷺ ،
فما خرجنا من عنده قلتُ لأبي : ما رأيتَ الرجل الذي كان مع النبي
ﷺ ما رأيتُ رجلاً أحسنَ وجهاً منه ، فقال لي : هو كان أحسنَ
وجهاً أم النبي ؟ قلتُ : هو ، قال : فارجع بنا ، فرجعنا حتى دخلنا
عليه ، فقال له أبي : يا رسول الله ! أن الرجل الذي كان معك ؟
زعمَ عبد الله أنه كان أحسنَ وجهاً منك ، قال : يا عبد الله ! رأيتَه ؟
قلتُ : نعم ، قال : أما إن ذاك جبريل ، أما إنه حين دخلتما قال لي :

يا محمد ! من هذا الغلام ؟ قلت : ابن عمي عبد الله بن العباس ، قال :
أما إنه محلٌ للخير ، قلتُ : يا روح الله ! ادعُ الله له ، فقال : اللهم
بارك عليه ، اللهم اجعل منه كثيراً طيباً (ابن النجار) .

٣٧١٩٢ - عن المدائني قال قال علي بن أبي طالب في عبد الله بن
عباس : إنه لينظر إلى الغيب من سترٍ رقيقٍ لعقله وفطنته بها لأمرٍ
(الدينوري) .

٣٧١٩٣ - * مسند ابن عباس (قال : كنت في بيت ميمونة
فوضعتُ لرسول الله ﷺ طهوره ، فقال : من وضع لي هذا ؟
فقلت ميمونة : عبد الله ، فقال : اللهم ! فقهه في الدين وعلمه
التأويل (ش) .

٣٧١٩٤ - * أيضاً * دعا لي رسول الله ﷺ أن يزيدني الله علماً
وفهماً (ش) .

٣٧١٩٥ - عن مجاهد قال قال ابن عباس : لما كان النبي ﷺ
وأهل بيته بالشعب أتى أبي النبي ﷺ فقال : يا محمد ! أرى أم الفضل
قد اشتمت على حملٍ ، فقال : لعل الله أن يقرَّ أعينكم ، فأتى أبي
النبي ﷺ وأنا في خرقه فحنكني بريقه . قال مجاهد : فلا نعلم أحداً
حننك بريق النبي ﷺ غيره (كر) .

عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٣٧١٩٦ - * مسند الصديق * عن عبد الله بن مسعود عن أبي بكر وعمر أنهما بشراه أن النبي ﷺ قال له : سَلْ تُعْطَهُ (البزار وصححه) (١) .

٣٧١٩٧ - * مسند عمر * عن قيس بن مروان أنه أتى عمر فقال : جئتُ يا أمير المؤمنين من الكوفة وتركتُ بها رجلاً يَمْلِي المصاحف من ظهرِ قلبه ، فغضب وانتفخ حتى كاد يعلأ ما بين شعبي الرجل فقال : ومن هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود ، فما زال يطفأ ويسير عنه الغضب حتى عاد على حاله التي كان عليها ثم قال : ويحك والله ما أعامه بقي من الناس أحد هو أعلم بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك ، كان رسول الله ﷺ لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من امرِ المسلمين ، وإنه سمرَ عنده ذات ليلة وأنا معه فخرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه فإذا رجل قائمٌ يصلي في المسجد ، فقام رسول الله ﷺ يستمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل

(١) عبد الله بن مسعود أسلم قديماً ولازم النبي ﷺ وكان صاحب نعليه

وتوفي سنة ٣٢ بالمدينة . ٣٦٥/٢ الاصابة . ص

فليقرأه على قراءة ابن أم عبدٍ ، ثم جالس الرجل يدعو ، فجعل رسول الله ﷺ يقول : سَلْ تَعْطَه ، قلت : والله لأغدوَنَّ إليه فلا بُشرته ! فمَدوتُ إليه لأبشره ، فوجدتُ أبا بكر قد سبقني إليه فبشره ، والله ! ما سابقته إلى خيرٍ قط إلا سبقني إليه (أبو عبيد في فضائله ، حم ، ت ، و وابن خزيمة وابن أبي داود وابن الأنباري معاً في المصاحف ، ع ، حب ^(١) ، قط في الأفراد ، كر ، حل ، ق ، ض) .

٣٧١٩٨ - عن حبة الأُرني أن عمر بن الخطاب قال : يا أهل الكوفة ! أنتم رأس العرب وجمجمتها ^(٢) ، وسهمي الذي أرمي به إن أتاني شيء من ههنا وههنا وإني بعثتُ إليكم عبد الله بن مسعود واخترته لكم وآثرنكم به على نفسي أثره (ابن سعد ، ص) .

٣٧١٩٩ - عن أبي وائل أن عمر استعمل عبد الله بن مسعود على القضاء وبیت المال (ق) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء من الرخصة في السمر بعد العشاء رقم ١٦٩ . وقال الترمذي : حسن ولكن الحديث بطوله عند الامام أحمد ١٥/١ ص

(٢) وجمجمتها : أي ساداتها ، لأن الجمجمة الرأس ، وهو أشرف الأعضاء . ٢٩٩/١ النهاية . ب

٣٧٢٠٠ - عن عمر قال : لقد آثرتُ أهل الكوفة بـابنِ أمِّ عبدٍ
على نفسي ، إنه من أطولنا فوقاً ^(١) ، كُنَيْفٌ ^(٢) ملىءُ علماً
(ابن سعد) .

٣٧٢٠١ - عن أبي مجاز قال : وفدنا إلى عمر فأجازنا ففضَّلَ
أهل الشام في الجائزة فقلنا : يا أمير المؤمنين ! أتفضلُ أهل الشام
علينا ؟ قال : يا أهل الكوفة ! أجزعتم أن فضلتُ أهل الشام عليكم
لبعدِ شقَّتِهِمْ ؛ لقد آثرنكم بـابنِ أمِّ عبدٍ (ابن سعد ، ش ، حم ، ع) .

٣٧٢٠٢ - عن علي قال : أمرَ رسول الله ﷺ ابن مسعود أن
يصعدَ شجرةً فيأتي منها بشيءٍ ، فنظر أصحابه إلى حُموشةٍ ^(٣) سافيه
فضحكوا منها ، فقال رسول الله ﷺ : ما يُضحِكُكم ؟ لَرَجُلٍ

(١) فوقاً : وفي حديث علي يصف أبا بكر (كنت أخفضهم صوتاً وأعلاماً فوقاً)
أي أكثرهم نصيباً وحظاً من الدين ، وهو مستعار من فوق السهم ،
وهو موضع الور منه . ٤٨٠/٣ النهاية . ب

(٢) كُنَيْفٌ : هو تصغير تعظيم لـلشكِّيف . وكُنَيْفٌ الراعي : وعاءه الذي
يجعل فيه آله . ٢٠٤/٤ النهاية . ب

(٣) حُموشة : يقان : رجل حمش السافين ، وأحمش الساقين : أي دقيقتها .
ومنه حديث صفته عليه السلام : ر في ساقيه حُموشة . ٤٠/١ النهاية . ب

عبد الله أثقلُ في الميزان يوم القيامة من أحدٍ (طب ، ض وابن خزيمة وصححه) .

٣٧٢٠٣ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن مسعود : هو أحقُّ الناس بذلك ، كان صاحب السواك والوسادِ والنعلين ولم يكن له زرعٌ ولا زرعٌ وكان يشهدُ إذا غِبْنَا ، ويدخلُ إذا حُجِبْنَا (كر) .

٣٧٢٠٤ - عن كميل قال قال عمر بن الخطاب : كنت مع رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر ومن شاء الله ، فمررنا بعبد الله بن مسعود وهو يصلي فقال رسول الله ﷺ : من هذا الذي يقرأ ؟ فقيل له : هذا عبد الله بن أمٍ عبدٍ ، فقال : إن عبد الله يقرأ القرآن غضاً كما أنزل ، فأننى عبد الله على ربه وحده كأحسن ما أتى عبد على ربه . ثم سأله فأخفى المسألة وسأله كأحسن مسألة عبدٍ ربه ، ثم قال : اللهم ! إني أسألك إيماناً لا يرتدُّ و يقيناً لا ينفدُّ ومرافقة محمد النبي ﷺ في أعلى عاين في جناتك جنات الخلد ! وكان رسول الله ﷺ يقول : سَلْ تُعْطَهُ ، سَلْ تُعْطَهُ ! فانطلقت لأبشره فوجدتُ أبا بكر قد سبقني وكان سبّاقاً بالخير (كر وقال : هذا غريب ، والمحفوظ عن عمر ما تقدم أول المسند) .

٣٧٢٠٥ - عن أبي عبيدة قال : سافر عبد الله بن مسعود سفيراً فذكروا أن العطش قتله هو وأصحابه فذكروا ذلك لعمر فقال : لهُوَ أَنْ يُفَجِّرَ اللَّهُ لَهُ عَيْنًا يَسْقِيهِ مِنْهَا هُوَ وَأَصْحَابُهُ أَظُنُّ عِنْدِي مِنْ أَنْ يَقْتُلَهُ عَطْشًا (يعقوب بن سفيان ، كـر) .

٣٧٢٠٦ - عن أبي وائل أن ابن مسعود رأى رجلاً قد أُسْبِلَ فقال : ارفع إزارك ، فقال : وانت يا ابن مسعود ارفع إزارك ! فقال له عبد الله : إني لستُ مثلك بساق حوشةً وأنا أؤمُّ الناس ، فبلغ ذلك عمر فجعل يضرب الرجل ويقول : أَتَرُدُّ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ (كـر) .

٣٧٢٠٧ - عن الأعمش عن العلاء عن أشياخ لهم قال : كان عمر على دار لابن مسعود بالمدينة ينظرُ إلى بنائها فقال رجلٌ من قريش : يا أمير المؤمنين ! إنك تكفي هذا ، فأخذ لبنَةً فرمى بها وقال : أَتَرْغَبُ بِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (يعقوب بن سفيان) .

٣٧٢٠٨ - عن جابر قال : لما استوى رسول الله ﷺ على المنبر يوم الجمعة قال : اجلسوا : فسمعَ ذلك ابن مسعود فجلس عند باب المسجد ، فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : تعال يا عبد الله بن مسعود (كـر) .

٣٧٢٠٩ - عن عمرو بن حريث قال قال النبي ﷺ لعبد الله بن مسعود : اقرأ ، اقرأ ، عليك أنزل ! قال : إني أحب أن أسمعك من غيري ، فافتتح النساء حتى إذا بلغ « فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً » فاستعبر رسول الله ﷺ وكف عبد الله ، فقال له رسول الله ﷺ : تكلم ، فحمد الله أول كلامه واثني على الله صلى على النبي ﷺ وشهد شهادة الحق وقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً ورضيت لكم ما رضى الله ورسوله ، فقال رسول الله ﷺ : رضيت لكم ما رضى لكم ابن أم عبد (كر) .

٣٧٢١٠ - عن حذيفة قال : إن أشبه الناس هدياً ودلاً (١) وسمتاً برسول الله ﷺ عبد الله بن مسعود (حم والروائي ويعقوب بن مفيان (كر) .

٣٧٢١١ - عن حذيفة بن اليمان مثله إلا أنه قال : تمسكوا بهدي ابن أم عبد (ش) .

(١) دَلًا : الدَلُّ قريب المعنى من الهدى وهما من السكينة والوقار في المنة والمنظر والشهائل وغير ذلك . وفي الحديث « كان أصحاب عبد الله يرحلون إلى عمر رضي الله عنه فينظرون إلى ستمته وهديته ودلته فيتشبهون به » . المختار ١٦٥ . ب

٣٧٢١٢ - عن معاوية بن قرة عن أبيه أن ابن مسعود كان يحيي لهم نخلة فبیت الريح فكشفت عن ساقيه فضحكوا من دقة ساقيه فقال رسول الله ﷺ : أتضحكون من دقة ساقيه؟ والذي نفسي بيده ! لها أثقل في الميزان يوم القيامة من جبل أحد (ابن جرير) .

٣٧٢١٣ - عن سعيد بن جبیر عن أبي الدرداء قال : قام رسول الله ﷺ فخطب خطبة خفيفة فلما فرغ من خطبته قال : يا أبا بكر ! قم فاخطب ، فقام أبو بكر فخطب فقصر دون النبي ﷺ ، فلما فرغ أبو بكر من خطبته قال : يا عمر ! قم فاخطب ، فقام عمر فخطب فقصر دون النبي ﷺ ودون أبي بكر ، فلما فرغ من خطبته قال : يا فلان ! قم فاخطب ، فاستوفى القول ، قال رسول الله ﷺ : اجلس - أو : اسكت - شك أبو شهاب فان التشقيق من الشيطان والبيان من السحر ، ثم قال : يا ابن أم عبد ! قم فاخطب ، فقام ابن أم عبد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ! إن الله ربنا والقرآن إمامنا وإن البيت قبلتنا وإن هذا نبيتنا - ثم أومى بيده إلى النبي ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : أصاب ابن أم عبد وصدق - مرتين ، رضيت ما رضى الله به لي ولأمتي وابن أم عبد ، وكرهت ما كرهه الله لي ولأمتي وابن أم عبد (كر ، قال سعيد بن جبیر

لم يدرك أبا الدرداء).

٣٧٢١٤ - عن أبي موسى قال : كان ابن مسعود يشهدُ إذا غبنا ويؤذنُ له إذا حُجِبْنَا (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٧٢١٥ - عن ابن مسعود قال : إن أول شيء علمته من أمرِ رسول الله ﷺ قدمتُ مكة مع عمومة لي فأرشدونا إلى العباس بن عبد المطلب فأنهينا إليه وهو جالسٌ إلى زمزمَ فجلسنا إليه فبينما نحنُ عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا أبيضُ يعلوه حمرةٌ ، له وفرةٌ جعدةٌ إلى أنصافِ أذنيه ، أقى الأنفِ ، براقُ الثنايا ، أدعجُ العينين كثرُ اللحية ، دقيقُ المسربة ، شثنُ الكفين والقدمين ، عليه ثوبانُ أبيضانِ كأنهُ القمرُ ليلةَ البدر ، يمشي على يمينه غلامٌ أمردٌ حسنُ الوجه مراهقٌ أو محتلمٌ ، تقفوه امرأةٌ قد سترت محاسنها ، حتى قصد نحو الحجرِ فاستلمهُ ، ثم استلم الغلامُ ثم استلمتِ المرأةُ ثم طافَ بالبيتِ سبعةً والغلامُ والمرأةُ يطوفان معه ، قلنا : يا أبا الفضل ! إن هذا الدينَ لم نكنْ نعرفه فيكم أو شيءٌ حدث ؟ قال : هذا ابنُ أخي محمدُ بن عبد الله ، والغلامُ عليُّ بن أبي طالب ، والمرأةُ امرأته خديجةٌ ، أما والله ما على وجهِ الأرضِ نعلمهُ يعبدُ الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة (يعقوب بن شعبة وقال : لا نعلم رواه أحد عن

شريك غير بشير بن مهران الخصاف وهو صالح ، كر).

٣٧٢١٦ - عن ابن مسعود قال : لقد رأيتني سادس ستة ، ما على ظهر الأرض مسلمٌ غيرنا (ش) ^(١) .

٣٧٢١٧ - عن ابن مسعود قال : أقرأني رسولُ الله ﷺ سبعين سورةً فأحكمتُها قبل أن يُسلمَ زيد بن ثابت (ابن أبي داود في المصاحف) .

٣٧٢١٨ - عن عثمان بن أبي العاص قال : رجلا من مات النبي وهو يُحبُّها : عبد الله بن مسعود وعمارُ بن ياسر (كر) .

٣٧٢١٩ - عن الحسن قال : كان رسولُ الله ﷺ يبعثُ عمرو ابن العاص على الجيش عاملاً وفيهم عامةُ أصحابه ، ف قيل لعمر : إن رسول الله ﷺ قد كان يستعملُك ويدنيك ويحبك ، فقال : قد كان يستعملني فلا أدري يتألفني أو يحبني ولكن أدأكم على رجلين مات رسول الله ﷺ وهو يحبُّها : عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر (كر) .

٣٧٢٢٠ - عن عطاء قال : كان النبي ﷺ يخطب فقال للناس : اجلسوا ، فسمعه عبد الله بن مسعود وهو على الباب فجلس ، فقال :

(١) أورده ابن حجر في الإصابة (٣٧٠ / ٢) . ص

يا عبدَ الله ! ادخلْ (ش).

٣٧٢٢١ - عن عروة بن الزبير قال : كان أولُ من جهر بالقراءة بمكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود (كر).

٣٧٢٢٢ - عن زِرِّ عن عليّ قال : أولُ من قرأ آيةً من كتابِ الله عن ظهرِ قلبه عبد الله بن مسعود (.....).

عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

٣٧٢٢٣ - عن سلمان : أنه دخلَ على رسول الله ﷺ وإذا عبد الله بن الزبير معه طستٌ يشربُ ما فيه ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما شأنك يا ابنَ أخي ؟ فقال : إني أُحِبُّ أن يكون من دمِ رسولِ الله ﷺ في جوفي ، فقال : ويلُ لك من الناسِ وويلُ للناسِ منك ! لا تمسك النارُ إلا قسمَ اليمينِ (كر ، ورجاله ثقات) ^(١).

٣٧٢٢٤ - عن يعلى بن الأَشَدِّ عن عبد الله بن جرّاد قال : أولُ مولودٍ في الإسلام عبدُ الله الزبير وحنكهُ رسولُ الله ﷺ بتمرّة (كر).

٣٧٢٢٥ - عن عبد الله بن الزبير أنه قال : هاجرتُ وأنا في

(١) رُجم له ابن الاثير ترجمة ممتنة ومطولة (٢٤٢/٣) ، ص

بِضْنِ أَبِي ، فَمَا كَانَ يَصِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْأَذْيِ إِلَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَمْ ذَلِكَ
وَشَدَّتْهُ (كِر).

٣٧٢٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَحْتَجِمُ
فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! اذْهَبْ بِهَذَا الدَّمِ فَأَهْرِقْهُ حَتَّى لَا يَرَاكَ
أَحَدٌ - وَفِي لَفْظٍ : فَوَارِهِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ - فَلَمَّا بَرَزَ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ عَمَدَ إِلَى الدَّمِ فَشَرِبَهُ ، فَمَا رَجَعَ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! مَا
صَنَعْتَ ؟ قَالَ جَعَلْتُهُ فِي أَخْفَى مَكَانٍ عَلِمْتُ أَنَّهُ خَافَ عَنِ النَّاسِ . قَالَ :
لِمَاكَ شَرِبْتَهُ ؟ قُلْتُ نَعَمْ ، قَالَ : وَلَمْ تَشْرِبْ الدَّمَ ؟ وَبِئْسَ لِلنَّاسِ مِنْكَ
وَبِئْسَ لَكَ مِنَ النَّاسِ ؛ قَالَ أَبُو عَاصِمٍ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْقُوَّةَ الَّتِي
بِهِ مِنْ ذَلِكَ الدَّمِ (ع ، كِر) .

٣٧٢٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَأَعْطَانِي دَمَهُ ، قَالَ : اذْهَبْ فَوَارِهِ لَا يَبْحَثُ عَنْهُ سَبْعٌ أَوْ
أَوْ كَلْبٌ أَوْ إِنْسَانٌ ، فَتَنَحَيْتُ فَشَرِبْتُهُ ثُمَّ أَنْبَأْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ
مَا صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : صَنَعْتُ الَّذِي مُرْتَنِي ، قَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ
شَرِبْتَهُ ! قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : مَاذَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْكَ ! قَالَ أَبُو سَلَمَةَ
فَيَرُونَ أَنَّ الْقُوَّةَ الَّتِي كَانَتْ فِي ابْنِ الزُّبَيْرِ مِنْ قُوَّةِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ (ق فِي ... ، كِر) .

٣٧٢٢٨ - عن مجاهد قال : بلغ ابن الزبير من العبادة ما لم يبلغ أحدٌ ، وجاء سيلٌ فحال بين الناس وبين الطواف فجاء ابنُ الزبير فطاف أسبوعاً سباحةً (كر) .

٣٧٢٢٩ - عن عبد الله بن الزبير قال : لما ولدني أبي أسماء بنتُ أبي بكر الصديق حملتي وذهبت إلى رسول الله ﷺ فاستقبلني أبي الزبير فأخذني منها وذهب بي إلى رسول الله ﷺ فحنكي (الزبير ابن بكر) .

٣٧٢٣٠ - عن قطن بن عروة قال : كان عبدُ الله بن الزبير يواصلُ سبعةَ أيامٍ حتى تَيْبَسَ أمعاؤه (ابن جرير) .

٣٧٢٣١ - عن هشام بن عروة قال : كان عبد الله بن الزبير يواصلُ سبعةَ أيامٍ ، فلما كَبِرَ جعلها خمساً ، فلما كَبِرَ جداً جعلها ثلاثاً (ابن جرير) .

٣٧٢٣٢ - عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله ﷺ دخل على أسماء بنت أبي بكر الصديق حين وُلِدَ عبدُ الله بن الزبير فقال : أهو هو ؟ أهو هو ، فقيل : يا رسول الله ! إن أسماء تركت رضاع عبد الله لما سمعتك تقول : أهو هو ، فقال : ارضعيه ولو بماء عينيكَ ، كبَشُ من ذئابٍ ذئابٌ عليها ثيابٌ ، لِيُمْنَعَنَّ الحرمَ وليُقْتَلَنَّ

به (كر) .

٣٧٢٣٣ - عن ضمام أن عبد الله بن الزبير أرسل إلى أمه أن الناس قد انفضوا عني وقد دعاني هؤلاء إلى الأمان فقالت : إن خرجت لإحياء كتاب الله وسنة نبيه ﷺ قت على الحق ، وإن كنت إنما خرجت على طلب الدنيا فلا خير فيك حياً أو ميتاً (نعم ابن حماد في الفتن) .

٣٧٢٣٤ - عن أبي محمد رباح مولى الزبير قال : سمعت أسماء بنت أبي بكر تقول للحجاج : إن النبي ﷺ احتجم ودفع دمه إلى ابني فشره فأناؤه جبريل فأخبره ، فقال : ما صنعت ؟ قال : كرهت أن أصب دمك فقال النبي ﷺ : لا تمسك النار - ومسح على رأسه فقال : ويل للناس منك وويل لك من الناس (كر) .

٣٧٢٣٥ - عن أسماء بنت أبي بكر أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت : فخرجت وأنا متم فألقت المدينة فنزلت بقاء فولدت بقاء ، ثم أنلت به النبي ﷺ ، فأخذه فوضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم وضعها في فيه ، فكان أول شيء دخل في فيه ريق النبي ﷺ ، ثم حنكه بالتمرة ثم دعا وبرك عليه ، وسماه عبد الله ؛ وكان أول مولود ولد في الإسلام (ش، كر) .

٣٧٢٣٦ - عن عائشة قالت : حَدَّثَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عبد الله ابن الزبير (كر).

٣٧٢٣٧ - عن إسحاق بن سعيد عن أبيه قال : أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال : يا ابن الزبير ! إياكَ والإلحاد^(١) في حرم الله ! فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : إنه سيُلحِدُ فيه رجلٌ من قريشٍ لو أنَّ ذنوبه توزنُ بذنوبِ الثقلينِ لرجحتُ عليه ، فانظر لا تكونُ هو (ش).

٣٧٢٣٨ - عن نافع قال : سمع ابن عمر رجلاً يقولُ : أنا ابنُ حواريِ رسولِ الله ﷺ فقال ابن عمر : إن كنتَ من آلِ الزبير وإلا فلا (ش).

٣٧٢٣٩ - عن أبي ربحانة قال : سمعَ ابنُ عمر غلاماً يقول : أنا ابنُ الحواريِّ ، فقال : كذبتَ إن لم تكن ابنُ الزبير (كر).

٣٧٢٤٠ - عن عروة أن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر - وفي لفظ : وجعفر بن الزبير - بايما النبي ﷺ وهما ابنا سبع سنين وأن رسول الله ﷺ لما رآهما تَبَسَّمَ وبسطَ يده فبايعهما

(١) والإلحاد : الميل والعدول عن الشيء . وفي الحديث « احتكار الطعام في الحرم إلحاد » فيه ، أي ظلم وعدوان . النهاية ٤/ ٢٣٦ . ب

(أبو نعيم ، كمر) .

٣٧٢٤١ - عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر بن الزبير أنهما قالا : خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت وهي حُبلى بعبد الله بن الزبير فقدمت قُبَاءً فنفستُ بعبد الله بقُبَاءٍ ، ثم خرجت به حين نفستُ إلى رسول الله ﷺ فوضعه في حجره ، ثم دعا بتمرّة ، قال قالت عائشة : فكثنا ساعةً نلتمسها فلم نجدُها ثم مضى بها ثم بزقها في فيه ، فإن أول شيء دخل بطنه لريقُ رسول الله ﷺ ، قالت أسماء : ثم مسحَ وصلى عليه وسماه عبد الله ، ثم جاءه بعدُ وهو ابنُ سبع سنين أو ثمان سنين ليبيعَ رسول الله ﷺ أمره بذلك الزبيرُ ، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلاً إليه ثم بايعه (كمر) (١) .

٣٧٢٣٢ - * مسند الزبير رضى الله عنه * عن قتام بن بسطام قال : مرَّ ابنُ عمرَ على عبد الله بن الزبير وهو مصلوبٌ فقال قال رسولُ الله ﷺ : من يعمل سوءاً يُجْزَ به في الدنيا أو في الآخرة فإن يكن هذا بذاك فهو فيه (كمر) .

٣٧٢٤٣ - * أيضاً * عن عروة أن عبد الله بن الزبير قال

(١) أورد ابن الاثير الحديث قريباً من لفظه ٣/٢٤١ . ص

يوم الخندق للزبير : يا أبت ! لقد رأيتك وأنتَ تحملُ على فرسك
 الأشقر قال : هل رأيتني أي بني ؟ قال : نعم ، قال : كان رسول الله
 ﷺ يجمعُ حينئذ لأبيك أبويه ويقولُ : احملْ فذاك أبي وأمي
 (ابن جرير) .

عبد الله بن عامر رضي الله عنه

٣٧٢٤٤ - عن عمرو بن ميمون بن مهران أن عبد الله بن عامر
 حينَ مرضَ مرضَه الذي مات فيه دخل عليه أصحابُ النبي ﷺ
 وفيهم ابنُ عمر فقال : ما ترون في حالي ؟ فقالوا : ما نَشْكُ لك
 في النجاة ، قد كنتَ تَقْرِي الضيفَ وتُعْطِي الْمُخْتَبِطَ ^(١)
 (هب) ^(٢) .

عبد الله بن عمر رضي الله عنه ^(٣)

٣٧٢٤٥ - عن ابن عمر قال : لما جاء بي أبي يومَ أُحُدٍ إلى

-
- (١) المختبط : هو طالب الرِّقْد من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شُبِّهَ
 بخابط الورق أو خابط الليل . النهاية ٨/٢ . ب
 (٢) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة ولد على هدى رسول الله ﷺ وتوفي
 سنة سبع وخمسين . أسد الغابة (٢٨٩/٣) . ص
 (٣) عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي المدوني توفي سنة ٧٤ / ودفن بالمحصب
 وكان مولده قبل المبعث بسنة . أسد الغابة ٣/٣٤٥ . ص

رسول الله ﷺ وأنا ابنُ أربعَ عشرةَ فلم يُجْزني النبي ﷺ ، ثم جاء بي يوم الخندق وأنا ابنُ خمس عشرة سنة ففرض لي رسولُ الله ﷺ (عب) .

٣٧٢٤٦ - عن ابن عمر قال : عُرِضْتُ على النبي ﷺ يوم أُحُدٍ وأنا ابنُ أربع عشرة سنة فلم يُجْزني ولم يرني بلغتُ ، وعُرِضْتُ عليه يوم الخندق وأنا ابنُ خمس عشرة فأجازني (عب ، ش) .

٣٧٢٤٧ - * أَيْضاً * عُرِضْتُ على النبي ﷺ يوم أُحُدٍ وأنا ابنُ عشرة سنه فاستصغرنِي ، وعُرِضْتُ عليه يوم الخندق وأنا ابنُ خمس عشرة فأجازني (ش) .

٣٧٢٤٨ - عن ابن شاذب قال : بلغ ابنُ عمر أن زياداً يريدُ الحجاز فكره أن يكون في ساطِئِهِ فقال : اللهم ! إناك تجعلُ في القتلِ كفارةً لمن شئتَ من خلقِكَ فموتاً لابنِ سمية لأتسلَ فخرجَ في إبهامِهِ طاعونٌ فما أتت عليه جمعةٌ حتى مات (كر) .

٣٧٢٤٩ - عن ابن عمر قال عرضتُ على النبي ﷺ يوم بدرٍ وأنا ابن ثلاث عشرة فردّني ، ثم عرضتُ عليه يوم أُحُدٍ وأنا ابن أربع عشرة سنة فردّني ، ثم عُرِضْتُ عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني (ابن سعد) .

٣٧٢٥٠ - عن ابن عمر قال : عُرِضْتُ يوم الخندق وأنا ورافعُ

ابن خديج على النبي ﷺ أنا وهو ابنا خمس عشرة سنة ، فقبلنا
(كر) .

٣٧٢٥١ - عن ابن عمر قال : بايعةُ رسول الله ﷺ يوم أحدٍ

أنا وابنُ ثلاثة عشرة سنة فاستصغرنِي فردنِي ، ثم تخلفتُ عنه في غزوةٍ
غزاها (كر) .

٣٧٢٥٢ - عن ابن عمر قال : فُرِضْتُ على رسول الله ﷺ

يومَ بدرٍ فاستصغرنِي فلم يقبلني ، فما أَنتُ عليَّ آيلةٌ قط مثلها من
السهر والحزن والبكاء إذ لم يقبلني رسول الله ﷺ ، فلما كان من العامِ
المقبل عُرِضْتُ عليه فقبلني ، فحمدتُ الله على ذلك ، قال رجلٌ :
يا أبا عبد الرحمن ! تولىتم يوم التقى الجمعان ؟ قال : نعم ، ففعلَ الله
عنا جميعاً فلهُ الحمد كثيراً (كر) .

٣٧٢٥٣ - عن ابن عمر قال : شهدتُ الفتحَ وأنا ابنُ عشرين سنة

(ابن منده ، كر) .

٣٧٢٥٤ - عن ابن مجاهد قال : شهد ابنُ عمر الفتحَ وهو ابنُ

عشرين سنة ومعه فرسٌ حَرُونٌ^(١) ورمحٌ ثَقِيلٌ ، فذهب ابنُ عمر

(١) حَرُونٌ : أي لا ينقاد وإذ اشتد به الجري وقف ، وقد حرن من بار دخل .

١٠٠ المختار . ب

يختلي لفرسه فقال رسول الله ﷺ : إن عبد الله عبد الله (كر).

٣٧٢٥٥ - عن نافع أن ابن عمر كان يتبع آثار رسول الله ﷺ كل مكان صلى فيه ، حتى أن النبي ﷺ نزل تحت شجرة فكان ابن عمر يتعاهد تلك الشجرة فيصب في أصلها الماء أكيدا تئبس (كر).

٣٧٢٥٦ - عن نافع قال : كنا مع ابن عمر في سفر فقييل : إن السبع في الطريق قد حبس الناس ، فاستخف ابن عمر راحلته ، فلما بلغ إليه نزل فمرك أذنه ونفذه وقال : سمعت النبي ﷺ يقول : لو أن ابن آدم لم يخف إلا الله لم يسلط عليه غيره ، ولو أن ابن آدم لم يرج إلا الله لم يكله إلى سواه (كر).

٣٧٢٥٧ - عن وهب بن أبان القرشي عن ابن عمر أنه خرج في سفر فبينما هو يسير إذا قوم وقوف فقال : ما بال هؤلاء ؟ قالوا : أسد على الطريق قد أخافهم فنزل عن دابته ثم مشى إليه حتى أخذ بأذنه فمركها ثم نفذ قفاه ونجاه عن الطريق ثم قال : ما كذب عليك رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا يسلط على ابن آدم ما خافه ابن آدم ، ولو أن ابن آدم لم يخف إلا الله

(١) ونفذه : يقال : تنفذني بصره . ٩١/٥ النهاية . ب

لم يُسَلِّطْ عليه غيره ، وإِنَّمَا وَكِّلَ ابْنُ آدَمَ لِمَنْ رَجَا ابْنَ آدَمَ ، وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ لَمْ يَرْجُ إِلَّا اللَّهَ لَمْ يَكِلْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ (كَر) .

عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه

٣٧٢٥٨ - عن عبد الله بن عمرو قال : حفظتُ عن النبي ﷺ

ألفَ مثَلٍ (ع والمسكري والرامهرمزي معا في الأمثال) .

٣٧٢٥٩ - عن عبد الله بن عمرو قال : كنتُ يوماً مع رسول

الله ﷺ في بيته فقال : تدرون من معنا في البيت ؟ قلت : مَنْ يارسول الله ؟ قال : جبريلُ ، قلتُ : السلام عليك يا جبريلُ ورحمةُ الله وبركاته ، فقال رسولُ الله ﷺ : إنه قد ردَّ عليك (كَر) .

٣٧٢٦٠ - عن محمد بن إسحاق قال حدثني من لا أتهمُ أن

كعباً قدم مكةَ وبها عبدُ الله بن عمرو بن العاص فقال كعبُ : سلوه عن ثلاثٍ ، فإن أخبركم بهن فهو عالمٌ ، سلوه عن شيءٍ من الجنةِ وضعه الله للناس في الأرض ، سلوه ما أولُ ماءٍ وُضِعَ في الأرضِ ، وما أولُ شجرةٍ غُرِستْ بالأرضِ ، فسئِلَ عبدُ الله عنها فقال : الشيء الذي وضعه الله للناس في الأرض من الجنةِ فهذا الركنُ الأسودُ وأولُ ماءٍ وُضِعَ في الأرضِ فبرهوتُ ماءً باليمن يردُّه هامُ الكفارِ ،

وأما أولُ شجرةٍ غرسها الله في الأرض فالموسجةُ التي اقتطعَ منها موسى عصاهُ . فلما بلغَ ذلك كعباً قال : صدقَ الرجلُ واللهِ عالمٌ (كر) .

٣٧٢٦١ - * مسند طلحة بن عبيد الله * قال الحاكم في الكنى
حدثنا أبو حاتم مكي بن عبدان ثنا أحمد يعني ابن يوسف السامي ثنا
حماد بن سلمان الحراني ثنا عيسى بن عبد الرحمن الأنصاري أبو عبادة
قال أخبرني ابن شهاب أخبرني ابن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن
إسماعيل بن طلحة بن عبيد الله عن أبيه قال : أردتُ مالاً لي بالغابةِ
فأدركني الليل فقلتُ : لو أتي ركبتُ فرسي إلى أهلي لكان خيراً لي
من المُقام ههنا ، فركبتُ حتى إذا جئتُ ودنوتُ من قبورِ الشهداءِ
القناةِ استوحشتُ فقلتُ : لو أتي ربطتُ فرسي فأوثقتهُ إلى قبرِ عبدِ
الله بن عمرو ، ففعلتُ : فوالله ما هو إلا أن وضعتُ رأسي سمعتُ
قراءةً في القبرِ ما سمعتُ قراءةً قط أحسنَ منها ! فقلتُ : هذا في
القبرِ لعلَّه في الوادي فاخرجُ إلى الوادي ، فاذا القراءةُ في القبرِ ،
فرجعتُ فوضعتُ رأسي عليه فاذا قراءةٌ لم اسمعُ مثلها قط ، فاستأنستُ
وذهب عني النوم ، فلم أزل اسمعُها حتى طلعَ الفجرُ ، فلما طلعَ الفجرُ
هدأتِ القراءةُ وهدأَ الصوتُ حتى أصبحتُ ، فقلتُ : لو جئتُ

النبي ﷺ فأخبرته ، فجئتُ إلى رسولِ الله ﷺ فذكرتُ ذلك له فقال : ذاك عبدُ الله بن عمرو ! ألم تعلمْ يا طلحةُ أن الله عز وجل قبضَ أرواحهم فجعلها في قناديلَ من زبرجدٍ وياقوتٍ علَّقها وسط الجنة ؟ فإذا كان الليلُ رُدَّتْ عليهم أرواحهم فلا تزالُ كذلك حتى إذا طلعَ الفجرُ رُدَّتْ أرواحهم إلى مكانهم الذي كانت فيه (قال في المغني : عيسى بن عبد الرحمن عن الزهري قال بن وغيره : متروك) .

عبد الله بن أنيس رضي الله عنه

٣٧٢٦٢ - عن أبي جعفر محمد بن علي قال : جاء الجهني وهو عبدُ الله بن أنيس إلى رسولِ الله ﷺ فقال : مُرني بليلةٍ أجيءُ فأصليَ خلفك ، جعلني الله فداك (ابن جرير) .

عبد بن الله بن سلام رضي الله عنه^(١)

٣٧٢٦٣ - عن عبد الله بن سلام أنه جاء النبي ﷺ فقال : إني قرأتُ القرآنَ والتوراةَ ، فقال : اقرأ بهذا ليلةً وبهذا ليلةً (كر) .

(١) عبد الله بن سلام بن الحارث الاسرائيلي وتوفي سنة ٤٣ / اسد الغابة (٢٦٤ / ٣) ص

٣٧٢٦٤ - عن عبد الله بن سلام قال : أمرني رسول الله ﷺ أن أقرأ القرآن ليلةً والتوراة ليلةً (ابن سعد ، كبر ؛ وفيه : والذي قبله إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدني ضعيف) .

٣٧٢٦٥ - * مسند علي * عن سعد قال : كنتُ مع النبي ﷺ في مكانٍ فقال : ليطلعنَّ من هذا الشعب رجلٌ من أهل الجنة - وكان من وراء الشعب عامرُ بن أبي وقاص فضننتُ أنه سيطلع - فاطلعَ عبدُ الله بنُ سلام (كبر) .

عبد الله بن جحش رضي الله عنه

٣٧٢٦٦ - * مسند سعد بن أبي وقاص * ان رسول الله ﷺ أمرَ عبد الله بن جحش وكان أول أميرٍ أميرَ في الإسلام (ش) .

٣٧٢٦٧ - * أيضاً * عن سعد قال : لما قدمَ النبي ﷺ المدينة جاءت جبهةٌ فقالت : إنك قد نزلتَ بين أظهرنا فأوثقْ لنا حتى نؤمنَكَ وتأمَنَّا ، فأوثقَ لهم ولم يُسلموا ، فبعثنا رسول الله ﷺ في رجب ولم تكن مائةً وأمرنا أن نُغيرَ على حيٍّ من كنانةٍ إلى جنب جبهةٍ فأغررنا عليهم وكانوا كثيراً ، فلجأنا إلى جبهةٍ وشعبها فقالوا : لِمَ تقاتلون في الشهر الحرام ؟ فقننا : إنما نقاتلُ من أخرجنا من البلدِ الحرام في الشهرِ الحرام ، فقال بعضهم لبعض : ما ترون؟ قالوا :

نَآتِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَبَرَهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : لَا بَلْ تَقِيمُ هَهُنَا ، وَقُلْتُ
 أَنَا فِي أَنَاسٍ مَعِيَ : لَا بَلْ نَآتِي عِيرَ قَرِيشَ هَذِهِ فَتَضِيبُهَا ، فَانْطَلَقْنَا
 إِلَى الْعِيرِ وَانْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ ، فَقَامَ غَضَبَانَا
 مُحْمَرًا لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ فَقَالَ : ذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعًا وَجِئْتُمْ مَتَفَرِّقِينَ ،
 إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْفَرَقَةُ ، وَلَا بُمَثَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرٍ كَمْ
 أَصْبَرَكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ ، نَبِذْتُ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ الْأَسَدِيَّ ،
 فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ فِي الْإِسْلَامِ (ش) .

عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبَجَادَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٢٦٨ - * مسند الأدرع * جئتُ ليلةَ احرسُ النبي ﷺ
 فإذا رجلٌ قراءتهُ عاليةٌ فخرجَ النبي ﷺ فقلتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 هَذَا مُرَاءٌ ، قَالَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبَجَادَيْنِ ، فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ فَفَرَّغُوا
 مِنْ جِهَازِهِ فَجَمَلُوا نَعْشَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ارفُقُوا بِهِ رَفَقَ اللَّهُ بِهِ !
 إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَحَفَرَ حَفْرَتَهُ فَقَالَ : أَوْسِعُوا لَهُ أَوْسَعَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ ! فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لَقَدْ حَزَنْتَ عَلَيْهِ
 فَقَالَ أَجَلٌ : إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (هـ) ^(١) وَالْبَغُويُّ وَإِنْ مِنْدَهُ وَقَالَ :

(١) الحديث أخرجه ابن ماجه كتاب الجنائز باب ما جاء في حفر القبر

غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه وأبو نعيم وفي مسنده موسى بن
عبدة الربذي ضعيف).

عبد الله بن خازم رضي الله عنه

٣٧٢٦٩ - عن عبد الرحمن بن الله بن سعد الدشتكي الرازي قال سمعت
أبي عن أبيه قال : رأيتُ ببخارى رجلاً على بغلة بيضاء عليه عمامة
خزّ سوداء يقولُ : كسانِها رسولُ الله ﷺ . قال عبدُ الرحمن :
نراهُ بن خازم السلمي (خ في تاريخه ، كر).

٣٧٢٧٠ - عن عبد الله بن سعيد الأزرق عن أبيه قال : رأيتُ
رجلاً ببخارى من أصحابِ النبي ﷺ على رأسه عمامةُ خزّ سوداء
وهو يقولُ : كسانِها النبي ﷺ . واسمُه عبد الله بن خازم (كر).

عبد الله بن أبي

٣٧٢٧١ - ﴿مسند أسامة بن زيد﴾ إن النبي ﷺ ركب هماراً
عليه إكافٌ تحته قطيفةٌ فدكية^(١) فأردفني وراءه وهو يعودُ سعد بن
() الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب اللباس باب الارئذاف على
الدابة (٢٠٧/٧) والاستئذان (٦٩/٨) ومعنى تحته قطيفة فدكية :
أي أن القطيفة وهي الدثار المحمل والندكية صفها نسبة إلى فسك
بفتح الفاء والدال وهي قرية بخير . من عمدة القاري شرح صحيح
البخاري المعني (٢٢/٧٦) . س

عبادة في بني الحارث بن خزرج وذلك قبل وقعة بدرٍ حتى مرَّ بمجلسٍ فيه أخلاطٌ من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود فيهم عبدُ الله بن أبيّ وذلك قبل أن يُسلم عبد الله بن أبي وفي المجلس عبدُ الله بن رواحة ، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدُ الله بن أبيّ انفه بردائه وقال : لا تُغَبِّروا علينا ، فسلم عليه النبي ﷺ ثم وقف فنزل ، فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبد الله بن أبي: أيها المرء لا أحسن من هذا ، إن كان ما تقولُ حقا فلا تفشنا في مجالسنا وارجعْ إلى رحلك ، فن جاء منا فاقصصْ عليه ، فقال عبد الله بن رواحة : بل اغشنا في مجالسنا فانا نحبُّ ذلك ، فاستبَّ المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا أن يتواثبوا ، فلم يزل النبي ﷺ يُخَفِّضُهُمْ ، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال : أيُّ سعدٍ ! ألم تسمع ما قال أبو حُبَابٍ ؟ قال كذا وكذا ! قال : اعفُ عنه يا رسول الله واصفح ، فوالله ! لقد أعطاك الله الذي أعطاك ، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يُتَوَجَّوه فيُعَصِّبُوهُ بالمصابة ، فلما ردَّ الله ذلك بإلحق الذي أعطاكهُ شَرِقَ ^(١) بذلك ،

(١) شَرِقَ : أي غصُّ به . وهو مجاز فيما نال من أمر رسول الله ﷺ وحلَّ به حتى كأنه شيء لم يقدر على إيساعته وابتلاعه فغص به .
النهاية ٤٦٦/٢ . ب

فذلك فعل به ما رأيتَ ، ففعا عنه النبي ﷺ ، وكان النبي ﷺ وأصحابه ينفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمره الله تعالى ويصبرون على الأذى ، وكان رسول الله ﷺ يتأولُ في العفو ما أمره الله حتى أذن الله فيهم ، فلما غزا رسولُ الله ﷺ بدرًا وقتل الله به من قتل من صناديد قريش قال ابن أبي عمير : مع من المشركين عبدة الأوثان : هذا أمرٌ قد توجه ، فبايعوا رسول الله ﷺ فأسلموا (حم ، م ، خ ^(١) ، ن والعدني ، طب ، ق في الدلائل ؛ وانتهى حديث م عند قوله : ففعا عنه النبي ﷺ .

٣٧٢٧٢ - ﴿ أيضاً ﴾ إن النبي ﷺ مرَّ بمجلس فيه أخلاطٌ

(١) من الغرب الواضح والتساؤل السريع من المصنف كيف وضع ترجمة لرئيس المنافقين وساقها في كتاب الفضائل ؟ أجاب الامام المنذري في عون المعبود (٣٥٨٨) ما يلي :

- ١ - إكرام واضح من النبي ﷺ بخلمه القميص وألبسه أبي .
 - ٢ - جرأ لقلب ابنه الذي دخل في الاسلام .
 - ٣ - ما سئل النبي شيئاً قط فقال .
- ولهذه الامور الظاهرة والمحاولة بالاشارة من النبي ﷺ لاسلامه واسلام ولده ساق المصنف الاحاديث الواردة الصحيحة في إكرام النبي ﷺ بالسلام وخلع القميص اه . ص

من المسلمين واليهودِ فسَلِمَ عليهم (ت: حسن صحيح) (١) .
 ٣٧٢٧٣ - * (أيضاً) * خرجَ رسولُ الله ﷺ يهودُ عبد الله بنِ
 أبيٍ من مرضِهِ الذي ماتَ فيه ، فلما دخلَ عليه عرف فيه الموتَ
 فقال : قد كنتُ أنْهَكَ عن حُبِّ يهودَ ! قال : فقد أبغضَهُمْ أَسعدُ
 ابنُ زُرارةَ فَمَاتَ فَا نفعَهُ ، فلما ماتَ أَنَاهُ ابنُهُ فقال : يا رسولَ الله !
 إن عبدَ الله بنَ أبيٍ قد ماتَ فَأعطني قَيْصَكَ أَكفنهُ فيه ، فزِعَ
 رسولُ الله ﷺ قَيْصَهُ فَأعطاهُ إِيَّاهُ (حم ، د (١) والرويانِي ، طَب ،
 ق في الدلائل ، ض) .

عبد الله بن بسر رضي الله عنه

٣٧٢٧٤ - عن عبد الله بن بسر قال : كنتُ أَنَا وأبي قَاعِدِينَ
 على بابِ دارنا إِذْ أَقبلَ رسولُ الله ﷺ على بَنَلَةٍ لهُ ، فقال لهُ أبي :
 أَلَا تَنْزِلُ يا رسولَ الله فَتَظْعَمَ وتَدْعُو بِالْبَرَكَهْ ؟ فَنَزَلَ فَطَعِمَ ثُمَّ قال :
 اللهم ! ارحمهم واغفر لهم وبارك لهم في زرعهم (كر) .

٣٧٢٧٥ - عن سليم بن عامر قال حدثني ابنا بُسر قالَا : دخل

(١) أخرجه الترمذي كتاب الاستئذان باب ما جاء في السلام على مجلس فيه
 المسلمون وغيرهم ٢٧٠٣ وقال حسن صحيح . ص
 (٢) أخرجه أبو داود كتاب الجنائز باب في المياعة رقم ٣٠٧٨ . ص

عليها رسول الله ﷺ فَوَضِعَتْ تَحْتَهُ قَاطِفَةً صَبَّيْنَاهَا صَبًا فَجَلَسَ عَلَيْهَا وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي بَيْتِنَا وَقَدِمْنَا إِلَيْهِ زُبْدًا وَتَمْرًا وَكَانَ يَحِبُّ الْبُسْرَ وَكَانَ فِي رَأْسِ أَحَدِهِمَا فِي قَرْنِهِ شَعْرٌ مُجْتَمِعٌ كَأَنَّهُ قَرْنٌ فَقَالَ : أَلَا أَرَى فِي أُمِّي قَرْنًا ؟ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لَنَا ، قَالَ : اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمْ كِي تَغْفَرَ لَهُمْ وَتَرْزُقَهُمْ (كر).

٣٧٢٧٦ - عن صفوان بن عمرو وحرير بن عثمان قالا : رأينا عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ له جَمَةٌ لم يرَ عليه عمامةً ولا قَلَنْسُوَةً شَتَاءً وَلَا صَيْفًا (كر ، ابن وهب).

٣٧٢٧٧ - حدثني معاوية بن صالح أن ابن بسر قال : حدثني أبي أنه سأل رسول الله ﷺ أن يدخل عليه ويدعوه بالبركة ، فدخل عليه رسول الله ﷺ ، فقامت أمي وصنعت جشيشاً ^(١) ، فلما نضج أكلوا ثم سقاهم ، ثم شرب رسول الله ﷺ وسقى من عن يمينه ، فلما أنهتهم بقدر آخر قال رسول الله ﷺ : أعطني الذي انتهى القدحُ إليه ، فلما أكل رسول الله ﷺ وشرب دعا لنا ثم قال . اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم ، قال : فما زِلْنَا نَعْرِفُ الْبِرْكََةَ وَالسَّعَةَ

(١) جشيشاً : هي أن تطحن الحنطة طحناً جليلاً ، ثم تجعل في القدور ويلقى عليها لحم وتمر وتطبخ . النهاية ٢٧٣/١ . ب

في الرزقِ إلى اليوم (كر).

٣٧٢٧٨ - عن محمد بن زياد الألهاني عن عبد الله بن بسر أن النبي ﷺ وضع يده على رأسه وقال: يعيشُ هذا الغلامُ قرناً! فمات مائةَ سنةٍ، وكان في وجهه ^(١) ثؤلؤلُ فقال: لا يموتُ هذا الغلامُ حتى يذهبَ هذا الثؤلؤلُ، فلم يمت حتى ذهبَ الثؤلؤلُ من وجهه (كر).

٣٧٢٧٩ - عن محمد بن القاسم الطائي أبي القاسم الحمصي أن عبد الله بن بسر قال: هاجر أبي وأمي إلى النبي ﷺ، وإن النبي ﷺ مسحَ يده على رأسي وقال: يعيشُ هذا الغلامُ قرناً! قلتُ: بأبي وأمي يا رسول الله! وكمَ القرنُ؟ قال: مائةُ سنةٍ. قال عبد الله: فلقد عشتُ خمساً وتسعين سنةً وبقيتُ خمسُ سنينَ إلى أن أتم قولُ النبي ﷺ، قال محمد بن القاسم: فحسبنا بعد ذلك خمسُ سنينَ ثم ماتَ (ابن منده، كر)،

٣٧٢٨٠ - ﴿أيضاً﴾ أتى النبي ﷺ بسراً وهو راكبٌ على بئلةٍ فقال: عبد الله بن بسر كنا ندعوها حمارةً شاميةً، فدخل رسول الله ﷺ وأصحابه فقامتُ أمي فوضعتُ لرسول الله ﷺ قطيفةً

(١) ثؤلؤل: الأولول: واحد التآليل. المختار ٦١. ب

على حصير في البيت جعلت تُوترها له ، فلما جلس عليها رسول الله ﷺ لَطِئْتُ ^(١) بالحصير « فقدّم لهم أبي تمرّاً أشغلهم به ، وأمر أبي فصنت لهم جشيشاً وكنت أنا الخادم فيما بين أبي وأبي ، وكان أبي القائم على رسول الله ﷺ وأصحابه ، فلما فرغت أبي من الجشيش جئتُ أمهله حتى وضعتُه بين أيديهم فأكلوا ، ثم سقاهم فُضيخاً ^(٢) فشربَ ﷺ وسقى الذي عن يمينه ، ثم أخذتُ القدح حين نقداً فَلَائَتْهُ فَجِئْتُ به إلى رسول الله ﷺ ، فقال : أعطِ الذي انتهى إليه القدحُ ، فلما فرغَ رسولُ ﷺ من الطعام دعا لنا فقال : اللهم ارحمهم واغفر لهم وبارك لهم في رزقهم ! فما زِلنا نعرف مِن الله عز وجل السعة في الرزق (طب - عن عبد الله بن بسر) .

عبد الله بن حذافة رضى الله عنه ^(٣)

٣٧٢٨١ - عن الزهري قال : سُكِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بن حذافة إلى

(١) لَطِئْتُ : لطيء بالارض يلطأ مهووز مثل لصق وزناً ومغنى . المصباح المنير ٧٦٠/٢ . ب

(٢) فُضيخاً : الفضيخ : شراب يتخذ من البُسْر وحده من غير أن تسمه النار . المختار ٣٩٧ . ب

(٣) عبد الله بن حذافة بن قيس أبو حذافة من السابقين الاولين وتوفي ببصر ودفن بمقبرتها ثم ذكر الحديث الوارد عن أبي رافع . الاصابة ٢٩٦/٢ ص

رسول الله ﷺ أنه صاحبُ مزاحٍ وباطلٍ ، فقال : اتركوه فإن له بطانةً يحبُّ الله ورسوله (كر) .

٣٧٢٨٢ - عن أبي رافع قال : وجَّهَ عمر بن الخطاب جيشاً إلى الروم وفيهم رجلٌ يقال له عبد الله بن حذافة من أصحابِ النبي ﷺ فأَسْرَهُ الرومُ فذهبوا به إلي مَلِكِهِمْ فقالوا له : إن هذا من أصحابِ محمدٍ ، فقال له الطاغيةُ : هل لك أن تَنْصَرَ وَأُشْرِكَكَ في ملكي وسلطاني ؟ فقال له عبد الله : لو أعطيتني جميعَ ما تملكُ وجميعَ ما ملكتهُ العربُ على أن أرجِعَ عن دينِ محمدٍ ﷺ طرفَةً عينٍ ما فعلتُ ! قال : إذن أَقْتُلْكَ ، قال : أنت وذاك ! فأمر به فصُلِبَ ، وقال للرماة : ارموه قريباً من يديه قريباً من رجليه ، وهو يعرضُ عليه وهو يَأْبَى ، ثم أمر به فَأُزِلَ ، ثم دعا بقِدْرٍ فَصَبَّ فيها ماءً حتى احترقت ، ثم دعا بأسيرينِ من المسلمين فأمرَ بأحدهما فَأُلْقِيَ فيها وهو يعرض عليه النصرانية وهو يَأْبَى ثم أمر به أن يُلْقَى فيها ، فلما ذهب به بكى ، فقليل له إنه قد بكى فظنَّ أنه جزع فقال : رُدُّوه فعرض عليه النصرانية فأبى ، قال : فما أبكاك إذن ؟ قال : أبكاني أني قلتُ في نفسي : تُلْقَى الساعة في هذه القِدْرِ فتذهبُ ، فكنتُ أشتَهي أن يكون بمددٍ كل شعرةٍ في جسدي نفسٌ تُلْقَى في الله ،

قال له الطاغيةُ : هل لك أن تُقبِّلَ رأسي وأُخلي عنك ؟ فقال له عبدُ الله : وعن جميع أسارى المسلمين ؟ قال : وعن جميع أسارى المسلمين ، قال عبدُ الله : فقلتُ في نفسي عدوٌّ من أعداءِ الله أُقبِّلُ رأسَه يُخلي عني وعن أسارى المسلمين لا أبالي ، فدنا منه فقبَّلَ رأسَه فدفع إليه الأسارى فقدم بهم على عمر فأخبرَ عمرَ بخبره ، فقال عمرُ : حقٌّ على كل مسلمٍ أن يُقبِّلَ رأسَ عبدِ الله بنِ حذافة وأنا أبدأ . فقام عمرُ فقبَّلَ رأسَه (هب ، كر) .

عبد الجبار بن الحارث رضي الله عنه

٣٧٢٨٣ - * مسنده * عن عبد الله بن الكدير بن أبي طلاسة ابن عبد الجبار بن الحارث بن مالك الحديسي ثم المنادي عن أبيه عن جده أبي طلاسة عن عبد الجبار بن الحارث بن مالك قال : وفدتُ على رسولِ الله ﷺ من أرضِ سِراةٍ فَأَتَيْتُ النبي ﷺ فحِيتُهُ بِتَحِيَةِ العربِ فَقُلْتُ : أَنْعِمُ صَبَاحاً ! فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ حَيَّا مُحَمَّدًا وَأُمَّتَهُ بِغَيْرِ هَذِهِ التَّحِيَةِ بِالتَّسْلِيمِ بِمَضِيهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَقُلْتُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ لِي : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ، ثُمَّ قَالَ لِي : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : الْجَبَّارُ بْنُ الْحَارِثِ ، فَقَالَ : أَنْتَ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْحَارِثِ فَقُلْتُ : وَأَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ الْحَارِثِ ، فَأَسَمْتُ وَبَايَعْتُ النبي ﷺ ،

فلما بايعة قيل له : إن هذا المنادى فارسٌ من فرسانِ قومه ، فحماني رسولُ الله ﷺ على فرسٍ ، فأقمتُ عند رسول الله ﷺ فأقبلُ معه ، ففقد رسولُ الله ﷺ صهيلَ فرسي الذي حملي عليه فقال : مالي لا اسمعُ صهيلَ فرسٍ الحديسي ؟ فقلت : يا رسول الله - ﷺ ! بلغني أنك تأذيتَ من صهيله فأخصيته ، فهي رسول الله ﷺ عن إخصاء الخيل ، فقل لي : لو سألتَ النبي ﷺ كتاباً كما سأله ابنُ عمك تميم الداري ! فقلتُ : أعاجلاً سأله أم آجلاً ؟ فقالوا : بل أعاجلاً سأله ، فقلتُ عن العاجل رغبتُ ولكن أسألُ رسول الله ﷺ أن يعيثي غداً بين يدي الله عز وجل (ابن منده ، كروقال : حديث غريب لا أعلم أني كتبتُه إلا من هذا الوجه) .

عُرْوَةُ بْنُ أَبِي الْجَعْفَرِ الْبَارِقِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٢٨٤ - عن عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ دِينَاراً يَشْتَرِي لَهْ بِهَا شَاةً ، فَاشْتَرَى لَهُ شَاتَيْنِ ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ ، فَدَعَا لَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ ، فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى تِرَاباً لَرَبِحَ

فيه (عب ، ش) (١) .

غرفة بن الحارث الكندي رضي الله عنه

٣٧٢٨٥ - عن كعب بن علقمة أن غرفة بن الحارث الكندي له صحبة من النبي ﷺ مرًا على رجلٍ كان له عهدٌ فدعاه غرفةً إلى الإسلام ، فسبَّ النبي ﷺ فقتله غرفةٌ ، فقال له عمرو بن العاص : إنما يطمئنون إلينا للعهد ! قال : وما عاهدناهم على أن يؤذونا في الله ورسوله ، فقال له عمرو : يا أبا الحارث ! قد رأيتك مع رسول الله ﷺ يوم كذا وكذا على فرسٍ ذكولٍ أفلا نحملك على فرسٍ ؟ فقال : ما عهدي بك يا عمرو وتحملُ على الخيلِ فمِنْ أين هذا (كر) (٢) .

(١) ترجم له ابن الاثير في أسد الغابة (٢٦/٤) سكن الكوفة وذكر ابن حجر في الاصابة (٤٧٦/٢) والحديث أخرجه البخاري كتاب علامات النبوة (٢٠٧/٤) والترمذي في كتاب البيوع باب رقم ٢٤ ورقم الحديث ١٠٥٧ . وأخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في المصائب يخالف رقم ٣٣٨٤ . ص

(٢) غرفة بن الحارث الكندي اليامي زييل مصر له صحبة وسكن مصر ثم ذكر الحديث . الاصابة ٣/ ١٨٠ . ص

عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه

٣٧٢٨٦ - عن عقبة بن عامر قال : بلغني قدومُ النبي ﷺ المدينة وأنا في غُنيمةٍ لي ، فرفضتها وقدمتُ المدينةَ على النبي ﷺ ، فقلت يا رسولَ الله ! بايعني ، قال : بيعةً اعرابيةً تريدُ أو بيعةً هجريةً ؟ قلت : لا ، بل بيعةً هجريةً ، فبايعني رسولُ الله ﷺ وأثمتُ معه ، فقال رسولُ الله ﷺ : ألا ! من كان هنا من معدٍ فليقم ، فقام رجالٌ وقتُ معهم ، فقال : اجلس أنت ، فصنعَ ذلك ثلاثَ مرات ، فقلتُ : يا رسولَ الله - ﷺ ! أما نحنُ من معدٍ ؟ قال : لا ، قلتُ : ممَّن نحنُ ؟ قال : اتُّم من قُضاعةَ بن مالكٍ بن حِمْير (ابن منده ، كر) .

عمرو بن حريث رضي الله عنه

٣٧٢٨٧ - عن عمرو بن حريث قال : انطلقَ بي أبي حريثُ إلى النبي ﷺ فمسحَ رأسي ودعا لي بالبركةِ ، وخطَّ لي داراً بقوسٍ بالمدينةِ فقال : أزيدُك أزيدُك (أبو نعيم) .

عمرو بن الحارث رضي الله عنه

(قال العجلي : لم يرو عنه غير حديثين)

٣٧٢٨٨ - عن عمرو بن الحارث أنه سقى رسولَ الله ﷺ لبناً ،

فقال : اللهم ! مَتَّعْهُ بِشَبَابِهِ ، فَمَرَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانُونَ سَنَةً لَمْ يَرَ شَعْرَةً
بَيْضَاءَ (البغوي والديلمي ، كـ) .

٣٧٢٨٩ - عن الأجلح بن عبد الله الكندي قال : سمعت زيد بن
علي وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله بن الحسن
يذكرون تسمية مَنْ شَهِدَ مع عليٍّ من أصحابِ رسول الله ﷺ
كُلُّهُمْ ذَكَرُهُ عَنْ آبَائِهِ وَعَمَّنْ أَدْرَكَ مِنْ أَهْلِهِ ، وَسَمِعْتُهُ أَيْضاً مِنْ
غَيْرِهِمْ فَذَكَرَهُمْ وَذَكَرَ فِيهِمْ عَمْرُو بْنُ الْحَقِّ الْحِزَاعِيُّ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ قَالَ لَهُ : يَا عَمْرُو ! أَتَحِبُّ أَنْ أُرِيكَ آيَةَ الْجَنَّةِ . قَالَ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! فَرُّ عَلَى ، فَقَالَ : هَذَا وَقَوْمُهُ آيَةُ الْجَنَّةِ . فَلَمَّا قُتِلَ عُمَارُ
وَبَايَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ لَزِمَهُ فَكَانَ مَعَهُ حَتَّى أَصِيبَ ، ثُمَّ كَتَبَ مَعَاوِيَةُ
فِي طَلَبِهِ وَبَعَثَ مِنْ بَأْتِيهِ بِهِ . قَالَ الْأَجْلَحُ : فَحَدَّثَنِي عَمْرَانُ بْنُ سَعِيدٍ
الْبَجَلِيُّ وَكَانَ مُوَاخِيًا لِعَمْرُو بْنِ الْحَقِّ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَهُ حِينَ طُلِبَ فَقَالَ
لِي ، يَا رِفَاعَةُ ! إِنْ الْقَوْمَ قَاتَلِي ، إِنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخْبَرَنِي أَنَّ الْجَنَّةَ وَالْإِنْسَ يَشْتَرِكُ فِي دَمِي ، وَقَالَ لِي : يَا عَمْرُو ! إِنْ
آمَنَكَ رَجُلٌ عَلَى دَمِهِ فَلَا تَقْتُلْهُ فَتَقْتُلِيَ اللَّهَ بِوَجْهِهِ غَادِرٍ . قَالَ
رِفَاعَةُ : فَمَا أَتَمَّ حَدِيثَهُ حَتَّى رَأَيْتُ أَعْنَةَ الْخَيْلِ فَوَدَّعْتُهُ وَوَأْبَتُهُ
حِيَةً فَلَسَعْتُهُ ، وَأَدْرَكُوهُ فَاحْتَزُّوا رَأْسَهُ ، فَكَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ أُهْدِرَ

في الإسلام (كر) (١).

٣٧٢٩٠ - عن عبد الله بن أبي رافع أن معاوية طلب عمرو بن
الحق ليقتله فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب علي يقال
له زاهر ، فلما نزلا الوادي نهشت عمراً حية من خوف الليل فأصبح
منتفخاً ، فقال لزاهر : تسح عني فإن خليلي رسول الله ﷺ قد أخبرني
أنه سيترك في دمي الإنس والجن ولا بد لي من أن أقتل فقد
أصابتي بلية الجن بهذا الوادي ، فينما هما على ذلك إذ رأيا نواصي
الخليل في طلبه ، فأمر زاهراً أن يتغيب ، قال : فإذا قتلت فانهم
يأخذون رأسي فارجع إلى جسدي فادفنه ، فقال له زاهر : بل
أثر نبي ثم أرميهم حتى إذا فنيت نبلي قتلت معك ، قال : لا ،
ولكني سأزودك مني ما ينفعك الله به فاسمع مني آية الجنة محمد
رسول الله ﷺ وعلامتهم علي بن أبي طالب ، وتواري زاهر فأقبل
القوم فنظروا إلى عمرو فنزل إليه رجل منهم آدم فقطع رأسه ،
وكان أول رأس في الإسلام نُصِبَ في الناس ، وخرج زاهر إليه

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة (٥٣٣/٢) وله صفة وذكر قصة في
فضل على . وسنده ضيف . وتوفي سنة ٦٣ في وقعة الحرة . ص

فدفننه (كر) (١) .

عمرو بن خبيب بن عبد شمس رضي الله عنه

٣٧٢٩١ - * مسند ثعلبة بن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصاري *
عن أبيه أن عمرو بن خبيب بن عبد شمس جاء إلى رسول الله ﷺ
فقال : يا رسول الله ! إني سرتُ جملًا لبني فلان ! فأرسل إليهم
رسولُ الله ﷺ فقالوا : إنا افتقدنا جملًا لنا ، فأمرَ النبي ﷺ
فقطعتُ يدهُ ، قال ثعلبة : أنا أنظرُ إليه حين وقعت يده وهو يقول :
الحمد لله الذي طهرني منك ، أردت أن تدخلني جسدي النارَ (الحسن
ابن سفيان وابن منده ، طب وأبو نعيم) .

عمرو بن مرة الجهني رضي الله عنه

٣٧٢٩٢ - عن عمرو بن مرة الجهني قال : خرجنا حجاجًا في
الجاهلية في جماعةٍ من قومي فرأيتُ في المنام وأنا بمكة نورًا ساطعًا
من الكعبة حتى أضاء لي جبلٌ يثرب وأشعرَ جهينة ، وسمعتُ صوتًا
في النور وهو يقولُ : انقشمتِ الظلمات ، وسطعَ الضياء ، وبُعِثَ

(١) قال ابن حجر في الاسابة (٥٣٣/٢) الحديث مسنده جيد إلى أبي إسحاق
السبيعي . ص

خاتمُ الأنبياء ! ثم أضاء لي إضاءةً أخرى حتى نظرتُ إلى قصورِ
الحيرةِ وأبيضَ المدائنِ ، وسمعتُ صوتاً في النورِ وهو يقولُ : ظهرَ
الإسلامُ ، وكُسرتِ الأصنامُ ، ووصلتِ الأرحامُ ، فالتفتُ فزعاً
فقلتُ لقومي : والله ليحدثنَّ في هذا الحمي من قريشٍ حدثٌ ،
فأخبرتهم بما رأيتُ ، فلما انتهيتُ إلى بلادنا جاء الخبرُ أن رجلاً يقال
له أحمدٌ قد بُعثَ ، فخرجتُ حتى أتيتُه وأخبرته بما رأيتُ ، فقال:
يا عمرو بن مرة ! أنا النبيُّ المرسلُ إلى العبادِ كافةً ، أدعوهم إلى
الإسلامِ ، وأمرهم بحقنِ الدماءِ وصلةِ الأرحامِ ، وعبادةِ الله وحده
ورفضِ الأصنامِ ، وبحجِّ البيتِ وصيامِ شهرِ رمضانٍ من اثني عشر
شهرًا ، فمن أجابَ فله الجنةُ ومن عصَى فله النارُ ! فأمنُ يا عمرو
يؤمننكَ اللهُ من هولِ جهنمِ ، فقلتُ : أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ
وأنتَ رسولُ اللهِ ، آمنتُ بكلِّ ما جئتَ به من حلالٍ وحرامٍ ،
وإن رَغِمَ ذلكَ كثيرٌ من الأقوامِ ، ثم أنشدته أبياتاً قلتُها حين
سمعتُ به ، وكان لنا صنمٌ وكان أبي سادتهُ ، فقامتُ إليه فكسرتُه ثم
لحقتُ بالنبيِّ ﷺ وأنا أقولُ :

شهدتُ بأن اللهَ حقٌّ وإني لآلهةِ الأحجارِ أولُ تاركِ
وشمرتُ عن ساقِي الإزارِ مهاجرًا أجوبُ إليك الوعثَ بعد الدكادِكِ

لأصحبُ خيرَ الناسِ نفساً ووالداً رسولُ مَليكَ الناسِ فوقَ الجَبائِكِ
فقالَ النبي ﷺ : مرحباً بك يا عمرو ! فقلتُ : بأبي أنت وأُمي !
أبعثُ بي إلى قومي لعلَّ اللهَ أنْ يَمُنَّ بي عليهم كما منَّ بكَ عليَّ ،
فبمَشي فقال : عليكَ بالرفقِ والقولِ السديدِ ولا تَكُنْ فظاً ولا
متكبراً ولا حسوداً ، فأُتيتُ قومي فقلتُ : يا بني رفاعَةُ ! بل يا معشرَ
جَبينةَ ! إني رسولُ رسولِ اللهِ إليكم أدعوكم إلى الإسلامِ ، وأمرُكم
بِحَقْنِ الدماءِ وصلةِ الأرحامِ ، وعبادةِ اللهِ وحده ورفضِ الأَسنامِ ، وبحجِ
البيتِ وصيامِ شهرِ رمضانَ شهرٍ من اثني عشرَ شهراً ، فمن أجابَ فله
الجَنَّةُ ومن عصَى فله النارُ ، يا معشرَ جَبينةَ ! إن اللهَ جعلكم خِيارَ
مَنْ أنتم منه ، وبنَضَ إليكم في جاهليتكم ما حَبَّبَ إلى غيركم من
العربِ ، فإنهم كانوا يجمعون بين الأختين ، والغزاةِ في الشهرِ الحرامِ ،
ويخلفُ الرجلُ على امرأةِ أبيه ، فأجيبوا هذا النبيَّ المرسلَ من بني
لؤي بنِ غالبِ تنالوا شرفَ الدنيا وكرامةَ الآخرةِ ، فما جاءني إلا رجلٌ
منهم فقال : يا عمرو بنِ مرة ! أمَرَ اللهُ عيشَكَ ! أتأمرُنا برفضِ
أَهْلَتنا وأنْ نُفَرِّقَ جمعنا وأنْ تَخالِفَ دينَ آبائنا الشَّيَمِ العليِّ إلى ما
يدعوننا إليه هذا القرشيُّ من أهلِ تَهامةٍ ؟ لا حباً ولا كرامةً ، ثم
أنشأ الخبيثُ يقولُ :

إن ابنَ مرةَ قد أتى بمقالةٍ ليستُ مقالةً من يريدُ صلاحاً
 إني لأحسبُ قولَه وفعاله يوماً وإن طالَ الزمانُ ذباحاً
 ليسفَهَ الأشياءَ ممن قد مضى من رامَ ذلك لا أصابَ فلاحاً
 فقال عمرو : الكاذبُ مني ومنك أمرٌ الله عيشه وابنكم لسانه
 وأكمه إنسانه ! قال : فوالله ما ماتَ حتى سقطَ فوهُ وعميَ وخرفَ
 وكان لا يجدُ طعمَ الطعام ، فخرج عمروُ بمن أسلمَ من قومِه حتى
 أتوا النبيَّ ﷺ ، فحيامَ ورحبَ بهم وكتبَ لهم كتاباً هذه نسخته :
 « بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتابُ أمانٍ من الله العزيز على لسان
 رسوله بحقٍ صادقٍ وكتابٍ ناطقٍ مع عمرو بن مرةٍ الجهميِّ بن زيدٍ ،
 إن لكم بطون الأرض وسهولها وتلاع الأودية وظهورها على أن
 ترعوا نباتها وتشربوا ماءها ، على أن تؤدوا الخمس وتصلوا الخمس ،
 وفي الغنمة والصريعة شاتان إذا اجتمعتا ، فإن فرقتا فشاةٌ شاةٌ ،
 ليس على أهل الثيرة^(١) صدقةٌ ولا على الواردةِ لبةٌ ، والله شهيدٌ
 على ما بيننا ومن حضر من المسلمين (كتاب قيس بن شماس ،
 الروياني ، كر)^(٢) .

(١) الثيرة : هي بقر الحراث ، لأنها تُثير الأرض . النهاية ٢٢٩/١ ، ب
 (٢) ترجم له ابن حجر في الإصابة (١٥/٣) وتوفي في خلافة الملك بن
 مروان . ص

عمرو الطائي رضي الله عنه

٣٧٢٩٣ - * مسنده * قال تمام أنا أبو الحسن عمرو بن عتبة بن عمار بن يحيى بن عبد الحميد بن يحيى بن عبد الحميد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي بقرية حَجْرًا إملاءً في المحرم سنة خمسين وثلاثمائة ، وزعم أن له مائة وعشرين سنة حدثني عم أبي السلم ابن يحيى بن عبد الحميد الطائي عن أبيه حدثني أبي عن أبيه عن محمد ابن عمرو بن عبد الله عن أبيه عن جده حدثني أبي رافع بن عمرو عن أبيه عمرو الطائي أنه قدم على النبي ﷺ فأجلسه معه على البساط وأسلم وحسن إسلامه ورجع إلى قومه فأسلموا (كر).

عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه^(١)

٣٧٢٩٤ - عن أسلم أن عمر بن الخطاب قال للعباس بن عبد المطلب : إني سمعت رسول الله ﷺ يقولُ نَزِدُ في المسجدِ وداركُ قريبةً من المسجدِ فأعطيناها نَزْدَهَا في المسجدِ وأقطعُ لك أوسعَ منها قال : لا أفعلُ ، قال : إِذْنُ أغلبك عليها ، قال : ليس ذاك لك ،

(١) ترجم له الامام الحاكم في المستدرک (٣/٣٣١) ترجمة متممة واسعة فقال : العباس بن عبد المطلب توفي سنة ٣٢ في خلافة عثمان بن عفان ودفن بالبقيع وذكر الحديث الولرد فقال الذهبي : ليسوا بمتقدمين . ص

فاجمل بيني وبينك من يقضي بالحق ، قال : ومن هو ؟ قال: حذيفة بن اليمان ، فجاءوا إلى حذيفة فقصوا عليه ، فقال حذيفة : عندي في هذا خبرٌ ، قال : وما ذاك ؟ قال : إن داودَ عليه السلام أراد أن يزيدَ في بيتِ المقدس وقد كان بيتٌ قريبٌ من المسجدِ ليَتِمَّ ، فطلب إليه فأبى ، فأراد داودُ أن يأخذها منه ، فأوحى الله إليه أن أنزله البيوتِ عن الظلم لبيتي ، فتركه ، فقال له العباس : فبقي شيء ؟ قال : لا ، فدخل المسجد فاذا ميراثٌ للعباسِ شارعٌ في مسجدِ رسول الله ﷺ يسيلُ ماءُ المطرِ منه في مسجدِ رسول الله ﷺ ، فقال عمرُ بيده فقلع الميزابَ فقال : هذا الميزابُ لا يسيلُ في مسجدِ رسول الله ﷺ ، فقال له العباسُ : والذي بعتَ محمداً بالحق ! إنه هو الذي وضع هذا الميزاب في هذا المكان ونزعتَه أنت يا عمر ! فقال عمرُ : ضعُ رجلُك على عُنُقِي لنردَّه إلى ما كان ، ففعلَ ذلك العباسُ ثم قال العباسُ : قد أعطيتُكَ الدارَ تزيدُها في مسجدِ رسول الله ﷺ ، فزادها عمرُ في المسجد ، ثم قطعَ للعباسِ داراً أوسعَ منها بالزوراء (ك ، ك) وأورد (ك ، ق له شاهداً) .

٣٧٢٩٥ - عن سعيد بن المسيب : ان عمر لما أراد أن يزيدَ - قال فذكر الحديث بنحوه وتماه عند خط في المتفق ، كمر في المسجد

أراد أن يأخذ من العباس داره ، فقال : لا أبيعها . قال : إذن
أخذها منك ، قال : ليس ذلك لك ، قال : فاجعل بيني وبينك أبي بن
كعب ، فجعل بينهما ففضى بها للعباس ، قال : أما إذا قضيت بها لي
فهي للمسلمين صدقة .

٣٧٢٩٦ - عن أنس أن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى
بالعباس بن عبد المطلب ، فقال : اللهم ! إنا كُنّا إذا قحطنا على عهد
نبيّنا نتوسلُ إليك بنبيّنا فنتسقين ، وإنا نتوسلُ إليك اليومَ بعمّ نبيّنا
فاسقين ، فيُسقون (خ وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة ، حب .
طب ، ق) .

٣٧٢٩٧ - عن ابن عمر قال : استسقى عمر بن الخطاب عام
الرمادة بالعباس بن عبد المطلب فقال : اللهم ! هذا عمّ نبيّك ﷺ
توجهُ إليك به فاسقين ، فما برحوا حتى سقاهم الله ، فخطب عمرُ
الناس فقال : أيها الناس ! إن رسول الله ﷺ كان يرى للعباس
ما يرى الولدُ لوالدِه يعظمه ويفخمه ويبرّ قسَمه ، فاقتدوا أيها الناس
برسول الله ﷺ في عمه العباس واتخذوه وسيلةً إلى الله عز وجل فيما
نزلَ بكم (ك والباياني في جزئه ، كر وابن النجار) .

٣٧٢٩٨ - عن عبد الله بن عباس قال : كان للعباس ميزابٌ على

طريقَ عمرَ فابسَ عمرُ ثيابهُ يومَ الجمعة ، وقد كان ذُبِحَ للعباسِ فرخان ، فلما وافى الميزابَ صَبَّ فيه من دمِ الفرخين فأصابَ عمرَ ، فأمرَ عمرُ بقلعه ثم رجعَ فطرحَ ثيابهُ ولبسَ غيرَها ثم جاءَ فصلى بالناس ، فأتاهُ العباسُ فقال : واللهِ إنهُ للموضعُ الذي وضعه رسولُ الله ﷺ ! فقال عمرُ للعباس : عزمتُ عليك لما صعدتَ على ظهري حتى تضعه في الموضعَ الذي وضعه رسولُ الله ﷺ ! ففعلَ ذلك العباسُ (ابن سعد ، حم ، كر).

٣٧٢٩٩ - عن سالم أبي النضر قال : لما كثرَ المسلمون في عهدِ عمر ضاقَ بهم المسجدُ فاشتريَ عمرُ ما حولَ المسجدِ من النورِ إلا دارَ العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ وحُجِرَ أمهاتُ المؤمنين ، فقال عمرُ للعباس : يا أبا الفضل ! إن مسجدَ المسلمين قد ضاقَ بهم وقد ابتعتُ ما حوله من المنازلِ فوسعُ به على المسلمين في مسجدِهِم إلا دارُك وحُجِرَ أمهاتُ المؤمنين ، فأما حُجِرَ أمهاتُ المؤمنين فلا سبيلَ إليها ، وأما دارُك فبمعينها بما شئتَ من بيتِ مالِ المسلمين أوسِعَ بها في مسجدِهِم ! فقال العباسُ : ما كنتُ لأفعل ، قال فقال له عمرُ : اخترَ مني إحدى ثلاثٍ : إما إن تبيعنيها بما شئتَ من بيتِ مالِ المسلمين . وإما أن أخطأك حيثُ شئتَ من المدينة وأبنيها لك من بيتِ مالِ المسلمين ، وإما أن

تصدق بها على المسلمين فتوسّع بها في مسجدكم ، فقال : لا ولا واحدة منها ، فقال عمرُ : اجعل بيني وبينك من شئت ، فقال أبيُّ ابن كعب ، فانطلقا إلى أبيِّ فقصا عليه القصة ، فقال أبيُّ إن شئتما حدثتُكما بحديثٍ سمعته من رسول الله ﷺ ! فقالا : حدثنا ! فقال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إن الله أوحى إلى داود أن ابن لي بيتاً أذكر فيه ، فخطَّ له هذه الخطة خطّة بيت المقدس فاذا تربيعُها يزريه بيتُ رجلٍ من بني إسرائيل فسأله داود أن يبيعه إياه فأبى فحدث داودُ نفسه أن يأخذه منه فأوحى الله إليه : يا داودُ ! أمرتُك أن تبني لي بيتاً أذكر فيه فأردت أن تدخل في بيتي الغصب وليس من شأني الغصبُ وإن عقوبتك أن لا تبنيه ؛ قال : يا ربَّ ! فمن ولدي ؟ قال : من ولدك ؟ فأخذ عمرُ بمجامع ثياب أبيِّ ابن كعب وقال : جئتُك بشيء فجئت بما هو أشدُّ منه لتخرجن مما قلت ، فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حاقّةٍ من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم أبو ذرٍّ : فقال : إني نشدتُ الله رجلاً سمع رسول الله ﷺ يذكر حديث بيت المقدس حين أمر الله داود أن يبنيه إلا ذكره ! فقال أبو ذرٍّ : أنا سمعته من رسول الله ﷺ ، وقال آخرُ : أنا سمعته وقال آخرُ : أنا سمعته يعني من رسول الله ﷺ ، قال فأرسل

أبياً ، قال وأقبل أبيٌّ على عمر فقال : يا عمرُ ! أتتهمني على حديث رسول الله ﷺ ؟ فقال عمرُ : يا أبا المنذر ! لا والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهتُ أن يكون الحديثُ عن رسول الله ﷺ غير ظاهر ، وقال عمرُ للعباس : اذهب فلا أعرضُ لك في دارك ! فقال العباسُ : أما إذا فعلت هذا فأنا قد تصدقتُ بها على المسلمين أوسعُ بها عليهم في مسجدِهِمْ ، فأما وأنت تخاصمني فلا ، فخط عمرُ له داره التي هي له اليوم ، وبناها من بيتِ مال المسلمين (ابن سعد ، كَر وَسَنَدُهُ صحيح إلا أن سالماً أبا النضر لم يدرك عمر) .

٣٧٣٠٠ - عن ابن عباس قال : كانت للعباس بن عبد المطلب دارٌ بالمدينة إلى جنب المسجدِ فقال : هَبْهَا لِي أَوْ بَعْضِهَا حَتَّى أَدْخِلَهَا فِي الْمَسْجِدِ ، فَأَبَى ، قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ بَيْنَهُمَا ، قَالَ فَقَضَى أَبِيٌّ عَلَى عَمْرِ ؛ قَالَ فَقَالَ عَمْرٌ : مَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ أَجْرًا عَلَيَّ مِنْ أَبِيٍّ قَالَ أَوْ أَنْصَحُ لَكَ مَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمَا عَلِمْتَ قِصَّةَ الْمَرْأَةِ أَنَّ دَاوُدَ لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ أَدْخَلَ فِيهِ بَيْتَ امْرَأَةٍ بَغِيرَ إِذْنِهَا فَلَمَّا بَلَغَ شُجَرَ الرِّجَالِ مَنَعَ بِنَاءَهُ فَقَالَ : أَيُّ رَبِّ إِذْ مَنَعْتِي بِنَاءَهُ فَاجْعَلْهُ مِنْ عَقَبِي مِنْ بَعْدِي ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : أَلَيْسَ قَدْ قَضَيْتَ لِي

بها ؟ قال : بلى ، قال ؟ فهي لك قد جعلتها لله (ابن سعد ويعقوب ابن سفيان ، ق ، كر وسنده حسن) .

٣٧٣٠١ - عن أبي جعفر محمد بن علي أن العباس جاء إلى عمر فقال له ، إن النبي ﷺ أقطعني البحرين ، قال : من يعلم ذلك ؟ قال : المغيرة ابن شعبة ، فجاء به فشهد له ، قال فلم يُمنض له عمر ذاك كأنه لم يقبل شهادته ، فأغلظ العباس لعمر . فقال عمر : يا عبد الله ! خذ بيد أهلك ، وقال عمر : والله يا أبا الفضل ! أنا بإسلامك كنتُ أسرُّ مني بإسلام الخطاب لو أسلم لمرضاة رسول الله ﷺ (ابن سعد وابن راهويه) .

٣٧٣٠٢ - عن موسى بن عمر قال : أصاب الناس قحطٌ فخرج عمرُ بن الخطاب يستسقي فأخذ بيد العباس فاستقبل به القبله فقال : هذا عمُّ نبيك جئنا نتوسلُ به إليك فاسقنا ، قال فما رجعوا حتى سقوا (ابن سعد) .

٣٧٣٠٣ - عن عبد الرحمن بن حاطب قال : رأيتُ عمرَ آخذاً بيد العباس فقام به فقال : اللهم ! إنا نستشفعُ بعم رسولك ﷺ إليك (ابن سعد) .

٣٧٣٠٤ - عن الأحنف بن قيس قال سمعت عمر بن الخطاب

يقول : إن قريشاً رؤسُ الناس ، لا يدخلُ أحدٌ منهم في بابٍ إلا دخل معه فيه طائفةٌ من الناس ، فلم أدرِ ما تأويلُ قوله في ذا حتى طعن ، فلما احتضِرَ أمرُ صبيِّا أن يُصلي بالناس ثلاثة أيام ، وأمر أن يُجعل للناس طعامٌ فيطعموا حتى يَسْتَخْلِفُوا إنساناً ، فلما رجعوا من الجنَازة جيء بالطعام ووضعتِ الموائدُ ، فأمسكَ الناس عنها للحزنِ الذي هم فيه ، فقال العباسُ عبد المطلب : أيها الناس ! إن رسول الله ﷺ قد مات فأكلنا بعده وشربنا ومات أبو بكر فأكلنا بعده وشربنا وإنه لا بدَّ من الأجل فكلوا من هذا الطعام ، ثم مدَّ العباسُ يده فأكل ومدَّ الناس أيديهم فأكَلُوا ، فعرفتُ قولَ عمرَ إنهم رؤسُ الناس (ابن سعد وابن منيع وأبو بكر في الغيلانيات ، كر) .

٣٧٣٠٥ - عن عامر الشعبي أن العباس تحفى (١) عمر في بعض الأمرِ فقال له : يا أمير المؤمنين ! أرايتَ لو جاءك عمُّ موسى مسلماً ما كنتَ صانعاً به ؟ قال : كنتُ والله محسناً إليه ، قال : فأنا عمُّ محمدٍ النبي ! قال : وما رأيُك يا أبا الفضلِ ؟ فوالله لأبوك أحبُّ إليَّ

(١) تحفى : يقال ؛ أحفى فلان بصاحبه وحففي به ، وتحفى : أي بالغ في عزه والسؤال عن حاله . النهاية ١/٤٠٩ .

من أبي ! قال : الله الله ! لأني كنت أعلم أنه أحب إلى رسول الله ﷺ من أبي فأني أوتيتُ حبَّ رسول الله ﷺ على حبي . (ابن سعد) .

٣٧٣٠٦ - عن الحسن قال : بقي في بيت المال على عهد عمر شيء بعدما قسم بين الناس فقال العباس لعمر وللناس : أرايتم لو كان فيكم عمُّ موسى أكنتم تكرمونه ؟ قالوا : نعم ، قال : فأنا أحقُّ به ، أنا عمُّ نبيكم ﷺ ، فكلمتم عمرُ الناس فأعطوه تلك البقية التي بقيت (ابن سعد ، كر) .

٣٧٣٠٧ - عن العباس بن عبد الله بن معبد قال : لما دوَّن عمر ابن الخطاب الديوان كان أول من بدأ به في المدعي بني هاشم ، ثم كان أولُ بني هاشم يدعى العباس بن عبد المططب في ولاية عمر وعثمان (ابن سعد) .

٣٧٣٠٨ - عن ابن العباس قال : كان النبي ﷺ إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه ، فأبصر أبو بكر العباس بن عبد المططب يوماً مُقبلاً فتنحى له عن مكانه ولم يره النبي ﷺ فقال النبي ﷺ : ما نحاك يا أبا بكر ؟ فقال : هذا عمُّك يا رسول الله ! فسرَّ بذلك النبي ﷺ حتى رُوي ذلك في وجهه (كر) ؛ ولم أر في سنده

من تكلم فيه).

٣٧٣٠٩ - عن ابن عباس أن رجلاً وقع في قرابة للعباس كان في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا : والله لنلطمنه كما لطمه فقال النبي ﷺ : العباس مني وأنا منه ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا (كر).

٣٧٣١٠ - عن ابن عباس أن رجلاً وقع في أب للعباس كان في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا : والله لنلطمنه كالطمه ! حتى لبسوا السلاح ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فغضب فجاء فصعد المنبر فقال : من أنا ! فقالوا : أنت رسول الله ، قال : فان عم الرجل ^(١) صينوا أبيه ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا ، فقالوا : يا رسول الله ! نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا ! فاستغفر لهم (كر).

٣٧٣١١ - عن ابن عباس أن رجلاً من الأنصار وقع في العباس كان في الجاهلية (حم).

٣٧٣١٢ - عن ابن عباس قال : قال العباس : يا رسول الله ! ما لنا في هذا الأمر ؟ قال : لي البنوة ولكم الخلافة ، بكم يفتح

(١) صينو : الصينو : المثل . النهاية ٤٧/٣ . ب

هذا الأمر وبكم يُخْتَمُ ، قال : وقال النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم للعباس : مَنْ أَجَبَكَ نَالَتهُ شفاعتي ومن أبغضَكَ فلا نالته شفاعتي (كر).

٣٧٣١٣ - عن ابن عباس قال : لما حاصرَ النبي ﷺ الطائف خرج رجلٌ من الحصنِ فاحتملَ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ليُدْخله الحصنَ فقال النبي ﷺ : من يستنقذهُ فله الجنة ! فقام العباس فضى ، فقال النبي ﷺ : امضِ ومعه جبريلُ وميكائيلُ ، فضى فاحتملها جميعاً حتى وضعها بين يدي النبي ﷺ (كر).

٣٧٣١٤ - عن ابن عباس قال : جاء العباسُ إلى النبي ﷺ فقال : إنك قد تركتَ فينا ضغائنَ منذُ صنعتَ الذي صنعتَ ! فقال النبي ﷺ : لا يلفنونَ الخيرَ - أو قال : الإيمانَ - حتى يُحبوكم لله ولقرايتي ، أترجوو سليمٌ وهم حيٌ من مرادٍ - شفاعتي ولا ترجوا بنو عبد المطلب شفاعتي (كر).

٣٧٣١٥ - عن ابن عباس قال : جاء رسول الله ﷺ إلى العباس يعوده فدخل عليه والعباس على سريرٍ فأخذَ بيد النبي ﷺ فأقعده في مكانه ، فقال له النبي ﷺ : رفعك الله يا عم (كر).

٣٧٣١٦ - عن ابن عباس قال : أمرَ النبي ﷺ المهاجرين والأنصار

أَنْ يُصَفُوا صَفِينَ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَبِيَدِ الْعَبَّاسِ ثُمَّ مَشَى بَيْنَهُمْ ، ثُمَّ ضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مِمَّ ضَحَكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنْ جَبْرِيلَ أَخْبَرَنِي أَنَّ اللَّهَ بَاهَى بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ، وَبَاهَى بِكَ يَا عَلِيٌّ وَبِكَ يَا عَبَّاسُ حَمَلَةَ الْعَرْشِ (كَر) .

٣٧٣١٧ - * أَيْضًا * عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنَا السَّفَاحُ وَمَنَا الْمَنْصُورُ وَمَنَا الْمُهْدِيُّ (كَر) .

٣٧٣١٨ - عَنْ الْمُهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : وَاللَّهِ ! لَوْلَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لِأَرَاكَ اللَّهُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ ! لَيَكُونَنَّ مَنَا السَّفَاحُ وَالْمَنْصُورُ وَالْمُهْدِيُّ (كَر) .

٣٧٣١٩ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَمِيعٍ حَدَّثَنَا الْمَأْمُونُ حَدَّثَنَا الرَّشِيدُ حَدَّثَنَا الْمُهْدِيُّ حَدَّثَنَا الْمَنْصُورُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : إِذَا كَانَ غَدَاةَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ فَكُنْ فِي مَنْزِلِكَ حَتَّى آتِيكَ ؛ فَعَدَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ مَلَأَةً لَهُ مِنَ الْكَتَانِ وَالْقَطْنِ فَأَخَذَ بَعْضَاتِي الْبَابِ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ؟ قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا مَوَالِينَا ، قَالَ : مَوَالِي الْقَوْمِ مِنْهُمْ ، فَجَعَلْنَا

إليه ، فقال : تدانوا ، فشمطنا بملأته ثم قال : اللهم ! هذا عمي وصنو أبي فاستره وولده من النار كستري إياهم بملأتي هذه ! قال عبد الله بن عباس : فوالله لقد آمنَ كُلُّ شيءٍ حتى أسكفة^(١) الباب (ابن النجار) .

٣٧٣٢٠ - عن عائشة قالت : أتى العباسُ بن عبد المطلب رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! إنا لنعرف الضغائنَ في أناسٍ من وقائع أوقعناها ! فقال رسول الله ﷺ : أما والله إنهم لا يبلغون خيراً حتى يحبوكم لقرايتي ! ثم قال رسول الله ﷺ : ترجو سليم شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب (كره) .

٣٧٣٢١ - عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ جالساً مع أصحابه وجنبيه أبو بكر وعمر ، فأقبل العباسُ فأوسع له أبو بكر ، فجلس بين النبي ﷺ وبين أبي بكر ، فقال النبي ﷺ لأبي بكر : إنما يعرف الفضل لأهل الفضل أهل الفضل ، ثم أقبل العباسُ على النبي ﷺ يحده ، فخفض النبي ﷺ صوته شديداً ، فقال أبو بكر لعمر : قد حدث برسول الله ﷺ عنةٌ قد شغلت قلبي ، فما زال

(١) أسكفه : بضم الهمزة : عتبه العليا وقد تستعمل في السفلى . المصباح المنير ١/ ٣٨٤ ب

العباسُ عند النبي ﷺ حتى فرغ من حاجته وانصرف ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! حدثت بك علة الساعة ؟ قال : لا ، قال : فاني قد رأيتك قد خفَضْتَ صوتك شديداً ، قال : إن جبريلَ أمرني إذا حضر العباسُ أن أخْفِضَ صوتي كما أمركم أن تحفِضُوا أصواتكم عندي (كر) .

٣٧٣٢٢ - عن ابن مسعود أن النبي ﷺ بعث عمر بن الخطاب ساعياً ، فر بالعباس فأغظ له ، فشكاهُ عمر إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : يا عمرُ ! إن عمَّ الرجلِ صنوُ أبيه ، وإنا قد تعجلنا من العباس صدقته لِمَامينِ (ابن حرير) .

٣٧٣٢٣ - عن ابن مسعود قال : رأيتُ النبي ﷺ انتشلَ يدَ العباس بن عبد المطلب قال : هذا عمي وصنوُ أبي وسيدُ عمومي من العرب وهو معي في السنامِ الأعلى من الجنة (ابن النجار وفيه زكريا ابن يحيى الرقاشي) .

٣٧٣٢٤ - عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ للعباس : يا أبا الفضل ! ألا أبشرك ؟ قال : بلى يا رسول الله - ﷺ ! قال : لو قدمت أعطاك الله حتى ترضى (عد ، كر) .

٣٧٣٢٥ - عن الشعبي قال : إن العباس لو شهدَ بدرًا ما فضله

أُحَدِّثُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَأْيًا وَعَقْلًا (كر).

٣٧٣٢٦ - عن ابن شهاب قال : لما قَدِمَ رسولُ الله ﷺ من بَدْرٍ ومعه العباسُ أتاه العباسُ فقال : يا رسولَ الله - ﷺ ! ائْذَنْ لِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى أَهَاجِرَ كَمَا هَاجَرَ الْمُهَاجِرُونَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : اجْلِسْ أبا الفضلِ فَأَنْتَ خَاتِمُ الْمُهَاجِرِينَ كَمَا أَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ (الروايي ، كر).

٣٧٣٢٧ - عن علي قال : قال رسولُ الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب : عمي وصنؤُ أبي ، من شاء فليُباهِ بعمه (أبو الحسن الجوهري في أماليه).

٣٧٣٢٨ - عن أنس قال : كانوا إِذَا قُحِطُوا عَلَى عَهْدِ رسولِ الله ﷺ اسْتَسْقُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَسَقُوا ، فَمَا كَانَ بَعْدَ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ قُحِحُوا ، فَأَخْرَجَ عُمَرَ الْعَبَّاسَ يَسْتَسْقِي بِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا إِذَا قُحِطْنَا عَلَى عَهْدِ نَبِيِّكَ اسْتَسْقَيْنَا بِهِ فَسَقْنَا ، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ فَاسْقِنَا ! قَالَ : فَسَقُوا (كر).

٣٧٣٢٩ - عن صبيب قال : رَأَيْتُ عَلِيًّا يُقْبَلُ يَدَ الْعَبَّاسِ وَرِجْلَهُ (خ في الأدب ، ابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد).

٣٧٣٣٠ - * مسند عمر * عن ابن عباس قال : قال عمرُ

للعباس : أَسْلِمَ فَوَاللَّهِ لَأَنْ تُسْلِمَ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُسْلِمَ
الخطابُ ؛ وما ذاك إِلَّا ما رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يحبُّ أَنْ يكونَ
لك سَبَقًا (كر).

٣٧٣٣١ - عن ابن شهاب قال : أبو بكر وعمرُ في ولايتِهما لا
يلقى العباسَ منها واحدٌ وهو راكبٌ إِلَّا نزلَ عن دابَّتِهِ وقادَها
ومشى مع العباسِ حتى بلغَهُ منزله أو مجلسَهُ فيفارقُهُ (كر).

٣٧٣٣٢ - عن عدي بن سهيل قال : لما استمدَّ أهلُ الشامَ عمرَ
على أهلِ فلسطين استخلفَ عليًا وخرجَ مُمِدًّا لهم ، فقال له علي : أُنِ
تُخرجُ بنفسِكَ ؟ إنَّكَ تريدُ عدوًّا كلبًا ، فقال : إني أبادرُ بجِهادِ
العدو موتَ العباسِ ، إنَّكم لو قدتمُ العباسَ لانتقضَ بكم الشرُّ
كما ينتقضُ الجبلُ . فماتَ العباسُ لِسِتِّ سنينَ خلتَ من
إِمارةِ عثمانَ ، فانتقضَ واللهِ بالناسِ الشرُّ (سيف ، كر ؛ وله
حكمُ الرفع) .

٣٧٣٣٣ - عن أبي وجزة السعدي عن أبيه قال : استسقى عمرُ
ابن الخطاب فقال : اللهم ! قد عجزتُ عنهم وما عندكَ أوسعُ لهم ،
وأخذَ بيدَ العباسِ فقال : هذا عمُّ نبيك ونحنُ نتوسلُ به إليك
فلما أرادَ عمرُ أَنْ ينزِلَ قلبَ رداءه ثم نزلَ (كر) .

٣٧٣٣٤ - عن مسلم قال : رأيتُ عمرَ بنَ الخطابِ بالمُحَصَّبِ فرأيتُهُ اضْطَجَعَ ونظرَ في الأفقِ فسأله أصحابُ له عن أشياء فلم يُجِبْ في ذلك شيئاً . فقالوا : أرقدتَ يا أميرَ المؤمنين ؟ قال : والله ! ما رقدتُ ولكن أشياء حَدَّثَتْها نفسي حتى والله غمَّتني ، فنظرتُ في الأشياءِ كلها فإذا هي تمضي صعداً وتبدأ حتى إذا بلغتُ أناها رجعتُ فلم يكن شيئاً ، فتخوفتُ أن يكون هلك رسولُ الله ﷺ ضعفَ الإسلامِ حتى يهلك العباس (الترقفي في جزئه) .

٣٧٣٣٥ - * مسند عثمان * عن القاسم بن محمد قال : كان مما أحدث عثمان فرضيَ به منه أنه ضربَ رجلاً في منازعةٍ استخفَّ فيها بالعباس بن عبد المطلب فقبل له ، فقال : أَيْفَخَسِمُ رسولُ الله ﷺ عمَّهُ وأَرْخِصُ في الاستخفافِ به ؟ لقد خالف رسولُ الله ﷺ ، مَنْ رَضِيَ فَعِلَ ذلك فرضيَ به منه (سيف ، كر) .

٣٧٣٣٦ - عن جابر أن رجلاً أغلظَ للعباس ففضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للرجل : أما علمتَ أن عمَّ الرجلِ صنوُ أبيه (كر) .

٣٧٣٣٧ - * مسند خلاد الأنصاري * عن دحية الكلبي قال : قدمتُ من الشام فأهديتُ إلى النبي ﷺ فأكبه يابسة من فستقٍ

ولوزٍ وكمكٍ فوضعتُهُ بين يديه فقال : اللهم ائتني بأحبِ أهلي إليك
أو قال : إليَّ - يأكل معي من هذا ! فطلع العباس ، فقال : ادنُ
يا عم ! فاني سألتُ الله أن يأتيني بأحبِ أهلي إلي - أو إليه - يأكل
معي من هذا فأتيت ، فجلس فأكل (كر).

٣٧٣٣٨ - عن نبيط قال قال رسول الله ﷺ للعباس : يا عماء !
أنتَ أكبرُ مني ! قال العباس : أنا أسنُّ ورسول الله أكبرُ (ش ،
وفيه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط ، قال في المنى : متروك ، له
نسخة وكل ما يأتي منها ، كر).

٣٧٣٣٩ - عن سهل بن سعد الساعدي قال : لما قدمَ رسول الله
ﷺ من بدرٍ استأذنه العباس أن يأذنَ له أن يرجع إلى مكة حتى
يهاجر منها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : اطمئنَّ يا عمِّ فأنك خاتم المهاجرين في الهجرة كما
أنا خاتمُ النبيين في النبوة (الشاشي ، كر).

٣٧٣٤٠ - ﴿ أيضاً ﴾ قال : استأذن العباس النبي ﷺ في الهجرة
فكتب إليه : يا عم ! أقيم مكانك الذي أنت به فان الله قد ختم بك
الهجرة كما ختم بي النبوة (ع ، طب وأبو نعيم في فضائل الصحابة ،
كر وابن النجار ، ومدار الحديث على اسماعيل بن قيس بن سعد بن

زيد بن ثابت ، ضعفوه) .

٣٧٣٤١ - عن سهل بن سعد قال : خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوماً بطريق مكة في يوم صائفٍ قاتظٍ شديدٍ حرُّه فنزل منزلاً فدعا بعاءً ليفتسل ، فقام العباس بن عبد المطلب بكساءً من صوفٍ فستره ، قال سهل : فنظرتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من جانب الكساء وهو رافعٌ رأسه - وفي لفظ : يديه - إلى السماء يقول : اللهم ! استُر العباس وولد العباس من النار (الروايي والشايعي ، كر) .

٣٧٣٤٢ - ﴿ أيضاً ﴾ قال : أقبل النبي صلى الله عليه وسلم من غزاةٍ له في يومٍ حارٍ فوضعَ له ماءً في جفنةٍ يتبرد به ، فجاء العباس فولاهُ ظُبره وستره بكساءً كان عليه ، فلما فرغ قال : من هذا ؟ قال : عمُّكَ العباس ! فرفع يديه إلى السماء حتى أطلعنا عليه من الكساء - وفي لفظ : حتى طلع علينا من الكساء - وقل : سترك الله يا عمّ وستر ذريتكَ من النار (الروايي) .

٣٧٣٤٣ - حدثنا ابن إِمحاق حدثنا أبو صالح شعيب بن سلمة (ع) حدثنا شعيبٌ حدثنا إسماعيل بن قيس عن أبي حازم عنه (كر) عن أبي رافع قال : بشرتُ النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام العباس فأعتقني (كر) .

٣٧٣٤٤ - عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس : ولكَ يا عمّ من الله
حتى ترضى (كر).

٣٧٣٤٥ - عن أبي رافع قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم عمر
ساعياً على الصدقة ، فأتى العباس يطلبُ صدقةَ ماله ، فأغاظ له ، فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :
أما علمتَ أن عمّ الرجل صينوُ أبيه ؟ إن العباس أسلفنا صدقةَ العامِ
عامَ أوّل (كر).

٣٧٣٤٦ - عن أبي هياج عن أبيه أبي سفيان بن الحارث قال :
اليوم علمت أن العباس سيدُ العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنه أعظم الناس منزلةً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أخطره
قريشاً بأصلِهِ فقال : لئن قتلوه لا أستبقي منهم أحداً أبداً ، وقال في
حمزة حين قُتِل ومُثِّلَ به : لئن بقيتُ لأمثلنَّ بثلاثين من قريش !
وقال المكثُرُ سبعين (كر).

٣٧٣٤٧ - عن عبد الله بن عباس قال : قيل للعباس : أنتَ
أكبرُ أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : هو أكبرُ مني وأنا
تُقبله (كر وابن النجار).

٣٧٣٤٨ - عن العباس قال : جئتُ أنا وعليُّ إلى النبي ﷺ
فلما رأنا قال : بسخٍ لكما ؟ أنا سيدُ ولدِ آدم وأنتما سيدا العرب
(كر) .

٣٧٣٤٩ - عن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن حارثة بن النعمان
عن أبيه عن عبد الله بن حارثة قال : لما قدم صفوانُ بن أمية بن خلفِ
المدينة أتى النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ : على من نزلت يا أبا وهب ؟
قال : على العباس بن عبد المطلب ، قال : نزلت على أشدِّ قريش
لقريشٍ حياءً (يعقوب بن سفيان ، كر) .

٣٧٣٥٠ - عن ابن مسعود قال : بعث رسول الله ﷺ عمر بن
الخطاب ساعياً على صدقةٍ ، فأولُ من لقيه العباس بن عبد المطلب ،
فقال له : يا أبا الفضلِ هلمَّ صدقة مالِك ، فقال له : لو كنتَ
وكنتَ ! وأغلظ له في القول ، فقال له عمرُ : أما والله لولا الله
ومنزلك من رسول الله ﷺ لكافيتك بعض ما كان منك ! فافترقا
وأخذ هذا في طريقٍ وهذا في طريقٍ ، فجاء عمر حتى دخل على علي
ابن أبي طالب فذكر له ذلك ، فأخذ علي بيد عمر حتى دخلا على رسول
الله ﷺ فقال عمرُ : يا رسول الله بعثني عاملاً على الصدقة ، فأولُ
من لقيتُ عمَّكَ العباس ، فقلتُ : يا أبا الفضل ! هلم صدقة مالِك

فقال لي وكيث وكيث وأبني وأغلظ لي القول ، فقلت : أما والله لولا الله ومنزلتكم من رسول الله ﷺ لكفأتكم ببعض ما كان منك ! فقال النبي ﷺ : أكرممه أكرمك الله ! أما علمت أن عمَّ الرجل صنو أبيه ، لا تُكَلِّمِ العباسَ فإنا قد تعجلنا منه صدقة سنتين (كر) .

٣٧٣٥١ - عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : كان النبي ﷺ إذا جلس جلس أبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه - وكان كاتب سر رسول الله ﷺ فإذا جاء العباس بن عبد المطلب تنحى أبو بكر وجلس العباس مكانه (كر) .

٣٧٣٥٢ - عن علي قال : رأيت في حياة رسول الله ﷺ في منامي كأنني جالس أنا وأبو بكر وعمر وعثمان إذ نزلت علينا مائدة من السماء حتى صارت في يد أبي بكر فأكل منها وتنحى ، فقدم عمر فأكل منها ثم تنحى ، فقدم عثمان فأكل منها ثم تنحى ، فقدمت فأكلت ، فبينما أنا كذلك إذا أنا بقومي فأقبلوني عنها ، فإذ نزلت أقاتلهم على الطعام حتى غلبوا فأكلوا ، وإذا ببني عمي العباس قد جاؤا فأقبلوهم عنها وجلسوا فأكلوا منها ، فكنت معهم على القوم ، فأولت ذلك الخلافة وأن بني عمي العباس تالهم ، فاحفظوا عني ذلك

(الحسن بن بدر في كتاب ما رواه الخلفاء) .

٣٧٣٥٣ - عن علي قال : قال العباس : يا رسول الله ! إن قريشا تَلَقَّنَا فيما بينهم بوجوهٍ لا تَلَقَّاها بها ، فقال : أما الإيمانُ لا يدخلُ أجوافكم حتى يُحِبُّوكم لي (عد ، كر) .

٣٧٣٥٤ - عن علي قال : أتني رسول الله ﷺ العباس يوم فتح مكة وهو على بغلته الشيباء فقال : يا عم ! ألا أحبوك ؟ ألا أجزئك ؟ قال : بلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله ! فقال : إن الله فتح هذا الأمرَ بي ويختِمُهُ بولدك (أبو بكر الغيلانيات ، خط ، كر وابن النجار) .

٣٧٣٥٥ - عن علي قال لعمر : أما تذكر حين بعثك رسول ﷺ ساعياً على الصدقة فأتيت العباس تسأله زكاة ماله فمنعك الصدقة وأعلمك أنه قد أعطاكها النبي ﷺ لسنتين فانطلقت إلى رسول الله ﷺ فقلت : إن العباس منعي الصدقة ! فقال : إن عمَّ الرجلِ صنوُ أبيه (ابن جرير ، كر) .

٣٧٣٥٦ - عن علي قال : لما فتح الله ﷻ على رسوله ﷺ مكة صلى بالناس الفجر من صبيحة ذلك فضحك حتى بدت نواجذهُ ، فقالوا : يا رسول الله ! ما رأيناك ضحكْتَ مثلَ هذه الضحكة !

ومالي لا أضحكُ وهذا جبريلُ يخبرني عن الله أن الله تعالى باهى بي
وبعبي العباس وبأخي علي بن أبي طالب سكانَ المهواءِ وحملَةَ العرشِ
وأرواحَ النبيين وملائكَةَ ست سماءاتٍ ، وباهى بأمتي أهل سماءِ
الدنيا (كر) .

عثمان بن مظعون رضي الله عنه

٣٧٣٥٧ - عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه بلغه أن عمر بن
الخطاب قال لما تُوفيَ عثمان بن مظعون وفاةً لم يُقتل هبط من نفسي
هبطةً ضخمةً فقلت : انظروا إلى هذا الذي كان أشدَّنا تحلياً من
الدنيا ثم مات ولم يُقتل ، فلم يزل عثمان بتلك المنزلة من نفسي حتى
تُوفي رسول الله ﷺ فقلت : ويك ! ^(١) إن خيارنا يموتون ، ثم
تُوفي أبو بكر فقلت : ويك ! إن خيارنا يموتون ، فرجع عثمان
في نفسه إلى المنزلة التي كان بها قبل ذلك (ابن سعد وأبو عبيد
في الغريب) .

٣٧٣٥٨ - عن عائشة أن النبي ﷺ لما مات عثمان بن مظعون
كشف الثوبَ عن وجهه وقبَّلهُ بين عينيه وبكى بكاءً طويلاً

(١) وَيَك : وَيَ : كلمة تعجب يكتى به عن الويل ، وقد تليها كان
الخطاب تقول : وَيَكَ المعجم الوسيط ١٠٦١/٢ ب

ثم قال : طُوبَى لك يا عثمان ! لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها (الديلمي) .
 ٣٧٣٥٩ - عن عائشة قالت : رأيتُ رسولَ الله ﷺ قبلَ
 عثمان بن مظعون عند موته حتى سالت دموعه على وجهه (كر) .

عمار رضي الله عنه

٣٧٣٦٠ - عن أبي ليلى الكندي قال : جاء خَبَّابُ بن الأرتِ
 إلى عمر فقال : ادُّنُه ! فما أحدٌ أحقُّ بهذا المجلس منك إلا عمار بن
 ياسر ، فجعلَ خَبَّابُ يريه آثاراً في ظهره مما عذبه المشركون (ابن
 سعد ، ش ، حل) .

٣٧٣٦١ - عن عامر الشعبي قال : قال عمرُ العمارِ : أسألك عزلنا
 إياك ؟ قال ائن قلتَ ذاك لقد ساءني حين استعملتني وساءني حين عزلتني
 (ابن سعد ، كر) .

٣٧٣٦٢ - عن علي قال : كنا جلوساً عند النبي ﷺ فجاء عمارُ
 يستأذنُ ، فعرفَ صوته فقال : ائذنوا له ، فلما دخل قال مرحباً بالطيبِ
 المطيبِ (ط ، ش ، حم ، ت : حسن صحيح ، ه ، ع وابن جرير وصححه
 ك والشاشي ، حل ، ص) (١) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب المناقب باب عمار بن ياسر رقم ٣٧٩٩ وقال حسن
 صحيح . ص

٣٧٣٦٣ - * مسند عمر * عن حبيب بن أبي ثابت قال : نزع عمر عماراً ، فلما قدمَ عليه جعل عمرُ يعتذرُ إليه من نزعِهِ ، فقال عمارُ : والله ! ما أنتَ استعملتني ولا أنتَ نزعتي ، قال فن استعملك ومن نزعك ؟ قال : الله ! قال عمر : أيها الناس ! قولوا كما قال : والله ! ما أنتَ استعملتني ولا أنتَ نزعتي (كر).

٣٧٣٦٥ - عن حبيب بن أبي ثابت قال : سألهم عمرُ عن عمار فأثنوا عليه وقالوا : والله ! ما أنتَ أمَرته علينا ولكن الله أمَره ، فقال عمرُ : اتقوا الله وقولوا كما يقالُ ، فوالله ! لأنا أمَرته عليكم ، فإن كان صواباً فإنه من قبَلِ الله ، وإن كان خطأً فإنه لمن قبلي (كر).

٣٧٣٦٥ - * مسند عثمان * عن سالم بن أبي الجعد قال : دعا عثمانُ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ فيهم عمارُ بن ياسر فقال : نشدتكم بالله ! أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يؤثرُ قريشاً على سائر الناسن ويؤثرُ بني هاشم على سائر قريش ؟ فسكتَ القومُ فقال عثمانُ : لو أن يدي مفاتيحَ الجنة لأعطيْتُها بني أمية حتى يدخلوها من عندِ آخرهم ، وبعثَ إلى طلحة والزبير فقال : ألا أحدثُكما عنه - يعني عماراً ؟ أقبلتُم مع رسول الله ﷺ آخذاً بيدي

يعشي في البطحاء حتى أتى على أبيه وأمه وعليه وهم يُعَذَّبون، فقال
عمارُ : يا رسول الله الدهرُ هكذا فقال له النبي ﷺ : اصبرْ ، ثم
قال : اللهم اغفرْ لآلِ ياسرٍ وقد فعلتَ (حم واليهقي والبغوي في
مسند عثمان ، عق وابن الجوزي في الواهيات ، كر) .

٣٧٣٦٦ - * أيضاً * لقيتُ رسولَ الله ﷺ بالبطحاء فأخذَ
بيدي فانطلقتُ معه فر بعمارٍ وأمَّ عمارٍ وهم يُعَذَّبون بمكة فقال :
صبراً آلَ ياسرًا ! فإن مصيركمُ إلى الجنةِ (الحارث والبغوي في مسند
عثمان وابن منده ، حل ، كر) .

٣٧٣٦٧ - * أيضاً * عن زيد بن وهب قال : عمارُ بن ياسر
وُلِعَ بقريشٍ وولِعتْ به فعمدوا عليه فضرَبوه ، فجلسَ في بيته
فجاء عثمانُ بن عفان يعودُه ، فخرج عثمان وصعد المنبر فقال : سمعتُ
رسولَ الله ﷺ يقولُ لعمار : تقتلك الفئةُ الباغيةُ ، قاتلُ عمارٍ في
النارِ (حل ، كر) .

٣٧٣٦٨ - * أيضاً * عن عثمان قال : بينما أنا أمشي مع رسول
الله ﷺ بالبطحاء إذ بعمارٍ وأبيه وأمه يُعَذَّبون في الشمسِ ليرتدوا
عن الإسلام ، فقال أبو عمار : يا رسول الله هكذا فقال : صبراً يا آل ياسرٍ ؟
اللهم اغفرْ لآلِ ياسرٍ وقد فعلتَ (الحاكم في الكنى ، كر) .

٣٧٣٦٩ - ﴿ أَيْضاً ﴾ عَنْ عُمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَبِي عِمَارٍ وَأُمِّ عِمَارٍ وَعِمَارٍ : اصْبِرُوا يَا آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنْ مَوَّعَكُمْ الْجَنَّةَ (كُر).

٣٧٣٧٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعِمَارٍ : تَقْتُلُكَ - وَفِي لَفْظٍ : تَقْتُلُ عِمَارًا - الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ (كُر).

٣٧٣٧١ - ﴿ مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴾ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً بِعِمَارٍ وَأَهْلِهِ وَهُمْ يُعَذِّبُونَ فَقَالَ : أَبْشِرُوا آلَ عِمَارٍ وَآلَ يَاسِرٍ ! فَإِنْ مَوَّعَكُمْ الْجَنَّةَ (طَس، ك، ق فِي ، كُر، ض).

٣٧٣٧٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمِينَ لَمَّا أَخَذُوا فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ جَمَلَ عِمَارُ بْنُ يَاسِرٍ يَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحِجَارَةَ فِي الْخَنْدَقِ فَيَطْرَحُهُ عَلَى شَفِيرِهِ وَكَانَ نَاقِيًا ^(١) مِنْ مَرَضٍ صَائِمًا فَأَدْرَكَهُ الْغَشْيُ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : ارْبَعُ ^(٢) عَلَى نَفْسِكَ يَا عِمَارُ ! فَقَدْ قَتَلْتَ نَفْسَكَ وَأَنْتَ نَاقِيٌ مِنْ مَرَضٍ ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَامَ

(١) نَاقِيًا : تَقِيهِ مِنَ الْمَرَضِ ، مِنْ بَابِ طَرَبٍ وَخَضَعَ ؛ إِذَا صَحَّ وَهُوَ عَقِبَ

عَلْتِهِ ؛ فَهُوَ نَاقِيهِ ، وَالْجَمْعُ نَقَاهٌ . الْخِتَارُ ٥٣٧ . ب

(٢) اِرْبَعُ : يُقَالُ : اِرْبَعُ عَلَيْكَ ، أَوْ عَلَى نَفْسِكَ أَوْ عَلَى ظَنِّكَ : تَمَكَّتْ

وَانْتَظَر . الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ١/ ٣٢٤ . ب

فجعل يمسحُ التراب عن رأسِ عمار ومنكبه وهو يقولُ أنك ميتٌ وأنتَ قد قتلْتَ نفسك ! كلا واللهِ - وفي لفظ : ولا واللهِ - ما أنتَ بميتٍ حتى تقتلك الفئةُ الباغيةُ (كر) .

٣٧٣٧٣ - عن عبد الله بن مسleme قال : لقي علي رضي الله عنه رجلين قد خرجا من الحمام مُدهنين فقال : من أنتما ؟ قال : من المهاجرين ، قال : كذبتما ، المهاجرُ عمار بن ياسر (حل ، كر) .

٣٧٣٧٤ - عن عمار بن ياسر قال قال لي رسولُ الله ﷺ : ويحك ابنَ سمية ! تقتلك الفئةُ الباغيةُ ، آخرُ زادك من الدنيا ضياعٌ ^(١) لبنٍ (كر) .

٣٧٣٧٥ - عن مولاة لعمار بن ياسر قالت : اشتكى عمارُ فغشيَ عليه فقال : أتخشون أن أموتَ على فراشي ؟ أخبرني حبيبي ﷺ أنه تقتلني الفئةُ الباغيةُ ، وأن آخرَ زادي من الدنيا مَرزُقةٌ من لبنٍ (ع ، كر) .

٣٧٣٧٦ - عن أبي البخري قال : لما كان يومُ صفين واشتدت الحربُ دعا عمارُ بشربةٍ لبنٍ فشربها وقال : إن رسولَ الله ﷺ قال لي : إن آخرَ شربةٍ تشربُها من الدنيا شربةٌ لبنٍ حتى تموتَ . ثم

(١) ضياع ؛ الضياع : اللبن الخالط بصب فيه الماء ثم يخلط . النهاية/٣/١٠٧ . ب

تقدم فقتلَ (ش، حم، م ويعقوب بن سفيان، كر).

٣٧٣٧٧ - عن لؤلؤة مولاة عمار قالت : سمعتُ عماراً يقول :

لا أموتُ في مرضي هذا ، إن رسول الله ﷺ قال : إني أقتلُ بينَ صَفَيْنِ (كر).

٣٧٣٧٨ - عن أم عمار حاضنةٍ لعمارٍ قالت : اشتكى عمارُ قال :

لا أموتُ في مرضي هذا ، حدثني حبيبي رسولُ الله ﷺ أنني لا أموتُ إلا قتيلاً بينَ فئتينِ مؤمنتينِ (كر).

٣٧٣٧٩ - عن عمار قال : عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ أنْ أخبرَ

زادك من الدنيا ضيَّحُ من لبنٍ (كر).

٣٧٣٨٠ - عن قيس بن أبي حازم قال قال عمارُ : ادفنوني في

ثيابي فاني مُخاصِمٌ (كر).

٣٧٣٨١ - عن عكرمة أن عماراً أخذَ سارقاً قد سرقَ عيَّته

فقال : أسترُ عليه لعل الله يسترُ عليَّ (كر).

٣٧٣٨٢ - عن حوشب الفراري قال : قال عمرو بن العاص يوم

قتلَ عمارُ بن ياسر : قال رسول الله ﷺ : يدخلُ سالبُك وقَاتِلُك

النارَ (كر).

٣٧٣٨٣ - عن عمرو بن العاص أنه قيل له قتلُ عمارُ بن ياسر!

فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنْ سَأَلْتَهُ وَقَاتِلَهُ فِي النَّارِ ،
فَقَتِيلَ لِعَمْرٍو : هُوَ ذَا أَنْتَ تَقَاتِلُهُ ! فَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ : قَاتِلُهُ وَسَأَلْتُهُ
(كَر) .

٣٧٣٨٤ - عَنْ حَظِيفَةَ قَالَ : إِنْ عَمَارًا لَا تُصِيبُهُ الْفِتْنَةُ حَتَّى
يَخْرَفَ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو الْيَقْظَانِ عَلَى الْفِطْرَةِ لَمْ
يَدْعُهَا حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُنْسِيَهُ الْهَرَمُ (كَر) .

٣٧٣٨٥ - عَنْ حَظِيفَةَ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنْ عُمَانٌ قَدْ قُتِلَ فَمَا
تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ : الزَّمُوا عَمَارًا ، قِيلَ : إِنْ عَمَارًا لَا يَفَارِقُ عَلِيًّا ! قَالَ :
إِنْ الْحَسَدَ أَهْلَكَ لِلْجَسَدِ وَإِنَّمَا يُنْفَرِكُمْ مِنْ عَمَارٍ قَرْبُهُ مِنْ عَلِيٍّ ،
فَوَاللَّهِ لَعَلِّي أَفْضَلُ مِنْ عَمَارٍ أَبْعَدَ مَا بَيْنَ التَّرَابِ وَالسَّحَابِ ، وَإِنْ
عَمَارًا مِنَ الْأَخْيَارِ (كَر) .

٣٧٣٨٦ - عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَارِ بْنِ
يَاسِرٍ وَهُوَ يَنْقُلُ التَّرَابَ مِنَ الْخَنْدَقِ : يَقْتُلِكَ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ وَآخِرُ
شِرَابِكَ ضِيَّاحٌ مِنْ لَبَنٍ - وَفِي لَفْظٍ : وَآخِرُ زَادِكَ مِنَ الدُّنْيَا ضَيَّاحٌ
مِنْ لَبَنٍ (كَر) .

٣٧٣٨٧ - عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَارٍ
كَلَامٌ فَأَنْطَلَقَ عَمَارٌ يَشْكُونِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ وهو يشكوني فجعلت لا أزيده إلا غلظة ورسول الله ﷺ ساكت ، فبكى عمارٌ وقال : يا رسول الله ! ألا تسمعه ؟ فرفع رسول الله ﷺ إلي رأسه وقال : من عادى عماراً عاداه الله ، ومن أبغضَ عماراً أبغضه الله (ش ، حم ، ن) .

٣٧٣٨٨ - عن خالد بن الوليد أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! لولا أنت ما سبني ابنُ سمية ، فقال : مهلاً يا خالد ! من سبَّ عماراً سبَّه الله ومن حقرَ عماراً حقره الله ، ومن سفِهَ عماراً سفِهَ الله (ابن النجار) .

٣٧٣٨٩ - عن خالد بن الوليد قال : ما عملتُ عملاً أخوفُ عندي أن يدخلني النارَ من شأنِ عمارٍ ، قيل : وما هو ؟ قال : بعثني رسول الله ﷺ في ناسٍ من أصحابه إلى حَيٍّ من العربِ فأصبتُهم وفيهم أهلُ بيتٍ مسلمون فكلمني عمارٌ في أناسٍ من أصحابه فقال : أرسلهم ، فقلتُ : لا حتى آتيَ بهم رسول الله ﷺ ، فان شاء أرسلهم وإن شاء صنع فيهم ما أراد ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ واستأذنَ عمارٌ فدخل فقال : يا رسول الله ! ألم تر إلى خالد بن الوليد فعلَ وفعلَ ؟ فقال خالدٌ : أما والله ! لولا مجلسُك ما سبني ابنُ سمية ، فقال رسول الله ﷺ : اخرجْ يا عمارُ ! فخرجَ وهو يبكي فقال :

ما نصرني رسولُ الله ﷺ على خالدٍ ! فقال لي رسول الله ﷺ : ألا أُجبتَ الرجلَ ؟ فقلتُ : يا رسول الله ما منعي منه إلا محقرةٌ له ، فقال رسول الله ﷺ : مَنْ يَحْقِرْ عِمَارًا يَحْقِرْهُ اللهُ ، وَمَنْ يَسُبَّ عِمَارًا يَسِبْهُ اللهُ ، وَمَنْ يُبْغِضْ عِمَارًا يُبْغِضْهُ اللهُ ، فخرجت فاتبعته فكلَّمته حتى استغفرَ لي (ع ، كر).

٣٧٣٩٠ - ﴿ أَيْضاً ﴾ بعثني رسولُ الله ﷺ في سريةٍ فأصبنا أهل بيتٍ كانوا وحَدُوا ، فقارَ عِمَارٌ : قَدِ احتَجَزَ هؤلاء منا بتوحيدهم ، فلم أُلْتَفِتْ إلى قولِ عِمَارٍ فقال : أَمَا لَأُخْبِرَنَّ رسولَ الله ﷺ ، فلما قَدِمْنَا على رسول الله ﷺ شكاني إليه ، فلما رأى أَن النبي ﷺ لا يقتصُّ مني أدبرَ وعيناهُ تدممان فردهُ النبي ﷺ فقال : يا خالدُ : لا تسبَّ عِمَارًا فَانهُ مِنْ سَبِّ عِمَارًا سَبَّهُ اللهُ ، وَمَنْ يُبْغِضْ عِمَارًا يُبْغِضْهُ اللهُ ، وَمَنْ سَفِهَ عِمَارًا سَفِهَهُ اللهُ ؛ فقلتُ : استغفرُ لي يا رسول الله ! فوالله ما منعي أَن أُجيبه إلا تسفِي إِيَّاهُ ، قال خالدُ : فما من ذنوبي مني أخوفُ عندي من تسفِي عِمَارًا (ن ، طب ، ك).

٣٧٣٩١ - عن خالد بن الوليد عن ابنة هشام بن الوليد بن المغيرة وكانت تُمرضُ عِمَارًا قالت : جاء معاوية إلى عِمَارٍ يعودُهُ فلما خرج

من عنده قال : اللهم لا تجعل منيته بأيدينا ! فاني سمعتُ رسول
الله ﷺ يقولُ : تقتلُ عماراً الفئةُ الباغيةُ (ع ، كر) .

٣٧٣٩٢ - عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ لعمار :
تقتلكُ الفئةُ الباغيةُ (كر) .

٣٧٣٩٣ - عن سلمان قال : سمعتُ النبي ﷺ وقال له عمارُ
وهو يُعَذِّبُ : يا رسول الله هكذا الدهرُ أبداً ؟ فقال له رسول
الله ﷺ - اللهم اغفرْ لآلِ ياسرٍ ! موعدكم الجنةُ (كر) .

٣٧٣٩٤ - عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده
أبي رافع قال : قال النبي ﷺ : تقتلكُ الفئةُ الباغيةُ (الروياني ،
ع ، كر) .

٣٧٣٩٥ - عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال لعمار : ويحك ابنُ
سمية ! تقتلكُ الفئةُ الباغيةُ (ع ، كر) .

٣٧٣٩٦ - عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال لعمارٍ ومسح
الترابَ عن رأسِهِ : بؤساً لك ابنُ سمية ! تقتلكُ الفئةُ الباغيةُ
(كر) .

٣٧٣٩٧ - عن خيشمة بن عبد الرحمن قال جلستُ إلى أبي هريرة
وقلتُ : حدثني ، فقال أبو هريرة : ممن أنت ؟ قلت : من أهلِ

الكوفة ، قال : تسألني وفيكم علماء أصحاب رسول الله ﷺ والمجاهد من الشيطان عمار بن ياسر (كـ) .

٣٧٣٩٨ - عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يني المسجد فإذا نقل الناس حجراً نقلَ عمارُ حجرين ، وإذا نقلَ الناس لبنَةً نقلَ عمارُ لبنتين ، فقال النبي ﷺ : ويح ابنَ سمية ! تقتله الفئةُ الباغية (كـ) .

٣٧٣٩٩ - عن الملاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لعمار : تقتلك الفئةُ الباغية (كـ) .

٣٧٤٠٠ - عن أبي بكر بن حفص عن رجلٍ قال سمعتُ أبا اليسر قال قال رسول الله ﷺ لعمار : تقتلك الفئةُ الباغية - وفي لفظ : تقتلُ عماراً الفئةُ الباغية (كـ) .

٣٧٤٠١ - عن ابن شهاب عن أبي اليسر وعن زياد بن الفرد أنها سمعا رسول الله ﷺ يقول لعمار بن ياسر وهو يحملُ لبنتين لبناء المسجد : ما دأبك إلى هذا ؟ قال : يا رسول الله ! أريدُ الأجر ، فجعلَ يمسحُ الترابَ عن منكبيه وظهره وهو يقولُ : ويحك يا عمار ! تقتلك الفئةُ الباغية (كـ) .

٣٧٤٠٢ - عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لعمار بن

ياسر : تقتلك الفئة الباغية (كر) .

٣٧٤٠٣ - عن عائشة قالت : انظروا عمار بن ياسر فانه يموتُ على الفطرةِ إلا أن تُدرِكهُ هفوةٌ من كِبَرٍ (كر) .

٣٧٤٠٤ - عن عائشة أن النبي ﷺ لما أخذَ في بناء المسجد جعل الناسُ ينقلون حجراً حجراً وعمارٌ حجرين ، فسحَّ النبي ﷺ يده على ظهرِ عمارٍ فقال : اللهم ! باركْ في عمارٍ ، ويحك ابنَ سمية ! تقتلك الفئة الباغية ، وآخرُ زادك من الدنيا صباحٌ من لبنٍ (كر) .

٣٧٤٠٥ - عن أم سلمة قالت : رأى رسولُ الله ﷺ عماراً وهو يتقلُّ الحجارةَ يومَ الخندق ، قال : ويسحَّ ابنَ سمية ! تقتله الفئة الباغية (كر) .

٣٧٤٠٦ - عن عبد الله بن عمرو قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لعمارٍ : تقتلك الفئة الباغية ، بَشِيرٌ قَاتِلَ عمارٍ بالنارِ (ع، كر) .

٣٧٤٠٧ - عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : رجعتُ مع معاويةَ من صفينَ فسمعتُ عبدُ الله بن عمرو يقولُ : يا أبتِ ! أما سمعتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ لعمارٍ حينَ كانَ يبني المسجدَ : إنكَ الحريصُ على الأجرِ وإنكَ من أهل الجنة ولتقتلكَ الفئة الباغية ؟ قال : بلى قد سمعتهُ (ع، كر) .

٣٧٤٠٨ - عن الحسن قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة قال : ابناؤنا لمسجداً ، قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : عرش كعرش موسى ابناؤنا بلبن ، فجعلوا يبنون ورسول الله ﷺ يعاطيهم اللبن على ما دونه ثوب وهو يقول : اللهم إن العيش عيش الآخرة ، فاغفر للأتصار والمهاجرة ، فر عمار بن ياسر فجعل النبي ﷺ ينفذ الراب عن رأسه ويقول : ويحك يا ابن سمية ! تقتلك الفئة الباغية (كر) .

٣٧٤٠٩ - عن سميد بن جبير قال : كان عمار بن ياسر ينقل التراب والحجارة إلى المسجد ، فأتى رسول الله ﷺ فقبل له : مات عمار ، وقع عليه حجر فقتله ، فقال رسول الله ﷺ : ما مات عمار قتلته الفئة الباغية (كر) .

٣٧٤١٠ - عن ابن مسعود قال : لا نسيت يوم الخندق والنبي ﷺ يناولهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو ينادي : ألا إن الخير خير الآخرة ، فاغفر للأتصار والمهاجرة ، فجاء عمار بن ياسر فقال له النبي ﷺ : ويح عمار - أو : ويح ابن سمية ! قتلته الفئة الباغية (كر) .

٣٧٤١١ - * مسند علي * عن سعد أنبأنا محمد بن عمر وغيره

قالوا : قال عليٌّ حين قُتِلَ عمارٌ : إن امرأً من المسلمين لم يعظم عليه قتلُ ابنِ يَاسرٍ ويدخلُ عليه المصيبةُ الموجبةُ لغيرِ رشيدٍ ، رحمَ اللهَ عماراً يومَ أُسلمَ ورحمَ اللهَ عماراً يومَ قُتِلَ ورحمَ اللهَ عماراً يومَ بُنِعَتْ حياً ! لقد رأيتُ عماراً وما يُذكرُ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ أربعةٌ إلا كان رابعاً ولا خمسةٌ إلا خامساً ، وما كان أحدٌ من قدماءِ أصحابِ رسولِ الله ﷺ يشكُّ أنَ عماراً قد وجبتْ له الجنةُ في غيرِ موطنٍ ولا اثنينَ فهيناً لعمارٍ بالجنةِ ، ولقد قيلَ : إنَ عماراً مع الحقِّ والحقُّ معه يدورُ ، عمارٌ مع الحقِّ أينما دارَ ، وقَاتِلُ عمارٍ في النارِ (كَر) .

٣٧٤١٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن أوس بن أبي أوس قال : كنتُ عند عليٍّ فسمعتُه يقول : سمْتُ رسولَ الله ﷺ : دُمُ عمارٍ ولحمُه حرامٌ على النارِ أنْ تأكله أنْ تمسهُ (كَر) .

٣٧٤١٣ - عن مجاهد قال : رآهم النبي ﷺ وهم يحملون الحجارةَ على عمارٍ وهو يبني المسجدَ فقال : ما لهم ولعمارٍ ، يدعوهم إلى الجنةِ ويدعونَه إلى النارِ ، وذلك فعلُ الأشقياءِ الأشرارِ - وفي لفظٍ : دأبُ الأشقياءِ الفجارِ (كَر) .

٣٧٤١٤ - ﴿ مسند علي ﴾ عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن

أُتِيَهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَقُّ مَعَ عِمَارٍ مَا لَمْ يَغْلِبْ عَلَيْهِ وَلَهُهُ
الْكِبَرُ ^(١) (سيف ، كر) .

٣٧٤١٥ - عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ - وَقَالَ مَرَّةً عَنْ
أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لَهُمْ وَلِعِمَارٍ ؟ يَدْعُوهُمْ إِلَى
الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ ، قَاتِلُهُ وَسَالِبُهُ فِي النَّارِ (كر وقال : هكذا
روي موصولاً ، والمحفوظ عن مجاهد مرسلًا) .

٣٧٤١٦ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقْتُلُ عِمَارًا الْفِتْنَةَ
الْبَاغِيَةَ (كر) ^(٢) .

عُكْرَمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٤١٧ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا رَأَى عُكْرَمَةَ
ابْنَ أَبِي جَهْلٍ قَامَ إِلَيْهِ فَاعْتَقَلَهُ وَقَالَ : مَرْحَبًا بِالرَّاكِبِ الْمُهَاجِرِ ! قَالَ
مُصْعَبُ : وَزَعَمَ بَعْضُ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفَرَحَهُ
بِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَرَأَى فِيهَا عَذَقًا

(١) وَلَهُهُ الْكِبَرُ : وَلِيَهُ فُلَانٌ يَتْلِيهِ وَلَتَيْهَا : اشْتَدَّ حُزْنُهُ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُهُ .
المعجم الوسيط ١٠٥٧/٢ . ب

(٢) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ كِتَابَ الْمَنَاقِبِ بَابَ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ رَقْمُ ٣٨٠٢ وَعَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ . ص

مُذَلَّلًا فَأَعْجَبَهُ فَقَالَ : لِمَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ : لِأَبِي جَهْلٍ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَقَالَ : مَا لِأَبِي جَهْلٍ وَالْجَنَّةَ ! وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُهَا أَبَدًا ! فَلَمَّا رَأَى عَكْرَمَةَ أَنَّهَا مُسْلِمَةٌ تَأْوَلَ ذَلِكَ الْعَذَقَ عَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ عَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ مَنْصَرَفُهُ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الْفَتْحِ الْمَدِينَةِ ، فَجَعَلَ عَكْرَمَةُ كُلَّمَا مَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ قَالُوا : هَذَا ابْنُ أَبِي جَهْلٍ ، فَسَبُّوا أَبَا جَهْلٍ ، فَشَكَا ذَلِكَ عَكْرَمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ (الزبير ، كَر) (١) .

٣٧٤١٨ - عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ أَنَّ عَكْرَمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ تَرَجَّلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ : لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ قَتْلَكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدٌ ، فَقَالَ : خَلَّ عَنِّي يَا خَالِدُ ! فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِقَةٌ ، وَإِنِّي وَأَبِي كُنَّا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَى حَتَّى قُتِلَ (يَمْقُوبُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، كَر) .

٣٧٤١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ أَسْلَمْتُ

(١) ترجم له ابن الاثير في أسد الغابة (٤ / ١٠٠) وقال عكرمة بن أبي جهل استعمله رسول الله ﷺ على صدقات هوازت عام حج وذكر الاحاديث . ص

أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل، ثم قالت
 أم حكيم: يا رسول الله! قد هرب عكرمة منك إلى اليمن وخاف
 أن تقتله فأمنه، فقال رسول الله ﷺ: هو آمن، فخرجت في
 طلبه ومعها غلام لها رومي فراودها عن نفسها فجعلت تمنّيه حتى
 قدمت به حبي من عك، فاستمعانهم عليه فأوثقوه رباطاً، وأدركت
 عكرمة وقد انتهى إلى ساحل من سواحل تهامة فركب البحر فجعل
 نوتي السفينة يقول له: أخلص، قال: أي شيء أقول؟ قال: قل:
 لا إله إلا الله، قال عكرمة: ما هربت إلا من هذا، فجاءت أم
 حكيم على هذا الأمر فجعلت تباح عليه وتقول: يا ابن عم اجتنبك
 من عند أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس، لا تهلك نفسك.
 فوقف لها حتى أدركته، فقالت: إني قد استأمنت لك رسول الله
 ﷺ، قال: أنت فعلت؟ قالت: نعم أنا كلمته فأمنك، فرجع
 معها، وقالت ما لقيت من غلامك الرومي - وخبرته خبره، فقاه
 عكرمة وهو يومئذ لم يسلم، فلما دنا رسول الله ﷺ من مكة قال
 رسول الله ﷺ لأصحابه: يأتيك عكرمة بن أبي جهل مؤمناً
 مهاجراً، فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ
 الميت، قال: وجعل عكرمة يطلب امرأته يجامعها فتأتى عليه وتقول:

إِنَّكَ كَافِرٌ وَأَنَا مُسْلِمَةٌ ، فيقولُ : إِنْ أَمْرًا مَنَعَكَ مِنِّي لِأَمْرٍ كَبِيرٍ ،
 فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عِكْرَمَةَ وَثَبَ إِلَيْهِ وَمَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَدَاءٌ فَرَحًا
 بِمَكْرَمَةٍ ، ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ
 مُتَنَقِبَةٌ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنْ هَذِهِ أَخْبَرْتَنِي أَنَّكَ آمَنْتَنِي ، فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : صَدَقْتَ فَأَنْتَ آمِنٌ ، قَالَ عِكْرَمَةُ فَإِلَى مَ تَدْعُو
 يَا مُحَمَّدُ ؟ أَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
 وَأَنْ تَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَفْعَلَ وَتَفْعَلَ ، حَتَّى عَدَّ خِصَالِ الْإِسْلَامِ
 فَقَالَ عِكْرَمَةُ : وَاللَّهِ ! مَا دَعَوْتَ إِلَّا إِلَى الْحَقِّ وَأَمْرٍ حَسَنٍ جَمِيلٍ ،
 قَدْ كُنْتُ وَاللَّهِ فِينَا قَبْلَ أَنْ تَدْعُوَ إِلَى مَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ أَصْدَقُنَا
 حَدِيثًا وَأَبْرَأُنَا بَرًّا ، ثُمَّ قَالَ عِكْرَمَةُ : فَانِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَسُرَّ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ :
 يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عَلِمَنِي خَيْرَ شَيْءٍ أَقُولُهُ ، فَقَالَ : تَقُولُ : أَشْهَدُ أَنْ لَا
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : تَقُولُ : أَشْهَدُ اللَّهُ وَأَشْهَدُ مَنْ حَضَرَ أَنِّي مُسْلِمٌ
 بِجَاهِدٍ مُهَاجِرٍ ، فَقَالَ عِكْرَمَةُ ذَلِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَسْأَلَنِي
 الْيَرَمَ شَيْئًا أُعْطِيهِ أَحَدًا إِلَّا أُعْطِيْتُكَه ، قَالَ عِكْرَمَةُ : فَانِي أَسْأَلُكَ
 أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِي كُلَّ عِدَاوَةٍ عَادَيْتُكَهَا أَوْ مَسِيرٍ أَوْضَعْتُ فِيهِ أَوْ

مقامٍ لقيتُك فيه أو كلامٍ قلتُه في وجهِك أو أنتَ غائبٌ عنه ، فقال رسولُ الله ﷺ : اللهم اغفِرْ له كلَّ عداوةٍ عادانيها وكلَّ مسيرٍ سار فيه إلى موضعٍ يريدُ بذلكَ المسيرَ إطفاءَ نورِك ، واغفِرْ له ما نالَ مني من عِرْضٍ في وجهي أو أنا غائبٌ عنه ، فقال عكرمة : رضيتُ يا رسولَ الله ، ثم قال عكرمة : أما والله يا رسولَ الله ! لا أدعُ نفقةً كنتُ أنفقْتُها في صدٍّ عن سبيلِ الله إلا أنفقْتُ ضِعْفُها في سبيلِ الله ولا قتالاً كنتُ أقاتِلُ في صدٍّ عن سبيلِ الله إلا أبليتُ ضِعْفُهُ في سبيلِ الله ؛ ثم اجتهدَ في القتالِ حتى قُتلَ شهيداً ، فردَّ رسولُ الله ﷺ امرأتهُ بذلكَ النكاحِ الأولِ . قال الواقدي عن رجاله : وقال سبيل بن عمرو يوم حنين : لا يختبرهما محمد وأصحابه ، قال : يقول له عكرمة : إن هذا ليس يقول إنما الأمرُ بيدِ الله وليس إلى محمد من الأمرِ شيء ، إن أدبِلَ عليه اليوم فإن له العاقبةَ غداً . قال يقول سبيل : والله إن عهدك بخلافه لحديثٌ ، قال : يا أبا يزيد ! إنا كنا والله نوضعُ في غيرِ شيءٍ وعقولنا عقولنا نعبدُ حجراً لا يضرُّ ولا ينفعُ (الواقدي ، كر) .

٣٧٤٢٠ - عن الزبير بن موسى عن مصعب بن عبد الله بن أبي

أمية عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ : رأيتُ لأبي جهلٍ عذَقاً

في الجنة ، فلما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال : يا أم سلمة هذا هو ، قالت : وقال رسول الله ﷺ وشكى إليه عكرمة أنه إذا مرَّ بالمدينة قالوا : هذا ابنُ عدوِّ الله أبي جهل ، فقام رسول الله ﷺ خطيباً فحمد الله وأثنى عليه فقال : الناسُ معادنٌ ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا (كر) .

٣٧٤٢١ - عن الزهري عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية عن أم سلمة قالت : لما قدمَ عكرمة بن أبي جهل جعل يمرُّ بالأنصار فيقولون : هذا ابنُ عدوِّ الله أبي جهل ، فشكا ذلك إلى سلمة وقال : ما أظنتي إلا راجعٌ إلى مكة ، فأخبرت أم سلمة ذلك رسول الله ﷺ فنخطبَ الناسَ فقال : إنما الناسُ معادنٌ ، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا ، لا يؤذِنُ مسلمٌ بكافرٍ (كر) .

٣٧٤٢٢ - * مسند عكرمة * قال كر: روى عن النبي ﷺ حديثاً روى عنه مصعبُ بن سعد وأظنه لم يلقه . عن مصعب بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل قال : قال لي رسولُ الله ﷺ يومَ جنته مهاجراً : مرحباً بالراكب المهاجر ! قلتُ : والله يا رسول ! لا أدعُ نفقةً أنفقْتُها عليك إلا أنفقْتُ مثلها في سبيل الله (ت وقال : هكذا حديث البغوي وابن منده ، كر) .

٣٧٤٢٣ - عن عامر بن سعد عن عكرمة بن أبي جهل عن النبي ﷺ لما رآه مُقْبِلًا قال : مرحباً بالراكب المهاجر - أو : المسافر - ثم قال له : ما أقولُ يا نبيَّ الله ؟ قال : أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، قال : ثم ماذا ؟ قال : تقول : اللهم ! إني أشهدكُ أني مهاجرٌ مجاهدٌ ، ففعل ، ثم قال النبي ﷺ : ما أنت سائلني شيئاً أعطيه أحداً من الناس إلا أعطيتُك ! فقال : أما إني لا أسألكُ مالاً ، إني أكثرُ قريشٍ مالاً ، ولكن أسألكُ أن تستغفرَ لي ، وقال : كُلُّ نفقةٍ أنفقتها لأُصدَّ بها عن سبيل الله فوالله لئن طالت بي حياة لأضعِفَنَّ ذلك كله في سبيل الله (كر) .

٣٧٤٢٤ - * مسند أنس * عن شعبة عن خالد الحذاء عن أنس قال : قتلَ عكرمةُ بن أبي جهل صخرًا الأنصاري فبلغ ذلك النبي ﷺ فضحك ، فقال الأنصارُ : يا رسول الله ! تضحكُ أن قتلَ رجلٌ من قومك رجلاً من قومنا ؟ قال : ما ذاك أضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته (كر) .

عمر بن الأسود رضي الله عنه

٣٧٤٢٥ - عن عمرو قال : من سرَّه أن ينظرَ إلى هدي رسول

الله ﷺ فليَنْظُرَ إِلَى هَدْيِ عمرو بن الأسود (حم) .

عثمان أبو قحافة رضى الله عنه

٣٧٤٢٦ - عن القاسم عن أبيه عن جده قال : جئتُ بأبي قحافة إلى رسول الله ﷺ فقال : هلا تركت الشيخ في بيته حتى آتيه ! فقلتُ : بل هو أحقُّ أن يأتِكَ ، قال : إنا لنحفظه لأيدي ابنه عندنا (البزار ، ك) .

٣٧٤٢٧ - عن جابر قال : أتى يوم الفتح بأبي قحافة ليبيع وإن رأسه ولحيته كالثَغَامَةِ ^(١) فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : غَيِّروهُ بَشْيٍ (ك) .

٣٧٤٢٨ - عن أسماء بنت أبي بكر قالت : لما دخل رسول الله ﷺ واطمأنَّ وجلس في المجلس أتاهُ أبو بكر بأبيه أبي قحافة ، فلما رآهُ رسولُ الله ﷺ قال : يا أبا بكر ! ألا تركتَ الشيخَ حتى أكونَ أنا الذي أمشي إليه ! قال : يا رسولَ الله ! هو أحقُّ أن يمشيَ إليك قبل أن يمشيَ إليه ، فأسلمَ وشهدَ شهادةَ الحقِّ (ابن النجار) .

(١) كالثَغَامَةِ : الثَغَامَةُ : شجرة بيضاء الثمر والزهر تنبت في قُفَّة الجبل ، وإذا يبست اشتدَّ يابضها . المعجم الوسيط ٩٧/١ . ب

٣٧٤٣٩ - عن عائشة قالت : ما أسلم أبو أحدٍ من المهاجرين إلا أبو أبي بكرٍ (ابن منده ، موسى بن عقبة) .

٣٧٤٣٠ - عن الزهري قال : لما كان يومُ فتح مكة أتى بأبي قحافة إلى النبي ﷺ وكان رأسه ثغامةً بيضاء ، فقال النبي ﷺ : هلا أقررتُم الشيخَ في بيتِه حتى كنا نأتيه نكرمةً لأبي بكرٍ أو أمرُ بأن يُغَيَّرُوا شعره ، ويأبىه ، وأتى المدينة وبقي حتى أدرك خلافةَ أبي بكرٍ ، ومات أبو بكرٍ قبله وورثه أبو قحافة السدسُ عُمره على ولدٍ أبي بكرٍ ، وكانت وفاته سنةً أربعَ عشرةَ في خلافةِ عمر بن الخطاب وله يومئذٍ سبعٌ وتسعون سنةً (عب) .

عمرو بن العاص رضي الله عنه

٣٧٤٣١ - عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : اللهم ! إن عمرو بن العاص هجائي وهو يعلم أني لستُ بشاعرٍ فاهجه والعنه عددًا ما هجائي أو مكاف ما هجائي (الروياني ، كز وقال : في إسناده مقال) .

٣٧٤٣٢ - عن جابر أن النبي ﷺ دخلَ على عمرو بن العاص فقال : نِعْمُ أَهْلُ الْبَيْتِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ (كز) .

٣٧٤٣٦ - عن جابر أن النبي ﷺ قال ذات يوم وهو مُسَجَّى بثوبه نائماً أو كالنائم : اللهم اغفر لعمر - ثلاثاً ، فقال أصحابه : من عمرو يا رسول الله ؟ قال : عمرو بن العاص ، كنتُ إذا ناديتُهُ للصدقةِ جاني بها (عد . كر) .

٣٧٤٣٤ - عن عمرو بن مرة قال قالوا لعمر بن العاص : قد كان رسول الله ﷺ يستشيرُك ويؤمِرُك على الجيوشِ ، فقال : وما يُدريكم لعلَّ رسول الله ﷺ كان يتألفني بذلك (ش) .

٣٧٤٣٥ - * مسند علقمة البلوي * عن علقمة بن رمثة قال : بعثَ رسولُ الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين ، ثم خرج رسولُ الله ﷺ في سرية وخرجنا معه ، فنَعَسَ رسولُ الله ﷺ ثم استيقظ فقال : رَحِمَ الله عمرواً ! فتذاكرنا كلُّ إنسانٍ اسمَهُ عمرو ، ثم نَعَسَ ثانيةً ثم استيقظَ فقال : رَحِمَ الله عمرواً ! فقلنا : من عمرو يا رسول الله ؟ قال : عمرو بن العاص ، قالوا : ما باله ؟ قال ذكرته أني كنتُ إذا نذبتُ الناسَ للصدقةِ جاء من الصدقةِ فأجزل ، فأقول له : من أين لك هذا يا عمرو ؟ فيقولُ : من عندِ الله ، وصدقَ عمرو . إن لعمر عند الله خيراً كثيراً (يعقوب بن سفيان وابن منده ، كر والديلمي وسنده صحيح) .

٣٧٤٣٦ - * مسند عمر * عن زيد بن أسلم قال قال عمرو بن

الخطاب لعمر بن العاص : لقد عجبتُ لك في ذهنك وعقلك ! كيف لم تكن من المهاجرين الأولين ؟ فقال له عمرو : وما أعجبتك يا عمرو من رجلٍ قلبه بيدٍ غيره لا يستَفِرُّ التَّخْلَصُ منه إلا إذا أراد الله الذي هو بيده ! فقال عمرو : صدقت (كـر) .

عومر بن عبد الله بن زبير أبو الدرداء رضي الله عنه

٣٧٤٣٧ - عن جويرية قال بعضه عن نافع وبعضه عن رجلٍ من ولد أبي الدرداء قال : استأذنَ أبو الدرداء عمر في أن يأتيَ الشام ، فقال : لا آذنُ لك إلا أن تعملَ ، قال : فاني لا أعملُ ، قال : فاني لا آذنُ لك ، قال : فأنطلقُ فأعلمُ الناسَ سنةَ نبيهم ﷺ وأُصلي بهم ، فأذن له ، فخرج عمرُ إلى الشام فلما كان قريباً منهم أقام حتى أمسى ، فلما جنة الليل قال : يا يرفأ ! إنطلق إلى يزيد بن أبي سفيان أبصره عنده سمارٌ ومصباحٌ مفترشاً ديباجاً وحريراً من فيء المسلمين فتسلم عليه فيرد عليك السلام وتستأذن فلا يآذنُ لك حتى يعلم من أنت ، فانطلقنا حتى انتهينا إلى بابه فقال : السلامُ عليكم ، فقال وعليكم السلام ، قال : أدخلُ ؟ قال : ومن أنت ؟ قال يرفأ : هذا من يسوءك ، هذا أميرُ المؤمنين ! ففتح البابَ فاذا سمارٌ ومصباحٌ وإذا هو مفترشٌ ديباجاً وحريراً لم فقال : يا يرفأ ! البابَ البابَ ! ثم وضعَ الدرةَ بين أذنيه ضرباً ،

وكوّر^(١) المتاع فوضعه وسط البيت ، ثم قال للقوم : لا يبرح منكم أحدٌ حتى أرجع إليكم ، ثم خرجا من عنده ، ثم قال : يا يرفأُ ! انطلق بنا إلى عمرو بن العاص أبصره عنده سمارٌ ومصباحٌ ، مفترشٌ ديباجاً من فيء المسلمين ، فنسلمُ عليه فيردُّ عليك وتستأذنُ عليه فلا يأذنُ لك حتى يعلمَ من أنتَ ، فانهينا إلى بابه فقال عمرُ : السلامُ عليكم ، قال : وعليكم السلام ، قال : أدخلُ ! قال : ومن أنتَ ؟ قال يرفأُ : هذا من يسوءك هذا أميرُ المؤمنين ! ففتح الباب فاذا سمارٌ ومصباحٌ وإذا هو مفترشٌ ديباجاً وحريراً ، يا يرفأُ ! البابَ البابَ ! ثم وضعَ الدرةَ بين أذنيه ضرباً ، ثم كوّرَ المتاع فوضعه في وسط البيت ، ثم قال للقوم : لا تبرحنَّ حتى أعودَ إليكم ، فخرجا من عنده فقال : يا يرفأُ ! انطلق بنا إلى أبي موسى أبصره عنده سمارٌ ومصباحٌ مفترشاً صوفاً من مالِ فيء المسلمين فتستأذنُ عليه فلا يأذنُ لك حتى يعلمَ من أنتَ ، فانطلقنا إليه وعنده سمارٌ ومصباحٌ مفترشاً صوفاً فوضعَ الدرةَ بين أذنيه ضرباً وقال : أنتَ أيضاً يا أبا موسى ! فقال : يا أميرُ المؤمنين ! هذا وقد رأيتَ ما صنع أصحابي ، أما والله لقد أصبتُ مثلَ ما أصابوا ، قال : فإِذَا هَذَا ؟ قال : زعمُ أهلِ البلدِ

(١) وكوّر المتاع : تكوير المتاع : جمعه وشده . المختار ٤٦٠ . ب

أنه لا يصلح إلا هذا ؛ فَكَوَّرَ المتاع فوضعه في وسط البيت ،
وقال للقوم : لا يخرجنَّ منكم أحدٌ حتى أعود إليكم ، فلما خرجنا
من عنده قال : يا يرفأ ! انطلق بنا أخي لنُبَصِّرَنَّهُ ليس عنده
سمارٌ ولا مصباحٌ وليس لبابه غَلَقٌ ^(١) مفترشاً بطحاء متوسداً
بردة ^(٢) عليه كساء رقيقٌ قد أذاقه البرد فتسلم عليه فيردُّ عليك
السلام وتستأذنُ فيأذنُ لك من قبل أن يعلم من أنت ، فانطلقنا
حتى إذا قمنا على بابه قال : السلامُ عليكم ، قال : وعليك السلام ،
قال : أَدْخُلْ ؟ قال : ادخل ، فدفع الباب فاذا ليس له غَلَقٌ ،
فدخلنا إلى بيتٍ مظلمٍ فجعلَ عمرٌ يُلَمِّسُ حتى وقع عليه ، فجسَّ
وسادةً فاذا بردةٌ ، وجسَّ فراشه فاذا بطحاء ، وجسَّ دِثَارَهُ ^(٣)
فاذا كساء رقيق ، فقال أبو الدرداء : من هذا ؟ أميرُ المؤمنين ؟ قال :
نعم ، قال : أما والله لقد استبطأتُكَ منذ العام ، قال عمرٌ : رحمتُ

(١) غَلَقٌ : الغلق - بفتحين - المغلاق ، وهو ما يلقى به الباب .

المختار ٣٧٧ . ب

(٢) برْدَةٌ : البردة : ما يوضع على الخمار أو البعل ليركب عليه كالسرج
للفرس . المعجم الوسيط ١/١٨٠ . ب

(٣) دِثَارُهُ : الدثار - بالكسر - كل ما كان من الثياب فوق الشعار ، وقد
تدثر ، أي : تآلف في الدثار . المختار ١٥٦ . ب

اللهُ أَلَمْ أَوْسِعْ عَلَيْكَ ؟ أَلَمْ أَفْعَلْ بِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ ، أَتَذْكُرُ حَدِيثًا حَدَّثَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَا عُمَرُ ؟ قَالَ : أَيْ حَدِيثٍ ؟ قَالَ : لَيْكُنْ بَلَاغُ أَحَدِكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّكَابِ ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِذَا فَعَلْنَا بِهِدَايَا عُمَرُ ؟ قَالَ : فَمَا زَالَا يَتَجَاوَبَانِ بِالْبَكَاءِ حَتَّى أَصْبَحَا (الشُّكْرِي فِي الشُّكْرِيَّاتِ ، كَر).

٣٧٤٣٨ - عَنْ حَوْشِبِ الْفَزَارِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ عَلَى الْمَنْبَرِ يَخْطُبُ وَيَقُولُ : كَيْفَ عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟ فَتَأْتِي كُلُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ زَاجِرَةٌ وَأَمْرَةٌ فَتَسْأَلُنِي فَرِيضَتَهَا فَتَشْهَدُ عَلَيَّ الْأَمْرَةَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ ، وَتَشْهَدُ عَلَيَّ الزَّاجِرَةَ أَنِّي لَمْ أَنْتَهُ ، أَفَأَتْرُكُ (كَر).

عُمَرُ بْنُ الْطَفِيلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٤٣٩ - ﴿ مَسْنَدُ عُمَرَ ﴾ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ الدُّوسِيِّ قَالَ : رَجَعَ الطَّفِيلُ بْنُ عُمَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى قُبِضَ ، فَلَمَّا ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ خَرَجَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَجَاهَدَ حَتَّى فَرَّغُوا مِنْ طُلَيْحَةَ وَأَرْضِ نَجْدٍ كُلِّهَا ثُمَّ سَارَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْيَمَامَةِ وَمَعَهُ ابْنُهُ عُمَرُ بْنُ الطَّفِيلِ فَقُتِلَ الطَّفِيلُ بِالْيَمَامَةِ شَهِيدًا وَجُرِحَ ابْنُهُ عُمَرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَقُطِعَتْ يَدُهُ ثُمَّ اسْتَبَلَّ وَصَحَّتْ يَدُهُ فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ إِذْ أَتَى بِطَعَامٍ فَتَنَحَّى عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا لَكَ ؟ لِمَلِكٍ

شجيت لمكان يدك ، قال : أجل ، قال لا والله لا أذوقه حتى تسوطه بيدك ، ففعل ذلك فوالله ما في القوم أحدٌ بعضه في الجنة غيرك ، ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب مع المسلمين فقتل شهيداً (ابن سعد ، كر) .

٣٧٤٤٠ - عن عمرو بن الطفيل ذي النورين الدوسي وكان من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ دعا له في سوطه فنور له سوطه فكان يستضيء به (ابن منده ، كر) .

٣٧٤٤١ - عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ وجهه عمرو بن الطفيل من خير إلى قومه فقال عمرو : قد شبَّ القتالُ يا رسول الله ! تعيبي عنه ، فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن تكون رسول رسول الله ﷺ (ابن منده ، كر) .

عبادة بن الصامت رضي الله عنه

٣٧٤٤٢ - * مسند عمر * عن قبيصة بن ذؤيب أن عبادة بن الصامت أنكر على معاوية شيئاً فقال : لا أساكنك بأرضٍ ، فرحل إلى المدينة فقال له عمر : وما أقدمك ؟ فأخبره فقال له عمر : أرحل إلى مكانك ، قبَّحَ الله أرضاً لست فيها وأمثالك ! فلا إمرة له عليك (كر) .

٣٧٤٤٣ - عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال : لما حضرت

عبادة الوفاة قال : أخرجوا فراشي إلى صحنِ الدار ، ثم قال : اجمعوا لي موالبي وخدي وجيراني ومن كان يدخلُ عليَّ ، فجمعوا له ، فقال : إن يومي هذا لا أراه إلا آخرَ يومٍ يأتي عليَّ من الدنيا وأولَ ليلةٍ من الآخرة ، وإني لا أدري لعلَّه قد فرطَ مني إليكم بيدي أو بلساني شيء وهو الذي نفسي بيده القصاصُ يوم القيامة ! وأُحرِّجُ^(١) إلى أحدٍ منكم في نفسه شيء من ذلك إلا اتصَّ مني من قبل أن تخرجَ نفسي ، فقالوا : بل كنتَ والدًّا وكنتَ مؤدبًا ، قال : وما قال لخادمٍ سوءًا قط ؟ فقال : أعفوتُم ما كان من ذلك ؟ قالوا : نعم ، قال : اللهم اشهد ! ثم قال : أما لا فاحفظوا وصيتي ، أخرجَ عليَّ إنسانٍ منكم يبكي عليَّ ، فإذا خرجتُ نفسي فتوضؤوا وأحسنوا الوضوء ثم ليَدْخُلْ كلُّ إنسانٍ منكم مسجدًا فيصلي ثم يستغفرُ لِعُبادةٍ ولنفسِهِ فإن الله تعالى قال ﴿ استعينوا بالصبرِ والصلاة ﴾ أسرعوا بي إلى حفرتي ولا تُتبعوني نارًا ولا تَضُمُوا تحتي

(١) وأُحرِّجُ : حَرَّجْتُ الشيءَ : حرَّمَهُ . وفي الحديث « اللهم إني أُحَرِّجُ

حق الصَّفيين : اليتيم والمرأة » . المعجم الوسيط ١٦٤ . ب

أَرْجَوَانًا^(١) (هَب ، مَكْر) .

٣٧٤٤٤ - عن قتادة قال : كان عبادةُ بن الصامت بدرياً عقيماً
أحدَ نِقباءِ الأنصارِ ، وكان بايعَ رسولَ الله ﷺ على أن لا يخافَ
في الله لومةَ لائمٍ (ق) .

عمير بن سعد الأنصاري رضي الله عنه

٣٧٤٤٥ - * مسند عمر * عن محمد بن مزاحم أن عمر بن
الخطاب كان استعمل بعد موت أبي عبيدة بن الجراح على حمص عميرُ
ابن سعد الأنصاري فأقامَ بها سنةً فكتبَ إليه عمرُ بن الخطاب : إنا
بعثناك على عملٍ من أعمالنا فما ندري أوفيتَ بعهدينا أم خُنتنا ؟ فإذا
جاءك كتابي هذا فانظر ما اجتمعَ عندك من الفِء فاحمله إلينا والسلام .
فقام عميرُ حين انتهى إليه الكتابُ فحملَ عكازتهُ وعلقَ فيها إداوتهُ
وجرابهُ فيه طعامهُ وقصعتهُ فوضعها على عاتقه حتى دخل على عمرَ
فسلمَ فردَّ عليه السلام - وما كاد أن يرُدَّ - فقال : يا عمير ! مالي
أرى بك من سوءِ الحال ! أمرضتَ بعدي أم بلادك بلادُ سوءٍ أم

(١) أَرْجَوَانًا : الأرجوان : صينغٌ أحمر شديد الحمرة ، وقيل : إن
الأرجوان مُعَرَّبٌ ، وهو بالفارسية أَرْغَوَان . وهو شجر له تورُّ
أحمر أحسن ما يكون . وكل لون يشبهه فهو أرجوان . المختار ١٨٨ . ب

هي خديمةٌ منك لنا ؟ فقال عميرٌ : ألم ينهك الله عن التجسسِ ؟ ما ترى في سوء الحالِ ؟ ألسْتُ طاهرُ الدمِ صحيحُ البدنِ قد جئتُك بالدنيا أحملُها على عاتقي ؟ قال : يا أحمقُ ! وما الذي جئتُ به من الدنيا ؟ قال : جراي فيه طعامي ، وإدواتي فيها وضوئي وشرابي ، وقصعتي فيها أغسلُ رأسي ، وعكازتي بها أقاتلُ عدوي وأقتلُ بها حيةً إن عرضتُ لي ؛ قال صدقتَ يرحمُك الله ! فما فعلَ المسلمون ؟ قال : تركتهم يوحدون ويصلون ، ولا تسألُ عما سوى ذلك ، فما فعلَ المعاهدون ؟ قال : أخذنا منهم الجزيةَ عن يدٍ وهم صاغرون ، قال فما فعلتَ فيما أخذتَ منهم ؟ وما أنتَ وذاك يا عمرُ ! اجتهدتُ واختصصتُ نفسي ولم آلُ أني لما قدمتُ بلاد الشام وجمعتُ من بها من المسلمين فاخترنا منهم رجالاً فبعثناهم على الصدقاتِ فنظرنا إلى ما اجتمعَ فقسمناه بين المهاجرين وبين فقراء المسلمين ، فلو كان عندنا فضلٌ لبلغناك ، فقال : يا عميرُ ! جئتُ تمشي على رجليك ؟ أما كان فيهم رجلٌ يتبرعُ لك بدابةٍ ؟ فبئسَ المسلمون وبئسَ المعاهدون ! أما إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : لَيَلَيِّنَهُمْ رجالٌ إن هم سكتوا أضاعوهم ، وإن هم تكلموا قتلوهم وسمعتُهُ يقول : لتأمرُنَّ بالمعروفِ ولتنهونَ عن المنكرِ أوليسُ لعلَّ اللهَ عليكم شراركم فيدعوا خياركم

فلا يستجاب لهم . فقال : يا عبد الله بن عمر ! هاتِ صحيفةً نُجَدُّ
لعميرٍ عهداً ، قال : لا والله ! لا أعملُ لكَ على شيءٍ أبداً : قال : لِمَ ؟
قال : لأنِّي لم أنجُ ، وما نجوتُ لأنِّي قلتُ لـرسولٍ من أهلِ العهدِ :
أخزأكَ الله ! وقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : أنا وليُّ خَصْمِ
المعاهد واليَتم ، ومن خاصمتُهُ خصمتُهُ . فما يؤمنني أن يكونَ محمدُ
ﷺ خصمي يوم القيامة ، ومن خاصمتهُ خصمتهُ ، فقام عمرُ وعميرُ
إلى قبرِ رسولِ الله ﷺ فقالَ عميرُ : السلامُ عليك يا رسولَ الله !
السلامُ عليك يا أبا بكرٍ ! ماذا لقيتُ بعدكما ! اللهم الحقني بصاحبي
لم أغيرَ ولم أبدلْ ! وجعل يبكي عمرُ وعميرُ طويلاً ، فقال : عميرُ !
الحقُّ بأهلك ، ثم قدِمَ على عمرَ مالٌ من الشام فدعا رجلاً من
أصحابه يقال له حبيبٌ فصَرَّ مائةَ دينارٍ فدفعها إليه فقال : اتتِ بها
عميراً وأقيمُ ثلاثةَ أيامٍ ثم ادفَعها إليه وقل : استعنُ بها على حاجتك
- وكان منزله من المدينة مسيرةَ ثلاثةِ أيامٍ - وانظر ما طعامُهُ وما
شراؤه ، فقدِمَ حبيبٌ فإذا هو بفناء بابهِ يتفلَّى ، فسلمَ عليه فقال : إن
أميرَ المؤمنين ؟ يُقرئكَ السلام ، قال : عليك وعليه السلام ، قال :
كيف تركتَ أميرَ المؤمنين ؟ قال : صالحاً ، قال : لعله يجورُ في
الحكم ؟ قال : لا ، قال : فلعله يرثي ؟ قال : لا ، قال : فلعله

يضعُ السوطَ في أهلِ القبلةِ ، قال : لا إلا أنه ضرب ابنًا له فبلغَ به حدًّا فأتَ فيها ، اللهم اغفرْ لعمري فاني لا أعلم إلا أنه يُحبُّك ويحبُّ رسولك ويحبُّ أن يقيمَ الحدودَ ، فأقامَ عنده ثلاثة أيامٍ يقدمُ إليه كلَّ ليلةٍ قرصًا بادامه زيتٍ ، حتَّى إذا كان اليومُ الثالثُ قال : ارحل عنا فقد أجمعتُ أهلنا ، إنما كان عندنا فضلُ آثرناك به ، فقال : هذه الصرةُ أرسلَ بها إليك أميرُ المؤمنين أن تستعينَ بها على حاجتك ، فقال : هاتِها ، فلما قبضها عميرٌ قال : صحبتُ رسول الله ﷺ فلم أُبتَلْ بالدنيا ، وصحبتُ أبا بكر فلم أُبتَلْ بالدنيا ، وصحبتُ عمرَ وشَرُّ أيامي يومَ لقيتُ عمرَ - وجعل يبكي ، فقالت امرأته من ناحية البيت : لا تبكِ يا عميرُ ! ضمها حيثُ شئتَ : فاطرحي إليَّ بعضَ خُلُقائك ^(١) ، فطرحتهُ إليه بعضَ خُلُقائِها فصرَّ الدنانيرُ بين أربعةٍ وخمسةٍ وستةٍ فقسمها بين الفقراءِ وابنِ السبيلِ حتَّى قسمها كلها ، ثم قدَّمَ حبيبٌ على عمر فأخبره الخبرَ ، قال ما فعلتِ الدنانيرُ؟ قال : فرَّقنا كلها ، قال : فلملَّ على أخي ديننا ! قال : فاكتبوا

(١) خُلُقائك : يقال : ملحفه خِلَقٌ ، وثوب خَلَقٌ ، أي : بال : يستوي فيه الذكر والمؤنثُ لأنه في الأصل مصدر الأخلاق ، وهو الاملس ، والجمع خُلُقَان . المختار ١٤٦ . ب

إليه حتى يُقبل إلينا ، فقدم عميرٌ على عمر ، فسأله فقال : يا عميرُ ! ما فعلتِ الدنانيرُ ؟ قال : قدمتُها لنفسي وأقرضتُها ربي ، وما كنتُ أحبُّ أن يعلم بها أحدٌ ، قال : يا عبد الله بن عمر ! قم فارحلْ له راحلةً من تمرِ الصدقةِ فأعطها عميراً ، وهاتِ ثوبين فتكسوهما إياه فقال عميرٌ : أما الثوبانِ فنقبلُهما ، وأما التمرُ فلا حاجةَ لنا فيه . فاني تركتُ عندَ أهلي صاعاً من تمرٍ وهو يبلغُهم إلى يومٍ ما ، قال : فأنصرف عميرٌ إلى منزله فلم يلبث ، إلا قليلاً حتى ماتَ فباعَ ذلك عمرٌ فقال : رحمَ الله عميراً ! ثم قال لأصحابه تمنوا ، فتمنى كلُّ رجلٍ أمنيته فقال عمرٌ : ولكني أتمنى أن يكونَ رجلٌ مثلَ عميرٍ فاستعينَ
٣٣ على أمورِ المسلمين (كر) .

عبد الرحمن بن أبي رضى الله عنه

٣٧٤٦٦ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : خرجتُ مع عمر ابن الخطاب إلى مكة فاستقبلنا أميرُ مكة نافعُ بن الحرث فقال : من استخلفت على أهل مكة ؟ قال : عبدُ الرحمن بن أبي رضى ، قال : عمدتُ إلى رجلٍ من الموالى فاستخلفته على من بها من قريشٍ وأصحابِ محمد ﷺ ! قال : نعم ، وجدته أقرأمَ لكتابِ الله . ومكةُ أرضٌ حاضرةٌ فأحببتُ أن يسمعوا كتابَ الله من رجلٍ حسنِ القراءة ،

قال : نِعَمَ ما رأيتَ إنَّ عبدَ الرحمن بنِ أبزى ممَّن يرفعه اللهُ
بالقرآنِ (ع) .

عدي بن حاتم رضي الله عنه

٣٧٤٤٧ * (مسند عمر) عن عدي بن حاتم قال : أتيت عمر
فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ! أتصرفني ؟ قال : نَعَمْ واللهِ ! إني
لأعرفُكَ ، آمَنْتَ إِذْ كَفَرُوا ، وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَذْبَرُوا ، وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا
وَإِنْ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَدَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَجْهَ أَصْحَابِهِ صَدَقَةُ
طَيْبَةٍ وَجِئْتُ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (ش ، حم وابن سعد ،
خ ، م ، ق) ^(١) .

٣٧٤٤٨ - عن عدي بن حاتم قال : ما جاء وقتُ صلاةٍ قط
إلا وقد أخذتُ لها أَهْبَتَهَا ، وما جاءتْ إِلا وأنا إليها بالأشواقِ (كر) .

عمرو بن معاذ رضي الله عنه

٣٧٤٤٩ - عن بريدة أن النبي ﷺ تفلَّ على جُرُجِ عمرو بن
معاذٍ حين قُطِعَتْ رِجْلُهُ فَبَرَأَ (ابن جرير) .

(١) ترجم له ابن الاثير في أسد الغابة (٨ / ١) وقال : عدي بن حاتم بن عبد
الله بن سعد ... وفد عدي على النبي ﷺ سنة فأسلم وكان
نصرانياً وذكر الحديث وتوفي سنة ٦٧ بالكوفة . ص

عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه

٣٧٤٥٠ - عن جابر أن عقيلاً دخل على النبي ﷺ ، فقال له :
مرحباً بك أبا يزيد ! كيف أصبحت ؟ قال : بخير ، صَبَحَكَ اللهُ
يا أبا القاسم (كرواليه) .

٣٧٤٥١ - عن جابر قال : بارزَ عقيلُ بن أبي طالب رجلاً
مؤتةً فقتله ففعله رسولُ الله ﷺ سيفه وترسه (ق. ك) .

٣٧٤٥٢ - عن عبد الرحمن بن سابط قال : كان النبي ﷺ
يقولُ لعقيلٍ : إني لأحبُّكَ حُبَّينِ : حباً لك وحباً لحبِّ أبي طالب
لك (ك) .

علبة بن زبر رضي الله عنه

٣٧٤٥٣ - عن عبد المجيد بن عيسى عن أبيه عن جده عن علبة
ابن زيد أخي بني حارثة رجل من أصحابِ النبي ﷺ أنه قال : اللهم !
إني تصدقتُ بعرضي على من ناله من خلقك ، فقال النبي ﷺ :
أين المتصدق بعرضه البارحة ؟ فقام علبة فقال : يا رسول الله ! أنا ،
قال : إن الله قد قبلَ صدقتك (ابن النجار) .

عمارة بن أحمر المازني رضي الله عنه

٣٧٤٥٤ - عن عمارة بن أحمر المازني قال : أغارت علينا خيلُ

النبي ﷺ فطردوا الإبلَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ فَرَدَّهَا عَلَيَّ ،
وَلَمْ يَكُونُوا اقْتَسَمُوهَا بَعْدُ (ع والبعوي وابن منده) .

عمير بن زهب الجمحي رضي الله عنه

٣٧٤٥٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ قَالَ : جَلَسَ عَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ
الْجَمْحِيُّ مَعَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بَعْدَ مَصَابِ أَهْلِ بَدْرٍ يَسِيرُ فِي الْحَجَرِ ،
وَكَانَ عَمِيرُ شَيْطَانًا مِنْ شَيَاطِينِ قُرَيْشٍ وَكَانَ مِمَّنْ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ
ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَيَلْقُونَ مِنْهُ عَنَاءً وَهُمْ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُهُ وَهَبُ بْنُ عَمِيرٍ
أَسَارَى بَدْرٍ ، فَذَكَرَ أَصْحَابَ الْقَلْبِ وَمَصَابِيَهُمْ فَقَالَ صَفْوَانُ : وَاللَّهِ
إِنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَيْشِ خَيْرٌ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عَمِيرُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ ! أَمَا
وَاللَّهِ لَوْلَا دِينُ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ عِنْدِي قَضَاءٌ وَعِيَالٌ أَخْشَى عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةَ^(١)
بِعَدِي لَرَكِبْتُ إِلَى مُحَمَّدٍ حَتَّى أَقْتُلَهُ فَإِنْ لِي قَبْلَهُ عِلَّةٌ^(٢) ، ابْنِي أَسِيرٌ
فِي أَيْدِيهِمْ ، فَاعْتَمَمَهَا صَفْوَانُ مِنْهُ فَقَالَ : فَعَلَيَّْ دِينُكَ أَنَا أَقْضِيهِ عَنْكَ
وَعِيَالُكَ مَعَ عِيَالِي أَسَوِّتُهُمْ مَا بَقُوا لَا يَسْمَعُهُمْ شَيْءٌ وَيَعْجِزُهُ عَنْهُمْ ،
قَالَ عَمِيرُ : فَارْتَمَيْتُ عَلِيًّا شَأْنِي وَشَأْنَكَ ، قَالَ : أَفْعَلُ ، ثُمَّ إِنَّ عَمِيرًا

(١) الضيعة : أي أنها تضيع وتلف . النهاية ١٠٨/٣ . ب

(٢) عِلَّةٌ : يقال : هم بنو علات إذا كان أبوم واحداً وأمهاتهم شتى الواحدة

عِلَّةٌ مثل جنات وجنة . المصباح المنير ٥٨٣/٢ . ب

أمر بسيفه فَشُحِدَ (١) له وَسُمَّ ثم انطلقَ حتى قَدِمَ المدينةَ فبينما
 عمرُ بن الخطاب في نفرٍ من المسلمين في المسجد يتحدثون عن يوم
 بدرٍ ويذكرون ما أكرمهم اللهُ به وما أراهم من عدوهم إذ نظر عمرُ
 إلى عُميرِ بن وهب حين أناخَ بعيره على بابِ المسجد متوشحاً السيفَ
 فقال : هذا الكلبُ عَدُوُّ الله قد جاء متوشحاً سيفه ، فدخل عمرُ
 على رسول الله ﷺ فأخبره خبره ، قال : فأدخله عليّ ، فأقبل عمرُ
 حتى أخذَ بحِجاءِ سيفه في عنقه فلبَّبه (٢) بها وقال لرجلٍ ممن كان
 معه من الأنصارِ : ادخلوا على رسول الله ﷺ فاجلسوا عنده واحذروا
 هذا الخيثَ عليه فإنه غيرُ مأْمونٍ ، ثم دخلَ به على رسول الله ﷺ
 فلما رآه رسولُ الله ﷺ وعمرُ أخذَ بحِجاءِ سيفه في عنقه قال :
 أرسله يا عمرُ ! ادنُ يا عُميرُ ! فدنا ثم قال : أنعموا صباحاً - وكانت
 تحيةَ أهل الجاهلية بينهم - فقال رسول الله ﷺ : قد أكرمنا الله
 بتحيةٍ خيرٍ من تحيتك يا عُميرُ بالسلام تحيةَ أهل الجنة ، قال : أما
 والله إن كنتُ يا محمدُ لحديثُ عهدٍ بها ، قال ما جاء بك يا عُميرُ ؟

(١) فَشُحِدَ : يقال : شحذت الحديدة أشحذها بفتحها والذال معجمة :

أحدثها . الصباح المنير ٤١٦/١ . ب

(٢) فَلَبَّبَهُ : لَبَّبْتُ الرجلُ وَلَبَّبْتُهُ ؛ إذا جمعت في عنقه ثوباً أو غيره

وجررته به . النهاية ٢٢٣/٤ . ب

قال : جئتُ لهذا الأسيرِ الذي في أيديكم فأحسنوا فيه ، قال : فما بالُ ، السيفِ في عنقِكَ ؟ قال : قبَحَها اللهُ من سيوفٍ وهل أغنتُ شيئاً ! قال : صدَّقني ما الذي جئتَ له ! قال : ما جئتُ إلا لذلك ، فقال : لي قعدتَ أنتَ وصفوانُ بنُ أمية في الحجرِ فذكرتُها أصحابِ القلبِ من قريشٍ ثم قلتُ : لولا دينُ عليٍّ وعيالي لخرجتُ حتى أقتلَ محمداً ، فتحملَ لك صفوانُ بدينك وعيالك على أن تقتلني له ، واللهُ حائلُ بني وبينك ! فقال عميرُ : أشهدُ أنك رسولُ الله ، قد كنا يا رسولَ الله نُكذِّبُكَ بما كنتَ تأتينا من خبرِ السماء وما ينزلُ عليك من الوحي ، وهذا أمرٌ لم يحضُرْه إلا أنا وصفوان ، فواللهِ إني لأعلمُ أن ما أتاك به إلا الله ! فالحمدُ لله الذي هداني للإسلام وساقني هذا المساق ! ثم تشهَّدَ شهادةَ الحق ، فقال رسولُ الله ﷺ : فقَّهوا أخاكم في دينه وأقرُّوه وعلِّمُوهُ القرآن وأطلقوا له أسيره ، ففعلوا ، ثم قال : يا رسولَ الله ! إني كنتُ جاهداً في إطفاءِ نورِ الله ، شديدَ الأذى لمن كان على دينِ الله ، وإني أُحِبُّ أن تأذنَ لي فأقدمَ مكةَ فأدعومُ إلى الله وإلى الإسلام ، لعلَّ الله أن يهديهم ، وإلا آذيتُهم في دينهم كما كنتُ أؤذي أصحابَكَ في دينهم ، فأذنَ له رسولُ الله ﷺ فلحقَ بمكة ، وكان صفوانُ حينَ خرجَ عميرُ بنُ

وهب يقول اقريش : أبشروا بوقعة تأتيكم الآن في أيام تنسيكم
 وقعة بدر ! وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راصب
 فأخبره بإسلامه ، فحلف أن لا يسكمه أبداً ولا ينفعه بنفع أبداً ،
 فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام ويؤذي من خالفه
 أذى شديداً ، فأسلم على يديه أناس كثير (اسحاق وابن جرير).

عباس بن مرداس رضي الله عنه

٣٧٤٥٦ - الأصمعي حدثنا نائل بن مطرف بن العباس بن مرداس
 السامي عن أبيه عن جده العباس أنه أتى النبي ﷺ فطلب إليه أن
 يحفره ركيّة بالدثينة ^(١) فأحفره إياها على أنه ليس له منها إلا
 فضل ابن السبيل (كرر).

عينه رضي الله عنه

٣٧٤٥٧ - عن عامر بن أبي محمد قال عينة لعمر بن الخطاب :
 يا أمير المؤمنين ! احترس أو أخرج المجمع من المدينة ، فاني لا آمنك
 أن يطعنك رجل منهم في هذا الموضع ، ووضع يده في الموضع الذي

(١) بالدثينة : هي بكسر التاء وسكون الياء : ناحية قرب عدن لما ذكر في
 حديث أبي سبرة النخعي . النهاية ١٠١/٢ . ب

طعنه أبو لؤلؤة ، فلما طعن عمر قال : ما فعل عينة ؟ قالوا : بالمجم
أو بالحاجر ، فقال : إن هناك رأياً (ابن سعد) .

عبّاس بن أبي ربيعة رضي الله عنه

٣٧٤٥٨ - عن عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة قال : دخل
رسول الله ﷺ بمض بيوت آل ربيعة إما لعيادة مريض وإما لغير
ذلك ، فقالت له أسماء بنت مخزومة التيمية وكانت أمّ الجلاس وهي أمّ
عياش بن أبي ربيعة : يا رسول الله ! ألا توصيني ؟ فقال رسول الله
ﷺ : يا أمّ الجلاس ! انني إلى أختك ما تحبين أن تأتي إليك ،
وأحي لأختك ما تحبين لك ، ثم أتى رسول الله ﷺ بصبي من
ولد عياش وكانت أمّ الجلاس ذكرت لرسول الله ﷺ مرضاً بالصبي
أو علّة فجعل رسول الله ﷺ يرفق الصبي ويتفل عليه وجعل
الصبي يتفل على رسول الله ﷺ كما تفل رسول الله ﷺ ، فجعل
بعض أهل البيت ينهى الصبي ويكفهم رسول الله ﷺ عن ذلك
(ابن منده ، كر) .

٣٧٤٥٩ - عن عطاء قال : دعا النبي ﷺ لعياش بن أبي ربيعة
وركع ، فلما رفع رأسه من الركعة قال وهو قائم : اللهم ! انج
عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد بن المغيرة وسلمة بن هشام

والمستضعفين من عبادك (عب) .

عامر بن وائذ أبو الطفيل رضي الله عنهما

٣٧٤٦٠ - عن مهدي بن عمران الحنفي قال : سمعتُ أبا الطفيل يقولُ : كنتُ يوم بدرٍ غلاماً قد شددتُ عليَّ الإزار وأُنقلُ اللحم من الجبلِ إلى السهلِ (يعقوب بن سفيان ، كسر وقال : هذا أيضاً وهم) .

٣٧٤٦١ - عن أبي الطفيل قال : رأيتُ النبي ﷺ وأنا غلام في إزارٍ (خ في تاريخه ، كر) .

عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة رضي الله عنه

٣٧٤٦٢ - * مسند أبي هريرة * أنبأنا هشام بن حسان عن محمد عن أبي هريرة قال : كنا عنده وعليه ثوبان ممشقان فتمخّط ثم مسحَ أنفه بثوبه ثم قال : الحمدُ لله يتمخّطُ أبو هريرة في الكتانِ ، لقد رأيتني وأبي لأخيرُ فيما بين منبرِ النبي ﷺ وحجرة عائشة مغمُشياً عليَّ من الجوع فيجيء الرجل فيقعدُ عليَّ صدري فأقولُ : ليسَ بي ذاك إنما هو من الجوع ، وقال : إني كنتُ أجيراً لابن عفان وابنة

غزوان على عُقَيْبَةٍ ^(١) رجلي وشبع بطني أخذهم إذا نزلوا وأسوقهم إذا ارتحلوا ، فقالت يوماً : لتركبته قائماً ولتردنه حافياً ، فزوجنيها الله بعدُ فقلت لتردنه حافياً ولتركبته وهو قائمُ ! قال : وكانت في أبي هريرة مزاحة (عب) .

٣٧٤٦٣ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : هل من رجل يأخذُ مما فرضَ الله ورسوله كلمةً أو اثنين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فيجعلهن في طرفِ ردائه فيعمل بهن ويعلمهن ؟ قلتُ : أنا - وبسطتُ ثوبي وجعل رسول الله ﷺ يحدثُ حتى سكت ، فضمتُ ثوبي إلى صدري ، فاني أرجو أن أكونَ لم أُنسَ حديثاً سمعته منه بعدُ (كر) ^(٢) .

٣٧٤٦٤ - عن أبي هريرة أنه لما أقبل المدينة ضلَّ معه غلامه

(١) عقبة رجلي : وأخرجه ابن ماجه في أبواب الرهون باب اجارة الأجير على طعام بطنه رقم ٤٠٢ [عقبة رجلي] العقبة بالضم : النوبة والبذل كذا في القاموس ، ويقال لمن ركب سيراً نوبة بعد نوبة : له عقبة من فلان ، فكأنه شرط في الأجر طعام بطنه وركوب البعير بالنوبة ، وإضافة الرجل إلى العقبة للالاسة بينها واستراحة للرجل . وقال في الزوائد : إسناده صحيح موقوف . ص

(٢) الحديث بطوله في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أبي هريرة بمناه رقم ٢٤٩٢ / ص .

فتمسك^(١) الليل أجمع لا يدري أين يذهب فقال :

يا أيلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت

فبينما هو جالس عند النبي ﷺ إذ أقبل غلامه فقال النبي ﷺ :
يا أبا هريرة ! هذا غلامك ، قال : فاني أشهدك يا رسول الله أنه
لله عز وجل (ز).

عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه

٣٧٤٦٥ - عن عتبة بن عبد السلمي قال : استكسيت رسول
الله ﷺ فكساني ، خيشين^(٢) ، ولقد رأيتني ألبسهما وأنا أكنسى
أصحابي (كر).

٣٧٤٦٦ - عن عتبة بن عبد السلمي قال : أعطاني رسول الله
ﷺ سيفاً قصيراً قال : إن لم تستطع أن تضرب به فاطعن به طعناً
(خ في تاريخه ، كر).

عتبة بن غزوان رضي الله عنه

٣٧٤٦٧ - عن عتبة بن غزوان قال : لقد رأيتني مع رسول الله
ﷺ سبعاً سبعة (ش).

(١) تمسك : المسك : الأخذ على غير الطريق . المختار . ٣٤٠ . ب

٢، خيشين : الخيش : ثياب من أردأ الكتان . المختار ١٥٢ . ب

عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح رضي الله عنه

٣٧٤٦٨ - عن عاصم بن عمر قال : كان عمرُ يقولُ : يحفظُ اللهُ المؤمنينَ ، كان عاصمُ بن ثابت بن أبي الأفلح نذرَ أن لا يمَسَّ مشركاً ولا يمَسَّهُ مشركٌ : فمنعه اللهُ بعد وفاته كما امتنعَ منهم في حياته (ش، ق في الدلائل).

مرف الفاء

فروة بن عامر الجذامي رضي الله عنه

٣٧٤٦٩ - عن ابن عباس قال : بعثَ إليَّ النبي ﷺ فروة بن عامر الجذامي بإسلامه وأهدى له بغلةً بيضاءَ وكان عاملاً لقيصر ملك الروم على من يليه من العربِ وكان منزله عمان وما حولها ، فلما بلغَ الرومُ ذلك من أمره قتلوه (ابن منده، كر).

فيروز الديلمي رضي الله عنه

٣٧٤٧٠ - عن عبد الله الديلمي قال : حدثني أبي فيروز قال : كنتُ في وفدٍ إلى رسول الله ﷺ من اليمنِ فقلتُ : يا رسول الله! أبا من قد علمتُ : وجئنا من بينِ ظهرائي من قد علمتُ ، ونحنُ حيثُ علمتُ فمنَ ولينا؟ قال : اللهُ ورسوله ، قالوا : حسَبُنَا (ع، كر).

٣٧٤٧١ - عن كثر بن أبي الزقاق قال : مرَّ فيروزُ الديلمي يريدُ الشامَ إلى معاوية فلم يدخل على عائشة ، فلما أقبلَ من الشام دخلَ عليها فقالت : يا ابنَ الديلمي ! ما منعك أن تمرَّ بي أَرْهَبَهُ معاويةَ ؟ لولا أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : لا يدخل الكذابُ وقائله مدخلًا واحدًا ، ما أذنتُ لك (كر).

٣٧٤٧٢ - عن ابن عمر قال : أتى النبي ﷺ الخبرُ من السماء الليلة التي قُتِلَ فيها الأسودُ العنسي فخرج عابئين فقال : قُتِلَ الأسودُ البارحة ، قتله رجلٌ مباركٌ من أهل بيتِ مباركين ، فقيل : ومن هو؟ قال : فيروزُ الديلمي (الديلمي).

٣٧٤٧٣ * مسند عمر * عن الحرمازي قال : كتب عمر بن الخطاب إلى فيروزِ الديلمي : أما بعدُ فقد بلغني أنه قد شغلك أكلُ اللُّبابِ ^(١) بالعسل ، فإذا أتاك كتابي هذا فاقدمْ على بركةِ الله فاغزُ في سبيلِ الله ، فقدمَ فيروزُ فأسناذن على عمر ، فاذن له ، فزاحمه فتى من قریشٍ ، فرفع فيروزُ يده فلطمَ أنفَ القرشي ، فدخل

(١) اللباب : لبُّ النخلة : قشورها ، ولب الجوز واللوز ونحوهما ما في جوفه والجمع لبوب ، واللُّباب مثل غراب لغة فيه ، ولب كل شيء حلصه ولبابه مثله . المصباح المنير ٢/٧٥٠ . ب

القرشي على عمر مُستدماً ، فقال له عمرُ : من فعل بك ؟ قال :
 فيروزُ وهو على الباب ، فأذنَ لفيروزَ بالدخولِ فدخلَ ، فقال : ما هذا
 يا فيروزُ ؟ قال : يا أميرَ المؤمنين ! إنا كنا حديثَ عهدٍ بملكٍ
 وإنك كتبتَ إليَّ ولم تكتبِ إليه وأذنت لي بالدخولِ ولم تأذن له ،
 فأراد أن يدخلَ في أذني قبلي فكان مني ما قد أخبرك ، قال عمرُ :
 القصاصُ ، قال فيروزُ : لا بُدَّ ، قال : لا بُدَّ ، فجئى فيروزُ على
 ركبتيه وقام الفتى ليقصَّ منه ، فقال له عمرُ : على رسلك أيها
 الفتى حتى أخبرك بشيءٍ سمعته من رسولِ الله ﷺ ! سمعتُ رسولَ
 الله ﷺ ذاتَ غداةٍ وهو يقول : قُتِلَ الليلة الأسودُ العنسيُّ الكذابُ
 قتله العبدُ الصالحُ فيروزُ الديلمي ، أفتراك مُقتصاً منه بعدَ إذ سمعتُ
 هذا من رسولِ الله ﷺ ؟ قال الفتى : قد عفوتُ عنه بعدَ إذ أخبرني
 عن رسولِ الله ﷺ بهذا ، فقال فيروزُ لعمر : أفترى هذا مُخرجيَّ
 مما صنعتُ إقرارِي له وعفوه غيرَ مستكرهٍ ؟ قال : نعم ، قال فيروزُ :
 فأشهدُك أن سبني وفرسي وثلاثين ألفاً من مالي هبةٌ له ، قال :
 عفوتُ مأجوراً يا أبا قريش وأخذتُ مالا (كر) .

فَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٤٧٤ - عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ عَنْ فَرَاتِ بْنِ حَيَّانَ وَكَانَ

رسول الله ﷺ قد أمر بقتله وكان عيناً لأبي سفيان وحليفاً فمرَّ على حلقةٍ من الأنصارِ فقال : إني مسلمٌ ، فقال رجلٌ منهم : يا رسول الله ! يقولُ : إني مسلمٌ ! فقال رسولُ الله ﷺ : إنَّ منكم رجلاً نَكَلِمُهُم إلى إيمانِهِمْ ، منهمُ الفراتُ بنُ حيان (حل) .

مرف القاف

قتادة بن النعمان رضي الله عنه

٣٧٤٧٥ - عن أبي سعيد الخدري عن قتادة بن النعمان وكان أخاهُ لأُمِّهِ أنَّ عينَهُ ذهبتُ يومَ أُحُدٍ فجاء بها إني النبي ﷺ فردَّها فاستقامت في (ق كر) .

قيس بن مكشوح المرادي رضي الله عنه

٣٧٤٧٦ - عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت قال : كان عمرو بن معد يكربَ قال لقيس بن مكشوح المرادي حين انتهى إليهم أمرُ رسولِ الله ﷺ : يا قيسُ ! أنت سيدُ قومِك اليومَ ، وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقول له « محمدٌ » خرج بالحجازِ يقولُ : إنه نبيٌّ فانطلق بنا إليه حتى نعلمَ علمَهُ . فَن كان نبياً كما يقولُ فإنه ان يخفى علينا إذا لقيناه فاتبعناه ، وإن كان غير ذلك عامننا

علمه ، فانه إن سبق إليه رجلٌ من قومك سادنا وترأس علينا وكنا له أذناناً ! فأبى عليه قيسٌ وسفّه رأيه ، فركب عمرو بن معد يكرب في عشرةٍ من قومه حتى قدم المدينة فأسلم ، ثم انصرف إلى بلاده ، فلما بلغ قيس بن مكشوح خروجُ عمرو وأعد عمرًا وتحطّم وقال : خالفني وترك رأيي ، وجعل عمرو يقول : يا قيسُ ! قد خبرتك أنك تكون ذنباً تابعاً لفروة بن مسيك ، وجعل فروة يطلبُ قيسَ ابن مكشوح كلَّ الطلب حتى هرب من بلاده وأسلم بعد ذلك ، ولما ظهر العنسيُّ خافهُ قيسٌ على نفسه فجعل يأتيه ويسلمُ عليه ويرصدُ له في نفسه ما يريدُ ولا يوحُ به إلى أحدٍ حتى دخل عليه وقد وثقَ فيروزُ الديلمي عنقه وجعل وجهه في قفاهُ وقتله فجزَّ قيسُ رأسه ورمى به إلى أصحابه ، ثم خاف من قوم العنسي فعدا على دأذويه فقتله ليرضيهم بذلك ، وكان دأذويه فيمن حضر قتلَ العنسي أيضاً فكتبَ أبو بكر إلى المهاجر بن أبي أمية أن ابثْ إليَّ بقيسَ في وثاق ، فبعث به إليه فكلّمهُ عمرُ في قتله وقال ، اقتلته بالرجلِ الصالح - يعني دأذويه - فان هذا لصٌ عادٍ ، فجعل قيسٌ يحلفُ ما قتله ، فأحلفهُ أبو بكر خمسين يمينا عند منبر رسول الله ﷺ : ما قتلتُهُ ولا أعلمُ له قاتلاً ، ثم عفا عنه ، وكان عمر يقولُ : لولا ما كان من

عَفْوِ أَبِي بَكْرٍ لَقَتَلْتُكَ بِدَاذَوِيهِ ، فَيَقُولُ قَيْسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !
 قَدْ وَاللَّهِ أَشْمَرْتَنِي ! مَا يَسْمَعُ هَذَا مِنْكَ أَحَدٌ إِلَّا اجْتَرَأَ عَلَيَّ وَأَنَا بَرَاءُ
 مَنْ قَتَلَهُ ، فَكَانَ عَمْرٌ يَكْفُ بَعْدُ عَنْ ذِكْرِهِ وَيَأْمُرُ إِذَا بَعَثَهُ فِي
 الْجِيوشِ أَنْ يَشَاوِرَ وَلَا يَجْعَلَ إِلَيْهِ عَقْدَ أَمْرٍ وَيَقُولُ : إِنْ لَهُ عِلْمٌ
 بِالْحَرْبِ وَهُوَ غَيْرُ مَأْمُونٍ (ابن سعد).

قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

٣٧٤٧٧ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُمْ فِي
 بَعْثٍ عَلَيْهِمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بِنَ عِبَادَةَ فَجَاهِدُوا فَنَجَرَهُمْ تِسْعَ رَكَائِبَ ،
 وَمَرُّوا بِالْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ قَدْ أَلْقَى دَابَّةً حَوْنًا عَظِيمًا فَكَشَوْا عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَغْتَرِفُونَ شَحْمَهُ فِي قُرْبِهِمْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا ذَكَرُوا
 الْحَوْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَوْ نَعْلَمُ أَنَا نُدْرِكُهُ
 لَمْ يَرَوْحْ لِأَحْبَبِنَا لَوْ كَانَ عِنْدَنَا مِنْهُ ، وَذَكَرُوا شَأْنَ قَيْسٍ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الْجُودَ مِنْ شِمَةِ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ (أَبُو بَكْرٍ فِي
 الْغِيلَانِيَّاتِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ نَحْوَهُ ، كَر).

٣٧٤٧٨ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ : أَقْبَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَمَعَهُ عَمْرٌ
 ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَنْجُرَ ، فَلَمَّا
 نَحَرُوا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : إِنَّهُ فِي بَيْتِ جُودٍ - يَعْنِي فِي غَزْوَةِ الْخَبِطِ

(ابن أبي الدنيا كر) .

٣٧٤٧٩ - عن ابن شهاب قال : كان حاملُ رايةِ الأنصار مع رسول الله ﷺ قيس بن سعد بن عبادة ، وكان من ذوي الرأي من الناس (كر) .

٣٧٤٨٠ - عن أنس قال : كان قيسُ بن سعدٍ من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير (كر) .

٣٧٤٨١ - عن أنس قال . لما قَدِم رسولُ الله ﷺ المدينة - وفي لفظ : مكة - كان قيسُ بن سعدٍ على مقدمته بمنزلة صاحب الشرطة ، فكلَّم سعدُ النبي ﷺ في قيسٍ أن يَصْرِفَهُ عن الموضع الذي وضعه مخافة أن يقدم على شيء ، فصرفه (ع وابن منده ، كر) .

٣٧٤٨٢ - عن قيس بن سعد بن عبادة قال : صحبتُ رسول الله ﷺ عشر سنين (كر) .

قُتُم بن عباس رضي الله عنه

٣٧٤٨٣ - عن علي قال : أحدثُ الناس عهداً برسول الله ﷺ قُتُم بن عباس (حم ، ض) .

قيس بن كعب رضي الله عنه

٣٧٤٨٤ - عن عبد الرحمن بن عباس النخعي عن قيس بن كعب

النجعي أنه وفد على النبي ﷺ وأخوه أرقطه بن كعب والأرقم
 وكانا من أجهل أهل زمانها وأنطقه ، فدعاهما إلى الإسلام فأسلما ،
 ودعا لهما بخير وكتب لأرقطه كتاباً وعقد له لواء ، وشهد القادسية
 بذلك اللواء (ابن شاهين بسند ضعيف) .

قبس بن أبي حازم واسم عوف ويقال له عوف

ابن عبد الحارث البجلي الأصمسي رضي الله عنه

قال ابن عساكر : أدرك النبي ﷺ ولم يره ، وقيل : إنه رآه
 ولأبيه صحبة .

٣٧٤٨٥ - عن إسماعيل بن أبي خالد قال : قال قيس بن أبي حازم
 كنت صبياً فأخذ أبي بيدي فذهب بي إلى المسجد فخرج رجل
 فسمعت المنبر فحمد الله وأثنى عليه ونزل ، فقلت لوالدي : من هذا ؟
 قال : هذا نبي الله ﷺ ، وأنا إذ ذاك ابن سبع سنين أو ثمان سنين
 ابن منده وقال : هذا حديث غريب جداً ، تفرد به أهل خراسان ، ولم
 أكتبه إلا من هذا الوجه ، (كر) .

٣٧٤٨٦ - عن قيس بن أبي حازم قال : أتيت رسول الله ﷺ
 فجئت وقد تبيض رسول الله ﷺ وأبو بكر قائم في مقامه فأطاب
 الشاء وأكثر البكاء (عب) .

قيس بن مخزوم رضي الله عنه

٣٧٤٨٧ - عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخزوم عن أبيه
عن جده قال ولدت أنا ورسول الله ﷺ عام الفيل فنحن ليدان^(١)
(ابن إسحاق والبغوي، كر).

مرف الطاف

كابس بن ربيعة رضي الله عنه

٣٧٤٨٨ - ﴿مسند أنس﴾ عن عباد بن منصور قال : كان
رجلٌ منا يقال له كابس بن ربيعة ، فرآه أنس بن مالك فعانقه
وبكى وقال : من أحب أن ينظر إلى رسول الله ﷺ فلينظر إلى
إلى كابس بن ربيعة (كر).

كثير بن العباس رضي الله عنه

٣٧٤٨٩ - عن كثير بن العباس قال : كان رسول الله ﷺ
يجمعنا أنا وعبد الله وعبيد الله وتسم فيفرج يديه هكذا ويمد بآبيه

(١) ليدان : في الحديث ، أنا ليد رسول الله ﷺ ، أي تربته . يقال :
ولدت المرأة ولداً وولادة ولدة ، فسمي بالمصدر . وأصله : ولدة ،
فموضت الماء من الواو . وجمع اللدة : ليدات . النهاية ٢٤٦/٤ . ب

ويقولُ : من سبقَ إليَّ فله كذا وكذا (كر).

كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه

٣٧٤٩٠ - عن كعب بن عاصم الأشعري قال : ابتعتُ قمحاً أبيضَ ورسولُ الله ﷺ حَيٌّ فَأَيْتُ به أهلي فقالوا تركت القمحَ الأسمَرَ الجيدَ وابتعتَ هذا ؟ واللهِ لقد أنكحني رسولُ الله ﷺ إياك وإِنَّكَ لَمَعِي اللسانَ دميمٌ الجسمُ ضيفُ البطشِ ، فصنعتُ منه خبزةً ، فأردتُ أن أدعوَ عليها أصحابي الأشعريين أصحابُ العقبةِ ، فقلت : أتجشأُ من الشبعِ وأصحابي جِيعٌ ؟ فَأَتَتْ رسولُ الله ﷺ تشكو زوجها وقالت : انزعني من حيثُ وضعتي ، فأرسلَ إليه رسولُ الله ﷺ فجمعَ بينهما ، فحدثه حديثها فقال رسولُ الله ﷺ : لَمْ تَقِمِي منه شيئاً غيرَ هذا ؟ قالت : لا ، قال : فاعلِكِ تريدين أن تحتلمي منه فتكوني كجيفةِ الحمارِ أو تبينِ ذا جمَّةٍ فينانةٍ على كلِّ جانبٍ من قصتهِ شيطانُ قاعدٌ ! ألا ترضينَ أني أنكحتك رجلاً من نفرٍ ما تطلعُ الشمسُ على نفرٍ خيرٍ منهم ؟ قالتُ : رضيتُ ، فقامتِ المرأةُ حتى قَبَلَتْ رأسَ زوجها وقالتُ : لا أفارقُ زوجي أبداً (كر).

كعب بن مالك رضي الله عنه

٣٧٤٩١ - عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال لكعب بن مالك ما تسي ربك - أو ما كان ربك تسيًا - شعراً - وفي لفظ: بيتاً - قلته ، قال : ما هو ؟ قال : أنشده يا أبا بكر ! فقال : زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا وَلَيَغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغُلَّابِ (ابن منده ، كر) .

٣٧٤٩٢ - عن كعب بن مالك قال : لما نزلت تَوَجَّيْ قِبَلْتُ يَدَ النبي ﷺ (كر) .

مرف الموم

الجهوج الزهري رضي الله عنه

٣٧٤٩٣ - عن عبد الرحمن بن العلاء بن الجلاج عن أبيه عن جده قال : أسلمتُ مع رسول الله ﷺ وأنا ابنُ خمسِينَ سنةً ، وماتَ الجلاجُ وهو ابنُ عشرين ومائة سنةٍ ، قال : ما ملأتُ بطني من طعامٍ منذُ أسلمتُ مع رسول الله ﷺ ، آكل حَسَنِي وأشربُ حَسَنِي (كر) .

مرف الميم

مصعب بن عمير رضى الله عنه

٣٧٤٩٤ - عن عمر قال : نظر رسول الله ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه إهاب كَبَشٍ قد تَنَطَّقَ به فقال النبي ﷺ : انظروا إلى هذا الذي نورَ الله قلبه ، لقد رأيتُه بين أبوين يغذوانه أطيبَ الطعام والشراب ، لقد رأيتُ عليه حلةً اشتريتُ بمائتي درهمٍ ، فدعاه حَبُّ الله وحبُّ رسوله إلى ما تَرَوْنَ (الحسن بن سفيان وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين ، وأبو نعيم في الأربعين الصوفية ، هب والديلمي ، ك) .

٣٧٤٩٥ - * مسند خباب بن الأرت * قال : هاجرنا مع رسول الله ﷺ نبتغي وجه الله فوجبَ أجرنا على الله ، فمنا من مضى لم يأكلْ من أجره شيئاً ، منهم مصعبُ بن عمير ، قُتِلَ يوم أُحدٍ فلم يُوجد له شيءٌ يُكفَّنُ فيه إلا نَمِرَةٌ ، كانوا إذا وضوها على رأسه خرجتْ رجلاه وإذا وضوها على رجله خرج رأسه ، فقال رسولُ الله ﷺ : اجعلوها مما يلي رأسه واجعلوا على رجله من الإذخير ومنا منْ أُنِعَتْ له ثمرته فهو يهديها (ش) .

٣٧٤٩٦ - * مسند علي * عن محمد بن كعب القرظي قال :

حدثني مَنْ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ : إِنَّا جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا مَصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ مَا عَلَيْهِ إِلَّا بَرْدَةٌ مَرْقُوعَةٌ بِفُرٍّ ، فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَى لِلَّذِي كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ وَالَّذِي هُوَ فِيهِ الْيَوْمَ (أَبُو نَعِيمٍ فِي الْأَرْبَعِينَ الصُّوفِيَّةَ) .

محمد بن مسلمة رضى الله عنه

٣٧٤٩٧ - عَنْ حَظِيْفَةَ قَالَتْ : مَا أَحَدٌ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلَّا وَأَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَةَ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ (ش) .

٣٧٤٩٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : بَعَثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ فِي خَمْسِينَ رَاكِبًا أَمِيرُنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ ، فَتَكَلَّمَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مِصْرَ ، فَاسْتَقْبَلْنَا رَجُلٌ فِي يَدِهِ مِصْحَفٌ مُتَقَلِّدٌ سَيْفًا فَقَالَ : إِنَّ هَذَا يَأْمُرُنَا أَنْ نُضْرِبَ بِهَذَا عَلَى مَا فِي هَذَا قَبْلَ أَنْ تُوَلَدَ (ابْنُ مَنْدَةَ ، كَر) .

معاذ بن جبل رضى الله عنه

٣٧٤٩٩ - عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ أَشْيَاحٍ مِنْهُمْ أَنَّ امْرَأَةً غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا سَنَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ وَهِيَ حَامِلٌ ، فَرَفَعَهَا إِلَى عَمْرِو فَاْمَرُ بِرَجْعِهَا ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : إِنْ يَكُنْ لَكَ عَلَيْهَا سَبِيلٌ فَلَا سَبِيلَ لَكَ عَلَى مَا فِي بَطْنِهَا ، فَقَالَ عَمْرُو أَحْبَسُوهَا حَتَّى تَضَعَ ، فَوَضَعَتْ غُلَامًا لَهُ ثَنِيَّتَانِ ، فَلَمَّا رَأَاهُ

أبوه عرف الشَّبه فقال : ابني ابني وربِّ الكعبة ! فبلغ ذلك عمر ، فقال : عجزتِ النساءُ أن تَلِدُن مثل معاذٍ ! لولا معاذُ هلكَ عمرُ (ق، عب، ش) .

٣٧٥٠٠ - عن شهر بن حوشب قال : قال عمرُ : إن العلماء إذا اجتمعوا يوم القيامة كان معاذُ بن جبل بين أيديهم قذفةً بحجرٍ (ابن سعد) .

٣٧٥٠١ - عن كعب بن مالك قال : كان عمر بن الخطاب يقول : خرج معاذُ إلى الشام لقد أخلَّ خروجه بالمدينة وأهلها في الفقه وما كان يُفتيهم به ، ولقد كنتُ كُلتُ أبا بكرٍ رحمه الله أن يحبسه لحاجة الناس إليه فأبى عليَّ وقال : رجلٌ أراد وجهاً - يريدُ الشهادة - فلا أحبسه ، فقلتُ : والله ! إن الرجلَ ليرزقُ الشهادة وهو على فراشه وفي بيته عظيمُ الغنى عن مِصره ، قال كعبُ بن مالك : وكان معاذُ بن جبل يُفتي الناس بالمدينة في حياة النبي ﷺ وأبي بكر (ابن سعد ، وفيه الواقدي) .

٣٧٥٠٢ - عن الحارث بن عميرة قال لما حضرَ معاذُ الوفاةُ بكى من حوله ، فقال : ما يكيكم ؟ قالوا : نبكي على العلم الذي ينقطعُ عنا عند موتِكَ ، قال : إن العلمَ والایمان مكانهما إلى يوم القيامة ،

او من ابتغاهما وجدتهما الكتاب والسنة ، فاعرضوا على الكتاب كل
الكلام ولا تعرضوه على شيء من الكلام ، وابتغوا العلم عند عمر
وعثمان وعلي ، فان فقدتموهم فابتغوه عند أربعة : عويمر وابن مسعود
وسلمان وابن سلام الذي كان يهودياً فأسلم ، فأني سمعتُ رسول الله
ﷺ يقول : هو عاشرُ عشرةٍ في الجنة ؛ واتقوا زلّة العالم ، خذوا
الحقّ مما جاء به ، وردّوا الباطل على من جاء به كائنًا من كان به
(سيف، كر).

٣٧٥٠٣ - عن عمرو بن ميمون قال : قدم معاذ بن جبل ونحن
باليمن فقال : يا أهل اليمن ! أسلموا تسلموا ، إني رسولُ رسولِ
الله ﷺ إليكم ، قال عمرو : فوقع له في قلبي حُبٌّ فلم أفارقه حتى
مات ، فلما حضره الموتُ بكيت فقال معاذ : ما يبكيك ؟ قلت :
أبكي على العلم الذي يذهبُ معك ، فقال : إن العلم والایمان ثابتان
إلى يوم القيامة ، العلمُ عند عبدِ الله بن مسعود وعبدِ الله بن سلام
فانه عاشرُ عشرةٍ في الجنة وسلمان الخير وعويمر أبي الدرداء ، فلحقْتُ
بعبدِ الله بن مسعود فذكر وقت الصلاة فذكرتُ ذلك لعبدِ الله بن
مسعود فأمرني بما أمره به رسول الله ﷺ أن أصلي لوقتها وأجعل
صلاتهم تسبيحاً ، فذكرتُ له فضيلة الجماعة ، فضربَ على فخذي

وقال : ويحك ! إن جمهور الناس فارقوا الجماعة . إن الجماعة ما وافق طاعة الله عز وجل (كر) .

٣٧٥٠٤ - عن معاذ بن جبل قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : إني قد علمتُ ما لقيت في الله ورسوله وما ذهب من مالك وقد طيبتُ لك الهدية ، فما أهدي لك من شيء فهو لك (ابن جرير ، وضعفه) .

٣٧٥٠٥ - * مسند ابن مسعود * جاء معاذٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! أقرني ، فقال رسول الله ﷺ : أقرئه ، فأقرأته ما كان معي ، ثم اختلفتُ أنا وهو إلى رسول الله ﷺ فقرأه معاذٌ ، وكان معلماً من المعلمين على عهد رسول الله ﷺ (ش) .

٣٧٥٠٦ - * مسند عمر * عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب بعث معاذاً ساعياً على بني كلاب فقسم عليهم حتى لم يدع شيئاً حتى جاء بجليسه الذي خرج به يحمله على رقبته ، فقالت له امرأته : أين ما جئت به مما يأتي به العمالُ عراضةً أهلهم ؟ فقال : كان معي ضاغيط ، فقالت : قد كنت أميناً عند رسول الله ﷺ وأبي بكر فبعث عمرُ معك ضاغيطاً ! فقامت بذلك في نساءها

واشتكت عمر ، فبلغ ذلك عمر فدعا معاذاً فقال : أنا بعثت معك ضاغطاً ؟ فقال : لم أجد شيئاً أعتذرُ به إليها إلا ذلك ، فضحك عمرُ وأعطاهُ شيئاً فقال : أرضيها به . قال ابن جرير : قول معاذ : الضاغِطُ ، يريدُ به ربُّهُ عز وجل (عب والمحملي في أماليه) .

معاوية رضي الله عنه

٣٧٥٠٧ - * مسند عمر * عن محمد بن سلام قال : ذكر عمر اب الخطاب معاوية بن أبي سفيان يوماً فقال : احذروا آدم قریشٍ وابن كريمةٍها ، من لا يبيتُ إلا على الرضا ويضحكُ عند الغضب وهو مع ذلك يتناولُ ما فوق رأسه من تحت قدميه . لا أدري رفعهُ أم لا (الديلمي في مسند الفردوس) .

٣٧٥٠٨ - عن ابن عباس قال : جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال قم يا معاوية فصارِعْهُ ! فصارِعْهُ فصرعَه معاويةُ ، فقال النبي ﷺ : أن معاوية لا يصارِعُ أحداً إلا صرعه معاويةُ (الديلمي) .

٣٧٥٠٩ - عن أبي الأسود قال : دخل معاويةُ على عائشة فقالت : ما حملك على قتلِ أهلِ عذراءِ حجرٍ وأصحابه ؟ فقال : يا أم المؤمنين ! إني رأيتُ قتلهم صلاحاً للأمة وبقاءهم فساداً للأمة ، فقالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : سيقتلُ بعذراءُ ناسٌ يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ

السماء (يعقوب بن سفيان ، كر).

٣٧٥١٠ - عن سعيد بن أبي هلال أن معاوية حجَّ فدخلَ على عائشة فقالت : يا معاوية ! قتلتَ حجرَ بن الأَدبرِ وأصحابه ! أما والله ! لقد بلغني أنه سيُقتلُ بعددُ سبعةِ نفرٍ يغضبُ اللهَ لهم وأهلُ السماء (كر).

٣٧٥١١ - عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني أن رسول الله ﷺ قال لمعاوية : اللهم ! علمهُ الكتابَ والحسابَ ، وقِهِ العذابَ (كر).

٣٧٥١٢ - عن العرابض قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ لمعاوية : اللهم ! علمهُ الكتابَ والحسابَ ، وقِهِ العذابَ (ابن النجار) .

٣٧٥١٣ - عن السري بن إسماعيل عن الشعبي قال حدثني سفيان ابن الليل قال : لما قدِمَ الحسنُ بن علي المدينة من الكوفة أتته فقلتُ له : يا مُذِلَّ المؤمنين ! قال : لا تقلُ ذلك فاني سمعتُ أبي يقولُ : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : لا تذهبِ الأيامُ والليالي حتى يملكَ رجلٌ وهو معاويةُ ، والله ما أحبُّ أن لي الدنيا وما فيها بعدما سمعتُ هذا الحديثَ أن لا أكونَ رجعتُ في المدينة (سمويه ، ورواه نعيم

ابن حماد في الفتن ، علق بلفظ : والله ما أحب أن لي الدنيا وما فيها وأنه يهراق في محجة من دم - وزاد : قال وسمعت أبي يقول قال رسول الله ﷺ : من أحببنا بقلبه وأعاننا بلسانه وكف يده فهو في الدرجة التي تلينا . قال علق : سفيان بن الليل كوفي ممن يغلو في الرفض ، لا يصح حديثه ، وقال في الميزان : تفرد بحديثه هذا السري بن إسماعيل أحد الهلكى عن الشعبي ، وقال أبو الفتح الأزدي : سفيان بن الليل له حديث : لا تمضي الأمة حتى يليها رجل واسع البلوم - وفي لفظ آخر : واسع السرم - يأكل ولا يشبع . قال : وسفيان مجهول والخبر منكر - انتهى) .

محمد بن ثابت بن قيس رضي الله عنه

٣٧٥١٤ - * مسند ثابت بن قيس * عن إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه أن أباه فارق جميلة بنت عبد الله بن أبي وهي نسوة حامل بمحمد بن ثابت ، فلما وضعت حلفت أن لا تلبنه من لبنها ، فجاء به ثابت إلى رسول الله ﷺ في خرقه فأخبره بالقصة ، فقال : ادنه مني ، قال : فأدنيته منه فبزق في فيه وسماه محمداً وحنكه بتمر عجوة وقال : اذهب به فان الله رازقه ، فاختلفت به اليوم الأول والثاني فلقيتني امرأة من العرب تسأل عن ثابت بن

قيس بن شماس قلتُ : وما تريدن منه ؟ أنا ثابت ، فقالت : رأيتني في ليلتي هذه كأني أَرْضِعُ ابناً له يقال له محمد ! قال : فأنا ثابتٌ وهذا ابني محمدٌ ، قال : فأخذته (ابن منده والبعوي وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

محمد بن الحنفية رضي الله عنه

٣٧٥١٥ - ﴿ مسند عمر ﴾ عن ابن الحنفية قال : دخل عمرُ بن الخطاب وأنا عندَ أختي أمِّ كلثوم بنتِ علي فضمني وقال : الطفيه يا كلثوم (كر) .

محمد بن طلحة رضي الله عنه

٣٧٥١٦ - عن عيسى بن طلحة قال : حدثني ظئر بن محمد بن طلحة قالت : لما وُلِدَ محمد بن طلحة أتيتُ به النبي ﷺ فقال : ما سمّوه ؟ قلت : محمداً ، قال : هذا سمّي وكنيته أبو القاسم (أبو نعيم في المعرفة) .

٣٧٥١٧ - عن إبراهيم بن محمد بن طلحة عن ظئر أبيه محمد قالت : لما وُلِدَ محمد بن طلحة بن عبيد الله أتيتُ به النبي ﷺ ليُحَنِّكه ويدعوا له وكان يفعلُ ذلك بالنصبين ، فقال النبي ﷺ : من هذا يا عائشة ؟

قالت : هذا محمدُ بن طلحة ، قال : سَمِعَني هذا أبو القاسم (أبو نعيم)

الأنذر رضي الله عنه

٣٧٥١٨ - * مسند جويرية المصري * عن جويرية المصري

قال : أتيتُ النبي ﷺ في وفدِ عبد القيس ومعنا المنذرُ قال له رسول الله ﷺ : فيك خلستانِ يُحبُّهما اللهُ : الحلمُ والأناةُ (ابن منده وأبو نعيم).

ماعز بن مالك رضي الله عنه

٣٧٥١٩ - عن بريدة قل : لا رجَمَ النبي ﷺ ماعزُ بن مالك

كان الناس فيه فرقتين : قائلٌ يقولُ : لقد هلك على أسوءِ حالةٍ ، لقد أحاطت به خطيئتهُ ؛ وقائلٌ يقولُ : أتوبةٌ أفضلُ من توبةِ ماعزِ بن مالك ! إنه جاء إلى النبي ﷺ فوضع يده في يده وقال : اقتلني بالحجارة ؛ فلبثوا كذلك يومين أو ثلاثاً ، ثم جاء رسول الله ﷺ وهم جلوسٌ فسلبهم ثم جاسَ فقال : استغفروا لماعزِ بن مالك ، فقالوا : غفرَ الله لماعزِ بن مالك ! فقال رسول الله ﷺ : لقد تاب توبةٌ لو قُسمت بين أمةٍ لوسعتهم (ابن جرير) ^(١) .

(١) الحديث في صحيح كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنا

رقم /١٦٩٥/ . ص

٣٧٥٢٠ - عن بريدة قال : لما رُجمَ ماعز قال ناس من الناس :
هذا ماعزٌ أَهْلَكَ نَفْسَهُ ، فقال رسول الله ﷺ : لقد تابَ إلى الله
توبةً لو تابها فئةٌ من الناس لَقبِلَ منهم (ابن جرير) .

٣٧٥٢١ ... عن بريدة أن النبي ﷺ استغفرَ لماعز بن مالك بعد
ما رجمَهُ (ابن جرير) .

٣٧٥٢٢ - عن بريدة قال : جاء ماعزُ بن مالك إلى رسول الله
ﷺ فقال : يا رسول الله طَهِّرْنِي ، قال : ويحك ! ارجعْ واستغفرِ الله
وتُبْ إليه ، فرجع غير بعيدٍ ، ثم جاء فقال : يا رسول الله ! طهرني ،
فقال النبي ﷺ مثلَ ذلك ، حتى إذا كانتِ الرابعة قال له النبي
ﷺ فَمِمَّ أَطهرُكَ ؟ قال : من الزنا ، فسأل النبي ﷺ : أبه جنونٌ ؟
فأخبر أنه ليس بجنون ، فقال : أشرب خمرًا ؟ فقال رجلٌ فاستنكبه
فلم يجد منه ريحَ خمرٍ ، فقال النبي ﷺ : أثيبُ أنتَ ؟ قال : نعم ،
فأمر به فرُجمَ ، فكان الناسُ فيه فرقتين ، تقول فرقةٌ : لقد هلك
ماعزٌ على أسوءِ عمله ، لقد أحاطتْ به خطيئته ، وقائلٌ يقولُ : أتوبةٌ
أفضلُ من توبةِ ماعزٍ ! إذ جاء النبي ﷺ فوضع يده في يده فقال :
اقتني بالحجارة ، فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثاً . ثم جاء النبي ﷺ وهم
جلوسٌ فسلم ثم جلسَ ثم قال : استغفروا الماعز بن مالك ، فقالوا :

يفقرُ الله لما عز بن مالك ! فقال رسول الله ﷺ : لقد تاب توبةً لو قُسمت بين أمةٍ لوسعتها ، قال : ثم جاءته امرأةٌ من غامد بن الأزد فقالت : يا رسول الله طهرني ، قال ويحك ! ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه ، فقالت : لملك تريدُ أن تُردِدني كما رددت ماعز بن مالك ! قال : وما ذاك ! قالت : إنها حبلى من الزنا ، فقال : أثيبُ أنت ؟ قالت : نعم ، قال : إذن لا نرجمك حتى تضعي ما في بطنك . فكفلها رجلٌ من الأنصار حتى وضعت ، فأتى النبي ﷺ فقال : قد وضعت النامدية ، قال : إذن لا نرجمها وندع ولدها صغيراً ليس له من تُرضعه ، فقام رجلٌ من الأنصار فقال : إليَّ رضاعه يا نبي الله ! فرجما (أبو نعيم) (١) .

٣٧٥٢٣ - عن بريدة أن ماعز بن مالك أتى النبي ﷺ فأقر بالزنا فردّه ، ثم عاد فأقر بالزنا فردّه . ثم عاد فأقر بالزنا فردّه ، فلما كان في الرابعة سأل عنه قومه : هل تنكرون من عقله شيئاً ؟ قالوا : لا ، فأمر به فرجِمَ في موضعٍ قليلٍ الحجارة فأبطأ عليه

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحدود باب من اعترف على نفسه بالزنا رقم ٢٤/ . والأحاديث الواردة هنا مرت معنا في كتاب الحدود فصل في أنواع الحدود وحد الزنا رقم ١٣٤٥٠/ جزء (٥) صفحة ٢١٠/ ص

الموتُ ، فانطلق يسعى إلى موضعٍ كثيرٍ الحجارة فاتبعهُ الناسُ فرجموه حتى قتلوه ، ثم ذكروا شأنهُ لرسول الله ﷺ وما صنع ، فقال :
فاولاً خاسيتم سبيله ! فسأل قومه رسول الله ﷺ فاستأذنه في دفنه
والصلاة عليه ، فأذن لهم في ذلك وقال لقد تاب توبةً لو تابها فنامُ
من الناس قبلَ منهم (ز) .

٣٧٥٢٤ - عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ لم يسب ماعزاً
ولم يستغفر له (ابن جرير) .

٣٧٥٢٥ - عن أبي سعيد أن ماعز بن مالك أتى النبي ﷺ فقال :
إني أصبتُ فاحشةً ! فردده مراراً ، فسأل قومه أبه بأس ؟ قيل :
ما به بأسٌ ، فأمرنا فانطلقنا به إلى بقيع الغرقد فلم نحفر ولم نوقفه ،
فرميناه بجندلٍ وخزفٍ فسعى وابتدرنا خلفه ، فأتى الحرة فانتصب لنا
فرميناه بجلاميدٍ حتى سككت (كر) .

٣٧٥٢٦ - عن مجاهد قال : جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ
فردده أربع مرات ثم أمر به فرُجم ، فامامسته الحجارة جال وجزع
فبلغ النبي ﷺ فقال : هلا تركتُموه (عب) .

٣٧٥٢٧ - عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن النبي
ﷺ صلى الظهر يوم ضربَ ماعزُ فطولَ الأولين من الظهر حتى

كَادَ النَّاسُ يَعْجِزُونَ عَنْهَا مِنْ طُولِ الْقِيَامِ ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ أَمَرَ
 أَنْ يُرْجَمَ ، فَرُجِمَ فَلَمْ يَقْتُلْ حَتَّى رَمَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِلَحْنٍ^(١)
 بِعِيرٍ فَأَصَابَ رَأْسَهُ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ حِينَ فَازَ^(٢) لِمَاعَزٍ : تَعَسْتَ !
 فَقِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نُصَلِّيْ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَلَمَّا
 كَانَ الْغَدُ صَلَّى الظُّهْرَ فَطَوَّلَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَمَا طَوَّلَهَا بِالْأَمْسِ أَوْ
 أَدْنَى شَيْئًا ، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ قَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ
 ﷺ وَالنَّاسُ (عَب) .

موسى وعمران ابنا طلحة رضى الله عنهم

٣٧٥٢٨ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ أَيْبَى مُوسَى وَعِمْرَانَ (ابن منده ، كَر) .

محمد بن فضالة بن أنس وقيل محمد بن أنس بن فضالة
 أبو نصراري الطفري رضي الله عنه

٣٧٥٢٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَالَةَ قَالَ وَافَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 سَنَةَ الْفَتْحِ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ (أبو نعيم) .

(١) بَلَحْنِي : اللَّحْنِي : عَظْمُ الْحَنَكِ ، وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَسْنَانُ .
 المصباح المنير ٢/٧٥٦ . ب
 (٢) فَازَ : بِمَعْنَى مَاتَ . النِّهَايَةُ ٣/٤٨٥ . ب

٣٧٥٣٠ - عن يونس بن محمد بن فضالة الظفري عن أبيه قال :
جاءت بي أُمِّي إلى رسول الله ﷺ فسألتُهُ أَنْ يُبَرِّكَ عَلَيَّ ، ففعلَ
ووضع يده في قفائي . قاله يونس : فشابَ كلُّ شعرةٍ من جسده
ورأسه إلا ما مرَّت عليه يدُ رسول الله ﷺ (الحسن بن سفيان
وأبو نعيم) .

٣٧٥٣١ - عن يونس بن محمد بن فضاله عن أبيه قال : قدِمَ
النبي ﷺ المدينة وأنا ابنُ اسبوعين فأثَّيَ بي إليه فمسحَ رأسي وقال :
سَمُّوهُ بِاسْمِي وَلَا تَكْنُوهُ بِكُنْيَتِي ، وَحُجَّ بِي مَعَهُ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ
وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ وَلِي ذُوَابَةٌ ؛ قال : فشابَ محمدٌ في رأسه ولحيته
ما خلا موضعَ يدِ رسول الله ﷺ من رأسه (أبو نعيم) .

٣٧٥٣٢ - عن عمرو بن أبي فروة عن مشيخة أهل بيته قال :
قَتَلَ أَنَسُ بْنُ فَضَالَةَ يَوْمَ أُحُدٍ فَأُثِّيَ بِمُحَمَّدِ بْنِ أَنَسٍ الظَّفَرِيُّ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِعَذْقٍ (١) لَا يُبَاعُ وَلَا يُوهَبُ
(أبو نعيم) .

(١) بِعَذْقٍ : العَذْقُ مِثْلُ فَلَسَ : النَخْلَةُ نَفْسُهَا وَيَطْلُقُ الْعَذْقُ عَلَى أَنْوَاعٍ مِنَ
التَّمْرِ . الْمُصْبَحُ الْمُنِيرُ ٥٤٦/٢ . ب

محيصة بن مسعود بن كعب الأنصاري الأوسي
رضي الله عنه

٣٧٥٣٣ - عن بنت محيصة عن أبيها أن رسول الله ﷺ قال :
من ظفرتُم به من رجالِ يهودَ فاقتلوه ، فوثبَ محيصةُ على ابنِ
شبيبة رجلٍ من تجارِ يهودَ وكان يلبسُهم ويبيعُهم فقتله وكان
حويصة إذ ذاك لم يُسلم ، وكان أسنَّ من محيصة ، فلما قتله جعل
حويصةُ يضربه ويقولُ : أيَ عدوِّ الله قتلتهُ ! أما واللهِ لربُّ
شحمٍ في بطنك من ماله ! فقلتُ : واللهِ لو أمرني بقتلك لضربتُ
عنُقكَ ، قال : فواللهِ إن كان لأولُ إسلامِ حويصة ! قال : واللهِ
إن أمرَكَ محمدٌ بقتلي لتقتلني ؟ قال محيصةُ : نعم واللهِ ؟ قال حويصةُ
فواللهِ إن دينًا بلغَ بك هذا إنه لعجبٌ (أبو نعيم).

مرلوك أبو سفيان رضي الله عنه
(قال كمر : له صحبة)

٣٧٥٣٤ - عن آمنة ابنة أبي الشعثاء وقطبة مولاتها أنها رأتها
مدلوكاً أبا سفيان ، قالتا : فسمعناه يقول : أتيتُ النبي ﷺ مع
مولاتي فأسلمتُ ، فسحَّ رسولُ الله ﷺ يده على رأسي . قالتُ

آمنة : فرأيتُ أثرَ ما مسحَ رسولُ الله ﷺ من رأسه أسودَ
وسائرُه أبيضُ قد شابَ (أبو نعيم كـ) (١) .

٢٧٥٣٥ - عن آمنة أو أمية بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاة لها
قالتا : سمعنا أبا سفيان يقول : ذهبتُ مع موالي إلى رسول الله ﷺ
فأسلمتُ معهم ، فدعا لي رسولُ الله ﷺ ومسحَ رأسي بيده ودعا لي
بالبركة . قالت : فكان مقدمُ رأسِ أبي سفيان أسودَ ما مسته يدُ
النبي ﷺ وسائرُه أبيضُ (خ في تاريخه ، كـ) .

مسلمة بن خلد رضي الله عنه

٢٧٥٣٦ - عن أبي قتيل قال : سمعتُ مسلمةَ بن مخد الأنصاري
وكان زاد في بعث البحر فكرهَ الجندُ ذلك فقال : يا أهلَ مصرَ
ما تنعمون مني ! اعلموا أنني خيرُ ممن يأتي بعدي ، والآخرَ فالآخرَ
(أبو نعيم) .

٢٧٥٣٧ - عن مسلمة بن مخد قال : ولدتُ حين قدمَ النبي ﷺ
وقُبِضَ وأنا ابنُ عشرَ سنين (ش) (٢) .

(١) ترجم له في الإصابة أبو سفيان له حجة وذكر الحديث ٣٥٤٣ . ص
(٢) ترجم له ابن حجر في الإصابة (٤١٨/٣) وذكر الحديث وقال أخرجه
أحمد . ص

مطاع رضي الله عنه

٣٧٥٣٨ - حدثنا عبد الرحمن بن المثنى بن مطاع بن عيسى بن مطاع بن زيادة بن مسلم بن مسعود بن الضحاك بن جابر بن عدى أبو مسعود اللخمي ، حدثنا أبي المثنى عن أبيه مطاع عن أبيه عيسى عن أبيه مطاع عن أبيه زيادة عن جده مسعود أن النبي ﷺ سماه مُطَاعاً وقال له : يا مطاعُ . أنت مطاعٌ في قومك ، وحمله على فرسٍ أبلقٍ وأعطاه الرايةَ ، وقال له : يا مطاعُ ! امضِ إلى أصحابك فن دخل تحت رايتي هذه أمينٌ من العذابِ (قال ط : لا يروى إلا بهذا الإسناد ، كر)^(١) .

معن بن يزيد بن الأُفْهَس بن حبيب السلمي رضي الله عنه

٣٧٥٣٩ - عن معن بن يزيد بن الأُفْهَس بن حبيب قال: خاصمتُ إلى رسولِ الله ﷺ فأفْلَجَنِي^(٢) وخطبَ عليّ فأنكحني وبايعتهُ نا وأبي وجَدَتِي (طب وأبو نعيم) .

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة (٤١٢/٣) : وذكره في ترجمة مسعود بن الضحاك وذكر الحديث . ص

(٢) فأفْلَجَنِي : أي حكم لي وعتلّني على خصمي . النهاية ٤٠٨/٣ . ب

محمد بن حاطب رضي الله عنه

٣٧٥٤٠ - عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب عن أبيه عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجمل قالت : أقباتُ بك من أرض الحبشة حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلةٍ أو إيلتين طبختُ لك طيخاً ففني الحطبُ فذهبتُ أطلبه فتناولت القيدرَ فانكفأت على ذراعيك فقدمتُ بك المدينة فأتيتُ بك النبي ﷺ فقلتُ بأبي أنت وأمي يا رسول الله ! هذا محمد بن ططب وهو أولُ من سُمِّيَ بك ، ففعلَ النبي ﷺ في فيك ومسحَ على رأسك ودعا لك بالبركةِ وجعلَ يتقلُّ على يديك ويقولُ : أذهبِ البأسَ ربَّ الناسِ ! واشفِ أنتَ الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤك شفاءً لا ينادرُ سقماً فما قتُ بك من عنده حتى برأتُ يدُك (حم ، ع وابن منده وأبو نعيم ، كمر)^(١).

مرف التون

الناطقة الجمعي رضي الله عنه

٣٧٥٤١ - عن يعلى بن الأشدق عن الناطقة قال : أنشدتُ النبي

(١) ترجم له الحافظ ابن حجر في الاصابه (٣٧١/٢) وذكر الحديث صدره .(ص

وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ :

بلغنا السماءَ مجْدَنَا وجدودَنَا وإِنَّا لَنرجو فوق ذلكَ مَظْهَرًا

فقال : أَيْنَ المَظْهَرُ يا أبا لَيْلى - وفي لفظ : فقال : إِلَى أَيْنَ ؟ لا أَمُّ
لَكَ - قلتُ الجنةَ فقال : أَجَلُ إِن شَاءَ اللهُ ، فقلتُ :

ولا خَيْرَ في عِلْمٍ إِذَا لم يَكُنْ لَهُ بَوادِرُ تَحْمِي صَفْوَه أَن يَكْدُرَا
ولا خَيْرَ في جَهْلٍ إِذَا لم يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا ما أوردَ الأَمْرَ أَصدرا
فقال لي رسولُ اللهِ ﷺ : أَجَدْتُ لا يُفَضِّضُ فَوْكَ مَرَّتَيْنِ ، فلقد
رَأَيْتُهُ بَعْدَ عَشْرِينَ سَنَةً وَمِائَةَ سَنَةٍ وَإِن لَأَسْنَانِهِ أَشْرَأَ ^(١) كَأَنَّهُ
البردُ (كَروان النجار) .

٣٧٥٤٢ - ﴿ هُوَ ابْنُ النَجَّارِ ﴾ أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ بَرَكَةَ
الْبَزَارُ أَنبَأَنَا أَبُو نَصْرِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ الْأَنْبَارِيُّ عَنْ أَبِي
بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ أَنبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَمْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْأَبْهَرِيُّ الشَّاعِرُ بِهِمَدَانُ أَنبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) أَشْرَأَ : فِي الْحَدِيثِ « أَنَّهُ لَمَنْ الْوَاشِرَةُ وَالْمُوتَشِيرَةُ » الْوَاشِرَةُ : الْمَرَاةُ
الَّتِي تُجَدِّدُ أَسْنَانَهَا وَتَقِقُ أَطْرَافَهَا ، تَفْعَلُهُ الْمَرَاةُ الْكَبِيرَةُ تَتَشَبَّهُ بِالشَّوَابِ
وَالْمُوتَشِيرَةُ : الَّتِي تَأْمُرُ مَنْ يَفْصِلُ بِهَا ذَلِكَ ، وَكَأَنَّهُ مِنْ وَشَرَتْ
الْخَشْيَةَ بِالْيَشَارِ - غَيْرُ مَهْمُوزٍ - لَفَةٌ فِي أَشْرَتْ . النِّهَايَةُ ١٨٨/ب .

الفارسي الشاعر حدثنا أبو عثمان سعيد بن زيد بن خالد مولى بني هاشم
الشاعر بمحمص حدثنا عبد السلام بن رغبان الشاعر ديك الجن حدثني
دعبل بن علي الشاعر حدثني أبو نواس الحسن بن هانيء الشاعر حدثني
والبة بن الحباب الشاعر حدثني الكُميت بن زيد الشاعر حدثني خالي
الفرزدق الشاعر حدثني الطرماح الشاعر قال : لقيت نابغة بن جمعدة
الشاعر فقلت له : لقيت رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم وأنشدته
قصيدتي التي أقولُ فيها :

بلغنا السماءَ مَجْدَنَا وَجُدُونَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
قال : فرأيتُ وجه رسول الله ﷺ قد تغيرَ وبدا الغضبُ فيه فقال :
إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقلتُ : إلى الجنةِ يا رسول الله ! قال : إلى الجنةِ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

مروء النوار

وانت بن الدافع رضى الله عنه

٣٧٥٤٣ - عن واثله قال : أتيتُ فاطمة أسألُها عن عليٍّ ، فقالت :
توجّهَ إلى رسول الله ﷺ فجلسَ . فجاء رسول الله ﷺ ومعه عليٌّ
وحسنٌ وحسينٌ كل واحدٍ منها بيده حتى دخلَ ، فأدنى علياً وفاطمةَ
فأجلسهما بين يديه وأجلسَ حسناً وحسيناً كل واحدٍ منها على فخذه

ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِ ثُوبَهُ - أَوْ قَالَ : كِسَاءَهُ - ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ !
 إِن هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ !
 وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ ، فَقَالَ : وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي . قَالَ وَائِلَةٌ : إِنَّهَا لِمَنْ
 أَرْجَى مَا أَرْجُو (ش ، كر) .^(١)

٣٧٥٤٤ - عَنْ وَائِلَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا
 وَالْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ تَحْتَ ثُوبِهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! قَدْ جَعَلْتُ صَوَاتِيكَ وَرَحْمَتَكَ
 وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، اللَّهُمَّ ! إِنْ
 هَؤُلَاءِ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَرِضْوَانَكَ
 عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ . قَالَ وَائِلَةٌ : وَكَنْتُ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ : وَعَلَيَّ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : اللَّهُمَّ ! وَعَلَى وَائِلَةَ (الديلمي) .

وَلَيْدِ بْنِ عَقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٥٤٥ - عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ امْرَأَةَ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ أَنْتِ النَّبِيِّ ﷺ
 فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ الْوَلِيدَ يَضْرِبُهَا ! قَالَ : قُولِي لَهُ : إِنْ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَجَارَنِي ، فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى رَجَعْتَ فَقَالَتْ :

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة (٦٢٦/٣) وقال آخر من مات بدمشق
 من الصحابة وائلة . ص

ما زادني إلا ضرباً ، فقطع النبي ﷺ هُدْبَةً (١) من ثوبه فدفعها إليها وقال : قولي له : هذه هُدْبَةٌ من ثوبه ، إن رسول الله ﷺ قد أجارني ، فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت فقالت : ما زادني إلا ضرباً ؛ فرفع يديه وقال : اللهم ! عليك الوليد ! أئتم بي مرتين أو ثلاثاً (ش ومسد ، عم ، ع وابن جرير وصححه) (٢) .

مرف الرءاء

هزل مولى المغيرة رضي الله عنه

٣٧٥٤٦ - عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : ليدْخُلَنَّ من هذا الباب رجلٌ ينظرُ الله إليه ، فدخلَ غلامٌ المغيرة بن شعبة حبشيٌّ يقال له هلالٌ غائرُ العينين ، ذابلُ الشفتين ، بادي الثنايا ، خفيضُ البطن ، أحمرُّ الساقين ، أحنفُ القدمين ، مهزولٌ ، تعلوه صفرةٌ ، على سوائيه خرقَةٌ ، وهو يحركُ شفثيه بالذكرِ والتسبيحِ ؛

(١) هُدْبَةٌ : هُدْبُ الثوب وهُدْبَتُهُ وهُدْبَاهُ : طرف الثوب مما يلي طرته . وفي الحديث : ما من مؤمن مريض إلا حط الله هُدْبَةً من خطاياهِ ، أي قطعة منها وطائفة النهاية ٢٤٩/٥ . ب

(٢) وليد بن عقبة بن أبي معيط توفي في خلافة معاوية . الإصابة ٣/٣٣٨ . ولعل هذا الحديث الذي أورده المصنف قبل إسلامه وهذا واضح من آخر فقرة من الحديث دعوة النبي ﷺ عليه . ص

فقال النبي ﷺ : مرحباً بهلال ! هل لك في الغداء ؟ بل صم على ما أنت عليه ، وصل علي يا هلال (أبو عبد الرحمن السلمي في سنن الصوفية والديلمي) (١) .

هانيء أبو مالك رضى الله عنه

٣٧٥٤٧ - عن المفضل بن غسان قال : قلت ليحيى بن معين : إن أبا أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثني عن خالد بن يزيد ابن عبد الرحمن بن أبي مالك عن أبيه عن جده هانيء أبي مالك الهمداني قال : قدمت على رسول الله ﷺ من اليمن فأسلمت ، ومسح رسول الله ﷺ برأسي ودعا لي بالبركة ، ثم أنزله على يزيد بن أبي سفيان ، ثم خرج في الجيش إلى الشام الذي بمشهم أبو بكر الصديق فلم يرجع . فضعف يحيى خالد بن يزيد هذا (كـر) .

مرف الباء

بار مولى المفيرة رضى الله عنه

٣٧٥٤٨ - عن أبي هريرة قال : كنت مع النبي ﷺ في المسجد

(١) ترجم له ابن حجر في الإصابة (٦٠٨/٣) مولى المفيرة بن شعبة هو من أهل الصفة وذكر الحديث وقال : سنده ضعيف ومنقطع وقد أغفله أبو نعيم في معرفة الصحابة واستدركه أبو موسى على ابن منده . ص

إِذْ دَخَلَ عَبْدُ حَبْشِي مُجَدِّعٌ وَعَلَى رَأْسِهِ حَبْرَةٌ غَلَامٌ لِلصَّغِيرَةِ بْنِ
شُعْبَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَرْحَبًا بِسَارٍ (الديلمي).

يزيد بن أبي سفيان ^(١) رضى الله عنه

٣٧٥٤٩ - عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده أن
أبا سفيان دخل على عمر بن الخطاب فعزاهُ عمر بأنه يزيد فقال :
أَجْرَكَ اللَّهُ فِي ابْنِكَ يَا أبا سفيان ! فقال : أَيُّ بَنِيَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟
قال : يزيدُ ، قال : فمن بعثتَ على عمله ؟ قال : معاوية أخاهُ ، قال
عمرُ : ابنان مُصْلِحَانِ ، وإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَنَا أَنْ نَنْزِعَ مُصْلِحاً (ابن
سعد ، واللائكاني في السنة) .

الكني

أبو موسى الأشعري رضى الله عنه

٣٧٥٥٠ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : كان عمرُ إذا
رأى أبا موسى قال : ذَكَرْنَا رَبَّنَا يَا أبا موسى ! فيقرأُ عنده (عب
وأبو عبيدة وابن سعد) .

٣٧٥٥١ - عن أنس بن مالك قال : بعثني الأشعري إلى عمر :

(١) صخر بن حرب بن أمية أمير الشام وتوفي سنة (١٨) الإصابة (٦٧/٣) . ص

فقال عمرُ : كيف تركت الأشعري ؟ فقلت له : تركته يعلمُ الناس القرآنَ ، فقال : أما ! إنه كَيْسٌ ولا تُسمعها إياه ، ثم قال : كيف تركتَ الأعرابَ ؟ قلت : الأشعريين ؟ قال : لا بلْ أهلَ البصرة ، قلتُ : أما إنهم لو سَمِعُوا هذا لشقَّ عليهم ، قال : فلا تُبلغهم فانهم أعرابٌ إلا أن يرزُقَ الله رجلاً جهاداً في سبيل الله (ابن سعد) .

٣٧٥٥٢ - عن البراء بن عازب قال سمِعَ النبي ﷺ أبا موسى يقرأ القرآن فقال : كأن صوتَ هذا من مزاميرِ آلِ داودَ - وفي لفظ : من أصواتِ آلِ داودَ (ع ، كر) .

٣٧٥٥٣ - عن بريدة قال : سمِعَ النبي ﷺ صوتَ الأشعري أبي موسى وهو يقرأ فقال : لقد أوتي هذا زمماراً من مزاميرِ آلِ داود ! فحدثته ذلك فقال : الآن أنتَ لي صديقٌ حين أخبرتني هذا عن رسول الله ﷺ ، لو علمتُ أن نبي الله ﷺ يتسمعُ لقراءتي حَبَّرَها تحبيراً ، قال : وسمعَ النبي ﷺ صوتنا آخرَ فقال النبي ﷺ : أتقولهُ مرأياً ؟ فلم أجِب النبي ﷺ بشيءٍ حتى ردَّدها عليَّ مرتين أو ثلاثاً ، فقلتُ بعد اثنتين أو ثلاثٍ : أتقولهُ مرأياً بل هو منيبٌ ، قال : وسمعَ آخر يدعو يقول : اللهم ! إني أسألكَ بآني

أشهدُ أنك أنتَ اللهُ الذي لا إلهَ إلا أنتَ الأحدُ الصمدُ الذي لم
تَلِدْ ولم تُولَدْ ولم يكنْ لكَ كفواً أحدٌ ، فقال : لقد سألَ اللهَ
باسمِهِ الذي إذا دُعِيَ به أجابَ وإذا سُئِلَ به أعطى (عب).

٣٧٥٥٤ - عن أبي نجاء حَكِيم قال : كنتُ جالساً مع عمارٍ
فجاء أبو موسى فقال : مالي ولكَ ؟ أَلستُ أخاك ؟ قال : ما أدري
ولكن سمعتُ رسولَ الله ﷺ يلعنُكَ ليلةَ الجبلِ ، قال : إنه قد
استغفَرَ لي ، قال عمارٌ : قد شهدتُ اللعنَ ولم أشهدِ الاستغفارَ
(عد ووهاه، كر).

٣٧٥٥٥ - عن عياض الأشعري أن النبي ﷺ قال في قوله تعالى
« فسوفَ يأتي اللهُ بقومٍ يُحِبُّهم ويُحِبُّونَه » : قومٌ هذا - وأشار
إلى أبي موسى الأشعري (ش، كر).

٣٧٥٥٦ - عن أبي موسى قال : كنتُ عندَ النبي ﷺ وهو
نازلٌ بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلالٌ فأبى رسولُ الله ﷺ رجلٌ
أعرابي فقال : ألا تنجزُ لي يا محمدُ ما وعدتني ؟ فقال له رسولُ الله :
أبشِرْ ! فقال له الأعرابي : قد أكثرت عليَّ من البُشرى ، فأقبل
رسولُ الله ﷺ على أبي موسى وبلالٍ كهيئة الغضبِبان فقال : إن هذا
قد ردَّ البُشرى فأقبلا أُنثَمَا : فقالا : قبلنا يا رسولَ الله ! فدعا رسولَ

الله ﷺ بقدرح فيه ماء ففصل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال لهما :
أشربا منه وأفرغا على رؤسكما - وفي رواية : وجوهكما - ونحوركما
وأبشرا ! فأخذا القدح ففعلوا ما أمرهما به رسول الله ﷺ ، فنادتهما
أم سلمة من وراء البتر : أن أفضلا لأكما مما في إنائكما ، فأفضلا
لها منه طائفة (ع) .

٣٧٥٥٧ - عن عائشة قالت : سمع النبي ﷺ صوت أبي موسى
الأشعري وهو يقرأ فقال : لقد أوتي أبو موسى من مزامير
داود (كر) .

٣٧٥٥٨ - عن عائشة قالت : كنت أغسل رأس رسول الله
ﷺ فسمع صوتا في المسجد فقال : اطلعي فانظري من هذا ، فاطلعت
فنظرت فإذا هو أبو موسى فأخبرته ، فقال رسول الله ﷺ : إن أبا
موسى أوتي مزمارا من مزامير داود (كر) .

٣٧٥٥٩ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ
قال لأبي موسى وسمع قراءته : لقد أوتي هذا من مزامير آل
داود (عب) .

٣٧٥٦٠ - عن أنس : قال قدم أبو موسى في بيته واجتمع عليه
ناس فأنشأ يقرأ عليهم القرآن فأتى رسول الله ﷺ رجلا فقال :

يا رسول الله ! ألا أعجبك من أبي موسى أنه قعدَ في بيتٍ واجتمع عليه ناسٌ فأنشأ يقرأ عليهم القرآن ؟ فقال رسول الله ﷺ : أستطيع أن تُقعدني من حيث لا يراني فيهم أحدٌ ؟ قال : نعم ، فخرج رسولُ الله ﷺ فأقعدَه الرجلُ حيث لا يراهُ أحدٌ منهم فسمع قراءةَ أبي موسى فقال : إنه ليقرأُ على مزمارٍ من مزاميرِ آلِ داودَ (ع كـ) .

٣٧٥٦١ - عن أنس قال قال رسول الله ﷺ أُعْطِيَ أَبُو مُوسَى مِزْمَارًا مِنْ مِزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ (كـ) .

٣٧٥٦٢ - عن أنس أن أبا موسى كان يقرأ ذات ليلةً فبينا رسولُ الله ﷺ يسمعُ فلما أصبحَ قيل له فقال : لو علمتُ لخررتُ تحبيراً ولشوقفتُ تشويقاً (كـ) .

٣٧٥٦٣ - عن أنس أن النبي ﷺ مر بأبي موسى رافعاً صوتهُ يقرأُ في المسجدِ فقال : لقد أوتي هذا من مزاميرِ آلِ داودَ (كـ) .

أبو أمامة رضي الله عنه

٣٧٥٦٤ - عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال : كنتُ قائدَ أبي حين ذهبَ بصره فكنتُ إذا خرجتُ معه الجمعةِ فسمعَ الناظرينَ استغفرَ لأبي أمانةً أسعدَ بنَ زرارة ودعا له ، فقلتُ له : يا أبت !

ما شأنك إذا سمعت التأذين استغفرت لأبي أمانة ودعوت له وصليت عليه ؟ قال : أي بني ! إنه كن أول من جمع بنا قبل قدوم النبي ﷺ في تقيع^(١) الخضيات^(٢) في حرة بني ، بياضة قلت : وكم كنتم يومئذ ؟ قال : كنا أربعين رجلاً (ش ، طب وأبو نعيم في المعرفة) .

أبو أمانة صدى بن عجلان^(٣)

٣٧٥٦٥ - عن أبي أمانة قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى قوم أدعواهم إلى الله وإلى رسوله وأعرض عليهم شرائع الإسلام ، فأتيتهم وقد سقوا إبلهم واحتلبوها وشربوا ، فلما رأوني قالوا : مرحباً بصدي ابن عجلان ؟ قالوا : بلغنا أنك صبت إلى هذا الرجل ، قلت : لا ولكني آمنت بالله ورسوله ، وبعثني رسول الله ﷺ إليكم أعرض عليكم الإسلام وشرائعه ، فبينما نحن كذلك إذ جاؤا بقصعة من دم فوضوها واجتمعوا عليها يأكلونها ، قالوا هدم يا صدى ! قلت :

(١) تقيع الخضيات : التقيع : هو موضع حماء لينعم الفتي وخيل المجاهدين فلا يرعاه غيرها ، وهو موضع قريب من المدينة ، كان يستنقع فيه الماء أي يجتمع . النهاية ١٠٨/٥ . ب

(٢) والخضيات : هو موضع بنوحي المدينة . النهاية ١٤/٢ . ب

(٣) ترجم له ابن حنبل في الإصابة (١٨٢/٣) صدى بالتصغير ابن عجلان ابن الحارث الباهلي أبو أمانة توفي سنة ٨٦ هـ . ص

ويحكم ! إنما أتيتكم من عند من يحرم هذا عليكم بما أنزل الله عليه ، قالوا : وما ذلك ؟ فتلوت هذه الآية « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الميتةُ والدمُ ولحمُ الخنزيرِ » إلى قوله « ذلِّمَ فِسْقُ » فجعلتُ أدعُوهم إلى الإسلامِ ويأبُونَ عليَّ ، فقلتُ لهم : ويحكم ! اسقوني شربةً من ماءٍ ، فإني شديدُ العطشِ وعليَّ عباءةٌ ، قالوا : لا ولكن ندعُكَ حتى تموتَ عطشانَ ، فاعتصمتُ فضربتُ برأسي في العباءةِ ونمتُ في الرَّمضاءِ في حرٍّ شديدٍ ، فأتاني آتٍ في منامي بقدحٍ زجاجٍ لم يرَ الناسُ أحسنَ منه وفيه شرابٌ لم يرَ الناسُ شراباً ألذَّ منه ، فأمكنني منها فشربتها ، فحين فرغتُ من شرابي استيقظتُ ، فلا والله ! ما عطشتُ ولا غرثتُ ^(١) بعد تلك الشربةِ (كـر) .

٣٧٥٦٥ - عن أبي أمامة قال : أخذَ رسول الله ﷺ بيدي ثم قال : يا أبا أمامة ! إن من المؤمنين مَنْ يلينُ له قلبي (كـر) .

أبو سفيان رضي الله عنه

٣٧٥٦٦ - عن معاوية قال : خرج أبو سفيان إلى باديةٍ له مُردِّفاً

(١) غرثتُ : ومنه حديث أبي خثمة عند عمر يذم الزبيب « إن أكلته غرثتُ » ، وفي رواية « وإن أتركه نُغِرَّتْ » ، أي أجوع ، يعني أنه لا يعصم من الجوع عصمة التمر . النهاية ٣٥٣/ ب

هنداً وخرجتُ أسيرُ أمامَها وأنا غلامٌ على حمارةٍ لي إذ سمعنا رسولَ الله ﷺ ، فقال أبو سفيان : أنزلِ يا معاوية حتى يركبَ محمدٌ، فنزلتُ عن الحمارة وركبها رسولُ الله ﷺ . فسارَ أمامنا هُنيئَةً ثم التفت إلينا فقال : يا أبا سفيانَ بنَ حربٍ ! ويا هندَ ابنةَ عتبة ! والله لتموتُن ثم لتبعُن ثم ليدخلنُ المحسنُ الجنةَ والمسيءُ النارَ ! وأنا أقولُ لكم بحقٍّ ، وإنكم لأولُ من أُذِرُ ، ثم قرأ رسولُ الله ﷺ « حَمَّ . تنزيلٌ من الرحمن الرحيم » حتى بلغنا « قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِمِينَ » فقال أبو سفيان : أفرغتَ يا محمدٌ ؟ قال : نعم ، ونزل رسولُ الله ﷺ عن الحمارة وركبها ، وأقبلتُ هندٌ على أبي سفيان فقالت : ألهذا الساحرُ الكذابِ أنزلتَ ابني ؟ قال : لا والله ! ما هو بساحرٍ ولا كذابٍ . (كر) .

أبو عامر رضی اللہ عنہ

٣٧٥٦٦ * مسند عمر * عن أبي موسى الأشعري قال : أتيتُ عمرَ فسلمتُ عليه فإذا رجلٌ قاعدٌ عنده ، فقال عمرُ : يا أبا موسى ! أتعرفُ هذا الرجلَ ؟ قلت : لا ، ومن هذا الرجلُ ؟ قال : هذا الذي أُفْلِتَ من قتلِ أبي عامر ، قال : وقد قتلَ أبو عامر قبله عشرةٌ من المشركين ، كلما قتلَ رجلاً قال : اللهم اشهد ! حتى إذا بقي هذا

الحادي عشر ذهبَ ايتماطاهُ فقال : اللهم اشهد ! فنزلَ الرجلُ
حائطاً وقال : اللهم لا تشهدْ عليَّ اليوم ! فقال عمرُ : فقد جاءَ اليومُ
مساماً (كر) .

أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه

٣٧٥٦٧ - عن أبي أيوب أنه تناول من لحية رسول الله ﷺ
الأذى فقال رسولُ الله ﷺ : مَسَحَ اللهُ بِكَ يا أبا أيوبَ ما
تكرهُ (كر) .

٣٧٥٦٨ - عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب الأنصاري أخذ
من لحية رسول الله ﷺ شيئاً فقال له النبي ﷺ : لا يصيبُكَ
السوءُ يا أبا أيوبَ (عد، كر) .

٣٧٥٦٩ - عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب الأنصاري أبصرَ
إلى لحية رسول الله ﷺ أذى فزعه فأراه إياه فقال النبي ﷺ :
نزعَ اللهُ عن أبي أيوبَ ما يكرهُ (كر) .

٣٧٥٧٠ - مسند أبي أيوب * عن حبيب بن أبي ثابت أن
أبا أيوب أتى معاوية فشكا إليه أن عليه ذيناً ، فلم يرَ منه ما يحبُ
ورأى ما يكرهه ، فقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : إنكمُ
سترون بعدي أثرَةً ! قال : فأني شيءٌ قال لكم ؟ قال : اصبروا ،

قال : فاصبروا ، فقال : والله لا أسألك شيئاً أبداً ! فقدم البعرة
 فنزل على ابن عباس ، ففرغ له بيته وقال : لأضعن بك كما صنعت
 برسول الله ﷺ ، فأمر أهله فخرجوا وقال : لك ما في البيت كله
 وأعطاه أربعين ألفاً وعشرين مملوكاً (الروائي ، كر) .

٣٧٥٧١ - عن عمار بن غزيرة قال : دخل أبو أيوب على معاوية
 فقال : صدق رسول الله ﷺ : يا معشر الأنصار ! إنكم سترون
 بعدي أثره فليكن بالصبر ! فقال معاوية : صدق رسول الله ﷺ ،
 أنا أول من صدقه ، فقال : أجرة على الله وعلى رسوله ؟ لا أكله
 أبداً ولا يأويني وإياه سقف بيت (يعقوب بن سفيان ، كر) .

أبو ثعلبة الخنسي رضي الله عنه

٣٧٥٧٢ - عن أبي ثعلبة قال : لقيت رسول الله ﷺ فقلت :
 يا رسول الله ! ادفني إلى رجل حسن التعليم ، فدفني إلى أبي عبيدة
 ابن الجراح ثم قال : دفعتك إلى رجل يحسن تعليمك وأدبك
 (كر) .

أبو صفرة رضي الله عنه

٣٧٥٧٣ - عن محمد بن أبي طالب بن عبد الرحمن بن يزيد بن
 المهلب بن أبي صفرة قال : ذكر أبي عن آبيه أن أبا صفرة قدم

على النبي ﷺ على أن يُبايعه وعليه حلة صفراء وله ظرف^(١) ومنظرٌ وجمالٌ وفصاحةُ اللسان ، فلما نظرَ إليه النبي ﷺ أعجبه جماله وخلقه فقال : من أنتَ قال : أنا قاطعُ بنُ سارقِ بنِ ظالمِ بنِ عمرو بنِ مرة بنِ الملقام بنِ الجلند بنِ المستكبر بنِ الجلند الذي يأخذ كلَّ سفينة غصباً ! أنا ملكُ بنُ ملكٍ ! فقال النبي ﷺ : أنتَ أبو صفرة ودعُ عنك سارقاً وظالماً ، فقال : اشهدُ أن لا إله إلا الله وأنتَ عبدهُ ورسوله حقاً ، وإن لي لثمانية عشرَ ذكراً ، وقد رزقتُ بأخرة بنتاً فسميتها صفرةَ (الديلمي).

أبو عبيد رضي الله عنه

٣٧٥٧٤ - عن عمر أنه بلغه قتل أبي عبيد فقال : رحمَ الله أبا عبيد ! لو انحازَ إليَّ لكنتُ له فئةً (ابن جرير).

أبو عمرو بن حفص رضي الله عنه

٣٧٥٧٥ - عن ناضرة بن سمي الزني قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول يوم الجابية وهو يخطبُ الناسَ : إني أعتذرُ إليكم من خالد بن وليد ! إني أمرتهُ أن يحبسَ هذا المالَ على المهاجرين ، فأعطاهُ

(١) ظرف : الظرف : الكباسة ، وقد ظرفَ الرجل - بالضم - ظرافة ، فهو ظريف . المختار ٣٢٠ . ب

ذا البسِ وذا الشرفِ وذا اللسانِ فنزعتُهُ ، وأثبتُّ أبا عبيدة بن الجراح فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : والله ! ما عدلتَ يا عمرُ ! لقد نزلتَ عاملاً استعمله رسولُ الله ﷺ ، وغمدتَ سيفاً سَلَّه الله ، ووضعتَ لواءَ نسبهِ رسولُ الله ﷺ ، ولقد قطعتَ الرحِمَ وحسدتَ ابنَ العمِّ ، فقال عمرُ : إنَّكَ قَرِيبُ القَرَابَةِ ، حَدِيثُ السِّنِّ مُغْضِبٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ (أبو نعيم في المعرفة وقال : ذكر النسائي عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أَنه سأل أبا هشام الخزومي - وكان علامةً بأنساب بني مخزوم - عن اسم أبي عمرو بن حفص بن المغيرة فقال : أحمد ، كر) .

أبو الغادية رضي الله عنه

٣٧٥٧٦ - عن سعد بن أبي الغادية يسار عن أبيه قال : فَقَدَ النَّبِيُّ ﷺ أبا الغادية في الصلاةِ فإذا به قد أقبلَ فقال : ما خلفك عن الصلاةِ يا أبا الغادية ؟ وَلِدَ لي مولودٌ يا رسولَ الله ! فقال : هل سميتَه ؟ قال : لا ، قال : فجيءَ به ، فجاءَ به فمسحَ على رأسِهِ بيده وسماهُ سعداً (كر) .

أبو قتادة رضي الله عنه

٣٧٥٧٧ - عن أبي قتادة قال : كنا مع رسولِ الله ﷺ في

بعض أسفاره إذ مَادَ (١) عن الراحلة فدعمته بيدي حتى استيقظ ،
ثم مَادَ فدعمته بيدي حتى استيقظ ، فقال : اللهم ! احفظْ أبا قتادة
كما حفظني منذُ الليلة ، ما أَرَانَا إِلَّا قد شَقَقْنَا عَلَيْكَ (أبو نعيم) .

أبو قرصانة رضي الله عنه

٣٧٥٧٨ - * مسند أبي قرصافة * عن أبي قرصافة : كان بدء
إسلامي إني كنتُ يتيماً بينَ أُمِّي وخالتي فكانَ أكثرُ مَبِيلِي إلى خالتي
وكنْتُ أُرعى شُوَيْهَاتِي لي ، فكانت خالتي كثيراً ما تقولُ لي يا بني !
لا تَمُرْ إلى هذا الرجل - تعني النبي ﷺ - فَيُغْوِيكَ وَيُضِلَّكَ ،
فكنْتُ أخرجُ حتى آتَى المرعى وأتركُ شُوَيْهَاتِي ثم آتَى النبي ﷺ
فلا أزالُ عنده أسمعُ منه ، ثم أروحُ بغيري ضُمُراً يابساً الضروعِ
وقالت لي خالتي : ما لِيْغْنِيكَ يابسُ الضروعِ ؟ قلتُ : ما أدري ،
ثم عدتُ إليه اليومَ الثاني ففعلَ كما فعلَ في اليومِ الأولِ غيرَ أني
سمعتُه يقولُ : يا أيها الناسُ ! هاجِرُوا وتمسكُوا بالإسلامِ ، فإن
الهجرةَ لا تَقْطَعُ ما دامَ الجهادُ ، ثم إني رحتُ بغيري كما رحتُ
في اليومِ الأولِ ثم عدتُ إليه في اليومِ الثالثِ ، فلم أزلُ عندَ النبي

(١) ماد : ماد الشيء : تحرك ، وبابه باع ، ومادت الاغصان : تمايلت .
المختار ٥٠٧ . ب

ﷺ أَسْمَعُ مِنْهُ حَتَّى اسَلَمْتُ وَبَايَعْتُهُ وَصَافَحْتُهُ بِيَدِي وَشَكُوتُ إِلَيْهِ
 أَمْرَ خَالَتِي وَأَمْرَ غَنَمِي ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جِئْنِي بِالشِّبَاهِ ،
 فَجِئْتُهُ بِهِنَّ فَسَحَّ ظُهُورَهُنَّ وَضَرَوْعَهُنَّ وَدَعَا فِيهِمْ بِالْبَرَكَةِ ، فَامْتَلَأَنَّ
 شَحْمًا وَلَبْنَا ، فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى خَالَتِي بِهِنَّ قَالَتْ : يَا بَنِي ! هَكَذَا فَارِعَ ،
 قُلْتُ : يَا خَالَه ! مَا رَعَيْتُ إِلَّا حَيْثُ كُنْتُ أُرْعَى كُلَّ يَوْمٍ وَلَكِنْ
 أَخْبَرُكَ بِقِصَّتِي - وَأَخْبَرْتُهَا بِالْقِصَةِ وَإِيَّانِي النَّبِيَّ ﷺ وَأَخْبَرْتُهَا
 بِسِيرَتِهِ وَبِكَلَامِهِ ، فَقَالَتْ لِي أُمِّي وَخَالَتِي : اذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ ، فَذَهَبْتُ
 أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي فَأَسْلَمْنَا وَبَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَافَحْنَا ، فَلَمَّا بَايَعْنَا
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَأُمِّي وَخَالَتِي وَرَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ مَنْصَرَفِينَ قَالَتْ لِي
 أُمِّي وَخَالَتِي : يَا بَنِي ! مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ وَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَجْهًا
 وَلَا أَتْقَى ثَوْبًا وَلَا أَلْيَنَ كَلَامًا ! وَرَأَيْنَا كَأَنَّ النُّورَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ
 (طَب - عَنْ أَبِي قِرْصَافَةَ) .

أَبُو مَرْيَمَ السَّلُولِي وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ رَيْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٥٧٩ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ السَّلُولِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ

ﷺ دَعَا لِأَبِيهِ أَنْ يَبَارِكَ لَهُ فِي وَلَدِهِ ، فَوُلِدَ لَهُ ثَمَانُونَ ذَكَرًا (ابْنُ
 مِنْدَةَ ، كَر) .

أبو مريم. النفساني رضي الله عنه

٣٧٥٨٠ - عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن أبيه عن جده قال : آتيتُ النبي ﷺ فقلتُ له : إني وُلِدَ لي الليلةَ جاريةٌ ، فقال النبي ﷺ : والليلةَ أنزلتُ عليّ سورةَ مريمَ فسميها مريمَ ، فكان يُكنى بأبي مريمَ (كر) .

أبو أسماء رضي الله عنه

٣٧٥٨١ - عن أحمد بن يوسف بن أبي أسماء بن علي قال: سمعتُ جدي أبا أسماء بن علي بن أبي أسماء عن أسماء عن أبيه عن جده أبي أسماء قال : ولدتُ عليّ عهدِ رسولِ الله ﷺ فبايعتهُ وصافحني ، فأليتُ عليّ نفسي أن لا أضافحَ أحداً بعد رسولِ الله ﷺ (ابن منده ، كر) .

رجل غير مسمي رضي الله عنه

٣٧٥٨٢ - عن حرب بن شريح قال : حدثني رجل من بلعدويه حدثني جدي قال : انطلقتُ إلى المدينة فزلتُ عند الوادي وإذا رجلان بينهما واحدٌ وإذا المشتري يقولُ للبائعِ : أحسنُ مبايعتي ، فقلتُ في نفسي : هذا الهاشميُّ الذي أضلَّ الناسَ أهوُ هوَ ؟ فنظرتُ فإذا

رجلٌ حسنُ الوجه ، عظيمُ الجبهة ، دقيقُ الأنفِ ، دقيقُ الحاجبين ،
 وإذا من نفرةٍ نحره إلى سرتيه مثلُ الخيطِ الأسودِ شعرُ أسودُ ،
 وإذا هو بين طمرين^(١) فذنا منا فقال : السلامُ عليكم ، فردوا
 عليه ، فلم ألبث أن دعا المشتري فقال : يا رسول الله ! قل له :
 فليُحسبن مبايعتي ، فمد يده وقال : أموالكم تملكون ، إني لأرجو
 أن ألقى الله يوم القيامة لا يطلبني أحدٌ منكم بشيء ظلمته في مالٍ
 ولا دمٍ ولا عرضٍ إلا بحقه ! رَحِمَ اللهُ أَمْرًا سَهْلَ البيعِ ،
 سهلَ الشراءِ ، سهلَ الأخذِ ، سهلَ الإعطاءِ ، سهلَ القضاءِ ، سهلَ
 التقاضي ، ثم مضى فقلتُ : والله ! لأفصن أثرَ هذا فانه حسنُ
 القولِ ، فتبعتهُ فقلتُ : يا محمدُ ! فالتفتَ إليَّ بجميعه فقال : ماتشاء ؟
 فقلتُ : أنت الذي أضللتَ الناسَ وأهلكتهم وصددتهم عما كان يعبدُ
 آبائهم ! قال : ذاك اللهُ ، قلتُ : ما تدعو إليه ؟ قال : أدعو عبادَ الله
 إلى الله ، قلتُ : ما تقولُ ؟ قال : أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ وأن
 محمدًا رسولُ الله ، وتؤمنُ بما أنزلَ اللهُ عليَّ ، وتكفروا باللات والعزى
 وتقيمُ الصلاةَ وتؤتي الزكاةَ ، قلتُ : وما الزكاةُ ؟ قال : ويردُّ غنينا

(١) طيمرین : الطيمر - بالكسر - الثوب الخلق ، والجمع أطمار .
 المختار ٣١٤ ب

على فقيرنا ، قلت : نِعَمَ الشيء تدعو إليه ! قال : فلقد كان وما على
 ظهر الأرض أحدٌ يتنفسُ أبغضَ إليَّ منه فابرحَ حتى كان أحبَّ
 إليَّ من ولدي ووالدي ومن الناس أجمعين ، قال : قد عرفتُ؟ قلتُ :
 نعم يا رسول الله ! إني أردُّ ماءً عليه كثيرٌ من الناس فأدعوهم إلى ما
 دعوتني إليه ، فاني أرجو أن يتبعوك ، قال : نَعَمْ فادعهم ، فأسلمَ
 أهلُ ذلك الماء رجالهم ونسأؤهم ، فمسحَ رسولُ الله ﷺ رأسه
 (ع ، كر).

باب فضائل الفسار وذكرهن من الصمانيات

مجمعات ومتفرقات

المجمعات

٣٧٥٨٣ - عن ابن عباس قال : أسلمت أمُّ أبي بكر وأمُّ عثمان
 وأمُّ طلحة وأمُّ الزبير وأمُّ عبد الرحمن بن عوف وأمُّ عمار بن
 ياسر (كر).

المتفرقات

أم سبط رضي الله عنها

٣٧٥٨٤ - عن ثعلبة بن مالك أن عمر بن الخطاب قسمَ مِرْوَطًا